

[الجزء الاول]

من

ترتيب المدارك حسب تقسيم المؤلف [

بسم الله الرحمان الرحيم ★

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وآله وصحبه وسلم تسليمًا

قال الشيخ الفقيه القاضي العدل ، الراوية المحدث
الحافظ ، الحافل الذمكر ، الفطن الصالح ،
5 العالم القدوة ، الجامع للعلوم أبو الفضل عياض
بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، رحمه الله
ورضى عنه وغفر له ونفعنا به بمنه آمين

الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضله نعمًا لا تحصى ، وقدر على من شاء
بعدله أن يطاع ويُعصى ؛ وعيّن أهل الجنة والنار بقبضتي القضاء ، وميّز
10 في ظهر آدم بين طائفتي السعادة والشقاء .

ثم انتقى منهم ، ليتم عدله ، خواص وأصفياء ، وجعل فيهم رُسُلًا
وأنبياء؛ ليوضح بهم لمن أراد هدايته منهاجه ، ويُقيم على من صد عنه وصدف
عن آياته حجاجه ، فبدلوا في ذات الله جدّهم ، ⁽¹⁾ ونصحو العباد جُنهدهم ، إلى
أن اختار الله لهم ما عنده ، وقضى كل واحدٍ منهم ما كُتب له من أثر ومُدّة .
15 عليهم من صلات الله مالا يحيط به حصر ولا عُدّة . ⁽²⁾

(2-8) سيدنا بمنه آمين الحمد : خ ، سيدنا محمد وسلم الحمد : ت ، سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم (تسليماً كثيراً : ا ، - ب) قال الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض
اليحصبي رضى الله عنه (وأرضاه : - ا) : ب ، سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال
الفقيه الحافظ الامام القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي رضى الله تعالى عنه ونفع به آمين : ك
(8) من شاء : خ ، ما شاء : ب ت ك ، وقدر عليه ما شاء : ا (9) وعين أهل : تصويب ،
وعين بين : الاصول * بقبضتي : اب خ ، بقبضتي : ك (12-11) رسلا وانبياء : ب ت خ ك ، رسلا
وأوفياء : ا (12) هدايته . ا ب ت ك ، هداية : ب خ * وصدف : اب خ ، وصرف : ت ك (13) ذات الله :
ا ب خ ك ، ذاته : ت * جدهم : ا ب ت ك ، حدهم : حاشية خ ، جهدهم : خ .

(1) الجد ، بالكسر : الاجتهاد في الامر .

(2) العدة ، بفتح العين : العدد والاحصاء .

1 ثم تَسَمَّ الله على المؤمنين فَضْلَهُ ، وَخَتَمَ أَنْبِيَاءَهُ وَرَسُولَهُ بِأَرْجَحِهِمْ مِيزَانًا ،
 وَأَرْفَعَهُمْ مَكَانًا ، وَأَكْرَمَهُمْ أَخْلَاقًا ، وَأَطْلَبَهُمْ أَعْرَاقًا ، وَأَطْوَلَهُمْ فِي الْفَضَائِلِ بَاعًا ،
 وَأَكْثَرَهُمْ أُمَّةً وَأَتْبَاعًا ، أَبِي الْقَاسِمِ سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ ، ﷺ كَمَا شَرَفَ وَكَرَّمَ ؛
 فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَزَالِلَ الْجَلَائِلِ الصَّعْبَةِ فِي إِرْشَادِ عِبَادِهِ ،
 5 حَتَّى أَقَامَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ مَحْجَّتِهِ ، وَأَخَذَهُمْ طَوْعًا وَكَرْهًا بِإِلَافِ حُجَّتِهِ ، وَسَاقَهُمْ
 فِي السَّلَاسِلِ إِلَى جَنَّتِهِ ⁽¹⁾ ، وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا بِدَعْوَتِهِ ، فَأَنْجَزَ اللَّهُ بِهِ
 وَعْدَهُ ، وَعَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ ؛ وَخَصَّهُ بِخَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ⁽²⁾ ،
 فَآزَرُوهُ فِي إِقَامَةِ شَرْعِهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَخَلَفُوهُ فِي حِيَاطَتِهِ وَحِمَايَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ؛
 نَصَّ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى تَفْضِيلِهِمْ ، وَأَمَرَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَتَوَعَّدَ عَلَى
 10 اتِّبَاعِ غَيْرِ سَبِيلِهِمْ ؛ بَوَّأَهُمْ دَارَ وَحْيِهِ وَمَأْرِزَ ⁽³⁾ دِينِهِ وَمُتَبَوِّأَ شَرْعِهِ ، وَمَنْهَبَ
 مَلَائِكَتِهِ وَمُهَاجِرِ نَبِيِّهِ ، وَمُنْزَلَ كِتَابِهِ ، وَمَحْتَمِ مَثْوَى رُسُلِهِ ، وَمَجْتَمَعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ؛
 كَهَفَ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ ، وَمَعَدَنَ الشَّرِيعَةَ وَالسُّنَّةَ ، وَسَرَّاجَ الْهَدْيِ الَّذِي بَنُورُهُ
 ضَاءَتْ أَقْطَارُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ، وَيَنْبُوعَ الْعِلْمِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ سَائِرُ الْأَوْدِيَةِ
 وَالْمَذَانِبِ. ⁽⁴⁾

(1) فضله : ا ب خ ، بفضله : ت ك * ورسله : ا ب ت خ ، ورسلمهم : ك (3) وكرم : ب
 ت خ ك ، - ا (4) الجلائل الصعبة في إرشاد : ا ب ت ك ، الجلائل في الصفة بإرشاد : خ. (6)
 به : ك ، - ا ب ت خ (7) وعبد الله تعالى : ا خ ، وعبد تعالى : ب ت ك (8) فآزروه : خ ،
 وآزروه : ا ب ت ك (9) وتوعد على : ت ك ، وتوعد في : خ ، وتواعد : ا ب (10) ومأرز :
 ا. ومأوي : ت ك ، ومنار : خ ب * ومتبوا : ا ت ك خ ، ومتوا : ب (11) ومحتم مثنى : ا ، ومحتم مثنى :
 ت خ ك ، ومحتم : ب * ومحتم : خ ، ومحتم : ب ت ك (13) منه استمدت : ا خ ،
 استمدت منه : ب ت ك :

(1) الإشارة إلى حديث البخاري (4/60) : « عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل »
 (2) الإشارة إلى الآية 110 من سورة آل عمران.
 (3) المأرز ، بوزن مجلس : الملجأ.
 (4) المذانب : جمع مذنب كمنبر ، وهو مسيل الماء .

ثم خلفهم في كل قرن بأتباع صدق وعَدْل ، وأخلاف هُدى وفضل ،¹
وأُكْناف معرفة وعلم ، ومعادن خير و حلم ؛ اختار منهم أئمة المسلمين ، ونصّب
منهم أعلاماً للدنيا والدين ، فبينوا للناس ما نُزِل إليهم ، وشرحوألهم ما أُشْكل
عليهم ، وناقَدُوا لما ثبت من السنن لديهم ، واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم
حُكْمَ ما لم يُنص على عينه ، وقاسوا بما فهموا من الشرع حُكْمه في غيره ، ولم⁵
يَزيغُوا عن سَنَنِ التحقيق ، ولا أخذوا ببُنيّات الطريق ،⁽¹⁾ ولا حَكَمُوا الآراء
المُضَلَّة في الدين ، ولا انهمَلُوا انهمالَ الملحدين ، ولا تنطَعُوا تنطُعَ المعتدين ؛ بل
تبعوا آثار من مضى قبلهم ، واقتنوا في التمسك بأصول الشريعة سبلهم ،
ولم يَضُرَّهُم خلاف من خالفهم من الفرق ، ولا شَغَبٌ من لَجَّ في هواه
و غرق ؛ فالموَفَّق من اقتفى آثارهم ، وغاير شُرود من شَرَدَ واتباعهم ، وعلم¹⁰
أن الحقَّ مع هذا النمط الذي هدى الله واقتدى بهداه ، ولم يُعرج على ناعقٍ
نَعَقَ وإن اختدع العقول بلهجة صда.

جعلنا الله ممن اتبع فسليم ، واقتضى ما مرَّ عليه السواد الأعظم بمنه .
وبعد فلما تكررت رغبات الأُصحاب ، شملنا الله وإياهم بسعادته ، لإمضاء

(2) أئمة المسلمين : ا ت ك ، أئمة للمسلمين : خ 3 فبينوا : ا ب خ ك ، بينوا : ت * لهم :
ا ب ت ك ، - خ (4) وناقَدُوا . . . لديهم : ب ت خ ك ، - ا * واعتبروا باستنباطهم
وصحيح اجتهادهم : ب ت ك خ ، واستقرأوا بصحيح اجتهادهم : ا (5) في غيره : ب ت ك خ ، - : ا
(6) بنيات : ا ب ت خ ، بنيات : ك (7-8) بل تبعوا . . . بالتمسك : ت ، بل قبلوا . . . بالتمسك :
ب خ ك . بل يميلوا آثار من طريقتهم وحججهم بالتمسك : ا (8) سبلهم : ب ت خ ك ، سبلهم :
ا (10) وغاير : ت خ ك ، وغاير : ا ب * شرد واتباعهم : ب ت خ ك ، شردوا اتباعهم : ا
(11) الله واقتدى : ا ب ت ك ، الله اليه واقتدى : خ (12) اختدع : ا ب ك ، اخترع : ت اختلع : خ
(13) فسلم : ا ب خ ، فعلم : ت ك * بمنه : ا ب ، - خ ت ك .

(1) بنيات الطريق ، هي الطرق تشعب من الجادة ، وهي الترهات .

ما كانت * ألتية اعتقدته، وتبيض ما غدت الهمة قد سؤدته، من كتاب
 حارو لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وأزمانهم، وجمع عيون
 فضائلهم وآثارهم، وضم نشر فنون سيرهم وأخبارهم، تشمل منفعة،
 وتجل معرفته، وتستغرب فوائده، وتستعذب مصادره وموارده؛
 5 إذ هو فن لم يتقدم فيه تاليف جامع، ولا اختص به تصنيف رائع، يوصل
 الطالب إلى الغرض، ويقف بالراغب على البغية، مع شدة حاجة المجتهد
 والمقلد إليه، وضرورة الفقيه والمتفقه إلى ما ينطوي عليه؛ إلا ما جمعه عبد
 الله بن محمد بن أبي دليم القرطبي⁽¹⁾ من ذلك، ومحمد بن حارث القروي⁽²⁾،
 مع تقدم زمنهما، وما اقتضيه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادى⁽³⁾ في موضع
 ذكرهم من مختصره⁽⁴⁾.

وكل الكتب فما شفت غليلا، ولا تضمنت من الكثير إلا قليلا، على
 أن ابن أبي دليم اتسع اتساعا حسنا في ذكره من المغاربة من أتباع رواة مالك

(1) لامضاء: بت خ ك، لا بصار: ا (2) غدت: ب ت ك، عدت: اخ (4) وضم نشر: اخ ك،
 ونظم ثروت: (7) ويقف بالراغب: اب ك خ، ويقف الراغب: ت * المجتهد: اب خ ك، المحتاج:
 ت (8) الفقيه والمتفقه إلى: ا ب ت ك، الفقيه المعثني إلى: خ * إلا ما جمعه
 ا ب ت ك، الاجتماع: خ (9) حارث: ا ب ت ك، الحارث: خ.

- (1) يكنى أبا محمد. وتوفي سنة 51 هـ.
 له «كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك، وأتباعهم من أهل الامصار»، يقول القاضي
 عياض: «وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا». وتأتي ترجمته عنده.
 (2) محمد بن حارث بن أسد الغسني أبو عبد الله المتوفي سنة 361 هـ بقرطبة. له كتاب «طبقات
 الفقهاء»، و«الرواة عن مالك»، و«تاريخ الأفرقيين»، و«تاريخ قضاة الاندلس»
 ، وتاريخ علماء الاندلس». وترجمته تأتي عند المؤلف.
 (3) هو ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي الشافعي، ويلقب بجمال الدين المتوفي
 سنة 478 هـ ببغداد. ترجم له ابن خلكان في وفیات الأعيان 5. 6/1.
 (4) القاضي عياض يشير الى «طبقات الفقهاء» لأبي إسحاق الشيرازي المذكور، وهو مختصر يضم
 جملة من تراجم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، ومنهم طائفة من فقهاء المالكية. وقد طبع
 الكتاب ببغداد سنة 1358 هـ.

من المصريين والاندلسيين وطائفة من القرويين، واقتصَرَ على ذكر تطبيقهم وأسمائهم¹
دون شيء من أخبارهم وبيان أحوالهم، ولم يُجرِ لأحدٍ من الحجازيين والمشرقيين
ذكر ا على جلاله مكانتهم وكثرة أعلامهم.

قال القاضي : ولم أزل منذ سَمَتِ هَتَمَتِي لمعرفة هذا الفن ، وتحركت
نيتي للاطلاع عليه ، أَسْتَقْرَى سُبُلَ مَسَالِكِهِ ، وَأَفْحَصُ عَنْ وَجُوهِ⁵
مَدَارِكِهِ ، وَأَقْبَدُ أَثْنَاءَ مَطَالَمَتِي شَوَارِدَهُ ، وَأَجْرِدُ مَدَّةَ بَحْثِي جَرَائِدَهُ ، إِلَى
أَن اجتمع لي من ذلك بعدَ طولِ المباحثة الشديدة ، والعناية التامة ، والمطالعة
المتواترة ، ما وجدته بُغْيَةً وَغْنِيَةً ، وَبَسْطَ لِي فِي تَجْرِيدِهِ أَمَلًا وَنِيَّةً .
ولم أَلْقَ أَحَدًا مِمَّنْ يُعْتَنِي بِقَوْلِهِ ، وَيُلْتَفِتُ إِلَى حَسَنِ رَأْيِهِ ، مِمَّنْ وَقَفَ
عَلَى بُنْدٍ مِنْ أَمْرِهِ ، أَوْ انْتَهَى إِلَيْهِ نَبَأٌ مِنْ ذِكْرِهِ ، إِلَّا قَلَقًا إِلَى تِمَامِهِ ،¹⁰
شديدَ التَّعْطِشِ إِلَى كَمَالِهِ ، مُحَرِّضًا عَلَى صَرْفِ الْعِنَايَةِ إِلَى تَحْرِيرِهِ وَتَهْذِيبِهِ ،
رَاغِبًا فِي تَقْرِيبِ الْفَائِدَةِ بِنَظْمِهِ وَتَبْوِيهِهِ ؛ وَالنَّفْسُ تُمْتَطِلُ بِذَلِكَ وَتُسَوِّفُ ،
وَتَوَالِي الْقَوَاطِعَ وَالشَّوَاعِلَ يَنْصَرِفُ عَنْ ذَلِكَ وَيَصْدِفُ ، إِلَى أَنْ أَنْبَعَثَتْ
الْآنَ عَزْمَةٌ مَصْمُومَةٌ لِلتَّفَرُّغِ لِتَأْلِيفِهِ ، وَتَرْتِيبِ مَضْمَنِهِ وَتَصْنِيفِهِ .

(1) فيمن ذكره : ا ب ك خ ، في ذكره : ت * واسمائهم : ا ب ت خ ، - ك (2) والمشرقيين
إب ت ك ، والمشاركة : خ (3) على جلاله مكانتهم : ب ت خ ك ، على جلاله قدره مكانتهم : ا
(5) نيتي : ا خ ك ، نيتي : ب * وأفحص : ك ، وأنقض : خ ، وأتمض : ب ، وأمض : ا
(6) مدة بحثي : ب ت خ ك ، مدة عنتي : ا (8) وبسط لي في : ب ت ك خ ، وبسط في : ا * أملا : ا ت ك خ ،
ملا : ب * في تجريد : ا ب ت خ ، تحرير : ك (9) يعني : ا ت ك ، يعني : ب خ (10) أو انتهى : ت ، وانتهى
: ا ب ك خ * نبأ من : ب ، وحس : ت ا ، زمن ذكره : خ ، وهن : ك ، وغير واضحة في ا
(11) كماله : ا ب ت ك ، إكماله : خ * تحرير : ا ك ، تجريد : ب ت خ (12) يصرف : ...
ويصدف : ت خ ، تصدف ... وتصرف : ا ب ك * عزيمة مصممة : ا ت خ ك ، عزيمة مصححة : ب
(13) للتفرغ لتأليفه : ب خ ت ، للتبرع بتأليفه : ا ، - ك .

1 فاستخرت الله تعالى على ذلك، واستعنته جل اسمه لتوطئة هذه المسالك،

وجمعت قرايطيسى فنفضتها عما استودعتها ، وطالعتُ تعاليقي فوقفت على
خفى أسرارها ، واستثبتُ محفوظاتي فأُجدتني بشوارد اذكارها ، فنظمت
منشورها . وفطنتُ شذورها ، ورَبَّيتُ أعجازها وصدورها ، وأبرزته تأليفاً
5 مفرداً في مضمونه ، بالغاً فيما قَصِرَ عليه من أنواع هذا العلم وفنونه .

واقترضى النظر بين يدي الغرض تقديم مقدمات تمسُّ الحاجة إليها ، وتتم
الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبوابٍ في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها
وأنبيائها ، ووجوب الحجة باجماع أهلها ، رترجيح مذهب مالك بن أنس
إمامها ؛ وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يشفى الغليل ، وأنعمتها نظراً يقف
10 بالمنصف على سواء السبيل.

ثم قفَّيته باقتداء الأئمة به ، وثناء العلماء عليه ونشر فضائله ، وما أضيف
من السير إليه ، إلى سائر ما يحتاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه ،
ويُتَطَّلَعُ إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه ؛ واستوعبتُ في هذه الجملة،
باختصار فنونها والاقتصار على عيونها ، ما طالت به تواليفُ جمّة ، وشُحنت
15 به مجلدات عدة ؛ إذ أَلَفَ في فضائل مالك ومناقبه وأخباره جماعةٌ ، من
الأئمة ، والسلف والخلف من فرق هذه الأمة .

فممن أَلَفَ في ذلك وأطال :

(1) تعاليقي : اب ت خ ، تأليفي : ك (4) وأبرزته : اب ت خ ، وأبرزت : ك (5) قصر : اب ت
ك ، قص : خ (7) وفضلها : اب ت خ ، فضائلها : ك (9) وأنعمتها : ات خ ك ، ونعمتها :
ب (11) ثم أقفَّيته : ب ت خ ك ، ثم أقفَّيته (12) السير : اب ت خ ، السر : ك (15)
ومناقبه : اب ت خ ، ت ك (17) وأطال : ت ك ، فأطال : اخ ب .

- القاضي أبو عبد الله التُّسْتَرِي (1) المالكى، له في ذلك نحو ثلاث مجلدات .⁽¹⁾
- ومثل ذلك لأبي الحسن بن فهر المصري .⁽²⁾
- ولأبي محمد الحسن بن اسماعيل الضَّرَاب .⁽³⁾
- وَأَلَّفَ (*) في ذلك أيضا القاضي أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي .⁽⁴⁾
- وأبو بشر الدُّولَابِي .⁽⁵⁾
- وأبو العرب التَّمِيمِي .⁽⁶⁾
- والقاضي أبو الحسن ابن المُشْتَاب .⁽⁷⁾
- وأبو علاقة محمد بن أبي غَسَّان .

(1) نحو : ا ب خ ، - ت ك * ثلاث : ب ت خ ك ، الثلاث : ا (2) المصري : ب ت خ ،
وتحتل « الحصرى » في ك ، البصرى : ا (4) أيضا : ا ب خ ، - ت ك * الفريابي : ا ب
ت ك ، الفرياني : خ (6 - 7) التميمي والقاضي أبو الحسن : ا ب ت ك ، التميمي القاضي وأبو
الحسن : خ .

- (1) محمد بن أحمد بن عمر التستري أبو عبد الله المتوفى سنة 453 هـ ، يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « كان عالما بمذهب مالك شديد التعصب له ، ووضع في مناقبه نحو عشرين جزءا ، وانتقيت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها » .
- (2) علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري أبو الحسن . ألف في فضائل مالك بن أنس اثني عشر جزءا .
- (3) الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الغمر الفسائي ، أبو محمد ابن الضراب المصري المتوفى سنة 362 هـ . له كتاب « الرراة عن مالك » .
- والضراب نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم ، وكان أبو محمد هذا قد ولى الختم بدار الضرب . ترجم له في أنساب السمعاني 361 - 1 ، لسان الميزان 2 / 197 ، شذرات الذهب 3 / 140 .
- (4) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أبو بكر المتوفى سنة 301 هـ . له كتاب « مناقب الامام مالك » . تأتي ترجمته عند المؤلف .
- (5) محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الانصاري ، أبو بشر الدولابي المتوفى سنة 320 هـ .
- ترجمته في وفيات الاعيان 1 / 642 ، كتاب الأنساب 233 - ب .
- (6) محمد أحمد بن تميم بن تمام التميمي أبو العرب المتوفى سنة 303 هـ . له كتاب « فضائل مالك » . تأتي ترجمته عند المؤلف .
- (7) عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي أبو الحسن ، ويعرف بالكرابيسي أيضا . تأتي ترجمته .

1 وأبو إسحاق ابن شعبان .⁽¹⁾

والزبير بن بكتار القاضي الزُّبيري .⁽²⁾

وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني .

وأبو نصر بن الحجاب الحافظ .⁽³⁾

5 وأبو بكر ابن رازويه .

والقاضي أبو عبد الله البركاني .⁽⁴⁾

وأبو محمد ابن الجارود .

والحسن بن عبد الله الزُّبيدي .⁽⁵⁾

وأحمد بن مروان المالكي .⁽⁶⁾

(1) إسحاق بن شعبان : ب ت ك ، إسحاق بن عثمان : ا خ (4-5) الحافظ وأبو بكر : ب ت ك خ ، الحافظ الدمشقي وأبو بكر : ا (5-6) ابن رازويه والقاضي : ب ، ابن أبي دارويه والقاضي : ت ك ، ابن أبي زيد الدمشقي والقاضي : خ ، - ا (6) البركاني : ب ك ، المرتكبي : ا خ ت * محمد بن الجارود : ب ت خ ك ، محمد الجارود : ا (8) بن عبد الله : ا ب ت خ ، بن عبيد الله : ك * الزبيدي : ب خ ك ت ، الزبيري : ا .

(8) محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة يعرف بابن القرطبي أبو إسحاق المتوفي سنة 355 هـ . له كتاب «مناقب مالك» ، وكتاب «شيوخ مالك» ، وكتاب «الرواة عن مالك» . تأتي ترجمته عند المؤلف .

(9) الزبير بن بكتار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله المتوفي سنة 256 هـ . ترجم له ابن خلكان في الوفیات 236/1 ، وابن فرحون في الديباج 116 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .

(10) محمد بن أحمد بن سهل البركاني ، ويقال البريكاني ، القاضي البصري ، ألف كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره . ترجم له ابن فرحون في الديباج 242 . وصاحب شجرة النور الزكية صحيفة 78 .

(11) الحسن بن عبد الله بن مذجح الاشبيلي أبو القاسم الزبيدي ، والد أبي بكر الزبيدي النحوي ، المتوفي سنة 318 هـ . له كتاب في «فضائل مالك» .

(12) أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالملكي وبالحياش ، أبو بكر الدينوري المصري ، توفي سنة 298 هـ . ألف كتابا في «فضائل مالك» .

والقاضي أبو الفضل القشيري . (1)

وأبو عمر المغامي . (2)

وأحمد بن رشد بن .

وأبو بكر محمد بن صالح الأبهري . (3)

وأبو بكر ابن اللباد . (4)

وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد . (5)

وأبو عمر ابن عبد البر الحافظ . (6)

والقاضي أبو محمد ابن نصر . (7)

(2) المغامي: ا ب ، المعافي: خ ، المقاصي: ت ك (3) ابن رشد بن: ب ، ابن رشد بن جعفر: ت ك ، ابن رشد: خ ا (8) ، أبو بكر محمد بن نصر: خ ، أبو محمد بن نصر: ا ب ت ك ، أبو الوليد الباجي: حاشية خ .

- (1) بكر بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد القشيري، أبو الفضل البصري ثم المصري ، المتوفي سنة 344 هـ . له مؤلفات منها: « رسالة إلى من جهل محل مالك بن انس في العلم » . ترجمته في الديباج 100 ، وتأتي عند المؤلف .
- (2) يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر المغامي الأندلسي المتوفي سنة 288 هـ . له كتاب ، حسن في « فضائل مالك » . ترجمته في الديباج صحيفة 356 وشجرة النور الزكية 76 .
- (3) محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري ، أبو بكر البغدادي المتوفي سنة 395 هـ . ترجم له في الديباج 552 ، وشجرة النور الزكية 91 ، وتأتي ترجمته عند المؤلف .
- (4) محمد بن محمد بن وشاح ابن اللباد ، أبو بكر المتوفي سنة 333 هـ . له: كتاب « فضائل مالك ابن أنس » . ترجمته في الديباج 249 ، وتأتي عند المؤلف .
- (5) عبد الله بن (أبي زيد): عبد الرحمان النفزي القيرواني الشهير ، المتوفي سنة 386 هـ . له مؤلفات، منها: « كتاب الاقتداء بأهل المدينة » ، كتاب « الذب عن مذهب مالك » . الديباج 136 .
- (6) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي. أبو عمر المتوفي سنة 463 هـ له مؤلفات جيدة منها ، « الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء » . يعني مالكا وأبا حنيفة . والشافعي . وفي الجزء الخاص بالإمام مالك ذكر جماعة من أصحابه والآخرين عنه . ترجم له في الوفيات 458/2 الديباج 357 - 359 . وتأتي ترجمته عند المؤلف .
- (7) لعله أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن أبيض الأموي القرطبي . ترجم له ابن الفرضي 90/2-91 .

1 وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري .

وأبو ذرّ الهروي . (2)

وأبو عمر الطائفي . (3)

وأبو عمر بن حزم الصدفي . (4)

5 وابن الامام التطيلي .

وابن حارث القروي .

وابن حبيب . (5)

والقاضي أبو الوليد الباجي . (6)

وأبو مروان ابن الأصبغ القرشي النقيب .

10 وأكثر تعويلي على كتابي التستري والضراب ، وتتبع من غيرهما ما

فيه زيادة فائدة ، أو نادرة لم تقع فيهما ، وحذفت كثيراً مما أطلوا به من

كلامه في التفسير والجوامع والرجال ؛ إذ ليس من الغرض ، وله مظان

(10) تعويلي على : ا ب ت خ ، تعويلي فعلي : ك * كتابي التستري : ب ت ، كتاب التستري : خ

ك ، كتاب ابن التستري : ا (11) زيادة فائدة أو نادرة : ا ب ت ، زيادة أو نادرة : خ ك (12)

كلامه في التفسير : ب ت خ ك ، كلامه في التفسير : ا * والجوامع : ا ب ت ك ،

والجامع : خ .

(1) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الحاكم النيسابوري ، المعروف بابن البيع ، أبو عبد الله المتوفى سنة 405 أو سنة 403 هـ . ترجم له في وفيات الاعيان 613/1 .

(2) عبد (ويقال عبد الله) بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي أبو ذو ، المتوفى سنة 435 هـ . له مؤلفات ، منها : «فضل مالك بن أنس» ، و «معجم شيوخه» . ترجمته في الديباج 217-218 ، وتأتي عند المؤلف .

(3) أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى المعافري المتوفى سنة 429 هـ له كتب منها : «فضائل مالك» ، و «رجال الموطأ» ، ترجم له في الديباج .

(4) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي القرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 350 هـ . ترجم له ابن الفرضي 41/1 - 42 .

(5) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي ، المتوفى سنة 238 أو سنة

239 هـ . له مؤلفات عدة ، منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154 - 156 .

(6) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، المتوفى سنة 474 هـ . ترجم له في الوفيات 269/1 ، الديباج 120 فوات الوفيات 1 175 وصحف في سنة وفاته . وتأتي ترجمته عند المؤلف .

أَخْرُجُ مِنْ أَلَيْقٍ بِهِ .

1

ثم أثبت بعد ذلك جريدةً في أسماء مشاهير الرواة عن مالك وحملة الفقه والعلم عنه ، مختصةً بالتعريف بهم ، مُعرّاةً من تواريخهم وأخبارهم ، إذ قد اتسّعنا في أخبار الفقهاء منهم بعد هذا ، ومن عداهم فليس من غرضنا ذكرهم . ولم أقصد في هذه الورقات لاستيعاب كلّ من ذُكرت له عنه رواية أو مُجالسة 5 أو سؤال ، إذ قد أوعدنا ذلك كتاباً آخر في جمهرة رواة مالك ، انطوى على أزيد من ألف وثلاثمائة راوٍ تقصّيتها من الكتب المؤلفة في ذلك ؛ إذ ألفت في ذلك كتب عدة .

ككتاب أبي الحسن الدّار قطنى الحافظ . (1)

10

وكتاب ابن اسماعيل الضراب المصري .

وأبى بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي . (2)

وأبى إسحاق ابن شعبان القرطبي .

وأبى الحسن بن أبى عمر البلخى .

وأبى عبد الله ابن الحارث القروي .

وأبى نعيم الإصبهاني ، (3) ومنهم من بلغ الألف ، ومنهم من قصر 15

دونها .

(1) هن أليق به : ب خ ، هو به أليق : ا ت ك . (2) مختصة : ا ب ت ك ، مختصرة : خ * بالتعريف بهم : ب ت خ ك ، بالتعريف عنهم : ا (3) قد اتسّعنا : ب ت ك خ ، قد استغنى : ا (7) راوٍ تقصّيتها : ب ت خ ك ، راوٍ وتقصّيتها : ا (12) شعبان القرطبي : أ تاج العروس ، شعبان القرطبي : ا ت خ ك ، شعبان ابن القرطبي : ب (14) ابن الحارث : ب خ ، ابن حارث : ت ا (10) قصر دونه : ب ك .

(1) على بن عمر بن أحمد البندادي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة 385 . وفيات الأعيان 417/1

(2) أحمد بن على بن ثابت الحافظ المشهور المتوفى سنة 463 هـ . له مؤلفات كثيرة ، منها :

كتاب «الرواة عن مالك» وتاريخ بغداد . وترجمته في الارشاد 246/1 . وفيات 32/1 ، روّيات

الجنات 78/1 ، مفتاح السعادة 210/1 .

(3) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإصبهاني المتوفى سنة 365 هـ

1 ومن الأندلسيين :

أبو عبد الله محمد بن مُفَرِّج ، وعبد الله ابن أبي دَلِيم ، وهما أقلُّ عَدَدًا .
وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد البكرى .

وفي كل واحدٍ من هذه الكتب ما لم يذكره الآخر .

5 فقتبعتُ ذلكُ جُهدى ، وأضفتُ إليه ما شَدَّ عنها وند فيما طالعتُه من كتب

أهل الحديث وغيرهم .

اقتصرنَا في هذه الورقات على ذكر ألف اسم منهم مَن عُرِف اسمه
وصحت روايته وشهرت صحبته ، ورأينا أن لا نُخْلِى هذا الدِّيوَان من هذا
القَدْر لتَمَّ في بابِه فوائده ، وتكَمَّل في فَنِّه معارفه .

10 وبعد هذا اطَّردت أغراض التَّأليف ، واتَّسَقَت طبقاتُ التَّصنيف ؛ فابتدأنا

بذكر الفقهاء من أصحابه خاصَّة ، ثم بآبَاعِهِمْ طبقَةً طبقَةً ، وأخلافهم أُمَّة بعد
أُمَّة ، إلى شيوخنا الذين أدركناهم ، وأئمة زماننا الذين عاصرناهم ، مَن
شُهِرت إمامته ، وعُرِفَت معرفته ، أو ظهرت تواليفه ، ونُقلت أقواله ، وامثلت
فتاويه وآراؤه ، على حسب تقدُّم أزمانهم ، وتعاوُب أوقَاتِهِمْ .

15 فأنبأنا بأسمانهم ، وأعرَبنا عن ألقابهم وأنسابهم ، وقيدنا مُهمَلها ، لئلا يقع

(5) فقتبت : ا ب ت خ ، فقتبت : ك * وند : ا ، وندر : ب ك ، وقرر : ت خ * فيما :
ب ت خ ك ، وفيما : ا (7) ألف اسم منهم : ب ت خ ك ، الفاظهم : ا . (9) لتتم ...
فوائده : ب ت خ ك ، لیتم ... فائدة : ا (12) زماننا : ا ب خ ، زماننا : ك ت (13) وقلت
أقواله : ا ب ت ك ، وقلدت أقاويله : خ (14) تقدم : ب ت خ ك ، تقديم :
ا * أزمانهم : ا ت خ ، زمانهم : ك (15) وأعرَبنا : ب ت خ ك ، وعرفنا : ا هـ

= ترجم له ابن خلكان في الوفيات 32/1 ، والسبكي في الطبقات 7/3 الخوانساري في روضات
الجنات 57/1 .

(4) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 380 هـ ترجم له
الضبي 38-39 ، وابن فرحون 320 .

فيها تصحيف ، وأزحنا علّة مشكلها ليأمنَ مَنْ اطّاعَ عليها من التحريف ؛¹
 فقد قال أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله التّجيرمي :⁽¹⁾ أوّل الاشياء بالضبط
 أسماء الناس ؛ لأنّه لا يدخلها قياس ، ولا قبلها ولا بعدها شيء يدلّ عليه
 وقال عليّ بن المديني : أشدُّ التصحيف التصحيف في أسماء الرجال .

وقد قال ابن جرّيج : طلبت اسم جندع⁽²⁾ بن ضمرة ثمانين سنين حتّى عرفته .⁵
 وكثيراً ما شاهدتُ وسمعتُ في بعضها من التصحيف الشّنيع ما يقبّح
 ذكره ، ويشهد على الجاهل (*) بها نقصه .

(5)

وقد غلب على السنة الفقهاء أحمد بن ميسر⁽³⁾ بكسر السين ، وصوابه
 بفتحها ، كذا قيّده عبد الغني وغيره .

وكذلك أحمد بن المعذل كثيرٌ من يقوله بدال مهملة ، وصوابه بمعجمة .¹⁰
 وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه ، في رواية سحنون من
 الأندلسيين : إبراهيم بن محمد بن ديان . ولا يعرف ذلك في الأندلسيين ، وقد

(2) التجيرمي : التجريسي : تك ، التجريبي : خ (3) شيء يدل : اتخ ، ما يدل : بك
 (5) جندع بن ضمرة : ب ت ك خ ، جندع بن حمزة : ا * حتى عرفته : اتخ ك ،
 حتى وجدته : ب ما (6) شاهدت : ب ت خ ك ، ما شهدت : ا (7) ويشهد : ب ت خ ك ،
 ويشهر : ا * نقصه : ب ت ك خ ، نقصه : ا (8) ميسر : ب ت ك خ ، سير : ا (10) بمعجمة :
 ب ت ك خ ، معجمة : ا (12) ديان ولا : خ ، ريان ولا : ب ، زيان ولا : ت ك ، باز ولا :
 ا * في الأندلسيين : ا خ ، في الأندلس : ت ك ، بالأندلسيين : ب .

(1) ابراهيم بن عبد الله البغدادي أبو إسحاق التجيرمي ، نحوي لغوي ضليع ، كان حياً في حدود
 سنة 400 ، وكلّته هذه في تدريب الراوي للسيوطي 151 .
 ترجم له السيوطي في بنية الوعاة 181 ، والقفطي في إنباه الرواة 170/1 ، وياقوت في إرشاد
 الأريب 277/1 .

(2) جندع ، بضم الجيم وفتح الدال (تاج العروس 310/5) بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي . ويقال
 الضمري ، صحابي معروف . الاصابة 263/1 .

(3) أحمد بن ميسر بن محمد بن إسماعيل القرطبي أبو عمر المعروف بابن الأغيش المتوفى سنة
 328 هـ الديباج 33 .

1 رده عليه أهل الصنعة ؛ والأشبه أنه ابن باز⁽¹⁾، وهو من جملة تلك الطبقة .
وكذلك صنع في أسماء كثيرة منهم وأنسابهم ، وذكرهم في غير طبقاتهم .
فأما تمييز المشتبه منها فمما لا يقف عليه إلا التحرير ولا يعرفه إلا القطن
بهذا الباب البصير .

5 ولقد بحث سحنون في محمد بن رزين⁽²⁾ وقد بلغه أنه يروي عن عبد الله
ابن نافع⁽³⁾، فقال له : أأنت سمعت من ابن نافع ؟
فقال : أصلحك الله ! إنما هو الزبير⁽⁴⁾ ، وليس بالصائع⁽⁴⁾ .

فقال له : فلم دلست ؟ ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدى من المقارب ؟
فقد رأى سحنون وجوب يانها وإن كانا ثقتين إمامين ، حتى لا تختلط
روايتهما وأقوالهما : فإن الصائع أكبر وأقدم وأثبت في مالك ، لطول صحبه
10 له ، وهو الذى خلفه في مجلسه بعد ابن كنانة ، وهو الذى يحكى عنه

(1) من جملة : ا خ ، من جملة : ب ك ، من أجملة : ت (2) منهم وأنسابهم : ا ب ك خ ،
منهم في أنسابهم : ت (3) فأما تمييز : ا ك ب ت ، فأما تعيين : خ * المشتبه : ب ت ك خ ،
المشبه : ا * منها : ب ت خ ك ، - : ا * فمما : خ ت ، فما : ب ك ، ما : ا (5) بن
رزين : ب ت ك خ ، بن زياد : ا (6) له : ب ت ك خ ، - : ا (7-10) بالصائع فقال ...
فإن الصائع : ب ت خ ك ، - : ا (7) فلم دلست : ا خ ب ، ولم دلست : ت ك (9)
فقد رأى سحنون وجوب : ا ب ت ك ، فقد قال سحنون بوجوب : خ (10) روايتهما :
ا ، روايتهما : ب ، روايتهما : ت ك .

- (1) إبراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق ، ويعرف بابن القزاز القرطبي المتوفى سنة 247 هـ .
(2) محمد بن رزين السوسي المتوفى سنة 255 هـ . تأتي ترجمته عند المؤلف ، وهناك قصته مع سحنون
هذه .
(3) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي ، أبو بكر المدني المتوفى سنة 210 هـ .
تأتي ترجمته عند المؤلف .
(4) عبد الله بن نافع الصائع مولى بني مخزوم ، أبو محمد المدني المتوفى سنة 206 هـ . كان أميا لا
يكتب ، قال : صحبت مالك أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان حفظا تحفظه .
الشيرازي 124 .

1 سُخْنُونُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيُرْوَانُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْ سُخْنُونُ مِنْهُ سَمَاعَهُ ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ أَشْهَبَ كَمَا نَذَرَهُ بَعْدُ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ .

وَالزُّبَيْرِيُّ مِنْ مَتَأَخَّرَى أَصْحَابِ مَا لَكَ ، وَهُوَ شَيْخُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَسَعِيدُ ابْنِ حَسَّانٍ ، وَوَفَاتَهُ سَنَةُ سِتٍّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ⁽¹⁾ .

5 وَكَثِيرًا مَا تَخْتَلِطُ رَوَايَتُهُمَا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ حَتَّى لَا عِلْمَ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ بِأَنَّهُمَا رَجُلَانِ ، وَرَبَّمَا جَاءَتْ رَوَايَةُ أَحَدِهِمَا مُخَالَفَةً لِرَوَايَةِ الْآخَرِ ، فَيَقُولُونَ : فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ ؛ وَقَدْ وَهَمَ فِيهِمَا عَظِيمٌ مِنْ شُيُوخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ أَنْ فُرِقَ بَيْنَهُمَا ، لَكِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ حَاطِبَ السَّمَاعِ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ ، وَأَنَّهُ الْمَذْكُورُ فِي الْعُنْتَةِ .

10 وَمِثْلُ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ التُّونِسِيُّ ، ⁽²⁾ وَعَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْأَسْكَندَرَانِيُّ ⁽³⁾ ، كِلَاهُمَا مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ ؛ فَاضْلٌ مَشْهُورٌ ؛ فَلَا أَوَّلَ الْفَقِيهِ شَيْخِ سُخْنُونٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْآخِرُ صَالِحٌ يَعْرِفُ بِالْمَحْتَسَبِ .

وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ ابْنِ زِيَادٍ مَرَّةً بِحَضْرَةِ مَنْ يَفْهَمُ هَذَا الْبَابَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَكٌّ أَنَّ الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ الْأَسْكَندَرَانِيَّ ، قَقَلْتُ لَهُ : هُمَا اثْنَانِ وَأَوْقَعَتْهُ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ . فَمَعْرِفَةُ هَذَا مِمَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهِ ، لِأَسْمَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بَوْنٌ فِي الْعِلْمِ ، وَمَزِيَّةٌ فِي الْعَدَالَةِ وَالْفَضْلِ .

(5) رَوَايَتُهُمَا : ب ، رَوَايَتُهُمَا : خ ، رَوَايَتُهُمَا : ا ك ت (7) فِيهِمَا : ا ك ، فِيهَا : خ ب * عَظِيمٌ مِنْ شُيُوخِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ : خ ، عَظِيمٌ مِنْ شُيُوخِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ : ا ك ، عَظِيمٌ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ : ب (14) الْفَقِيهَ الْمَشْهُورَ : خ ب ، الْفَقِيهَ الْمَذْكُورَ : ا ك (15) فَمَعْرِفَةُ هَذَا : ب ت خ ك ، فَمَعْرِفَةُ ذَلِكَ : ا (16) فِي الْعَدَالَةِ وَالْفَضْلِ : ا خ ت ، فِي الْفَضْلِ وَالْعَدَالَةِ : ب .

(1) كَذَا ، وَكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ . رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ 3 فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَهَا .

(2) عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ التُّونِسِيُّ الْعَبْسِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ 183 هـ . تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ ،

(3) عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْأَسْكَندَرِيُّ ، يَعْرِفُ بِالْمَحْتَسَبِ . تَأْتِي تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ .

1 ثم ذكرنا من مولدهم ، ووفاتهم ، وذكر مشائخهم ورواتهم ، وتصنيف
زمانهم ، وطبقاتهم ما انتهى إلينا علمه ، وصحَّ عندنا نقله ، لتعرف بذلك أوقاتهم ،
وتستبين في التقدم والتأخر درجاتهم ، ويتميز بذلك المتصل من المنقطع من رواياتهم .
وكثيرا ما يخلط الفقهاء هذا الباب ، فربما حَكَّوا الرواية وأسندوها
5 عن المتقدم عن المتأخر إذا اشتبهت عليهم طبقاتهم ، ولم تتميز لهم أوقاتهم .
وقد شاهدتُ معظماً منهم ذكر عن ابن حارث الفقيه مسألة قال فيها
ابن حارث : وقد شاهدتُ أحمد بن نصر يفتي بذلك ، فحمل هذا الشيخ
أنه ابن نصر الداودي ⁽¹⁾ المتأخر ، وطبقته بعد ابن حارث ، تُوفى ابن حارث
سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتوفى الداودي سنة اثنتين وأربعمئة ، وإنما أراد
10 ابن حارث أحمد بن نصر بن زياد الهواري ⁽²⁾ المتقدم من أصحاب ابن
سحنون وابن عبدوس كاتب القاضي حماس ، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة .
فلو عرف الشيخ - والله أعلم - أنهما اثنان ، وميز طبقتهما لما سقط هذا السقوط .
ولمَدم المعرفة بهذا ما وهم جماعة فعدوا في الرواة عن مالك وأصحابه من لا تصح
له عنه رواية ، ولا جمعه معه زمن ، والله أعلم .

15 فقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيرازي ⁽³⁾ أن أبا يحيى الوقار ممن سَمِع من مالك ،
وعده في طبقة أصحابه ، ولم يذكر هذا أحد ممن جمع رواية مالك ، وإنما عدوه في أتباع
(3) وتستبين : خ ت ب ، وليستبين : ك * من رواياتهم : ب ، من روايتهم : اخ ك ت ، (4)
فربما : ا ب ت ، وربما : خ ك ت (10) بن زياد الهواري : ب ك ت ، بن زياد الهمداني :
خ ا (11) القاضي حماس : ا ب ، القاضي ضمام : ك ت (15) الوقار ممن سمع : ت ، الوقار
سمع من : ب (16) عدوه في أتباع أصحابه : خ ك ب ، عدوه في رواية أصحابه : ت .

(1) ترجمته في الديباج 35 .

(2) ترجمته في الديباج 34 .

(3) في صحيفة 128 . وصحفه ناشر الكتاب إلى « الوقاد » ، وانظر الديباج 234 .

أصحابه ، وهو الصحيح والله أعلم .

وكذلك ذكر أبو اسحاق في أتباع أصحابه من يبعد عما ذكره غيره في أصحابه .

(6)

وكذلك ذكر أبو اسحاق ابن شعبان (*) ابراهيم بن محمد بن باز الأندلسي في

رواة مالك ، وهو من اصحاب سحنون ، مولده بعد وفاة مالك بمدة ، وتوفي سنة

5

اربع وسبعين ومائتين .

وكذلك ذكر ابو بكر الخطيب على تقدّمه وحفظه عبد الملك بن حبيب في الرواة

عن مالك ، وأدخل له حديثاً من المعنعن عنه ، وهو غلط عظيم ، لاسيما من مثله ؛ وعبد الملك

ابن حبيب انما رحل سنة ثمان ومائتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة ، وانما ولد

بعد موت مالك بستين على ما تراه في اخباره ان شاء الله تعالى .

وكذلك ما ذكره الشيرازي ⁽¹⁾ ايضاً ان عبد الملك بن حبيب تفقه أولاً بيحي ،

10

وعيسى ، وحسين بن عاصم ، وهو وهم ، هاؤلاء نظراؤه ، وانما تفقه أولاً بشيوخ هؤلاء

بالاندلس : زياد ، وصنعمة ، والغازي بن قيس ، ونظرائهم .

وكذلك ذكر عبد الله بن غافق ⁽²⁾ في طبقة سحنون ، وزعم انه سمع من علي بن

زياد ، وذلك باطل ، هو من اصحاب سحنون ، وليس من ذوي الأسمان منهم ، ومولده

بعد موت علي بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سنذكره .

15

(2) في أصحابه من يبعد : ا ب ، في أصحابه من بعد : خ ك ، في أصحاب مالك من بعد : ت

(6) على تقدّمه : ا ب ك ت ، على تقدمته : خ . (7) من المعنعن عنه : ب ، عن المغيرة عنه : ك ،

عن المفتضى عنه : خ ، على المفتضى عنه : ا ، عن ... عنه : ت (13) عبد الله بن غافق : ا ت ،

عبد الله بن غافق : ب (14-13) زياد وذلك باطل : خ ، زياد باطل : ب ك ت .

(1) صحيفة 137 .

(2) صحيفة 133 .

1 وكذلك ذكر الرازي في استيعابه، واحمد بن عبد البر أن عيسى بن دينار سمع من مالك وأنه رحل مع زياد وأقام بعده، وهذا كله وهم، وسنن ذلك كله في مكانه إن شاء الله تعالى مع أمثاله.

ثم ذكرنا بعد هذان فضائلهم ومناقبهم، وثناء الجلة عليهم، وتوثيق المزيكين منهم، ومنازلهم من الزكاء والعدالة، ومراتبهم في العلم والرواية، ومن تكلم فيه منهم على قلتهم، وأجد منهم في أولى التقدم والامامة، مع ما يحتاج اليه الناظر المجتهد ممن يعتد بخلافه واجماعه، ويضطر اليه المتفقه والمقآد في معرفة من يدين بامامته واتباعه.

ودحضنا الدلس عن قوم منهم، تحامل المتعصبون عليهم، أو تجمل اهل الرب بإضافتهم إليهم، وقد صرح عنهم وعرف خلاف ذلك، بما سنجله إن شاء الله تعالى عنهم؛ إذ نزه الله تعالى أهل هذا المذهب عما خالط من الهوى سواهم من أهل المذاهب، وعصمهم من علة الافتراق والتدابير؛ فليس في أئمتهم بحمد الله من صحت عنه بدعة، ولا من، اتفق أهل التزكية على تركه لكذب أو جرحه. فان كان أبو خيثمة زهير بن حرب تكلم في أبي مضعب الزهري، ويحيى بن معين في إسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن بكير، فما ضرهم ذلك؛ فقد خرج عنهم إمام المعدلين صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، إذ لم ينسبهم إلى كذب ولا ريبة.

(1) الرازي في استيعابه: ب ت ك، الرازي في استيفائه، خ (1-2) من مالك وأنه رحل: ات خ، من مالك ورحل: ب ك (2) في مكانه: ت، في مظانه: ب (3) مع أمثاله: ب خ ا، - ت (4) الجلة: ب، الاجلاء: ت * المزيكين: ب، المزيكى: ا ت ك (5) من الزكاء: ب، في الذكاء: ا ت (7) ممن يعتد: خ، فيمن يعتد: ب ك، مما يعتد: خ (9) ودحضنا الدلس: ت ك، ورفضنا الدلس: ب (10) سنجله: ب ك، سنجله: ت.

1 وان كان الساجي تعسف فيما نقله عن عبد الملك بن الماجشون في علله ، فالصحيح
عنه ضد ذلك ، وهو المشهور من مذهبه حسبما نُسِنه عند ذكر كل واحد
منهم في موضعه .

وكذلك صنع يحيى بعبد الله بن عبد الحكم فلم يقلد في قوله ، وقد خالفه
5 أبو حاتم الرازي في ذلك وغيره .

كما أن قول القاضي أبي الوليد رحمه الله في القزويني : إنه مجهول ،
لا يلتفت إليه . وكذلك قال في الطالحي .

فلو اعتنى رحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحى هو أبو بكر محمد بن
صالح الانبهرى ولما قال فيه هذا ، ولتبين حال أبى سعيد القزويني وجلالته
وإمامته في العلم وحسن تصانيفه ، فصحح روايته ، ولم يرتب في نقله .
10 وكذلك ذكر في ابن خويز منداد⁽¹⁾ ، وهو في شهرته وكثرة تصانيفه
بحيث لا ينكر ، أنه مجهول ، وقال : إن أحداً من أئمتنا البغداديين لم يذكره ،
وهذا الشيرازي قد ذكره في كتابه⁽²⁾ ، وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه
ويقول فيه : وقال أبو عبد الله البصرى .

15 وأنت أيها المنصف متى اعتبرتهم مع غيرهم وجدتهم أصح يقينا ، وأمتن ديناً ،
وأكثر أتباعاً ، وأزكى صحابة وأتباعاً ، حتى إن سيئاتهم حسنات سواهم ، وما ينتقد
بعضهم على بعض لا يلتفت إليه من عداهم .

ولهذا قال سحنون رحمه الله تعالى : المدنى إذا لم يكن هكذا ، يريد في الدين
وشد يده ، لم يسو شيئاً ، أو كما قال .

(1) الساجي تعسف : ب ، الباجي تعسف : ا ت خ (8) أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ،
أبو بكر بن صالح : خ (9) أبى سعيد الفزوي : ت خ ، سعد القزويني : ب (10) فصيح :
ب ك ، بصحيح : خ ت .

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ترجمته في الديباج 268 .
(2) صحيفة 142 . وحرف الناشر «خويز منداد» إلى «ابن الكواز» .

(7) 1 وفي كتاب الحكم المستنصر⁽¹⁾ إلى الفقيه أبي إبراهيم^(*)، وكان الحكم ممن طالع الكتب ونقر عن اخبار الرجال تقيراً لم يبلغ فيه شأوه كثير من أهل العلم ، فقال في كتابه : وكل من زاغ عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه ، وزين له سوء عمله .

5 وقد نظرنا طويلاً في اخبار الفقهاء ، وقرأنا ما صنف من اخبارهم إلى يومنا هذا ، فلم نر مذهباً من المذاهب غيرهُ أسلم منه ؛ فان فيها الجهمية والرافضة والخوارج والمرجئة والشيعة ، إلا مذهب مالك رحمه الله تعالى ، فإننا ما سمعنا ان احداً ممن تقلد مذهبه قال بشيء من هذه البدع ؛ فلاستمسك به نجاة إن شاء الله تعالى .

10 وقد مزق القرويون اسمعتهم من ابن ابي حسان ، وطرحوها على بابها لكلمة بدت منه لأثير افريقية ، حرّضه بها على العصاة ، لا يبعد صوابها في بعض الأحوال ، كان الأولى بمثله غيرها ؛ لإمامته وفضله وتقدمه ، ستأتي مستوعبة إن شاء الله .

15 ولهذا ما تتركوا الحمل عن محمد بن راشد و كان ثقة من نبط سحنون ، وإليه كانت الرحلة معه ؛ لتساهل رىء منه في المعاملة ، وترخص في العينة ، والأخذ برأي من لم يرد الذريعة فتركوه ، حتى إنه لما مات لم ينظر سحنون في تركته ، وأسندها إلى حبيب صاحب مظالمه .

(6) فإن فيها : خ ، فإن فيهم : ا ب ت ، * والرافضة : ب ، والرافضة : ت خ (14) بن راشد : ا ، رشيد : ب ت ك ، بن رشد : خ (15) رىء منه : ا ب ك ت . رثى منه : خ * العينة : ا ب ك ت ، العينة : خ .

(1) بسمه عياض ايضاً : « الكتاب الحكمى » . وترجمة الحكم فى جذوة لمقبس 13 ، وعند

ابن الفرضى 10/1 ، وبغية الملتمس 18 .

1 قال القاضي ابو الفضل رضى الله عنه :

ثم جَمَعْنَا من أخبارهم وقَصَصِهِمْ، وفَقَّرَ من سِيرِ حُكَّامِهِمْ وقُطَاتِهِمْ، ونَوَادِر
من فتاوي فقهاءهم وأئمتهم ، ما يَحْتَاجُ الحُكَّامُ إليه ، ولا غِنَى بالعلماء عنه ؛
وأَثَبْنَا من حِكَمِ حُكَّامِهِمْ ، ورقائق وُعَاظِهِمْ ، ومَنَاهِجِ صِلَحَاتِهِمْ وزَهَادِهِمْ
ما تُرَجَى برِكَتِهِ ، ولا تَخِيبُ — إن شاء الله تعالى — مَنَفَعَتُهُ . 5

وقد قال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، رحمه الله : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .
وقال أبو حنيفة : الحكاياتُ عن العلماء ومَحَاسِنِهِمْ أَحَبُّ إلىَّ من كَثِيرٍ من الفقه ؛
لأنها آدابُ القوم . وقال بعضُ المشايخ : الحكاياتُ جُندٌ من جُنُودِ الله يَثْبُتُ
بها قلوبُ أوليائه ، قال : وشاهدُه قوله تعالى : « وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُتُورًا ذَاكَ » . (1) 10

وذكرنا من مَجْنِ مُمْتَخِنِهِمْ ، وبَلَايَا مُبْتَلَيْنِهِمْ ما فيه مُسَلَاةٌ للمُتَحَنِّينَ ،
وأدلةٌ على ثَبَاتِ قَدَمِهِمْ في الصَّالِحِينَ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« أَشَدُّهُمْ ، يعني النَّاسَ ، بَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، ثم الصَّالِحُونَ ، ثم الْأَمْثَلُ فَلَا مِثْلَ » . (2)
وإنما يُبْتَلَى السَّيِّئُ على قَدَرِ إِيْمَانِهِ ؛ فإن كان إِيْمَانُهُ شَدِيدًا كان الْبَلَاءُ
عليه أَشَدَّ ، حتى إن الْعَبْدَ يَمْشِي على الْأَرْضِ ، وما عليه خَطِيئَةٌ . 15
وقال : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ » . (3)

وذكرنا من بُلْدَانِهِمْ وَأَوْطَانِهِمْ وَرَحَالِهِمْ وَقُطَّانِهِمْ ؛ إذ كان يَبُوعُ
هذا المذهب بالمدينة ، فيها تَفَجَّرَ ، ومنها انتَشَرَ ؛ فكانت المَدِينَةُ كُلُّهَا على
ذَلِكَ الرَّأْيِ ، وَخَرَجَ مِنْهَا إلى جِهَاتٍ من الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، فانتَشَرَ هُنَاكَ بِأَبْيِ
(18) فكانت المدينة : ب ت ك ، وكانت المدينة : خ (19) فانتشر هناك : ب ، فانتشر
هناك : ك ت خ .

(1) الآية 120 من سورة هود .

(2) الحديث في فيض القدير 1 / 519 . ليس بتخريج !

(3) الحديث في فيض القدير 254 / 1

1 قرة القاضي ، ومحمد بن صدقة الفدكي ، وأمثالهما .

واستقرّ من بلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهندّي والقعنبي وغيرهما ،
ثم بأتباعهم من ابن المعتدل ويعقوب بن شيعة ، وآل حماد بن زيد ، الى أن دخلها
بعض الشافعية فتشارك المذهبان جميعا بها الى وقتنا هذا ، وكان آخر الأئمة بها
5 من المالكيين في زمتنا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبدّي ، وأبا منصور ابن باخي ،
وأبا عبد الله ابن صالح ، فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ،
فانتشر بها مع غيره من المذاهب ، ولكنه غلب وفشا أيام قضاء آل حماد بن
زيد ، وانقطع ببغداد ، فلم يبق له بها إمام من نحو الحسين والاربعمئة عند وفاة
أبي الفضل ابن عبدوس . ثم سكنها ابن صالح بعد التسعين .

10 وأما خراسان وما وراء العراق من أرض المشرق فدخلها هذا المذهب أولاً
يحيى بن يحيى التميمي ، وعبد الله بن المبارك ، وقتيبة بن سعيد ، فكان
هناك له أئمة على مرّ الأزمان ، وفشا بقزوين وأبهر وما والاها (*) من
بلاد الجبل ، وكان آخر من درس فيه بنيسابور أبو إسحاق ابن القطان ،
وغلب على تلك البلاد مذهب أبي حنيفة والشافعي .

15 ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضي أبو عبد الله

(1) وأمثالهما : ب ، وأمثالهما : ب : (2) بأتباعهم من : اب ت ك ، بأتباعهما كابن
: خ (3) وآل حماد : خ ت ك : وابن حماد : ب (3-4) فتشارك : ت خ ، فغلب المذهبان :
ا ، فثار المذهبان : ب (4) بها : ب ت ك ، فيها : ا (6) فدخل هذا ب ت ك خ : ، ودخل :
ا (7-8) فلم يبق : ا ب ت ك ، ولم : خ (10) من أرض المشرق : ب خ ، من
بلاد المشرق : ت ا (11-12) فكان هناك له : ا ب ، فكان له هناك : ت (12)
وأبهر : ا ب ت خ - ك (13) درس فيه : ب ك ، درس منه : ت ، اندرس منه :
ا ★ ابن القطان : ب ت ك خ ، ابن النظار : ا (15) ودخل أيضاً من : ا ب ك ت ،
ودخل بها أيضاً : خ .

1 البرنكاني، ولي قضاء الأهواز، وانتشر عنه هذا المذهب.
وغلب على بلاد فارس مذهب داود .

وَأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم، وأبو مُسهر،
ومروان بن محمد الطاطري، وغيرهم؛ وغلب عليها أولاً مذهب الأوزاعي،
ثم دخلتها المذاهب .

5 وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة،
وغلب عليها، وأصفق أهلها على الاقتداء به، إلى أن قدم عليهم الشافعي،
فكان واحداً منهم، معدوداً فيهم، إلى أن أكثر عليه فتیان ابن أبي السَّمح
من فقهاءهم، وجرت بينه وبينه خطوب اقتضت تحيزه مع أصحابه، كما
10 سنذكره في موضع ذكره؛ فنبع بها حينئذ مذهب الشافعي، وكثر
أصحابه والمتصّبون له، وقد انتشر في الآفاق؛ ومذهب مالك في كل ذلك
ظاهرٌ بها غالب عليها إلى وقتنا هذا؛ ودخلها أئمةٌ من أصحاب أبي حنيفة .

وأما إفريقية وما وراءها من المغرب فقد كان الغالب عليها في القديم
مذهب الكوفيين إلى أن دخل علي بن زياد، وابن أشرس، والبهلول بن
رَاشد، وبعدهم أسد بن القرات، وغيرهم، بمذهب مالك، فأخذ به
15 كثير من الناس. ولم يزل يَفشو إلى أن جاء سُحنون فغلب في أيامه،

(1) قضاء الأهواز : ا ب خ ، الاسوار : ك ت (7) واصفق : ب ، واطبق : ا ت خ
ك (8) معدودا : ا ب خ ، - ت ك * أن أكثر عليه : ا ت ، ان كثر عليه : ب
ك خ (10) الشافعي وكثر : ب خ ك ، الشافعي فكان وكثر : ا (11) في كل ذلك : بك
ت ، في ذلك كله : خ (12) بها غالب : ب ت خ ك ، فيها غالب : ا غالب عليها : ا ب ك ت ،
- خ (15) فأخذ به : ت خ ك . فأخذ : ب .

1 ورفض خلق المخالفين ، واستقر المذهب بعده في أصحابه ، فشاع في تلك الأقطار إلى وقتنا هذا .

وكان بالقيروان قومٌ قلةٌ في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ، ودخلها شيء من مذهب داود ، ولكن الغالب عليها إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة ، 5 وكان الظهور في دولة بني عبيد لمذهب الكوفيين ، لموافقتهم إياهم في مسألة التفضيل ، فكان فيهم القضاء والرياسة .

وتشرّق منهم قوم تقمّنًا لمسرّاتهم ، واصطيداً لدنياهم ، وأخرجوا أضغانهم على المدنيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة محنٌ ، ولكنهم مع ذلك كثيرٌ ، والعامة تقتدي بهم ، والناسيئ فيهم ظاهرٌ ، إلى أن ضعفت دولة بني عبيد بها ، من لدن فتنة أبي يزيد الخارجي ، فظهروا وفشوا عليهم ، وصنّفوا المصنفات الجليلة ، وقام منهم أئمة جلة طار ذكرهم بأقطار الأرض ؛ ولم يزل الأمر على ذلك إلى أن خرجت القيروان وأهلها وجهاًتها ، وسائر بلاد المغرب مصفقة على هذا المذهب ، مجتمعة عليه ، لا يعرف لغيره بها قائم .

15 وأما أهل الاندلس فكان رأيهم منذ فُتحت على رأى الأوزاعي إلى أن رحل إلى مالك زياد بن عبد الرحمن ، وقرّ عوس بن العباس ، والغاز بن قيس ، ومن بعدهم ، فجاءوا بعلمه ، وأبانوا للناس فضله واقتداء

(1) ورفض خلق المخالفين : ب ت ك خ ، ورفض خلاف المخالفين : ا * واستقر المذهب بعده : ب ت خ ك ، واستقر به المذهب : ا (7) لمسرّاتهم : ا ، لمسرّتهم : ب ت خ ك (8) على المدنيين : ب ، عن المدنيين : ا ت خ (10) عبيد بها : ب ت خ ، عبيد فيها : ا (11) وفشوا عليهم : ب ت ، وأفشوا علمهم : ا * طار ذكرهم : ب ت ك ، صار ذكرهم : ا ت (12) خرجت القيروان : ب ت خ ك ، خرجت القيروان : ت (13) مصفقة : ا ب ، مطبقة : ك خ ت * مجتمعة : ب ت خ ك مجتمعة : ا ت (14) لغيره بها قائم : ب ، لغيره به قائم : ا ، لغيره قائم : ت ك (17) ومن بعدهم : ب ت ، ومن بعدهما : ك خ * للناس فضله : ت ك ، للناس من فضله : ا .

الأُمَّة به ، فَعُرِفَ حَقُّهُ ، وَدُرِسَ مَذْهَبُهُ ، إِلَى أَنْ أَخَذَ أَمِيرُ الْأَنْدَلُسِ ، ¹

إِذْ ذَاكَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ النَّاسِ جَمِيعًا بِالتَّزَامِ مَذْهَبَ مَالِكٍ . وَصَيَّرَ الْقَضَاءَ وَالْفُتْيَاءَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ
فِي عَشْرَةِ السَّبْعِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي حَيَاةِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَشَيْخُ

الْمُفْتِينَ حِينَئِذٍ صَعَصَعَةُ بْنُ سَلَامٍ إِمَامُ الْأَوْزَاعِيَّةِ ، وَرَاوَيْتُهُمْ ، وَقَدْ لَحِقَ ⁵

بِهِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ عِدَّةٌ ، فَالْتَزَمَ النَّاسُ بِهَا مِنْ يَوْمِئِذٍ هَذَا الْمَذْهَبَ

وَحِمُوهُ بِالسَّيْفِ عَنْ غَيْرِهِ جَمَلَةً ، وَأَدْخَلَ بِهَا قَوْمٌ مِنَ الرِّحَالِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ

شَيْئًا مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَأَبَى حَنِيفَةَ ، وَاحْمَدَ ، وَدَاوُدَ ، فَلَمْ يَكُنُوا

مِنْ نَشْرِهِ ، فَمَاتَ بِمَوْتِهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ أَزْمَانِهِمْ ، إِلَّا مِنْ تَدَيَّنَ بِهِ فِي

نَفْسِهِ مِمَّنْ لَا يُؤْبَهُ لِقَوْلِهِ ، عَلَى ذَلِكَ مَضَى أَمْرُ الْأَنْدَلُسِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا . ¹⁰

(9)

فَبَدَأْنَا فِي كُلِّ طَبَقَةٍ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ بَيْنَ وَالْآهَاءِ مِنْ جَزِيرَةِ (×) الْعَرَبِ ،

ثُمَّ بِأَهْلِ الْمَشْرِقِ ، ثُمَّ كَرَرْنَا عَلَى الْمَصْرِيِّينَ وَمَنْ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْمَغَارِبَةِ ، وَخَتَمْنَا بِأَهْلِ

الْأَنْدَلُسِ ، إِلَّا مَنْ لَمْ نَجِدْ لَهُ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ فِي تِلْكَ الطَّبَقَةِ اسْمًا

فَتَعَلَّمَنِي إِلَى مَا بَعْدَهُ عَلَى الرَّسْمِ .

وَاتَّقَيْنَا أَثْنَاءَ ذَلِكَ مِنْ نَوَادِرِ ظُرْفَائِهِمْ وَمُلَحِّ آدَابِهِمْ وَمَحَاسِنِ شُعْرَائِهِمْ مَا ¹⁵

يَنْشُطُ النَّفْسَ عِنْدَ كَسَلِهَا ، وَيَصْقِلُ عَنْهَا رَيْنَ صَدَّتْهَا ؛ فَقَدْ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُ : سَلُّوا النُّفُوسَ سَاعَةً ، فَإِنَّهَا تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ .

(2) مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ : أ ت خ ك ، مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : ب 4 (تَعَالَى :

ت - أ - 5) حِينَئِذٍ : أ ب خ ك ، يَوْمِئِذٍ : ت (6) بِهَا يَوْمِئِذٍ : أ خ ، مِنْ يَوْمِئِذٍ :

ب ك ت . (9) بِمَوْتِهِمْ : أ ، لِمَوْتِهِمْ : ك (12) وَمَنْ وَالْأَهَمِّ : ب خ ، وَمَنْ وَرَاءَهُمْ :

أ ت ك (15) وَاتَّقَيْنَا أَثْنَاءَ ذَلِكَ : ب ك ت حَاشِيَةُ خ ، وَاتَّقَيْنَا إِثْرَ ذَلِكَ : خ ، وَاتَّقَيْنَا أَثْنَاءَ

ذَلِكَ : أ × وَمَحَاسِنِ شُعْرَائِهِمْ : ب ت خ ك ، أ - 1 .

1 وذكرنا ما يَتَّعِله كل واحد منهم من المعارف ، وما أُضيف من الحِصال إليه
ونَبَّهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه ، وسَمَّينا من تَأَلَّف مؤَلِّفِيهِم ، وإِملاءات
مُصَنِّفِيهِم ما لا غِنَى عنه ، وما يَنْبَغِيه المتفقه على الاقتباس منه .

ولم نَأَل فيما جَمَعنا من ذلك تحريراً للاختصار لقنونه ، وتحريراً للاقتصار على
5 فُصُوصه وُعيونه ، وحذفاً للطرق والأَسانيد ، وضَمّاً للتفاريق والأَباديد .

واستصَفَيْنَاه من كبار تصانيف المحدثين ، وأَمَهات تواليف المؤرخين .

ككتاب أَبِي عبد الله البخاري (1)

وعبد الرحمن ابن أَبِي حاتم (2)

وابي الحسن الدَّارُقُطْنِي

والزبير بن بَكَّار القاضي

10

وابي بكر ابن حيان القاضي وكيع في تاريخ القضاة (3)

وكتب أَبِي جعفر الطبري (4)

(4) تحريراً . . . وتحرياً : ب ، تحرياً . . . وتحدياً : ك ت خ ، تحرياً . . . وتحرياً : ا
(5) والاباديد : ا ب ت ك ، والتباديد : خ (10-11) بكار القاضي وأبي بكر ابن حيان
القاضي وكيع : تصويب ، بكار القاضي وأبي بكر القاضي وكيع : ب ، بكار وأبي بكر بن حيان
القاضي وكيع : ت ك خ ، بكار القاضي وأبي بكر بن حيان القاضي وكيع : ا * في تاريخ
القضاة : ا ب خ ، - ت .

(1) محمد بن إسماعيل بن بن إبراهيم بن المنيرة البخاري، أبو عبد الله المتوفى سنة 256 هـ . وقد اعتمد
القاضي عياض على كتابه « التاريخ الكبير » .

(2) عبد الرحمن ابن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد المتوفى سنة
327 هـ . له كتاب « الجرح والتعديل » .

(3) محمد بن خلف بن حيان (وفي المتن للذهبي 83 : جيان) بن صدقة بن زياد، أبو بكر القاضي
المروفي بوكيع ، المتوفى سنة 306 هـ . وتاريخ القضاة له طبع بمصر سنة 1366 - 1369 هـ .

(4) محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري المتوفى سنة 310 هـ . له تاريخ الرجال من الصحابة
والتابعين

والصولي (1)

وابن كامل (2)

وكتب أبي عمر الكندي (3) .

وأحمد بن يونس المصري في المصريين (4) .

5

ومن تاريخ أبي عمر الصدفى القرطبي .

ومن كتب أبي عبد الله ابن حارث في القرويين والاندلسيين .

ومن كتاب أبي العرب التميمي .

وابي إسحاق الرقيق الكات (5) .

وأبي علي ابن البصري في القرويين .

10

وتتالىق وجدتها بخط الشيخ أبي عمران الفاسي (6) في ذلك .

وما وقع إلى من تاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي (7) في القرويين .

ومن تواريخ الاندلسيين ، ككتاب أبي عبد الملك بن عبد البر (8) ،

(2) وابن كامل : خ وأبي كامل : ا ب ت ، (3) أبي عمر الكندي : ا ب خ ، أبي عمرو . ت

(6) ومن كتب : ا ب ك ت ، ومن كتاب : خ ت (13) ومن تواريخ الاندلسيين ا ب ك ،

ومن تاريخ الاندلسيين : ت ، ومن تواريخ الاندلس : خ .

(1) محمد بن يحيى بن عبد الله بن عباس الصولى ، أبوبكر المتوفى سنة 335 أو 336 هـ

(2) أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب القاضي ، أبو بكر المتوفى سنة 359 هـ . له كتاب «التاريخ» ، وكتاب «أخبار القضاة» .

(3) محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيلى الكندى ، أبو عمر المصري . وقد استفاد القاضي عياض من كتبه : « علماء (أو أعيان) موالى مصر » ، و « طبقات القضاة بمصر » .

(4) أحمد بن يونس بن عبد الأعلى بن موسى الصدفى . أبو الحسن المتوفى سنة 302 هـ .

(5) إبراهيم بن القاسم القبروانى ، له تصانيف في علم الاخبار والتاريخ ، ومنها : كتاب «تاريخ امريقية والمغرب» في عدة مجلدات .

(6) موسى بن عيسى بن أبي حجاج الفنجومي ، أبو عمران الفاسي المتوفى سنة 430 هـ .

(7) هو كتاب «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونسألكم وسبر من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم» . وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة سنة 1951 طبعه سقيحة .

(8) أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي المتوفى سنة 338 هـ . له «تاريخ الفقهاء والقضاة» . وقد ذكره القاضي عياض مراراً في المدارك .

1 وكتاب الاحتفال لابي عمر بن عفيف⁽¹⁾ ، والانتخاب لأبي القاسم ابن مفرج⁽²⁾ ، وكتاب القاضي أبي الوليد ابن الفرضي⁽³⁾ ، وتواريخ أبي مروان ابن حيان⁽⁴⁾ ، والرازي⁽⁵⁾ ، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر⁽⁶⁾ في الطلّيطيين ، وسوى هذه الكتب ، ككتاب ابن ابي دليم المقدم ذكره ، ومما وقع إلى⁵ من كتاب أبي بكر الخطيب في البغداديين ، واوراقُ جُمعت للحكم المستنصر بالله ، وجدّتها عليها خطّه في كتاب في العراقيين ، وما وقع من ذلك في كتاب الأمير ابي نصر⁽⁷⁾ ، وفي كتاب الشيخ ابي اسحاق ، وكتاب ابي عمر بن عبد البر في ذكر الائمة الثلاثة ورواتهم ، وغير هذ الكتب مما عسى ان يكون وقع من غرضنا فيها التّأفّه اليسير إلى ما تلقّفناه من أفواه الرجال ، والتقطناه بفرط الاعتناء والاهتبال.

(2) وتواريخ أبي مروان : ب ت ك خ ، وتاريخ أبي مروان : ا (6) وجدتها عليها خطه : ا ، وجدت عليها خطه : ب ت ك خ . (10) والاهتبال : ب ت ك خ ، والامتثال : ا

(1) أحمد بن عفيف القرطبي أبو عمر المتوفي سنة 410 هـ . يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « ألف كتاب الاحتفال في علماء الاندلس ، وصل به كتاب ابن عبد البر » .

(2) أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي المتوفي سنة 336 هـ . وكتابه « الانتخاب » نقل عنه القاضي في المدارك .

(3) عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي أبو الوليد المعروف بابن الفرضي المتوفي سنة 403 هـ . وكتابه الذي يشير إليه القاضي عياض هو : « تاريخ علماء الاندلس » ، وقد طبع بمجريط سنة 1891 م .

(4) حيان بن خاف بن حسين بن حيان أبو مروان القرطبي المتوفي سنة 469 هـ .

(5) أحمد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكناني القرطبي أبو بكر المتوفي سنة 344 هـ .

(6) أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر الانصاري أبو جعفر المتوفي سنة 489 هـ . له كتاب في تاريخ فقهاء طليطلة وقضاةها .

(7) هو الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن مأكولا المتوفي سنة 475 هـ . على خلاف في سنة وفاته . له كتاب : « الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف من الاسماء والكنى واللقاب » .

وأنا أضرع إلى ذى العزة والجلال ، ألا يجعل حظي من هذا الكتاب ¹
مجرد التعب ، وواصل السهر والنصب ، وأن يحسن فيه النية ، ويكمل
بعفوه عن زللنا المنة .

وجديرٌ بمطالعه أن يحسن الظن ، وأن لا يبادر إلى الطعن ، حتى يجيد
النظر ، ويحقق ما أنكر ؛ فإن تيقن بعدزلة أصلحها ، أو وجد مبهمه ⁵
أو ضحها ، وأن يشكر ما كفيلاه في جمعه من شغل الخاطر ، والفراغ
للبحث والطلب المتواتر ، ويعذر فيما عساه يعثر عليه من زلل خفي أو
ظاهر ؛ فالغالب على المرء التقصير ، والأمر الذي ارتكبه خطير ، ويعتفر
القليل الكثير .

10

وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آله وسلم .



(1) أضرع : ب ت ك خ ، أنزع : ا (4) وجدير بمطالعه : ا ت ، وجدير لمطالعه :
ب ك * يجيد : ب ت ك خ ، يحدد : ا (5) ما أنكر : ت ك خ ، ما ينكر : ب * مبهمه :
ا ب خ ، مبهمه : ت ك (6) ما كفيلاه : ا ، ما كفيته : ت (10) سيدنا : ب ت ، - ا
ك * وعلى آله وسلم : ب ، - ا ت ك .

باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

روى أنس بن مالك ⁽¹⁾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، ومُدِّهم » يعني أهل * المدينة . (10)

5 وعن أبي هريرة — رضي الله عنه — عن النبي ﷺ : « اللهم بارك لنا في ثمارنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنا ؛ اللهم إن إبراهيم عبدك وخيلك ونبك ، وإني عبدك ونبك ، وإنه دعاك لمكة ، ⁽²⁾ وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه » ⁽³⁾ .

وقال عمر بن الخطاب ⁽⁴⁾ لعبد الله بن عباس : ⁽⁵⁾ آنت القائل : لمكة خير من المدينة ؟ فقال عبد الله : فقلت : هي حرم الله وأمنه ، وفيها بيته ، 10

(1) من الآثار : ت ك ط ، من الاثر : ا ب (2) لها : ا ت ك ط ، — : خ (4) مكيالهم . . . لهم في : ب ت ك ، — ا ط ، مكيالهم وفي صاعهم : خ (5) هريرة رضي الله عنه . . . صلى : ت ، هريرة عن النبي صلى : خ ، هريرة عنه صلى : ا ب ك ط (5 - 6) بارك لنا في ثمارنا . . . في مدينتنا : ب ت خ ك ، بارك لنا في مدينتنا : ا ط (6) في ثمارنا : ب ت خ ك ، ثمارنا : الموطأ (7) لمكة : ا ب خ ك ط ، — ت (9) ابن عباس : ب ت ك ، ابن عباس : ا خ ط * لمكة : ا ت ك مكة : — خ (10) فقال عبد الله : ا ب ط ، قال عبد الله : ك ت خ * فقلت : ا ب ت ك خ ، — ط * هي : الموطأ ، — ا ب ت ك خ ط .

(1) حديث أنس بن مالك في الموطأ 200/2 (مع تنوير الحوالك) ، والى هذه النسخة ستكون الإشارة عند الاطلاق.

(2) الإشارة إلى الآية 37 من سورة ابراهيم .

(3) اقتصر القاضي عياض على قسم الدعاء من الحديث . وقد ورد تماماً في الموطأ 200/2 ، وانظر تحقيق النصرة لأبي الفخر الرازي 17 .

(4) الحديث في الموطأ 205/2 ، وانظر وفاء الوفا لنور الدين السمهودي 25/1 .

(5) عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث صحابي شهر مات سنة 64 هـ ، يروي عن النبي ص ، وعن عمر بن الخطاب ض. ترجم له ابن الأثير في اسد الغابة 240/3 ، وابن حجر

فقال عُمر : لا أقول في حَرَمِ الله ولا في بيته وأمنه شيئاً ، ثم قال له عمر ¹
كما قال أولاً ، فأجابه عبدُ الله بجوابه ، وأجابه عُمر بمثل الاول . ثلاثَ
مرَّات ، ثم انصرف . أنا اختصرته .

و روى ابنُ عُمر أن النبي ﷺ قال : « لا يصبرُ أحدٌ على لَأْوَاءِ ⁽¹⁾
المدينة وشِدَّتْهَا إِلَّا كُنتَ له شهيداً أو شفيماً يوم القيامة » ⁽²⁾ ، وفي رواية : ⁵
« وشفيماً » .

وعن جابر بن عبد الله ⁽³⁾ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إنما المدينة كالكير تنفي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ ⁽⁴⁾ طَيِّبُهَا » ، وفي حديث
أبي هريرة ⁽⁵⁾ : « تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ⁽⁶⁾ .
وفي حديث زيد بن ثابت : ⁽⁷⁾ « إنها تنفي الرجال كما تنفي النار ¹⁰
خَبَثَ الْفَضَّةِ » . وروى سفيان بن أبي زهير ⁽⁸⁾ قال : قال رسول الله صلى

(1) الله ولا في بيته وأمنه : اب ت ك ط ، الله وأمنه ولا في بيته : خ * شيئاً : ب ت ك ط خ ، شئ : ا (2) بمثل
الاول : ا ب ت ك ط ، بمثل هذا الاول : خ (5) إلا كنت : اب ت ط خ ، إلا كتب : ك
* شهيداً أو شفيماً : ا ب ت ك ط ، شفيماً أو شهيداً : خ (10) زيد بن ثابت : ا
خ ب ك ط ، زياد بن ثابت : ت (11) سفيان بن أبي زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد
بن أبي زهير : ط ا .

- (1) لا* واء المدينة : شدتها وضيق معيشتها .
- (2) هذا جزء من حديث ، وهو في الموطأ 200/2 - 201 بتمامه ، وانظر وفاء الوفا 27/1 .
- (3) حديث جابر في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 01/2 .
- (4) هذه إحدى الروايات في هذه الكلمة . ونضع اللوت : صفا ووضح . والمعنى : تنفي عنها
الخبث من الناس ، أما الطيب فتجلى صفاء جوهره . وانظر لسان العرب ونهاية ابن الاثير
(نضع ، بضع) ، ووفاء الوفا 30/1 .
- (5) حديث أبي هريرة في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 - 202 .
- (6) خبت الحديد : وسخه الذي تخرجه النار .
- (7) حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري 23/3 .
- (8) الحديث في صحيح البخاري 21/3 ، الموطأ 202/2 . وانظر تحقيق النصرة 13 ، ووفاء الوفا
29/1 .

1 الله عليه وسلم : « تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ ⁽¹⁾ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ؛ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

وذكر في فتح العراق والشام مثله ، أنا اختصرته .

وعن أبي هريرة ، رضى الله تعالى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم بمعناه ،

5 وقال : «والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبة عنها إلا خلف الله فيها من هو خير منه ⁽²⁾» .

وعن أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم : «على أنقاب ⁽³⁾ المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ⁽⁴⁾» .

قال مالك بن أنس : « المدينة محفوفة بالشهداء ، وعلى أنقابها ملائكة يحرسونها ، لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، وهى دار الهجرة والسنة ، وبها خيار الناس بعد رسول الله ﷺ ، وهجرة النبي ﷺ وأصحابه ، واختارها الله له بعد وفاته ، فجعل بها قبره ، وبها روضة من رياض الجنة ، ومنبر

(1) تفتح اليمن : ط ك ت ا ، يفتح اليمن : ب * فيتحملون : ب ك ت بخارى ، فيتحملون : ا ط (7-4) هريرة منه وعن أبي هريرة . . على أنقاب : ب ت ك خ ، - : (4) هريرة رضى ... عنه عنه صلى : ت ك ، هريرة عنه صلى : ا ب خ ط * بمعناه وقال : ب ت ك ط ، بمعناه قال : خ (5) أحد منها رغبة عنها : خ ، منها أحد رغبة عنها : ت ك ط ، أحد رغبة عنها : ب (9) بالشهداء : ا ب خ ، بالشهوات : ط ، رياض في : ت (12) الله له بعد : ا ب ط خ ، الله بعد : ت ك * قبره وبها : ب ت ك خ ، قبره بها : ا ط .

(1) بس الابل وأبسها : زجرها وساقها . والمعنى تفتح اليمن والعراق والشام ، فيسرع الناس إليها بأهليهم وأقاربهم طلبا للنعيم والرفه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

(2) الحديث في الموطأ 2/202 برواية الزبير بن العوام . وفيه اختلاف يسير في الكلمات مع هنا .

(3) أنقابها : طرقها وفجأها .

(4) الحديث في الموطأ 2/204 .

1 رسول الله ﷺ ، وليس ذلك لشيء من البلاد غيرها .

وفي رواية : « ومنها تبعت أشراف هذه الأمة يوم القيامة » .

وهذا كلام لا يقوله مالك عن نفسه ؛ إذ لا يدرك بالقياس .

وقال حماد بن واقد الصَّقَّار⁽¹⁾ لمالك : يا أبا عبد الله ! أيما أحب إليك :

المقام ها هنا أو بمكة ؟ فقال : ها هنا ، وذلك أن الله تعالى اختارها لنبيه 5

ﷺ من جميع بقاع الأرض ، ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها .

وقال جعفر بن محمد : قيل لمالك : اخترت مقامك بالمدينة وتركت

الريف والخصب ، فقال : وكيف لا أختاره ، وما بالمدينة طريقاً إلا سلك

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند

10 رب العالمين في أقل من ساعة .

قال أبو مُضْعَب الزُّهري : قيل لمالك : لم حار لأهل المدينة لين

القلوب ، وفي أهل مكة قساوة القلوب ؟ فقال : لأن أهل مكة

أخرجوا نبيهم ، وأهل المدينة آؤوه .

وقال محمد بن مسلمة⁽²⁾ : سمعت مالكا يقول : دخلت على التَّهْدِي

(1) ذلك لشيء من البلاد : ب ، ذلك بشيء من البلاد : ا ط خ ، ذلك في البلاد : ك ت

(2) أشراف هذه الأمة : ا ب ت ك خ ، أشراف الناس : ط (4) حماد بن واقد الصقار لمالك :

بك خ ، حماد بن واقد لمالك : ط ا ، أحمد بن واقد الصقار لمالك : ت (5) لنبيه صلى :

ا ب ت ط ك ، للنبي صلى : خ (6) جميع بقاع الأرض : ا ب ت ط ك ، جميع البقاع :

خ ★ حديث أبي هريرة : ا ب ت ك ط ، الحديث لأبي هريرة : خ (8) وكيف لا :

ا ب ت ط ك ، كيف لا : خ ★ إلا سلك عليها : ب ت ك ، إلا وسلك عليها : ا ط (9)

وجبريل عاياه السلام ينزل : ا ت ط ك خ ، وجبريل عليهما السلام ينزل : ب .

(1) حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصقار البصري . قال البخاري : منكر الحديث . الخلاصة 79 .

(2) قول محمد بن مسلمة هذا ، نقله كله السهمودي في وفاء الوفا 33/1 عن «المدارك» .

1 فقال : أو صني ، فقلت : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل
بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ؛ فإنه بلغنا أن رسول الله
عليه وسلم قال : المدينة مهاجرة ، ومنها مبعثي ، وبها قبري ،
وأهلها جيرانني وحقيقٌ على أمتي حفظي في جيرانني ؛ فمن حفظهم في كنت
5 له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتي في جيرانني سقاه
الله من طينته الحبال (1) .

باب الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن

(11) (★) روت عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
10 فتحت المدائن بالسيف ، وافتتحت المدينة بالقرآن (2) .

وعن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه

(1) فقلت : ا ب ت ك ط ، فقال : خ (3) وبها قبري : ا ب ت ط ك ، وفيها قبري :
خ (4) وحقيق على ... في جيرانني : ا ب ت ك ط ، - خ (5) ومن لم يحفظ وصيتي :
ب خ ك ط ، - خ (6) الله من طينة الحبال : ا ب ت ط ك ، الله طينة الحبال : خ (7)
بفضل العلم : ا ب ت ك ط ، بفضل أهل العلم : خ (9) عائشة رضي الله تعالى عنها : ك ،
عائشة رضي الله عنها : ت ، - ا ب خ ط (10) بالسيف : ا ب ت ط ك ، بالسن : خ

(1) الحبال : ما يسيل من جلود أهل النار ، وطينة الحبال : عصارة أهل النار .

(2) في تحقيق النصرة 18 : «وذكر ابن النجار تعليقا عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت» ،
ثم ذكر الحديث . وهو في ميزان الاعتدال 330/1 ، ولسان الميزان 436/2 برواية ذؤيب
ابن عمامة السهمي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن حجر - نقلا عن الذهبي :
هذا منكر مما انفرد به ذؤيب ، ثم أعقبه ابن حجر بقوله : وهذا الحديث معروف بمحمد بن
الحسن بن زبالة عن مالك ، وهو متروك متهم ، وكان ذؤيب إنما سمعه منه فدلسه عن مالك .

وسلم : المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومبدأ الحلال¹ والحرام⁽¹⁾ .

وروي كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الدين ليأرّز إلى المدينة» ، وفي رواية : «الحجاز» كما تأرّز الحية إلى جحرها⁽²⁾ ، وليقلنّ الدين من الحجاز معقل الأروية⁵ من رأس الجبل . إن الدين بدأ غربياً ، وسيعود غربياً ؛ فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من سنتي⁽³⁾ .

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لنحازن الإسلام إلى المدينة كما يحوز السيل الدّمن» .

وعن أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : «لا تقوم الساعة¹⁰ حتى يأرّز الإيمان إلى المدينة كما تأرّز الحية إلى جحرها» . قال أبو مضعب الزّهري في هذا الحديث :

والله ما يأرّز إلا إلى أهله الذين يقومون به ، ويشرعون شرائعه ، ويعرفون

(5) الأروية من : ب ت ك ، الأرية من : ط ، الأرية من : ا ، اللوفية من : خ : (8) وعن عائشة : ا ب ت ط ك ، - خ ★ تعالى : ت ك ، - ا ب خ ط (9) لينحازن : مسند احمد (73/4) ، لينحازن : ا ب ط ، لينحازن : ت ، لينحازن : خ (10) عليه الصلاة والسلام : ت ، عليه السلام : ا ب خ حاشية ط ، صلى الله عليه وسلم : ط ★ أنه قال : ا ك خ ط ، - ب ت (12) الزّهري : ا ت ك ط ، - خ ب (13) إلا إلى أهله : ا ب ت ط ، إلا أهله : خ ك .

(1) الحديث في الجامع الصغير 164/6 (مع فيض القدير) عن أبي هريرة برواية «ومتبوا الحلال» . وفي وفاة الوفا 15/1 استناداً إلى حديث رواه الطبراني : «ومتبوا» .

(2) يارز : يلجأ . والحديث في صحيح البخاري 21/3 ، ومسند أحمد 286/2 - 422 . عن أبي هريرة .

(3) الحديث - كما يرويه كثير بن عبد الله - في صحيح الترمذي (مع العارضة) 96/10 - 97 . وكثير هذا متهم بالكذب (الخلاصة 273 ، وتهذيب التهذيب 421/8 - 422) . والأروية ، بضم الهمزة وكسرهما : أنثى الوعول ، وهي تيوس الجبل .

1 تأويله ، ويقومون بأحكامه .

وما ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحاً للأرض والدُّور ، وما ذاك
إلاّ مدحاً لأهلها ، وتنبيهاً على أن ذلك باقٍ فيهم ، زائلٌ عن غيرهم حين
يُرفع العلم ، فيتخذُ الناسُ رؤساءَ 'جهّالاً' ، فيسألون فيقولون بغير علم
5 فيضلُّون ويضلُّون .

قال ابن أبي أُويس : سمعت مالكا يقول في معنى الحديث :
« بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ » ، أي يعود إلى المدينة
كما بدأ منها .

باب فضل علم اهل المدينة وترجيحه على علم

غيرهم واقتداء السلف بهم

10

قال زيد بن ثابت :

إذا رأيت أهل المدينة على شيء فاعلم أنه السنة .

قال ابن عمر :

لو أن الناس إذا وقعت فتنة رَدُّوا الأمر فيه إلى أهل المدينة ، فإذا اجتمعوا
15 على شيء ، يعنى فعلوه ، صلح الأمر ؛ ولكنّه إذا نَعَقَ نَاعِقٌ تبعه الناس .

(3-2) مدحا ... مدحا : ا ب ت خ ك ، قدحا ... قدحا : ط (3) وتنبيها على أن : ت ،
وتنبيها أن : ب ك خ ، ونبيها أي ذلك : ا ط (4-3) حين يرفع : ب ت ك ط ، حتى يرتفع : خ ،
حتى يرفع : ا ب (4) رؤساء جهّالاً : ا ب ت ط ك ، روما حفصاً لا : خ (6) قال ابن : ا
ب ك ط ، وقال ابن : ت (7) غريباً كما بدأ أي : ا ت ط ك خ ، غريباً أي : ب (9)
وترجيحه : ا ب ت ك ط ، وترجيحهم : خ (14) فيه إلى : م ب ت ط ك ، فيها إلى : خ (15)
يعني : ا ب ت ط ك ، يعنوه : خ .

كان ابن مسعود يُسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ، ثم يَقْدَم المدينة
فيُسأل فيجد الامر على غير ما قال ؛ فإذا رجع لم يَحْطْ رحلته ، ولم يدخل
بيته ، حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبره بذلك .

وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلمهم السنن والفقه ،
ويكتب إلى المدينة يسألهم عما مضى ، لعله يعمل بها عندهم .
وكتب إلى أبي بكر ابن حزم أن يجمع له السنن ويكتب بها إليه ،
فتوفى . وقد كتب له ابن حزم كتابا ، قبل أن يبعث بها إليه .

والله ما استوحش سعيد بن المسيب ولا غيره من أهل المدينة لقول قائل من الناس ،
ولولا أن عمر بن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لشككه كثير من الناس .
وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب :

كتب إلى عبد الله ، يعني ابن الزبير ، وعبد الملك بن مروان ، كلاهما
يَدْعُونِي إِلَى الْمَشُورَةِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمَا : «إِنْ كُنْتُمَا تَرِيدَانِ الْمَشُورَةَ ، فَعَلَيْكُمَا
15 بَدَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنة » .

(2) ابن مسعود : اب ت ط ك ، ابن سعيد : خ * يسأل بالعراق : اب ت ط ك ، يسأل من
بالعراق : خ * عن شيء : اب ت ك خ ، على شيء : ط (3) فيسأل ... الامر : اب
ت ك ط ، فيسأل ... الامير : خ * رحله : ب ، راحلته : اب ت ط ك ، رحله : خ *
يدخل بيته : ب ت خ ، يدخل إلى بيته : اب ت ك (4) إلى ذلك الرجل : اب ت ك خ ،
إلى الرجل : ب (7) يسألهم عما : ب ت ط ك خ ، ويدألهم : اب * لعله يعمل بها : ب خ ،
ويعملون بها : اب ت ط ك (8) ابن حزم : اب ت ط ك ، ابن حزام : خ (9) كتب : اب
ت ط ، كتابا : ط خ * بها إليه : اب خ ط ك ، فيها إليه : ت (15) فكتب إليهما : اب ت
ك ط ، فكتبتهما : خ .

1 وقال رجل لابي بكر ابن عمرو بن حزم في أمر : « والله ما أدري كيف أُنصنع في كذا » ؟ فقال أبو بكر : يا بن أخي ! إذا وجدت أهل هذا البلد قد أجمعوا على شيء فلا تشكّن فيه أنه الحق .

وقال الشافعي : إذا وجدت مُعتمداً من أهل المدينة على شيء ، فلا يكن في قلبك منه شيء . 5

وقال الشافعي أيضا : أمّا أصول أهل المدينة فليس فيها حيلةٌ من صحتها . قال ابن نافع : كان مالك يرى أن أهل الحَرَمَيْنِ إذا بايعوا لَزِمَت البيعة أهل الإسلام .

قال مالك : كان ابن سيرين أشبه الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به . قال أبو نعيم : سألت مالكا عن شيء ، (*) فقال لي : إن أردت العلم (12) 10 فأقم ، يعني بالمدينة ؛ فإن القرآن لم ينزل على الفرات . قال الشافعي : رحلت إلى المدينة فكتبت بها اختلافهم ، زاد في رواية : « في الجد » .

قال مسعر : قلت لحبيب بن أبي ثابت : أئيبا أعلم بالسنة ، أو بالفقه ؟ أهل الحجاز ، أم أهل العراق ؟ قال : أهل الحجاز . 15

(1) بن عمرو بن حزم : ا ب خ ، بن عمرو بن حزم : ت ط ك (1-2) أمر والله ما أدري كيف أنصنع : ب ك ط ، أمر والله لا أدري كيف أنصنع : ا ، أمر والله ما أدري ما أنصنع : ت ، في أمور الله كيف نصنع : خ (2) أخي : ا ب ت ك ط ، - خ (2-3) أهل هذا البلد : ب ت ك ، - خ ا (3) على شيء : ا ب ت ك ط ، - خ (6) فيها حيلة من صحتها : ا ب ت ك ط ، - خ (9) الناس بأهل المدينة : ا ب ت ك ط ، الناس بالمدينة : خ * يأخذ به : ا ت ك ط ، يؤخذ منه : خ ، وغير واضح في : ب . (11) فإن القرآن : ا ب ت ك ط ، فإن العلم : ب (12) قال الشافعي : ت ط ك ، قال الشعبي : ا ب خ (12-13) في الجد : ا ب ط خ ، في الحد : ك ت (15) الحجاز أم : ا ب ط ك ت ، الحجاز أو : خ .

1 وقال الشافعي : كل حديث ليس له أصلٌ بالمدينة ، وإن كان منقطعاً
ففيه ضعفٌ .

وقال مالك ، رحمه الله ، في إثر ذكر التَّشْهَد في الوصية : هو الذي
أدركتُ عليه الناسَ بهذه البلدة ، فلا تشكُّ فيه فهو الحقُّ .
5 قال عبدُ الله بنُ عمر : بعثَ عُمر بن عبد العزيز نافعاً إلى مصر
يُعلمهم السنن .

قال مُجاهد وعمر بن دينار وغيرُهما من أهل مكَّة : لم يزل شأننا
متشابهاً متناظراً حينَ خرج عطاء بن أبي رباح إلى المدينة ، فلما رجع إلينا
استَبانَ فضله علينا .

10 رسالة مالك إلى الليث بن سعد ⁽¹⁾ في هذا

«من مالك بن أنس إلى الليث سعد ، سلام عليك ، فإني أحمد الله إليك
الذي لا إله إلا هو . أما بعدُ عصَّنا الله وإياك بطاعته في السر والعلانية ،
وعافانا وإياك من كل مكروه . اعلم رحمك الله أنه بلغني أنك تُفتي
الناسَ بأشياء مخالفة لما عليه جماعةُ الناس عندنا ، وبلدنا الذي نحن فيه .
(3) الوصية هو : ا ب ك ط ، الوصية هذا : ت ، الوصية وهو . خ (4) فلا تشك :
ا ط ، فلا يشك : ت ك خ ، وغير واضحة في : ب (5) بن عبد العزيز : ا ب
ط خ ، - ك ت (7) شأننا : ب ت خ ك ط ، شاس : ا (8) حين خرج : ب خ ،
حتى خرج : ا ت ك ط * إلى المدينة : ا ب ت ك خ : للمدينة : ط (9) علينا : ا
ب ت ط ك ، - خ (11) عليك : ا ب خ ط ، عليكم : ب ت ك (13) أنه بلغني : ا ب ت
ط ك ، - خ (14) بأشياء : ا ب ت ك ط ، في أشياء : خ * جماعة الناس : ا ب ت ك ط ،
جماعة من الناس : خ * وبلدنا : ا ب ت ك خ ، في بلدنا : ط .

(1) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم ، أبو الحرث المصري الإمام المتوفى سنة 175 هـ .
ترجمته في الجرح والتعديل 177/2/3 ، الوفيات 554/1 ، تهذيب التهذيب 459/8 ، الخلاصة 275 .

1 وأنت في إمامتك وفضلِك ، ومنزلتِك من أهل بلدك ، وحاجة من قبلهم إليك ،
واعتمادهم على ما جاءهم منك ، حقيقٌ بأن تخاف على نفسك ، وتتبع ما ترجو
النجاة باتباعه ؛ فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » (1) . الآية ، وقال تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » (2) الآية ؛ فانما الناس تبع لأهل
المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأحلّ الحلال وحرم
الحرام ؛ إذ رسول الله ﷺ بين أظهرهم ، يحضرون الوحي والتنزيل ،
ويأمرهم فيطيعونه ، ويسنّ لهم فيتبعونه ، حتى توفاه الله واختار له ما عنده ،
صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

10 ثم قام من بعده أتبع الناس له من أمته ممن ولى الأمر من بعده ،
فما نزل بهم مما علّموا أنفذوه ، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه ثم
أخذوا بأقوى ما وجدوا في ذلك في اجتهادهم وحدائهم عهدهم ، وان
خالفهم مخالف ، أو قال أمراً غيره أقوى منه وأولى ، ترك قوله ، وعمل بغيره .
ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السبيل ، ويتبعون تلك السنن .

(1) بلدك : ا ب ت ط ك ، بلدهم : ب خ (3) العزيز : خ ، - ا ب ت ك ط (3-4) من المهاجرين
والانصار : ك - ا ب خ ط (5) فيتبعون أحسنه : ا ب ت ك ط ، - خ ★ الآية : ب ت ط خ ك ،
- : ا (8) فيطيعونه : ب ت ك ط خ ، فيطيعوه : ا (9) عليه : ا ب ت ك ط ، - خ (10) من بعده :
ا ب ت ط ك ، - خ ★ ممن ولى الأمر من بعده : ا ب ت ك ط ، ممن رأوا الأمر من : خ (11)
سألوا عنه : ا ب ت ط ك ، سألوه عنه : خ (12) بأقوى : ا ب ت ك ب ، أقوى : خ
(12-13) وإن خالفهم مخالف : ب ت ك خ ا ، وإن خالف من مخالف : ط (14) ذلك
السبيل : ت خ ، تلك السبيل : ب ا ك ط .

(1) الآية 100 من سورة التوبة .

(2) الآية 18 من سورة الزمر .

1 فإذا كان الامر بالمدينة ظاهراً معمولاً به لم أرَ لاحدٍ خلافه ، للذي
 في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لاحد انتحالها ولا ادعاؤها .
 ولو ذهب أهل الامصار يقولون : هذا العمل الذي ببلدنا ، وهذا الذي
 مضى عليه من مضى منا ، لم يكونوا من ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من
 ذلك الذي جاز لهم .
 5

فانظر — رحمك الله — فيما كتبتُ إليك فيه لنفسك ، واعلم أنني
 أرجو أن لا يكون دعائي إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله تعالى وحده ،
 والنظر لك والظن بك ، فأزل كتابي منك منزله ، فإنك إن فعلت تعلم أنني
 لم آلك نصحاً .

10 وفقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال . والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته .

وكتب يوم الاحد لتسع مضين من صفر . أتينا بها على وجهها لسرد
 فوائدها ، وهي صحيحة مروية .

وكان من جواب الليث على هذه الرسالة : (1)

(1) به لم أرَ : ا ب ط ك ت ، به أواحد : خ (1-2) خلافه للذي في أيديهم : ا ب ت ك خ ،
 خلافاً للذي بأيديهم : ط (2) من تلك الوراثة : ا ت ك ط ب ، من ذلك الوراثة : خ * انتحالها
 ولا : ا ب ت ك ط ، انتحالها ولو : خ (4) مضى منا : ب ت ك خ ط ، مضى هنا : ا (5)
 جازلهم : ا ت خ ك ط ، كان لهم : ب (6) إليك فيه : ا ب ك . إليك به : ط ، إليه فيه :
 خ (7) دعائي : ا خ ط ، دعائي : ك ت * تعالى وحده : ب ت ك خ ط ، تعالى ذكره :
 ا (8) منزله : ا ب ت خ ط ، منزلة : ك (9) نصحاً : ا ب ت ك ط ، ناصحاً : خ (10)
 وعلى كل حال : ا ت خ ك ط ، — ب (11) وبركاته : خ ، — ك ت ب ط ا (14) على هذه
 الرسالة : ب ت ك خ ، عن هذه المسألة : ا ط .

(1) اختصر القاضي عياض رسالة الليث هذه ، وهي - كاملة - في اعلام الموقعين 43/2 - 45 .

- 1 « وأنه بلغك عنى أني أفني بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندكم ،
 وأنه يحق على الخوف على نفسى لا اعتماد من قبلى على ما أفتيهم به وأن
 الناس تبع لاهل المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن . * (13)
 وقد أصبت بالذي كتبت به من ذلك إن شاء الله ، ووقع مني بالموقع
 5 الذي لا أكره ، ولا أحد أشد تفضيلا مني لعلم أهل المدينة الذين مضوا ،
 ولا آخذ بفتياهم منى ، والحمد لله .
 وأما ما ذكرت من مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،
 ونزوا القرآن عليه بين ظهرائى أصحابه ، وما علمهم الله منه ، وأن
 الناس صاروا تبعاً لهم فكما ذكرت .
 10 أنا اختصرت هذه ، وأتيت منها بموضع الحاجة .

باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب
 الرجوع الى عمل أهل المدينة ، وكونه عندهم
 حجة وإن خالف الأثر .

(2) بحر : ب ت ك خ ط ، لحق : ا * على : ا ب ت ك ط ، - خ * لاعتماد : ا ب ت ك ط ، لا
 اعتماد : - * على ما أفتيهم : ب خ ، بما أفتيهم : ت ك ، بما أفتيهم به : ط (2 - 3) وأن الناس تبع :
 ا ب ت ك خ ، وإنما الناس تبع : ط (4) ووقع بالموقع : ب ت ك ، ووقع ... بالموضع : ا ط ،
 ووضع ... بالموضع : خ (5) ولا أحد : ا ب ت خ ، ولا أجد : ك (6) ولا آخذ : ا ب ك ط ،
 ولا أخذات : ، ولا أخذوا : خ * بفتياهم : ا ت خ ط ب ، بفتواهم : ك (7) وأما ما ذكرت :
 ب ت خ ك ، وأما ما ذكرته : ا ، وما ذكرت : ط (8) منه : ت ب ك ا ط ، - خ (9) تبعاً لهم : ا ب ت ك
 ط ، لهم تبعاً : خ (10) أنا اختصرت : ب ت ك خ ط ، - ا * وأتيت : ا ب ت ط خ حاشية ك ،
 وانت . ك (12) عمل : ا ب ت ك ط ، - خ (12 - 13) عندهم حجة : ب ت خ ، حجة عندهم :
 ا ط ك (13) الأثر : ا خ ط ، الأكثر : ب ت ك .

رَوَى أَن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ عَلَى الْمَنِيرِ : أَحْرَجَ بِاللَّهِ^١
عَزَّوَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ رَوَى حَدِيثًا الْعَمَلُ عَلَى خِلافِهِ .

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ وَهْبٍ : رَأَيْتُ الْعَمَلَ عِنْدَ مَالِكٍ أَقْوَى مِنْ الْإِسْنَدِ .
قَالَ مَالِكٌ : وَقَدْ كَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ يَحْدِّثُونَ بِالْإِسْنَادِ ،
وَيُبَلِّغُهُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فَيَقُولُونَ : مَا نَجْهَلُ هَذَا ، وَلَكِنْ مَضَى الْعَمَلُ غَيْرَهُ .^٥
قَالَ مَالِكٌ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بَنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ^(١) ، وَكَانَ قَاضِيًا ،
وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، رَجُلٌ صَدَقَ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ
- إِذَا قَضَى مُحَمَّدٌ بِالْقَضِيَةِ قَدْ جَاءَ فِيهَا الْحَدِيثُ مُخَالَفًا لِلْقَضَاءِ - يَعَاتِبُهُ ، يَقُولُ
لَهُ : أَلَمْ يَأْتِ فِي هَذَا حَدِيثٍ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : بَلَى . فَيَقُولُ لَهُ أَخُوهُ : فَمَا لَكَ
لَا تَقْضِي بِهِ ؟ فَيَقُولُ : فَأَيْنَ النَّاسُ عَنْهُ ؟ يَعْنِي مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ بِالْمَدِينَةِ ،
يُرِيدُ أَنَّ الْعَمَلَ بِهِ أَقْوَى مِنَ الْحَدِيثِ .^٥

قَالَ ابْنُ الْمَعْدَلِ : سَمِعْتُ إِنْسَانًا سَأَلَ ابْنَ الْمَاجِشُونَ : لِمَ رَوَيْتُمُ الْحَدِيثَ ثُمَّ
تَرَكْتُمُوهُ ؟ قَالَ : لِيُعْلَمَ أَنَّا عَلَى عِلْمٍ تَرَكْنَاهُ .
قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ^(٣) : السُّنَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنْ سُنَّةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنَ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ أَيْضًا : إِنَّهُ لَيَكُونُ عِنْدِي فِي الْبَابِ الْإِحَادِيثُ الْكَثِيرَةُ فَأُجِدُّ أَهْلَ الْعُرْصَةِ^{١٥}
عَلَى خِلافِهِ فَيُضْعَفُ عِنْدِي ، أَوْ نَحْوَهُ .

(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ب ت ك خ ط ، - أ * تَعَالَى : ك - ، - أ خ ب ت ط * أَحْرَجَ : ب ت ك
خ ، - ط أ (٢) عَزَّوَجَلَّ : أ ب ت ك خ ، - ط * رَوَى : خ ب ت ك ط ، وَرَوَى : أ
(٥) وَتُبَلِّغُهُمْ : أ ب ت ك ط ، تَبَلِّغُهُمْ : خ (٨) إِذَا : أ ب ت ك ط ، - خ * قَدْ جَاءَ ...
الْحَدِيثُ : ب ت ك خ ، قَدْ جَاءَ ... بِالْحَدِيثِ : أ ط (١٠) عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ بِالْمَدِينَةِ : أ ب خ ،
عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْمَدِينَةِ : ت ك ، عَلَيْهِ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : ط * بِهِ : تَصَوِّبٌ ، بِهَا : أ ت ب خ ط
ك (١٣) لِيُعْلَمَ : أ ب ت ط ك ، لِنَعْلَمَ : خ (١٥) إِنَّهُ : أ ب ت ط ك ، - خ * لَيَكُونُ : ت
ك خ ، يَكُونُ : ب (١٥-١٦) ، عِنْدِي ... فَيُضْعَفُ : ب ت خ ك أ - ط (١٦) الْعُرْصَةُ : أ
ب ط ت ك ، الْفُرْصَةُ : خ .

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم التجاري أبو عبد الله القاضي المدينة المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

الخلاصة ٢٨٠ .

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن حزم أبو عبد الله المتوفى سنة ١٣٥ هـ . الخلاصة ١٦٣ .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري المتوفى سنة ١٩٨ هـ . الخلاصة ١٩٩ .

1 وقال ربعة: ألف عن ألف أحب إلى من واحد عن واحد ؛ لأن واحداً عن واحد يتزع السنة من أيديكم . قال ابن أبي حازم : كان أبو الدرداء يُسأل فيجيب ، فيقال له : إنه بلغنا كذا وكذا بخلاف ما قال ، فيقول : وأنا قد سمعته ، ولكنه أدركت العمل على غير ذلك .

5 قال ابن أبي الزناد : كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقهاء ويسألهم عن السنن والأقضية التي يعمل بها فيثبتها ، وما كان منها لا يعمل به الناس ألقاه وإن كان مخرجه من ثقة .

وقال مالك : انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا في نحو كذا وكذا ألفاً من الصحابة ، مات بالمدينة منهم نحو عشرة آلاف ، وباقيهم تفرق في البلدان ، فأيهما أخرى أن يتبع ويؤخذ بقولهم ، من مات عندهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين ذكرت ، أو من مات عندهم واحد أو اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال عبيد الله بن عبد الكريم الرازي : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرين ألف عين تطرف .

(1) أحب إلى من : ا ب خ ت ك ، خير من : ط (1-2) عن واحد ... عن واحد : ب ت ط ك خ ، - ا (2) يتزع : ا ك ط ، ينزع : ب ت خ * السنة : ا ب ت ك ط ، الناس : خ * أيديكم : ب ت ك خ ط ، أيديكم : ا (7) ألقاه : ب خ ك ، الغاء : ا ط ، ألقاه : ت (8) انصرف : ت خ ط ك ا ، أشرف : ب (10) في البلدان : ا ب خ ك ط ، بالبلدان : ت * فأيهما : ب ت ك ، فأيهما : ا ط خ (12) صلى الله عليه وسلم : ت ك ، صلى الله عليه : ط ، عليه السلام : ب ا خ (13) قال : ا ب خ ط ك ، وقال : ت * عبيد الله : ب ت خ ك ، عبد الله : ا ط * قبض : ب ت ك خ ، في قبض : ا ط .

باب بيان الحجة باجماع أهل المدينة فيما هو ، وتحقيق مذهب مالك رحمه الله في ذلك

اعلموا ، أكرمكم الله ، أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين
وأصحاب الاثر والنظر (*) إلبٌ واحد على أصحابنا في هذه المسئلة ، محطّرن
(14) لنا فيها بزعمهم ، مُحْتَجُونَ علينا بما سَنَح لهم ، حتى تجاوز بعضهم حد التعصب
5 والتشنيع إلى الطعن في المدينة وعدّ مثالبها ، وهم يتكلمون في غير موضع خلاف ؛
فمنهم من لم يتصور المسألة ولا تحقّق مذهبنا ، فتكلموا فيها على تخمين
وحدس ؛ ومنهم من أخذ الكلام فيها ممن لم يحقّقه عَنَّا ؛ ومنهم من أحالها
وأضاف لنا ما لا نقوله فيها ، كما فعله الصيرفي والحاملي والغزالي ، فأوردوا عَنَّا في
المسئلة ما لا نقوله ، واحتجوا علينا بما يُحتج به على الطاعنين على الإجماع .
10 وها أنا أفصل الكلام فيها تفصيلاً لا يجد المنصف إلى جحدّه بعد تحقيقه
سبيلاً ، وأين موضع الاتفاق فيه والخلاف إن شاء الله تعالى .

فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضربين : ضرب من طريق النقل والحكاية
الذي تأثره الكافة عن الكافة ، وعملت به عملاً لا يخفى ، ونقله الجمهور عن الجمهور
عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع :
15

- (1) بيان : ا ب خ ك ط ، - ت (2) رحمه الله : ب ت خ ، - ك ط ★ في ذلك : ا ب ت ط ك ، - خ
(4) الاثر والنظر : ا ت ك خ ط ، النظر والاثـر : ب ★ إلب : ا ت ب ط حاشية ك ،
الف : ك خ (5) سَنَح لهم : ب ت ك خ ، نَحْتِج عليهم : ا ط (7) تحقّق : ت ك ،
حقق : ا ب خ ط ك (8) ممن : ا ب ت ط ك ، عمن : خ ★ أحالها : ا ب ت ك ،
أجلاها : خ (9) فأوردوا عَنَّا : ا ب ت خ ك ، أوردوا علينا : ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت
ك ط ، واحتجوا لنا : خ ★ بما يحتج : ب ت خ ، نَحْتِج : ا ط (12) فيه : ا ب ط ك خ ،
- ب ★ تعالى : ت ك ، - ب خ ط ا (14) تأثره : ا ب خ ك ط وثـرة : ت (15) زمن :
ب ت ك ، - خ ط ا ★ صلى . . وسلم : ب ت ك ، عليه السلام : ا خ ط .

1 أولهما :

إما نقل شرع من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، من قول أو فعل ، كالصَّاع والمد ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطرتهم ، وكالأذان والاقامة ، وترك الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ، 5 وكالوقوف والأجاس .

فَنَقُلُهُمْ لهذه الأمور من قوله وفعله ، كنقلهم موضع قبره ومسجده ، ومنبره ومديته وغير ذلك مما عُلِمَ ضرورة من أحواله وسيرته ، وصفة صلاته من عدد ركعاتها وسجداتها ، وأشياء هذا .

أو نقل إقراره عليه الصلاة والسلام لما شاهده منهم ولم ينقل عنه إنكاره ، 10 كَنَقْلِ عَهْدَةِ الرِّقِيقِ وشبه ذلك ؛ أو نقل تركه لأمور وأحكام لم يلزمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم ، كتركه أخذ الزكاة من الحضرات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة .

فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجة يلزم المصير إليه ، ويترك ما خالفه من خبر واحد أو قياس ؛ فإن هذا النقل محقق معلومه موجب للعلم

(3) عليه الصلاة والسلام : ب ت ك ، عليه السلام : ا ط خ (4) وكلاذان : ا ب ت ط ك ، كلاذان : خ (6) الامور : ب ت ك خ ط ، - : ا (8) ركعاتها وسجداتها : ب ت ك خ ط ، ركعات وسجدات : ا (9) الصلاة و : ب ت ، - ا خ ك ط * شاهده منهم : ا ب ت ط ك ، شاهده منهم : خ * عنه ب ت ط ك ، - خ (10) الرقيق : ا ط ك ، الدقيق : ب ت خ (11) من الحضرات : ا ب ت ط ك ، مع الحضرات : خ (13) حجة : ا ب ت ك ط ، - خ * إليه : ب ت ك خ ، إليهم : ا ط * وترك : ا ب ت ط ك ، وترك : خ (14) اوقياس : ا ب ت ط ك ، وقياس : خ (7) : فإن هذا النقل : ا ط ك ، فإن هذا الفعل : ت ، فإن هذا النوع : خ .

القطمي ، فلا يُترك لما توجه غلبة الظنون ؛ وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره ¹
من المخالفين ممن ناظر مالكا وغيره من أهل المدينة في مسألة الأوقاف ، والمد ،
والصاع ، حين شاهد الثقل وتحققه .

ولا يجب لمنصف أن ينكر الحجة بهذا ، وهو الذي تكلم عليه مالك عند
أكثر شيوخنا ؛ ولا خلاف في صحة هذا الطريق وكونه حجة عند العقلاء ، ⁵
وتبليغه العلم يدرك ضرورة ، وإنما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينة من
لم يبلغه النقل الذي بها .

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب : ولا خلاف بين أصحابنا في هذا ، ووافق
عليه الصيرفي وغيره من أصحاب الشافعي . حكاه عنه الأبهري .

وقد خالف فيه بعض الشافعية عنادا ، ولا راحة للخالف في قوله : إن ما ¹⁰
هذا سبيله فهم وغيرهم من أهل الآفاق من البصرة ، والكوفة ، ومكة سواء ؛
إذ قد نزل هذه البلاد ، وكان بها جماعة من الصحابة ونقلت السنن عنهم ، والخبر
المواتر من أي وجه ورد لازم المصير اليه ، ووقع العلم به ، فصارت الحجة في النقل ؛
فلم تختص المدينة بذلك ، وسقطت المسألة . وهذه من أقوى عندهم .
فنعول لهم : كذلك نقول لو تصوّرت المسألة في حق غيرهم ، لكن لا يوجد ¹⁵
مثل هذا النقل كذلك عند غيرهم ؛ فإن شرط نقل التواتر تساوي طرفيه
ووسطه وهذا ، موجود في أهل المدينة ونقلهم ، الجماعة عن الجماعة ، عن

(1) توجه : ا ت ك ط خ ، يوجب : ب ★ غلبة : ا ت ط ، غاب : خ ، عليه : ب (3) بهذا
: ا ب ك خ ط ، هذا : ت (4) وهو الذي : ا ب خ ت ط ، وهذا الذي : ك ★ هذا الطريق :
ا ب ت ك ط ، هذه الطريقة : خ (8) الأبهري : ا خ ط حاشية ك ، الآمدي : ك (13)
فلم تختص : ا ب ت ك خ ، فتختص : ط (17) صلى ... وسلم : ب ت خ ، - ا ط ك ★
أو العمل : ا خ ب ك ط ، والعمل : ت ★ وإنما ينقل : ب ت خ ك ، وأما نقل : ا ط .

(15) 1 النبي * صلى الله عليه وسلم أو والعمل في عصره وإنما ينقل أهل البلاد غيرها عن جماعتهم حين يرجعون إلى الواحد أو الاثنين من الصحابة، فرجعت المسألة إلى خبر الآحاد. وبالحري أن تُفرض المسألة في عمل أهل مكة في الأذان، ونقلهم المتواتر عن الأذان بين يدي النبي عليه السلام بها، لكن يعارض هذا آخرُ الفعليين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي مات عليه بالمدينة . 5

ولهذا قال مالك لمن ناظره في المسألة : ما أدري ما أذان يوم ولا ليلة ، هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن فيه من عهده ، ولم يُحفظ عن أحدٍ إنكاراً على مؤذن فيه .

النوع الثاني :

إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال . 10

فهذا النوع اختلف فيه أصحابنا ؛ فذهب معظمهم إلى أنه ليس بحجة ، ولا فيه ترجيح ، وهو قول كبار البغداديين ، منهم ابن بكير ، وأبو يعقوب الرّازي ، وأبو الحسن ابن المتّاب ، وأبو العباس الطيّالسي ، وأبو الفرج القاسمي ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو التّمام ؛ وأبو الحسن ابن القصّار ؛ قالوا : لأنّهم بعض الأئمة ، والحجة إنّما هي بجموعها ، وهو قول المخالفين أجمع . 15

وإلى هذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيّب وغيره ، وأنكر هؤلاء

(2) حين : خ ، حتى ا ب ط ت ك * أو الاثنين : ا ب ت ك ط ، والاثنين : خ (2-4) خبر بين يدي : ا ب ت ط ك ، - خ (3) المتواتر : ا ت ك ط ، التواتر : ب (4) بها : ا ت ك ط ، - خ (5) ولهذا : ا ب ت ك ط ، ولهذا : خ (6) ما أدري ما أذان : ب ت ، ما أدري أذان : ا ك ط ، - خ (9) النوع الثاني : ا ت ط خ ك ، الضرب الثاني : ب (11) فهذا النوع : ا ب ت ك خ ، وهذا النوع : ط (12) كبار البغداديين : ب ت ك خ ، كثير من البغداديين : ا ط (14) ابن القصّار : ا ب ت ك خ ، ابن الصّفار : ط .

أن يكون مالك يقول هذا ، وأن يكون مذهبه ، ولا أئمة أصحابه .¹
وذهب بعضهم الى أنه ليس بحجة ، ولكن يرجح به على اجتهاد غيرهم
وهو قول جماعة من متفقيهم ، وبه قال بعض الشافعية ، ولم يرتضه القاضي
أبو بكر ، ولا محققو أئمتنا وغيرهم .

وذهب بعض المالكية الى أن هذا النوع حجة كالنوع الأول ، وحكوه⁵
عن مالك ؛ قال القاضي ابن نصر : وعليه يدل كلام أحمد بن المذلل ، وأبي
مُصعب ، واليه ذهب القاضي أبو الحسن بن أبي عمر ، من البغداديين ، وجماعة
من المغاربة من أصحابنا ، ورأوه مقدماً على خبر الواحد والقياس ؛ وأطبق
المخالفون أنه مذهب مالك . ولا يصح عنه كذا مطلقاً .

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى :¹⁰

ولا يخلو عمل أهل المدينة مع اخبار الآحاد من ثلاثة أوجه :
أما أن يكون مطابقاً لها ، فهذا أكد في صحتها ان كان من طريق
النقل ، أو ترجيحها ان كان من طريق الاجتهاد بلا خلاف في هذا ؛ اذ لا
يعارضه هنا الا اجتهاد آخرين وقياسهم عند من يقدم القياس على خبر
الواحد .¹⁵

وإن كان مطابقاً لخبر يعارضه خبر آخر ، كان عملهم مرجحاً لخبرهم ، وهو

(1) ولا أئمة : ا ب ت خ ك ، والائمة : ط (2) به : ا ب ت ك ط ، عليه : خ
(5) كلنوع : ا ب ت ك ط ، كلوجه : خ * وحكوه : ب ت خ ك ، وذكره : ا ط (6)
ابن نصر : ا خ ط ، أبو نصر : ب ت ك (7) عمر : ا ب ت ك ط ، عمرو : خ (8) ورأوه : ا
خ ط ك ، ورآه : ب ت (10) رحمه الله : ب ت خ ، رضي الله عنه : ا ب ط * تعالى : ا ب ت
ط ك ، - خ (11) يخلو عمل ... مع أخبار : ا ب ط ك ، تخلو أخبار ... مع أخبار : ت
تخلو من أهل المدينة مع بني : خ * أوجه : ا ب ت ط خ ، وجوه : ك (13) ترجيحها : ك
ترجيحها : ا ب ت ط خ * بلا خلاف : ب ت خ ك ، فلا خلاف : ا ط .

1 أقوى ما تُرجَّح به الأخبار إذا تعارضت ، وإليه ذهب الأستاذ أبو إسحق
الإسفرائيني⁽¹⁾ ومن تابعه من المحققين ، من الأصوليين والفقهاء ، من المالكية وغيرهم .
وان كان مخالفاً للأخبارُ جملةً ، فإن كان إجماعهم من طريق النقل ترك
له الخبر بغير خلاف عندنا في ذلك ، وعند المحققين من غيرنا على ما تقدم ، ولا
5 يجب عند التحقيق تصور خلاف في هذا ، ولا التقات إليه ؛ إذ لا يترك القطع
واليقين لغلبة الظنون ، وما عليه الاتفاق لما فيه الخلاف ، كما ظهر هذا للمخالف
المنصف فرجع . وهذه نكتة المسألة ، كمسألة الصاع ، والمد ، والوقوف ، وزكاة
الخضروات ، وغيرها .

وان كان إجماعهم اجتهاداً قُدِّم الخبر عليه عند الجمهور ، وفيه خلاف كما تقدم
10 بين أصحابنا .

فأما إن لم يكن ثم عمل بخلاف ولا وفاق ، فقد سقطت المسألة ، ووجب
الرجوع إلى قبول خبر الواحد ، كان من نقلهم أو نقل غيرهم ، إذا صح ولم
يعارض ، فإن عارض هذا الخبر الذي نقلوه خبراً آخر نقله غيرهم من أهل
الآفاق ، كان ما نقلوه مرجحاً عند الأستاذ* أبي إسحاق وغيره من المحققين ؛
15 لزيادة مزية مشاهدتهم قرائن الأحوال ، وتقدمهم لنقل آثار الرسول — عليه

(2) تعارضت : ا ت ك ط ، تعارضتا : ب ، تعارضاً : خ (3) جملة : ب ت ك خ ، بجملتها : ا ط
(5) عند التحقيق : ب ت خ ك ، عند المحققين : ا ط (6) لغلبة : ا ب ت ك خ ، لغايات : ط *
فيه الخلاف : ا ب ت خ ك ، فيه من الخلاف : ط (9) الخبر عليه : ا ت خ ط ب ، خبر
الواحد عليه : ك (10) بين أصحابنا : ا ب ت ط ك ، من أصحابنا : خ * ثم عمل : ب
ت خ ، لهم عمل : ا ط ك (12) إذا صح : ا ب ط ك ، إذ صح : خ ت (13) خبر آخر : ا ب
ت ط ك ، خبراً آخر : خ (14) الآفاق كان : ا ب خ ك ط ، الآفاق فان : ت (15) وتقدمهم
لنقل : ب ت ك ، وتقدمهم لنقل : ا ط ، وتقدمهم لنقل : خ .

(1) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، أبو إسحاق الإسفرائيني الفقيه الشافعي الأصولي
المتكلم ، المتوفى سنة 418 هـ . وفيات الأعيان 4/1 ، طبقات الشيرازي 106 .

السلام - وأنهم التَّجْمُ الْفَقِيرُ ، عن التَّجْمِ الْفَقِيرِ ، عنه . 1

وكثُر تحريف المخالف فيما نقل عن مالك من ذلك سوى ما قدمناه ؛
فحكى أبو بكر الصِّيرفي ⁽¹⁾ وأبو حامد الغزالي ⁽²⁾ أن مالكا يقول : لا
يُعتبر إلا إجماع أهل المدينة دون غيرهم . وهذا ما لا يقوله مالك ولا أحدٌ من
أصحابه . وحكى بعض الأصوليين من المخالفين أن مالكا يرى إجماع الفقهاء
السبعة بالمدينة ⁽¹⁾ إجماعا ، وَجَّه وقوله بأنه لعلم كانوا عنده أهل الاجتهاد في
ذلك الوقت دون غيرهم . وهذا ما لم يَقُلْه مالكٌ ولا روى عنه .

وحكى بعضهم عَنَّا أنا لا نقبل من الأخبار الا ما صحبه عملُ أهل
المدينة . وهذا جهلٌ او كذبٌ ، لم يفرِّقوا بين قولنا بِرَدِّ الخبر الذي في
مقالاتهم ، وبين ما لا نقبل منه الا ما واقفه عملهم ؛ فان احتجوا
علينا في هذا الفصل بِرَدِّ مالك حديثَ التَّيَمُّنِ بالخيار الذي رواه هو وأهل
المدينة بأصحَّ اسانيدهم ، وقول مالك ، في هذا الحديث بعد ذكره له في موطئه : ⁽²⁾

(1) عنه : ب ت خ ط ك . - 1 (2) قدمناه : ا ب خ ك ط ، قدمنا : ت (4) إلا إجماع :
ب ت خ ط ، إلا بإجماع : ا ك ★ يقوله مالك ولا : ب ت ، يقوله هو ولا : ا خ ط ك (5)
من المخالفين : خ ب ت ك ، عن المخالفين : ا ط . (6) إجماعا : ب ت خ ط ك ، إجماع :
ا ★ لعلمهم : تصويب ، لعله : ا ب ت خ ك ط (7) وهذا ما لم : ا ب ت خ ك ، وهذا لم :
ط (8) لا نقبل : ا ب ت خ ك ، لا نقول : ط ★ صحبه : ا ب ت خ ط ، صححه : ك (9)
برد الخبر : ا ك ط ، نرد الخبر : ب ت خ (9 - 10) في مقابلته : ا ب ط خ ، في مقابله : ت ك
(10) ما لا تقبل : ك ، من لا نقبل : ا ب ط (12) بعد ذكره له : ب ت خ ، بعد
قوله له : ا ك ط .

(1) محمد بن عبد الله ، الفقيه الشافعي المتوفى سنة 330 هـ . وفيات الأعيان 580/1 طبقات الشيرازي 91 .

(2) محمد بن محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة 505 هـ . وفيات 463/1 - 464 .

(1) هم : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأبو
بكر ابن عبد الرحمن - وبعضهم يذكر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بدل أبي
بكر ابن عبد الرحمن - وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ،
وسليمان بن يسار . وهم جميعا من فقهاء التابعين ، وقد ذكرهم أبو إسحاق الشيرازي
(ص 24 31) .

(2) في باب « بيع الخيار » من الموطأ 79/2 ، بلفظ « المتبايعان » .

١ « وليس لهذا عندنا حدٌ محدود ، ولا أمر معمول به فيه »، وهذه المعارضة أعظم تهاويلهم وأشنع تشانيعهم ، قالوا : وهذاردٌ للخبر الصحيح اذا لم يَجْرِ عليه عمل اهل المدينة ، حتى قد انكره عليه اهل المدينة ، وقال ابن أبي ذئب (1) فيه كلاما شديدا معروفا (2) .

٥ فالجواب أنه إنما ابتليتم بسوء التأويل ، فان قول مالك هذا ليس مراده به ردُّ البيعين بالخيار ، وانما أراد بقوله ما قال في بقية الحديث ، وهو قوله : « إلا بيع الخيار » ، فأخبر أن بَيْع الخيار ليس له عندهم حد لا يتعدى ، إلا قدر ما تختبر فيه السلعة ، وذلك يختلف باختلاف المبيعات ، فيُزَجَّع فيه إلى الاجتهاد والعوائد في البلاد وأحوال المبيع وما يراد به .

١٠ بهذا فسر قوله « محققو أئمتنا رحمهم الله » ، وانما ترك العمل بالحديث بغير تأول التفرق فيه بالقول وعقد البيع ، وان الخيار لهما ماداما متراوطين ومتساومين ، وهذا هو المعنى المفهوم من المتفاعلين ، وهما المتكلفان للأمر الساعيان فيه ، وهذا يدل أنه قبل تمامه ، ويعضده قوله : « لا يَبْنَح احكم على بيع أخيه (3) » ، وهذا أيضا في المتساومين ، فقد سماه يباعا قبل تمامه وانعقاده .

(1) فيه : الموطأ ، - ا ت ب خ ك ط (2) أعظم تهاويلهم : ب ك ، أقبح تهاويلهم : ا ، أقبح تفاويلهم : ط ★ إذا لم يجر : ب ، إذا لم نجد : ط ، إذا لم يجد : ك (5) ابتليتم بسوء : ا ك ط ، ابتليتم من سوء : ك ★ مراده : ا ب ك ت خ ، مراداه : ط ★ حد لا : ك ط ، حد ولا : ا ب خ ت (8) يرجع فيه : ا ب ت خ ك ، يرجع فيها : ط (10) وإنما : ب ت ك خ ، وأما : ا ط .

(1) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ، أبو الحارث القرشي المتوفى سنة 158 أو 159 هـ . طبقات

الشيرازي 40 ، وفيات الأعيان 574/1 .

(2) قوله المعروف هو : «... لم يأخذ بحديث « البيعان بالخيار » فيستتاب في الخيار ، ولا ضربت عنقه .

ذكره ابو يعلى في طبقات الحنابلة 251/1 ، 316 .

(3) الموطأ (مع شرح الزرقاني) 338/3 .

وقال بعض أصحابنا : الحديث منسوخ بقوله في الحديث الآخر : « إذا 1
اختلف المتبايعان فالقول ما قال البائع ويتراذآن » .⁽¹⁾ ولو كان لهما الخيار لما
احتاجا إلى تخالف وتخاصم ، وقد يكون قول مالك على طريق الترجيح لأحد
الخبرين بمساعدة عمل أهل المدينة لما خالفه كما تقدم ، وقد قال بحديث
اليعيين بالخيار والعمل به كثير من أصحابنا : ابن حبيب وغيره . 5

ومما ذكره المخالفون عن مالك أنه يقول : إن المؤمنين الذين أمر الله
بأتباعهم هم أهل المدينة ؛ ومالك لا يقول هذا ، وكيف يقول هذا وهو يرى
ان الإجماع حجة .

ومما عارض به المخالفون أن قالوا : إذا سلمنا باب النقل الذي ذكرتم
فما فائدة ذكر الإجماع والعمل ، ومتى حصل النقل من جماعة منهم يحصل العلم 10
بنخبرهم ، ويجب الرجوع إليه وان خالفهم غيرهم .
فما فائدة ذكركم الإجماع مع الاتفاق على هذا ؟ .

فالجواب أنا نقول : إذا نقل البعض فلا يخلو الباقيون ، (إما) أن يؤثر عنهم خلاف
أولا يؤثر ، فان لم يؤثر فهو ما أردناه ، وان علم الخلاف ، فإن كان من
القليل لم يلتفت إليه ولم تقدر مخالفة القليل في الإجماع النقل . 15

وقد اختلف في مخالفة القليل في الإجماع الاجتهادي^(*) — على ما قرره 17

(2-3) لما احتاجا : ب ت ط ك خ ، لم يحتاجا : ا (5) اليعين : ا ب ت خ ، البيعان .
ط ك * ابن حبيب : ا ت خ ط ك ابن حبيب : ب * وغيره : ا ت ك ط
خ ، - ب (6) ذكره : ط ك خ ت ب ، ذكر : ا (10) والعمل ومتى حصل : ب ت
ك خ ، والعمل مرتضى حصل : ا ط (11) إليه : ك ط ، إليهم : ا ب ت خ (15) قدح
مخالفة : ك ط ، يقدر مخالفه بالقليل : ا (16) في الإجماع : ا ك ، للإجماع : ب ت ط خ .

1 أرباب الأصول الذي شرطه في التحقيق إطباق المجتهدين.

وأما التعليل فيحتاج فيه إلى عدد يوجب لنا العلم ، فإذا خالف فيه القليل نسب إليه الغلط والوهم ؛ إذ القاطع بنقل التواتر وصحته يُبطل خلافه .
وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثانٍ متواتر أيضا ، فقد
5 قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ⁽¹⁾ : هذا نقل متعارض لا يكون حجة وليست مسألتنا .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل ؛ إذ النقل المتواتر موجب العلم الضروري إذا جاء على شروطه ، ولا يصح أن يعارضه تواتر آخر ؛ لأنه
10 كان يقضي أن أحدهما باطل محال ، وهذا ما لا يصححه العقل .

ولا يصح كونهما جميعا حقا ، ولا كونهما جميعا باطلا ، فسقط السؤال كرامة ، إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين متمميتين ، أو حالين مختلفين ، أو وقتين متغايرين ، فيحكم فيهما بحكم الدليلين الصحيحين المتعارضين ، وينظر إلى الجمع بينهما إن أمكن ويُقصر كل واحد منهما على نازلته وبابه ، أو يرجع إلى التاريخ والحكم بالنسخ ، وغير ذلك من
15 وجوه الحكم في التعارض والترجيح ، وموضع بسطه أصول الفقه .

(1) أرباب : أب ، أصحاب : ت خ ط ك ★ إطباق المجتهدين : ا ك ط ، إطباق ملاه المجتهدين : ب ت خ (2) التعليل فيحتاج فيه : ا ط ك خ ت ، النقل فانما يحتاج فيه : ب (3) إليه الغلط : ك ط ب ، إلى الغلط : ا ت خ (4) آخرين : ا ك ت خ ط ، أخرى : ب (6) مسألتنا : ب ط ك خ ت ، بمسألتنا : ا (8) يستحيل : ا ب ت خ ، مستحيل : ط (13) حالين مختلفين : ك ب ط ت خ ، حالين مختلفتين : ا ★ فهما : ب ، فيها : ا ط ك ، هما : ت خ .

(i) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين القاضي البغدادي المالكي ، أبو محمد . تأتي ترجمته .

قالوا : فإذا تقرر ما بسطتموه ، رجع الحكم إلى نقلهم وتواتر خبرهم¹ وعملهم ، وبه الحجة ، فما معنى تسميته إجماعا .

قلنا : معناه إضافة الثقل والعمل إلى الجميع ، من حيث لم ينقل أحد منهم ، ولا عمل بما يخالفه .

فان قيل : فقد أحلتم المسألة ، وصرتُم من إجماع إلى اجتماع على أقل⁵ بقول أو عمل ؟

فالجواب : أن موجب الكلام لنا في هذه المسألة مخالفة المراقين وغيرهم لنا في مسائل طريقها النقل والعمل المستفيض ، اعتمدوا فيها على أخبار آحاد ، واحتج أصحابنا بنقل أهل المدينة وعملهم ، المجتمع عليه المتواتر ، على ترك تلك الأخبار لما قدمناه .

10

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ » ،⁽¹⁾ وهذا ردٌّ إلى غير الرسول ، بل إلى عمل قوم من أمته .

قلنا : بل ما ردّناه إلا إلى الرسول ؛ إذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر أن ذلك العمل هو سنة الرسول ﷺ ، وعمله ، وإقراره .

15

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

فاما قول من قال من أصحابنا : إن إجماعهم من طريق الاجتهاد حجة ، فحجته ما لهم من فضل الصُحبة والمخالطة والملابسة والمُساءلة ، ومُشاهدة الأسباب والقرائن ؛ ولكل

(5) إلى اجتماع : ا ب ط ت خ ، إلى إجماع : ك (8) فيها : ا ك ت خ ط ، - ب (9) المتواتر : ا ط ك ت خ ، والتواتر : ب (12) عمل : ب ط ك ت خ ، عضل : ا (15) العمل : ك ت خ ب ط ، - ا * الرسول صلى : ط ب ت خ ا ، رسول الله : ك (17) قول : ك ا ب ت خ ، - ط (18) ولكل : ا ب ت خ ك ، وكل : ط .

(1) الآية 59 من سورة النساء .

1 هذا فضلٌ ومزيةٌ في قوة الاجتهاد ، وقد قال أصحابنا ومخالفونا : إن تفسير الصحابيِّ الراوى لأحدٍ مُحتَمَلِي الخبر أولى من تفسير غيره ، وحجةٌ يُترك لها تفسير من خالفه ، لمشاهدته الرسول ، وسماعه ذلك الحديث منه ، وفهمه من حاله ، ونَحْرَجَ ألفاظه ، وأسباب قضيته ، ما يكون له به من العلم بمراده 5 مما ليس عند غيره ، فرجَحَ تفسيره لذلك . فكذلك اجماع اهل المدينة بهذا السبيل ، واجتهادهم مقدَّم على غيرهم ممن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معرِّي من قرائنه ، سَلِبَ من أسباب مخارجه .

ولهذا ما رَجَحَ الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامة في الدماء ، قال : لأنَّ ابنَ عمر وعُبادَةَ والمُشَيْخَةَ أعلم برسول الله ﷺ من أسامة ، ولهذا رَجَحَ بعضُ الأصوليين والفقهاء قياسَ الصحابيِّ على قياس غيره ، 10 ولذلك رَجَحَ كثيرٌ منهم عَمَلَ الصحابيِّ بالحديث إذا رواه ، (*) على غيره من حديث لم يَعْمَلْ به راويه ، وقد قال الشافعي مرةً : إجماع أهل المدينة أحبُّ الى من القياس ، وهذا قولٌ بأنَّ إجماعهم حجةٌ في وجهه ، بخلاف إجماع غيرهم الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام ، إلا ما حكى 15 عن بعض الأصوليين من أن إجماع أهل الحرَمين والمِصرَين حجةٌ كما قدمناه ، وما رَجَحَ به أهل الأصول في تعارض الأخبار بعمل أهل مكة والمدينة .

وهذا ، أكرمكم الله ، منتهى الكلام في هذا الباب ، ولُبُّاُبُ العقول

(2) وحجه يترك : ب ت خ ك ، وحجته يترك : ا ط (3) لمشاهدته : ا ب ط ت خ ، لمشاهدته : ك (4) قضيته : ا ك ط ، قصته : ب ت خ (8) واجتهادهم : ا ب ت خ ، واجتماعهم : ط ك (7) سلب : تصويب ، سلبا : ك ت ، سلوبا : ط (10) الصحابي : ك ، الصحاب : ا ط ت خ ب (14) من : ا ط ك ، - ب ت خ (15) والمصريين : ا ك ب ت خ ، والمصريين : ط (16) رَجَحَ به : ا ب ت ك خ ك ، رَجَحَ له : ط .

والألباب ، ومنزَعٌ في المسألة من التحقيق والتدقيق يشهد له كُـلُّ منصفٍ ١
بالصواب .

باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة .

٥ قال القاضي أبو الفضل رضى الله عنه :
رأينا البداية به قبل الخوض في هذا ماسةً إلى تقديم مُقَدِّمةٍ وتمهيد
قاعدة لموجب التقليد ، عليها يبنى الكلام فيما قصدناه .
فأقول :

اعلموا - وقفنا الله وإياكم - أن حُكْمَ المتعبد بأوامر الله تعالى ونواهيه ، المشرع
بشريعة نبيه ، عليه السلام ، طلب معرفة ذلك ، وما يتعبد به ، وما يأتيه ويذره ،
١٠ ويجب عليه ويحرم ، ويباح له ويرغب فيه ، من كتاب الله وسنة نبيه ،
فهما الأصلان اللذان لا تعرف الشريعة إلا من قبلهما ، ولا يتعبد الله
إلا بعلمهما ، ثم إجماع المسلمين مُرتَّبٌ عليهما ، ومُسْنَدٌ إليهما ؛ فلا يصح
أن يوجد وينعقد إلا عنهما ، إما من نصٍّ عرفوه ثم تركوا نقله ، أو من
اجتهاد مبني عليهما ، على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد .
١٥

وهذا كله لا يتم إلا بعد تحقيق العلم بذلك ، والطُّرُق والآلات الموصلة
إليه ، من نقلٍ ونظرٍ ، وطلب قبله ، وجمعٍ ، وحفظٍ ، وعلم ما صحَّ من
السنن واشتهر ، ومعرفة كيف يتفهم ، وما به يتفهم من علم ظواهر الألفاظ ،

(3) باب في ترجيح : ط ب ت خ ا ، - ك (7) يبنى : ك خ ت يبنى : ب ، يعني :
ا ط (9) اعلموا : ك ت خ ، اعلم : ط ب ا (12) ولا يتعبد : ب ت خ ، ولا يعبد : ا ك ط
(15) مبني : ب ت ك خ ا ، بني : ط (18) يتفهم : ... يتفهم من : ك ، يفهم ... يفهم من : ا
ط ، يتفهم من : ب .

1 وهو علم العربية واللغة، وعلم معانيها ومعاني مراد الشرع ومقاصده ، ونص الكلام وظاهره وفحواه ، وسائر مَسَاجِيهِه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه ، واكثره يتعلق بعلم العربية ومقاصد الكلام والخطاب ، ثم مأخذ قياس ما لم يُنصَّ عليه على ما نص ، بالتنبية على عِلْيَتِهِ أو بتشبيها له .

5 وهذا كله يحتاج الى مهلة ، والتعبد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى هذا الطريق ، وهو طريق الاجتهاد والحكم به في الشرع ، قليلٌ وأقل من القليل بعد الصدر الأول والسلف الصالح ، والقرون المحمودة الثلاثة .

10 وإذا كان هذا ، فلا بد لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلفين أن يتلقى ما تعبد به و كُسِّلَفَه من وظائف شريعة ممن ينقله له ، ويعرفه به ، ويستند إليه في نقله وعلمه وحكمه ، وهو التقليد ، ودرجة عوام الناس بل أكثرهم هذا . وإذا كان هذا ، فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فإذا كثر العلماء فالأعلم .

15 وهذا حَظُّ المقلد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد الأُعلم ويعيدل إلى غيره ، وإن كان مشتغلاً بالعلم ؛ فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعلمه ، كما قال الله تعالى : «فاسألوا : أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (1) ، وأمر النبي ﷺ بالافتداء بالخلفاء بعده وأصحابه ، وقد بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم ما كتب عليهم ، وحض

(1) معانيها ومعاني مراد : ا ط ت خ ، معانيها ومعاني موارد : ب ، معانيها وعلم موارد : ك * ومقاصده ونص الكلام : ا ب ط ت خ ، ومقاصد الكلام ونصه وظاهره : ك (4) أو بتشبيها له : ا ك ت خ ، أو بتشبيها له : ط ، أو شبهها : ب (12) الموثوق به في ذلك : ك ط ت خ ، الموثوق بذلك : ا ب (15-16) لا يعلم حتى يعلمه كما : ط ك خ ت ب ، لا يعلمه كما : ا (16) الله : ا ك ت خ - ط ب (17-18) صلى الله عليه وسلم : ا ب ت خ ك ، عليه السلام : ط .

(1) الآية 43 من سورة النحل .

الله تعالى كافتهم لتنفّر « من كلّ فرقة منهم طائفة » لِيَتَفَقَّهُوا (★) في 1 (19)
الدِّين وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ (2) .

وإذا كان هذا الامر لازماً لأبد منه ، وكان أولى من قلده العامي
الجاهل ، والمبتدئ المتعبد ، والطالب المسترشد والمتفقه في دين الله ، وأحق
بذلك ، فُقهَاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين أخذوا عنه العلم ، وعلموا 5
أسباب نزول الأوامر والنواهي ، ووظائف الشرائع ، ومخارج كلامه عليه
السلام ، وشاهدوا قرائن ذلك ، وشافهوا في أكثرها النبي عليه السلام ، واستفسروه
عنها ، مع ما كانوا عليه من سعة العلم ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب ،
وانشراح الصدور؛ فكانوا أعلم الائمة بلا مِرية ، وأولاهم بالتقليد ، لكنهم لم
يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ، ولا تفرعت عنهم المسائل ، ولا 10
تكلموا من الشرع الا في قواعد ووقائع ، وكان أكثر اشتغالهم بالعمل بما علموا ،
والذب عن حوزة الدين ، وتوطيد شريعة المسلمين ، ثم بينهم من الاختلاف في
بعض ما تكلموا فيه ما يُبقى المقلد في حيرة ، ويوجه الى نظر وتوقف ،
ولما جاء التفريع والتنتيج وبسط الكلام فيما يُتوقع وقوعه بعدهم ؛ فجاء
التابعون فظفروا في اختلافهم ، وبنوا على أصولهم ؛ ثم جاء من بعدهم من 15
العلماء من أتباع التابعين ، والوقائع قد كثرت ، والنوازل قد حدثت ، والفتاوى
في ذلك قد تشعبت ، فجمعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا فقههم ، وبحثوا عن
اختلافهم واتفاقهم ، وحذروا انتشار الأثر ، وخروج الخلاف عن الضبط ،
(3) الامر : ك ت خ ، أمراً : ا ب ط (4) والمبتدئ : ا ب ت خ ك ، أو المبتدئ :
ط (5) وسلم الذين : ط ك ، وسلم بالافتداء الذين : ا ب ت خ (7) قرائن ذلك :
ك ت خ ا : ط (12) وتوطيد : ك ت خ ، وتوطية ا ب ط (18) الامر : ب ط ك ت خ ، الامر : ا .

(1) الآية 122 من سورة التوبة .

1 فاجتهدوا في جمع السُّنن وضبط الاصول ، وسُئِلوا فأجابوا ، وبنوا القواعد ،
ومهدوا الاصول ، وفرَّعوا عليها النوازل ، ووضعوا للناس في ذلك التصانيف
وبوبوها ، وعمل كل واحد منهم بحسب ما فُتِح عليه ، ووَفَّق له ؛ فانتهى إليهم
علم الاصول والفروع ، والاختلاف والاتفاق ، وقاسوا على ما بانهم ما يدل
5 عليه أو يشبهه. رضى الله عن جميعهم ، ووفَّاهم أجر اجتهداهم .

فالتَّعَيَّنَ على المقلد العامي وطالب العلم المبتدئ ، أن يرجع في التقليد لهاؤلاء
لنصوص نوازلها ، والرجوع فيما أَشْكَل من ذلك إليهم لاستغراق علم الشريعة
ودورها عليهم ، وإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم ، وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم .
لكن تقليد جميعهم لا يتفق في أكثر النوازل وجمهور المسائل ،
10 لاختلافهم باختلاف الاصول التي بنوا عليها ، ولا يصح أن يُقَلَّدَ المقلِّد من شاء
منهم على الشهوة والبُخْت ، أو على ما وَجَدَ عليه أهل قطره وآله .

فحُظِّتْ هنا من الاجتهاد النظر في أعلمهم ، وتعرف الأولي بالتقليد
من جملتهم حتى يركن العامي في أعماله إلى فتواه ، ويعتمد في تبدياته
على ما رآه ؛ وينصب العامي الأعم من ملتزمى مذاهب هاؤلاء منصبه ، ولا
15 يحل له أن يعدو في استفتائه من لا يرى مذهبه ؛ فقد قال بعض المشايخ: ان

(2) للناس في ذلك : ا ب ت خ ط والرجوع : ا ت ط خ ك ، - ، في ذلك للناس : ك
(4) والاختلاف والاتفاق : ط ك ب ت خ ، والاتفاق والاختلاف : ا (5) أو يشبهه :
ب ت خ ، ويشبهه : ك ، وشبهه : ا ط (7) والرجوع : ا ت ط خ ك ، - ب (10)
ولا يصح : ط خ ، ولا يصلح : ا ب ت ك (11) والبخت : ب ت ، والبحث : ا خ
ط ك (12) فحظه : ب ت خ ، وحظه : ا ط * وتعرف : ب خ ، ويعرف : ا ت ط
ك * بالتقليد : ا ب ت ط ك ، في التقليد : خ (14) ما رآه : ا ت ط ك ، ما رواه : ب
خ * ملتزمي مذاهب : ا ت ط ك ، ملتزم مذهب : ب ، ملازم مذاهب : خ (15) من لا
يرى : ب ت ك ط ، من لم ير : خ ، من لا يدبر : ا .

الامام لمن التزم تقليد مذهبه كالنبي ، عليه السلام ، مع أمته ، لا يحل له ¹ مخالفته . وهذا صحيح في الاعتبار ، وبما بسطناه وشرطناه يظهر صوابه لأولى البصائر والأبصار .

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصله العلم من هاؤلاء وفرعه ، وحفظه ما ألفه وجمعه ، والاهتداء بنظره في ذلك والميل ⁵ حيث مال معه ؛ إذ لو ابتدأ الطالب في كل مسألة يطلب الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد عسر عليه ذلك ، إذ لا يتفق له ^(*) إلا بعد جمع خصاله ، وتناهي كماله ، وإذا كان بهذه السبيل استغنى عن تقليد أرباب المذاهب ، وكان من المجتهدين بنفسه . فسبيله أن يقلد من يعرفه أن هذا هو الحق ، حتى إذا أدرك من العلم ما قُيِّض له ، وحصل منه ما قسم الله له ، وأفلح ¹⁰ وكان فيه محل للنظر والاجتهاد ، انتقل الى ذلك وأدركه .

فاذا تقررت هذه المقدمة فنقول :

قد وقع اجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط ، واتباعهم ، ودرس مذاهبهم دون من قبلهم ، مع الاعتراف بفضل من قبلهم وسبقه وزياد علمه ، لكن للعلل التي ذكرنا ، وكفاية ما نخلوه وانتقوه من ذلك كما قدمنا . ¹⁵

(2) وبما : ب خ ، ومما : ت ك ، وربما : ا ط * وشرطنا : ا ب ك ط خ ، - : ت (4) بدايته في : ا ط ك ، بدايته من : ت ، بداية في : ب خ (6) حيث مال معه : ا ب ت خ ، معه حيث ما : ا ط ك (8) وإذا : ا ب ت ك خ ، - ط (9) بنفسه . ا ب ط خ لنفسه : ت ك ، * يعرفه أن هذا : ا ب ت ك ط ، يعرف فبان هذا : خ (10) قسم الله له : ا ب ط خ ك ، قسم له : ت (11) محل للنظر : ا ، محل للنظر : ك ، محل : النظر : ط * وأدركه : ب ت خ ك ، وأدركه : : ط ، وأدركه : ا (12) هذه : ا ت ط ك ، - خ ب (14) مذاهبهم : ا ت ط خ ك ، مذهبهم : ب (15) وانتقوه : ب ك ، وأتقنوه : ا خ ط ، وأتقنوه : ت .

1 ثم اختلفت الآراء والاهم في تعيين المقلد منهم بحسب ما اعتقدوا فيه أنه هو الأعم والأولى بالاتباع ، إما من اعتقاد اعتقدوه ، أو انتشار ذكره وثناء سمعوه ، أو من أتباع له اعتقدوه وأتبعوه ، أو من تقليد لأبائهم أو أهل بلادهم نشأوا عليه والفوه .

5 فكان المقلدون المقتدى بمذاهبهم ، أصحاب الاتباع في سائر الاقطار والبقاع قبل كثرة :

مالك بن أنس بالمدينة ، وأبو حنيفة ⁽¹⁾ والثوري ⁽²⁾ بالكوفة ، والحسن البصري ⁽³⁾ بالبصرة على تقدم منه ، والأوزاعي ⁽⁴⁾ بالشام ، والشافعي ⁽⁵⁾ بمصر ، وأحمد بن حنبل ⁽⁶⁾ بعده ينعاد ؛ وكان لأبي ثور ⁽⁷⁾ هناك أيضا أتباع .

10 ثم نشأ ينعاد أبو جعفر الطبري ، وداود الأصبهاني ⁽⁸⁾ ، فألفا الكتب ، واختارا

(1) اختلفت : ا ب ك خ ط ، اختلف : ت * والاهم في تعيين : ا ب ت ط ك ، والاهم في تقليد المعين في تقليد : خ * ما اعتقدوا : ا ب خ ط ك ، اعتقدوه : ، (2) بالاتباع : ا ب خ ط ك ، فالاتباع : ت * أو انتشار : ا ت خ ط ك ، وانتشار : ب (3-4) بلادهم نشأوا عليه : ا ب ت ط ك ، بلادهم نسبوا عنه : خ (5) المقتدى : ب ك خ ت ، المقتدون : ا ط (6) قبل كثرة مالك : ب ك خ ، قبل كثرة أتباع مالك : ا ، قبل شهرة : ت * وأبو : ب ت ك ، وأبي : ا خ ط (8) على تقدم منه : ت ك ط ، على تقدم منهم : ا ، - ب خ (9) بعده : ا ب ت ط ك ، - خ (10) أيضا أتباع : ا ب ت ط ك ، - خ (11) فألف ... واختار : ا ب ت ط ك ، فالف ... واختار : خ .

- (1) النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماء الامام الاعظم المتوفى سنة 150 هـ .
- (2) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الجليل المتوفى سنة 161 هـ .
- (3) الحسن بن يسار (أبي الحسن) البصري . أبو سعيد من جلة فقهاء التابعين بالبصرة المتوفى سنة 110 هـ .
- (4) عبد الرحمن بن عمرو بن محمد (بضم الياء وكسر الميم ، وبينهما حاء ساكنة) الأوزاعي أبو عمرو الإمام أهل الشام المتوفى سنة 157 هـ .
- (5) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 204 هـ .
- (6) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد . أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 241 هـ ،
- (7) ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي . أبو ثور المتوفى سنة 270 هـ .
- (1) داود بن علي بن خلف الاصبهاني أبو سليمان المعروف بالظاهري الامام الزاهد الشهير ، المتوفى سنة 270 هـ .

في المذاهب على رأى أهل الحديث ، وأطرح داودُ منهما القياس ، وكان لكل واحد منهما أتباع .

وسرت جميع هذه المذاهب في الآفاق ؛ فغلبَ مذهب مالك على الحجاز والبصرة ومصر ، وما والاها من بلاد إفريقية والاندلس وصقلية والمغرب الأقصى ، الى بلاد من أسلم من السودان الى وقتنا هذا ، وظهر ينفداد ظهوراً كبيراً ، وضعف بها بعد أربعمئة سنة ، وضعف بالبصرة بعد خمسمئة سنة ، وغلب من بلاد خراسان على قزوين وأبهر ، وظهر بنيسابور أولاً ، وكان بها وبغيرها له أئمة ومدرسون سذكروا منهم بعد في طبقاتهم من أئمة الله اليه ، وكان يلاذ فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

10 وغلب مذهب أبي حنيفة على الكوفة والمراق وما وراء النهر ، وكثير من بلاد خراسان الى وقتنا هذا ، وظهر بإفريقية ظهوراً كثيراً الى قريب من أربعمئة عام ، فانقطع منها ، ودخل منه شيء ما وراءها من المغرب قديماً بجزيرة الأندلس وبمدينة فاس .

(1) في : ا ت ك خ ط ، - ب رأى : ا ب ت ط خ ، آراء : ك (1-2) داود منهما : ا ب ت ك ط ، داود منها : ط ، داود انتهى : خ (3) وسرت : ا ب ت ك ط ، وميزت : خ (4) على الحجاز : ا ب ت ك ، أهل الحجاز : خ (4-5) والمغرب الأقصى : ا ت ط ك ، والمغرب إلى أقصى : خ ، والمغرب إلى : ب (5) من السودان : ا ب ت خ ك ، من بلد السودان : ط (6) كبيراً : ب خ ، كثيراً : ا ت ط ك * بها : ب ت ك ، - ا خ ط (7) قزوين : ا ب ت ط ك : نزين : خ (8) أولاً : ا ب ط خ ، - ت ك (5 7) وكان بها وبغيرها له : ب ، وكان لها وبغيرها أئمة : ت ك ، وكان بغيرها له : خ (8) أئمة الله إليه : ا ب ت ط ك ، اللهم الله إلا اليه : خ (10) وغلب مذهب : ا ب ت ، وغلب على مذهب : خ ط ك (11) هذا : ا ط ك ت ب ، - خ (12) قديماً بجزيرة : ت خ ب ك ، قريباً بجزيرة : ط ، قريباً من جزيرة : ا .

1 وغلب مذهب الأوزاعي على الشام وعلى جزيرة الأندلس أولاً ، إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين ، فانقطع منها .

وأما مذهب الحسن والثوري فلم يكثر أتباعهما ولم يطل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

5 وأما الشافعي فكثر أتباعه وظهر مذهبه ظهور مذهب مالك وأبي حنيفة قبله ، وكان أول ظهوره بمصر ، وكثر أصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد ، وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان ، والشام ، واليمن ، إلى وقتنا هذا ، ودخل (ما) وراء النهر وبلاد فارس ، ودخل شيء منه بلاد إفريقية والأندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

10 وأما مذهب أحمد بن حنبل فظهر ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها ، وضعف الآن .

(21) وأما أصحاب الطبري وأبي ثور ، فلم يكثرُوا ولا طالت مدتهم ، (*) وانقطع أتباع أبي ثور بعد ثلاثمائة ، وأتباع الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثر أتباعه ، وانتشر ببغداد وبلاد فارس مذهبه ، وقال به قوم قليلٌ بإفريقية والأندلس ، وضعف الآن . 15

(1) وعلى جزيرة: اب ت ك ط ، وإلى جزيرة: خ * أولاً : خ ب ت ك - ا ط (2) منها: خ - ا ب ت ط ك (3) يكثر ... يطل تقليدهما : ا ب ت ط ك ، يكن ... يبطل تقليدهما: خ (6) وكثر: ب ت ك ط خ ، وأكثر: ا * أصحابه: ا ت خ ط ك ، أتباعه: ب (7) ثم بالعراق: ا ب خ ط ، وبالعراق: ت ، غير واضحة في ك * وبغداد: ا ب ت ك ، وبغداد: خ (8) ودخل: ا ب ت ك ، - خ * فارس: ا ب ت ك ، فارس: خ (9) شيء منه بلاد إفريقية: تصويب ، شيء منه من بلاد إفريقيا: خ ، منه شيء إفريقية: ب ت ك ، ودخل سنة ستين بلاد إفريقية: ا * بأخرة: ب ك خ ، بأخرة: ا ، فأخرة: ت (12) وأبي ثور: ا ب ، وأبو ثور: خ ، والثوري: ت ك (15) وضعف: ب ت ك خ ، فضعف: ا .

فهاؤلاء هم الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم،¹
 واتفق العلماء على اتباعهم والافتداء بمذاهبهم ، ودرس كتبهم والتفقه
 على مآخذهم ، والبناء على قواعدهم ، والتفريع على أصولهم ، دون غيرهم ممن
 تقدمهم أو عاصروهم ، للعلل التي ذكرناها .

5 وصار الناس اليوم في أقطار الدنيا إلى خمسة مذاهب : مالكية ،
 وحنفية ، وشافعية ، وحنبلية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظاهرية .
 فحق على طالب العلم ، ومريد تعرف الصواب والحق ، أن يعرف أولاهم
 بالتقليد ، ليعتمد على مذهبه ، ويسلك في التفقه سبيله .

وها نحن نبين أن مالكا ، رحمه الله تعالى ، هو ذاك ، لجمعه أدوات
 الإمامة ، وتحصيله درجة الاجتهاد ، وكونه أعلم القوم . بل أهل زمانه ، وإصفاق¹⁰
 أهل وقته على شهادتهم له بذلك وتقديمه ، وهو القدوة والناس إذ ذاك ناس
 والزمن زمان ؛ ثم للأثر الوارد في عالم المدينة التي هي داره ، وانطلاق
 هذا الوصف والإضافة على السنة الجماهير له ، وموافقة أحواله الحال الذي
 أخبر في الحديث عنه ، وتأويل السلف الصالح له أنه المراد به .

15 ونفصل الكلام في ذلك ونبسطه في فصلين :

(1) فهاؤلاء : ا ب ت ك ، وهاؤلاء : خ * هم : ب ك خ ، - ا ت * الناس على : ت ك ،
 الناس عليهم على : ا خ (4) تقدمهم : ا ت ك ، تقدم منهم : خ (5) الدنيا إلى خمسة : ا
 ب ت ك ، الأرض إلى خمس : خ * مذاهب ا ب ك خ ، - : ت (8) ليعتمد : ا خ ، ليعمل :
 ب ك (9) تعالى : ت ك ، - ا ب خ * أدوات : ب ت ك ، أداة : خ (10) درجة : خ ب
 ت ك ، وجه : ا * واصفاق : ا ب خ ، وإطباق : ت ك (11) وتقديمه : ا ب ت ك
 وبتيديمه : خ (13) والاضافة : ا ب ت ك ، والاقامة : خ * له : ب خ ، - ت ك ، عليه :
 ا * الذي : تصويب ، التي : ا ب ت ك خ (14) الصالح : ا ب ت ك ، - خ * له :
 ب خ ، - ا ت ك (15) ونفصل : ا ب ، وتفصيل : ت ك * : ونبسطه : ب خ ، وبسطه : ا ت ك .

1 أولهما مُعْتَمِدُهُ النُّقْلَ والْأَثَرَ ، وفي ذلك ترجيحان :

والثاني مَسْلُكُهُ الِاعْتِبَارَ وَالنَّظَرَ ، وفيه ثلاثة ترجيحات ؛ فأتينا في ترجيح مذهبه وعظيم قدره في العلم ، وعلوّ منصبه - إلى خمس حجج كلها أتينا فيها ، بملغ الوسع ، بما يقطع العذر ، ويكاد ينتهي بعضها إلى 5 مدرك القطع .

الفصل الاول :

اعلموا - وفقكم الله - أنّ ترجيحَ مذهب مالك على غيره وإنافة منزلته في العلم ، وسُموّ قدره من طريق النُّقْلِ وَالْأَثَرِ ، لا ينكره إلا معاند أو وقاصّر لم يبلغه ذلك مع اشتهاره في كتب المخالف والمساعد .

10 وهما نحن نقرر الكلام في ذلك في محلين : أولهما أولاً بالتقديم ،

وهو الاثر المشهور الصحيح المروى في ذلك عن الرسول - عليه السلام - من حديث الثقات ، منهم سُفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ » ، وفي رواية : « يَلْتَمِسُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا

(1) أولهما: ا ب ت ك ، أحدهما: خ ★ معتمدة: ب ا خ حاشية ك ، ما اعتمدت (2) مسلكه: ا ب ك ، مسلك: ت ★ ثلاثة: ا ، ثلاث: ب ت ك خ (3) وعظيم: ب ت ك ا ، عظيم: خ ★ وعلو منصبه: ا ت ك ، ومنصبه: ب خ (4) أتينا: ا ب ت ك ، ابتنى: خ (5) مدرك القطع: ا ب ت ك ، مدارك العقل: خ (7) اعلموا: وفقكم: ب ، اعلموا وفقك: ك ت ، اعلم وفقكم: ا ، اعلم وفقك: خ ★ منزلته: ب ت ك ا ، منزله: خ (9) مع: ا ب ت ك ، على: خ (10) وهما نحن نقرر: ا ب ت ك ، وهما عن تقرر: خ ★ محلين: خ ، حجتين: ا ب ت ك ، ★ أولاهما: ب ت ك خ ، وأولاهما: ا (11) المشهور الصحيح: ا ب ت ك ، الصحيح المشهور: خ ★ عن الرسول عليه: ا ب ت ك ، عنه عليه: خ (12) أبي الزبير عن: ا ب ت ك ، - خ .

يجدون عالماً أعلم، وفي رواية: «أفقه من عالم المدينة»، (1) وفي رواية: «من عالم بالمدينة»، وفي بعضها: «آباط الإبل»، مكان «أكباد الإبل». وقد رواه غير سفيان عن ابن جريج بمثل حديث سفيان، منهم المحاربي موقوفاً على أبي هريرة، ومحمد بن عبد الله الانصاري مسنداً، وهو ثقة مأمون.

5

وهذا الطريق أشهر طرقه، ورجال هذا الطريق رجال مشاهير ثقات، خرج عن جميعهم البخاري ومسلم وأهل الصحيح.

و رواه أيضاً المقبري عن أبي هريرة بلفظ آخر، حدث به القاضي أبو البختري: وهب بن وهب، عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى عالم المدينة يطلبون علمه»، إلا أن أبا البختري ضعيف عندهم، وقد رواه النسائي أيضاً، وخرجه في مصنفه عن علي بن محمد عن محمد بن (22) كثير عن سفيان عن أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تضربون أكباد الإبل، وتطلبون العلم فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة».

قال النسائي: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير عن أبي صالح.

15

(1-2) وفي بالمدينة: أخ حاشية ك، - بت أصل ك (3) غير: اب ت ك، عن: خ
 * ابن: اب ت ك، - خ (4) المحاربي ... علي: اب ت ك، البخاري .. عن: خ (5) ثقة
 : اب ت ك، ثبت: خ (9) البختري: اب ت ك، البختري: خ (10) صلى الله ... وسلم:
 بت ك خ، عليه السلام: (12) أن أبا البختري: اب ت ك، أن البختري: خ * رواه: اب
 ت ك، رآه: خ (13) عن محمد: اب ك، - ت خ * صلى الله .. وسلم: ت ك خ، عليه
 السلام: اب (16) أبو: اب ت ك، ابن: خ * أبي: اب ت ك، علي ابن: خ.

(1) الحديث بهذا السند في صحيح الترمذي (مع المارضة) 152/10 - 153، وهو في مسند أحمد 299/2، وتاريخ بغداد 306/5، 377/6، 17/13، مع اختلاف في الرواية قليل.

1 ورواه ايضا أبو موسى الأشعري عن النبي - عليه السلام - بلفظ آخر حدث به معن بن عيسى عن أبي المنذر التميمي : زهير قال : حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، أو « عالم أهل المدينة » . 5

وذكر ابن حبيب حديثاً يُسنده عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله -- صلى الله عليه وسلم : « لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالمٌ بالمدينة تُضرب إليه أكبادُ الإبل ، ليس على ظهر الدنيا أعلم منه » .

قال سفيان بن عيينة من غير طريق واحد : نرى أنَّ المراد بهذا الحديث مالك بن أنس (1) وفي رواية : هو مالك بن أنس . 10

ومثله عن ابن جريج (2) ، وعبد الرزاق (3) عن سفيان أنه قال : كنت أقول : هو ابن المسيب ، حتى قلت : كان في زمان ابن المسيب سليمان وسالمٌ وغيرهما ، ثم أصبحت اليوم أقول : إنه مالك ، وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

(2) حدثنا عبد الله : أ ب خ حاشية ك ، - ت (3) بن أبي هند : أ ب ت ك ، بن هند : خ (4) في طلب : أ ب ك ت ، طالبين : خ (7) الدنيا : أ ب ت ك ، الأرض : خ (12) روى : ب ت ك خ ، ... أ * أنه قال كنت أقول هو : أ ب ت ك ، أنه كان يقول هو : خ .

- (1) في صحيح الترمذي 153 / 10 : « وروى عن سفيان بن عيينة ، سئل من عالم المدينة ؟ فقال : إنه مالك بن أنس ، وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، الزاهد » .
(2) في تاريخ بغداد 6 / 377 : « ... فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : «إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمري يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري » . هكذا سماه الخطيب ، ومر عن الترمذي أنه «عبد العزيز بن عبد الله العمري» .
(3) حكاة الترمذي في صحيحه (مع المارضة) 153 / 10 .

وهذا هو الصحيح عن سفيان ، رواه عنه الثقات والأئمة : ابن مهدي ،¹
ويحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، والزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، وإسحاق بن أبي
إسرائيل ، وذؤيب بن عمامة السهمي⁽¹⁾ وغيرهم ، كلُّهم سمع سفيان
يقول في تفسير الحديث إذا حدَّثهم به : « هو مالك ، أو أظنه ، أو أحسبه ،
أو أراه ، أو كانوا يُروونه » .

قال ابن مهدي : يعني سفيان بقوله : « كانوا يُروونه » التابعين .
قال القاضي أبو عبد الله التُّسْتَرِي : هو إخبار عن غيره من نظرائه ،
أو ممن هو فوقه ، وإن منزلته كانت في نفوسهم هذه المنزلة ، لما شاهدوه
من حالته التي تشبه ما أُخبر به في الحديث ، قال : وقد جاءت هذه الأحاديث
بلفظين ، أحدهما : « لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، والآخر :¹⁰
« من عالم بالمدينة » ، ولكل واحد منهما معنى صحيح .

فأما قوله من عالم بالمدينة ، فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها لا غيرها ،
ولا يعلم أحداً انتهى إليه علم أهل المدينة وأقام بها ، ولم يخرج عنها ولا
استوطن سواها في زمان مالك مُجَمَّعاً عليه إلا مالكا ، ولا أفتي بالمدينة وحدث

(2-3) أبي إسرائيل : أ ب ت ك ، بنى إسرائيل : خ (3) بن عمامة : ب ، غمامة :
ا ت ك ، غامة : خ (5) أو أراه : ا ت خ ك ، - ب (7) التُّسْتَرِي : ب ت ك ، التُّسْتَرِي :
ا ، البسكري : خ (8) منزلته : ا ب ك خ ، منزلتهم : ت (9) به في الحديث : ا ت ك خ ،
به الحديث : ب (10) بلفظين : ا ب ت ك ، بلفظ : خ * والآخر : ا ب ، والآخر :
ت خ ك (12) قوله من عالم : ا ت ك ، قوله عالم : خ (13) انتهى إليه علم أهل المدينة : ا ت ك
انتهى إليه أعلم من المدينة : خ ، انتهى إليه عالم أحسن : ب (14) مجعاً : ك ت ب ، مجعماً :
ا * ولا أفتي : ا ب ت ك ، والا أفتنا : خ * وحدث : ا ب ك ، وحده : ت خ .

(1) ذؤيب بن عمامة بن عمرو بن عبد الله السهمي المتوفي سنة 225 هـ . لهم فيه كلام تجده في ميزان
الاعتدال 1 / 330 ، ولسان الميزان 2 / 430 .

1 نيفاً وستين سنة أحد من علمائها ، يأخذ عنه أهل المشرق والمغرب ،
ويضربون إليه أكباد الإبل غيره .

وأما رواية : « عالم المدينة » أو « أهل المدينة » فقد ذكر محمد بن
إسحاق المخزومي أبو المغيرة أن تأويل ذلك : ما دام المسلمون يطلبون العلم
5 فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ، كان بها أو غيرها ؛ فيكون على هذا
سعيد بن المسيب ، لأنه النهاية في وقته ، ثم بعده غيره ممن هو مثله من
شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده من قام بعلمه وصار أعلم أصحابه
بمذهبه ، ثم هكذا ، ما دام للعلم طالبٌ ، ولمذهب أهل المدينة إمام .

ويجوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته وفنه ، والمعمري في
10 وقته وفنه ، ومالك في وقته وفنه ، ثم إذا اجتمعت اللفظتان اختص مالك
بقوله : « من عالم بالمدينة » ، ودخل في جملة علماء المدينة باللفظة الأخرى .

وقال بعض المالكية : إذا اعتبرت كثرة من روي عن مالك من
العلماء ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه ، على (*) اختلاف طبقاتهم واقطارهم
(23) وكثرة الرحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دلّ بغير مرية أنه المراد
15 بالحديث ؛ إذ لم نجد لغيره من علماء المدينة ، ممن تقدمه أو جاء بعده ، من
الرواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

وقد جمع الرواة عنه غير واحد ، وبلغ بهم بعضهم في تسمية من

(3) أو أهل : أ ت خ ك ، وأهل : ب (5) من عالم المدينة : ب ت ك ، من عالم بالمدينة :
أ ، من المدينة : خ (11) ودخل : ب ت ك خ ، وداخل : أ * باللفظة الأخرى : أ ك
ت ب ، باللفظ الآخر : خ (15) إذ لم نجد : ب ت ك أ ، إذ لم يجد : خ * لغيره : ب
ت ك خ ، غيره : أ * تقدمه : ب ت ك خ ، تقدم قبله : (16) والآخذين : ت
ك ، الآخذين : ب من الآخذين : خ ، والآخرين : أ * إلا : أ ك ت ، - خ
ب * من : أ ت ك خ ، ما : ب (17) بهم أ ب ت ك ، به : خ .

علم بالرواية عنه ، سوى من لم يعلم 'ألف' زاو ، واجتمع لى من مجموعهم زائد¹
على الف وثلاثمائة راو ، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته ؛
وهو الحال والصفة التي أنذر بها عليه السلام ؛ وكذلك لم يسترب السلف أنه
هو المراد بالحديث . و عد هذا الحديث من معجزاته وآياته — عليه السلام ،
مما أخبر به من الكائنات فوقعت كما أخبر به — عليه الصلاة والسلام .⁵
وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ما معناه : انه لا ينازعنا في هذا
الحديث أحدٌ من أرباب المذاهب ؛ إذ ليس منهم من له إمامٌ من أهل
المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن ندعي أنه صاحبنا بشهادة السلف
له ، وبأنه إذا أطلق بين أهل العلم : « قال عالم المدينة ، وإمام دار الهجرة »
فالمراد به مالك عندهم ، دون غيره من علمائها ، كما إذا قيل : الكوفي ،
فالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة .¹⁰

قال القاضي أبو الفضل ، رضى الله عنه : فوجه احتجاجنا بهذا الحديث
بأنه مالك من ثلاثة أوجه :

أحدها : تقليد السلف بأن المراد بالحديث هو ، حسبما نقلناه عنهم ، وما
كانوا يقولوا ذلك إلا عن تحقيق ، ولا ليذيعوه بهوى وهم المبرزون من¹⁵

(1) لى : ب ت ، — ا خ ك * زائد : خ ، زائدا : ا ب ت ك (2) ألف وثلاثمائة :
ا ب خ ، الالف وثلاثمائة : ك ، ألف والثلاثمائة : ت * راو : ب خ ك ، — ا ت * وتدل :
ا ت ك خ ، فدل : ب * على : ا حاشية ك ، — ب ت خ أضل ك (3) وهو الحال : ا ب ت ك ،
وهذا مجال : خ (4) الحديث : ب ت ك خ ، الخبر : ا (5) فوقعت : ا ب ت ك ،
فوضعت : خ * الصلاة و : ا ك ، — ب خ ت (6) امامي : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه :
ب ت ، من أنه : ا ك خ (14) أحدها : ا ب ك ت ، الاول : خ * بأن : ا ب ت ط ك ، أن :
خ * بالحديث : ا ب خ ط ك ، بالسلف : ت (15) ليذيعوه : ا ب ت خ ك ، ليذيعونه : ط *
المبرزون ا ب ت ط ك ، المبرزو : خ .

1 ذلك ، مع تنافس الأقران وما جُبِلَتْ عليه القلوب من قِلَّةِ الإنصاف للأمثال ،
فكيف بضدِّ هذا .

الوجه الثاني :

5 أنك إذا اعتبرتَ ما أوردناه ونورده من شهادة السلف الصالح بأنه أعلم
من على ظهر الأرض ، وأعلم من بقى ، وأعلم الناس ، وإمام الناس ،
وعالم المدينة ، وإمام دار الهجرة ، وأمير المؤمنين في الحديث ، وأعلم علماء
المدينة ؛ وتعويلهم عليه ، واقتدائهم به ، وإجماعهم على تقديمه ، وطالمت
مثل ذلك فيما نُورده من أخباره ، ظهر وبان أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم
تحصل هذه الأوصاف لغيره ، ولا اطبقوا على هذه الشهادة لسواه .

10 الوجه الثالث :

هو ما نبّه عليه بعضُ الشيوخ من أن طلبة العلم لم يضربوا أكباد الإبل
من شرق الارض وغربها إلى عالم ، ولا رحلوا إليه من الآفاق رحلتهم إلى
مالك ، لما اعتقدوا فيه من تقديمه على سائر علماء وقته ، ولو اعتقدوا ذلك في
غيره لما لوا إليه

15 فالناسُ أكيْسُ من أن يمدحوا رجلاً * من غير أن يجدوا آثار إحصان
الترجيح الثاني في هذا الفصل ، من طريق النقل .

(١) جبِلَتْ : ا ب ت ط ك ، حملت : خ * قِلَّةٌ : ا ب ت ط ك ، قِلَّةٌ : خ (٢) بضد : ا ب ت ط
ك ؛ بعد : خ (٤) ونورده : ا ب ط خ ، - ك ت (٥) بقى : ب ت خ ط ك ، يفتى : ا (٥ - ٦) الناس وإمام
الناس وعالم : ا ت خ ط ، الناس وعالم : ب ، الناس وإمام الناس يفتى وعالم : ك (٧) واقتدائهم : ت ،
واقتداؤهم : ا ب ط خ ك * تقديمه : ا ب ت ط ك ، تقليده : ح (٨ - ٩) إذ لم تحصل : ا ت ك
خ ط ، إذ لا تحل : ب (٩) ولا أطبقوا .. لسواه : ا ت ط خ ك ، ولا أطلقوا ... على سواء :
ب (١١) هو : ا ب ت ك خ ، - ط (١٣) لما اعتقدوا : ا ب ت ط ك ، لا اعتقدوا : ح (١٤)
لما لوا إليه : ب ك ت خ ، لما أنوا إليه : ا ط (١٥) فالناس ... إحصان : ا ب ت ط ك ، - خ *
يمدحوا : ا ب ك ، يحمدوا : ت ط .

والمعتمد فيه مجرد تقليد السلف وأئمة المسلمين وعلمائهم في المسألة ،¹
 بالاعتراف للمالك رحمه بأنه أعلم وقته وإمامه ، وأعلم الناس ، وأعلم علماء
 المدينة ، وأشباه هذا من شهادتهم له بذلك ، واعترافيهم به ، وتقليدهم إياه ،
 واقتدائهم به ، على رسوخ كثير منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب
 غيره ، مما سنورده في بابي ثنائهم عليه ، واقتدائهم به بعد هذا عند ذكرنا * 5 (24)
 شمائله ومناقبه ، وهما بابان متسّعان .

وسنورد هنا لمعاً من ذلك تومئ إلى ما وراءها إن شاء الله تعالى .
 من ذلك :

قال ابن هرّمز . (1) شيخه فيه : إنه عالم الناس .
 وقال سفيان بن عيينة (2) لما بلغه وفاته : ما ترك على الأرض مثله ،¹⁰
 وقال : مالك إمام ، ومالك عالم أهل الحجاز ، ومالك حجة في زمانه
 ومالك سراج الامة ، وما نحن ومالك ؟ إنما كنا نتبع آثار مالك .
 وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت العلم ، وما أحد آمن على

(1) والمعتمد فيه : ب ت ط ك ، والمعتمد في : خ * مجرد : ت ط ك ، - ا خ ب (2)
 بالاعتراف : ت خ ، وبالاعتراف : ك ، والاعتراف : ا ط * بأنه أعلم : ا ب ت ط ك ، بأنه
 أعرف : خ * وأعلم الناس : ا ت ط خ ك ، - ب (3) من شهادتهم : ا ب ت ط ك ، في
 شهادتهم : خ (4) على رسوخ كثير : ا ب ت ط ك ، على من شبوخ كثيرة : خ (5)
 مما : ا ب ت ط ك ، فيما : خ * بابي : ت خ ك ب ، باب : ا ط (5-6) عليه واقتدائهم ...
 هنا : ا ب ت ط ك ، - خ (6) تومئ إلى ما وراءها : ب ت ط ك ، نومي بذلك من
 ورائها : خ (9) قال ابن : ا ب ت ط ك خ ، قول ابن : حاشية ط * شيخه : ا ت ط ك
 خ ، نظن (?) : ب (10) لما بلغه : ا ب ت ط ك ، لما بلغ : خ (12) إنما كنا : ا ب ت ط ك ،
 إنما كنا : خ (18) وعنه : ا ب ت ط ك ، وعليه : خ * أخذت : ت خ ، أخذنا : ا ط ب ك
 * آمن : ا ب ت ط ك ، من : خ .

(1) عبد الرحمان بن هرمز الهاشمي مولاها ، أبو داود المدني الأعرج المتوفى سنة 117 هـ .

(2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي المتوفى سنة 198 هـ .

1 من مالك ، وجعلت مالكا حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فمالك
النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ، لحفظه وإتقانه وصيانيته؛
وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة .
وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل
5 المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بَقِيَّةُ بن الوليد (1) : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضية
ولا باقية منك يا مالك .

وقال أبو يوسف (2) : ما رأيت أعلم من ثلاثة ، فذكر مالكا وأبا حنيفة
وابن أبي ليلى .

10 وقال ابن مهدي ، (3) وسئل عن مالك وأبي حنيفة : مالك أعلم من
أستاذ أبي حنيفة .

وقدّمه ابن حنبل على الأوزاعي ، والثوري ، والليث ، وحماد ، (4)
والحكم في العلم ، وقال : هو إمام في الحديث والفقه ، وسئل عن يريد
أن يكتب الحديث وينظر في الفقه ، حديث من يكتب ؟ وفي رأي من
ينظر ؟ فقال : حديث مالك ، ورأي مالك . (5)

15 (1) مالكا: ابنت طك ، مالك : خ (2) الثاقب: ابنت طك، الثاقب: خ (4) عالم العلماء : ابنت
طك ، عالم المدينة : خ (7) منك : ابنت طك، منه : خ (8) مالكا وأبا حنيفة : ابنت طك،
مالك وأبي حنيفة: خ ط (9) وابن أبي ليلى: ابنت طك ، وأبي ليلى : خ ب (11) أستاذ أبي:
ابنت طك ، استاذي أبي: خ ب ط (15) حديث مالك ورأي: ابنت طك ، حديث ورأي: ت.

- (1) بقية بن الوليد بن صابر بن كعب ، أبو محمد الكلاعي الحمصي المتوفي سنة 196 هـ .
- (2) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف صاحب الامام أبي حنيفة . توفي سنة 183 هـ .
- (3) ذكره ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .
- (4) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، أبو اسماعيل البصري الحافظ المتوفي سنة 197 ، أو 179 هـ .
- (5) مقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16 .

وقال يحيى بن سعيد القطان : (1) مالكٌ إمامٌ يُقتدى به .
 وقال ابن معين : (2) مالكٌ من حُجَجِ الله على خلقه ، إمامٌ من أئمة المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله .

وقال أيوب بن سُويد : (3) مالكٌ إمامٌ دارِ الهجرة .
 وقال له أبو جعفر المنصور : (4) إنه أعلم أهل الارض .
 وقال سعيد بن الحداد : كان مالكٌ من الرّاسخين في الاسلام ، أرسخ في العلم من الجبال الرّاسيات .

وقال حميد بن الأسود : (5) كان إمامُ الناس عندنا بعدَ عمر ، زيد بن ثابت ، وبعده عبدُ الله بن عمر .
 قال عليُّ بن المديني : (6) وأخذ عن زيدٍ مِمَّنْ كان يَتَّبِعُ رَأْيَهُ أَحَدٌ عَشْرُونَ رجلاً ؛ ثم صارَ عِلْمُ هَؤُلَاءِ إلى ثلاثة : ابن شِهَاب ، (7) وبُكَيْر ابن عبد الله ، (8) وأبى الزناد ؛ (9) وصار علمُ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ إلى مالك بن أنس .
 وقال أسد بن الفرات : (10) إن أردتَ الله والدار الآخرة فعليك بمالك بن

(2) مالك من حجاج : ا ت ط ك ب ، مالك حجج : خ (5) وقال له : ا ك ب ، وقاله : خ ، - ت ط * إنه أعلم ... الارض : ا ب ت ك ، - خ (6) أرسخ : ب ، راسخ : ا خ ت ك ط (8) عندنا : ا ب ت ط ك ، عند : خ * عمر زيد : ا ب ت ك ط ، عمر بن زيد : خ (10) المديني : ا ب ت ط ك ، المديني : خ (13) فعليك فليك بمالك بن : ا ب ط ك ، فعليك عليك بابن : خ .

- (1) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي الاحول ، أبو سعيد القطان البصري الحافظ المتوفى سنة 198 هـ .
- (2) يحيى بن معين بن عوف القطاني ، أبو زكرياء البغدادي الحافظ المتوفى سنة 233 هـ .
- (3) أيوب بن سُويد السيباني الحِمَريُّ أبو مسعود الرملي المتوفى سنة 182 هـ .
- (4) عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي المتوفى سنة 158 هـ .
- (5) حميد بن الأسود بن الأشقر الكرايسي ، أبو الاسود البصري .
- (6) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع التميمي ، أبو الحسن ابن المديني المتوفى سنة 234 هـ .
- (7) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أبو بكر المديني المتوفى سنة 124 هـ .
- (8) بكير بن عبد الله بن الأشج الخزومي مولاها ، أبو عبد الله المديني المتوفى سنة 127 هـ .
- (9) عبد الله بن ذكوان الاموي ، أبو عبد الرحمن المديني المتوفى سنة 127 هـ .
- (10) اسد بن الفرات بن سنان أبو عبد الله المتوفى سنة 213 ، او 214 هـ .

1. أَنَس .

وقال حماد بن زيد : دخلت المدينة ومُنَادياً ينادي : لا يفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحدث إلامالك بن أَنَس .

وقد استوعبنا هذه الشهادات والاعتراف بعد هذا .

5 وقد اعترف له بالعلم والإمامة يحيى بن سعيد شيخه ، والأوزاعي ،

والليث ، وابن المبارك ، ⁽¹⁾ وجماعة من هذا النمط ، ومن بعدهم كالبخاري ،

ومحمد بن عبد الحكم ، ⁽²⁾ وأبي زُرعة الرازي ، ⁽³⁾ ومن لا يَعدُّ كثرة .

وكذلك ذكرنا في الباب الآخر اقتداء السلف وأهل عصره من العلماء

وسائر الناس به ، ونحن نذكر هنا شيئاً من ذلك .

قال سعيد بن منصور : ⁽⁴⁾ رأيت مالكا يطوف وخلفه سفيان الثوري ،

كلما فعل مالك شيئاً فعله ، يقتدي به .

(2) وقال : ب ، قال : ا ت ط ك خ * ومُنَادياً : ب ت ك ، ومُنَاد : ط ، ومُنَادِي : ا خ

(3) ولا يحدث : ب ، ويحدث : ا ب ت ط ك (4) استوعبنا : ا ب ت ك ط ، استوعب : خ

★ الشهادات : ا ب ط ك ، الشهادة : ت ، الكهات : خ (5) والامامة : ا ب ت ك ، والامانة :

خ ط (6) النمط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) عبد الحكم : ا ت ط خ ك ، عبد الملك : ب *

وأبي زُرعة : ب ط ك خ ، وأبو زُرعة : ا ت * يَعدُّ : ا ب ك ط ، ينص : ت ، يعد : خ

(8) عصره : ا ب ط خ ، العصر : ت ك (9) به : ا ب ت ط ك خ ، - (10) مالكا : ا ب ت ط

ك ، مالك : خ (11) شيئاً : ا ب ت ط ك ، شيء : خ * يقتدي به : ا ب ت ط ك ، ليقْتدي به : خ .

(1) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي ، أبو عبد الرحمن المتوفى سنة 181 هـ .

(2) محمد بن عبد الحكم الفقيه المصري المتوفى سنة 268 هـ .

(3) عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الخزومي مولاهم المتوفى سنة 264 هـ .

(4) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني ، أبو عثمان المتوفى سنة 220 هـ .

قال ابن أبي أويس : ⁽¹⁾ كان الناسُ كُلُّهم يُصدِّرون عن رأي مالِك ،
وكان للأُمير عنده رجل يسأله ، وكذلك للقاضي والمحْتَسِب .

وسأل رجلُ ابنَ عُيْنَةَ عن الضَّحِيَّة بالليل ، فقال له سفيان : لا بأس بذلك .
فقال له ابنُ وهب : فإنَّ مالِكاً قال : لا يُضحى بليل ، وقرأ : « في أيَّام
مَمْلُومَات » ⁽²⁾ ، فَنَادَى سفيان - بالرجل وقال : إنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي عن مالِكِ
أنه قال : لا يُضحى بليل .

وقال حميد بن الأَسْوَد : ما تقلَّد أهلُ المدينة بعد زيد بن ثابت كما

(25)

تقلدوا * قول مالِك .

وقال عتيق بن يعقوب : ما أجمع أحد بالمدينة بعد موت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، إلَّا على أبي بكر وعمر ، ومات مالِكُ وما نعلم أحداً من أهل
المدينة إلَّا أجمع عليه ؛ وسُتْطالِع بعدَ هَذَا في هذا الباب بقية ما يشابه
ما ذكرنا إن شاء الله .

الفصل الثاني في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر ، وفيه ثلاثة اعتبارات :

(1) ابن أبي أويس : أخ ب ط ك ، ابن أوس : ت (2) للقاضي : أب ط ك خ ،
القاضي : ت (4) فإن مالِكاً : ات ط ك ، ان مالِكاً : ب خ * بليل : أب ط خ ، بالليل :
ت ك * وترأ : أب ط خ ك ، فقرأ : ت (6) انه قال : ط ك ، انه لا : ب ت أخ (7)
حميد : أب ت ك ، أحمد : ط خ * بن ... تقلد : أب خ ك ط ، - ت (9) أجمع :
أب ط خ ، أجمع : ت ك (9-11) بعد موت ... المدينة : أب ط خ ك ، - ت
(10-9) صلى ... وسلم : أب ط خ ت ، عليه السلام : ك (11) وسُتْطالِع : ط ك ، وسُتْطالِع :
أخ ، وتطالع : ب ، ومطالع : ت * هذا في : ب ط أخ ، - ك ت * ما يشابه ما : ا ط ،
ما يشابه ما : ب ت ك ، بقية شأنه مما : خ (12) إن شاء الله : ا ط ك ت ، - ب خ (13) وفيه :
أب ط ت ك ، فيه : خ * ثلاثة : ا ط ك ، ثلاث : ب ت خ .

(1) عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي أويس بن مالك الأصمعي ، أبو بكر المدني ، ابن

أخت الإمام المتوفى سنة 202 هـ .

(2) الآية 28 من سورة الحج .

1 الاعتبار الأول :

أَنْ نُبَيِّنَ جَمَعَ مَالِكٍ لِدَرَجَاتِ الاجْتِهَادِ فِي الدِّينِ ، وَحُوزَهُ
خِصَالِ الْكَمَالِ فِي الْعِلْمِ ، وَبُلُوغَهُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي لَمْ يَلِفْهَا
أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُقَلِّدِينَ ، قَاصِدًا بِذَلِكَ مَقْصِدَ الْحَقِّ ، غَيْرَ رَاكِبٍ إِلَى
التَّعَصُّبِ ، بَاطِحًا بِالصِّدْقِ ، وَمُقْتَصِدًا فِيمَا أَذْكَرُهُ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ مُسْتِيحٍ
عِرَاضَ أَحَدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ وَقَادَةَ الْخَلْقِ ؛ وَهَهُنَا مَعَارِكُ النِّزَاعِ وَالْإِعْتِلَاجِ ،
وَمَثَارُ الْعِنَادِ وَاللَّجَاجِ .

فَأَقُولُ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ :

لَا خَفَاءَ عَلَى مَنْصِبِ مَالِكٍ مِنَ الْإِمَامَةِ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَعِلْمِ
الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ ، وَأَنَّهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْلَمُهُمْ فِي وَقْتِهِ بِسُنَّةٍ مَاضِيَةٍ وَبَاقِيَةٍ ،
وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ ، ثُمَّ الْعِلْمِ بِالْإِخْتِلَافِ وَالِاتِّفَاقِ ؛ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا
لَا يُنْكَرُهُ مُخَالِفٌ وَلَا مُؤَالِفٌ ، إِلَّا مَنْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ التَّعَصُّبُ ، وَأَنَّهُ
الْقُوَّةُ فِي السُّنَنِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ فَأَجَادَ التَّأْلِيفَ ، وَرَتَّبَ الْكُتُبَ
وَالْأَبْوَابَ ، وَضَمَّ الْأَشْكَالَ ، وَصَنَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّخَذَهُ الْمُؤَلِّفُونَ بَعْدَهُ
قُدُورَةً وَإِمَامًا إِلَى وَقْتِنَا هَذَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ ؛ هَذَا مَعَ صُعُوبَةِ الْإِبْتِدَاءِ ،
وَحَيْرَةِ الْإِخْتِرَاعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَشَرَحَ فِي مَوْطِئِهِ

الاعتبار : ت ، - ا ب خ ط ك (2) نبين : ب ت ك ، يتبين : ا ط خ (3) ذلك كله
المنزلة : ا ب ك ، ذلك المنزلة : ت ، كل المنزلة : ط ، كلمة المنزلة : خ (4) أحد : ا ب ت ط ك ،
أحدا : (5) بائجا بالصدق ا ط ، قائما بالصدق : ب ت ك ، بايجاب لصدق : خ * ومقتصدا :
ب ت ك ، مقتصدا : ا ط ، ومقتصدا : خ (6) الحق : ب ت ط ك ، الحق : ا خ (9)
بمنصب .. في : ا ب ط ك ، منصب ... من : ت ، بنصف .. في : خ (11-12) مما
لا : ط ، ما لا : ا ب ت خ ك (12) ولا مؤالف : ا ب ت ط ك ، ولا موافق : خ
★ على قلبه التعصب : ب ت خ ك ، عليه التعصب : ا ط (13) وهو أول : ا ب ت ك ، وأنه
أول : ط ★ فأجاد : ا ب خ ط ك ، - ت ★ الكتب : ا ب ت ط ك ، الكتاب : خ
(14) اتخذه : ب ت خ ك ، يجده : ا ط .

- الكثير منه ، وقد قال الاء صمى : ⁽¹⁾ أخبرني مالك أن الاستجمار هو 1
الاستطابة ، ولم أسمعه إلا من مالك . وله في تفسير القرآن كلامٌ كثير
وقد جُمع ، وتفسير يرويه عنه بعض أصحابه ؛ وقد جمع أبو محمد مكى ⁽²⁾
مصنفاً فيما روى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع
تجويده له ، وإحسانه ضبطَ حروفه ، وقد ذكره أبو عمرو المقرئ ⁽³⁾ في كتابه في 5
طبقات القراء المتصدرين ، وذكر روايته عن نافع ⁽⁴⁾ .
قال البهلول بن راشد ⁽⁵⁾ وغيره : ما رأيت أنزع بآية من كتاب الله من
مالك بن أنس ، مع معرفته بالصحيح والسقيم ، والمعمول به من الحديث والمتروك ،
وميزه للرجال ، وصحة حفظه وكثرة نقده ، الى ما يؤثر عنه من الكلام في غير
ذلك من العلوم ؛ كرسالته إلى ابن وهب ⁽⁶⁾ في الرد على أهل القدر ، وكقوله : 10
جألتُ ابنَ هُرْمُزٍ ثلاثَ عشرةَ سنةً ، ويروى ست عشرة سنة في
علمٍ لم أثبتْ لآحد من الناس ⁽⁷⁾ .

(1) هو : ط ك ، هي : اب ت خ ، (3) وقد جمع : اب ت ك ، قد جمع : ط خ * يرويه :
اب خ ، رواه : ت ك ، يروي : ط * أبو محمد : اب ط ت ك ، - خ (5) المقرئ :
ات ط ك ، الصيرفي : ب ، المغربي : خ (6) وذكر روايته : اب ت ك ط ، وذكروا
رواياتهم : خ (7) من كتاب الله : خ ، - اب ت ط ك (9) وميزه للرجال : ب ك
ط ، وميزه الرجال : اخ ت (10) كرسالته إلى ابن : ب ت خ ك ط ، كرسالته لابن : ا (11)
ثلاث عشرة سنة ويروي : اب ت ط ك ، ثلاث عشرة ويروي : خ * ست : اب ت ط ك ، ستة : خ .

- (1) عبد الملك بن قريش (مضرا) بن اصم ، أبو سعيد اللغوي المعروف المتوفى سنة 216 هـ .
(2) مكى بن أبي طالب بن حوش بن محمد ، أبو محمد القيرواني المتوفى سنة 437 هـ .
(3) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، أبو عمرو الداني المقرئ المعروف في زمانه بأبن الصيرفي
المتوفى سنة 444 هـ .
(4) انظر طبقات القراء لابن الجزري 2/ 35-36 .
(5) أبو عمرو القيرواني المتوفى سنة 182 أو 183 هـ .
(6) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاها ، أبو محمد المصري المتوفى سنة 127 هـ .
(7) قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين 20 : « يرون أن ذلك من علم أصول الدين وما
يرد به مقالة أهل الزيغ والضلالة »

1 قال : وكان من أعلام الناس بالرد على أهل الأهواء ، وبما اختلف فيه الناس .

وقال المهدي : ⁽¹⁾ أخبرني بعض نقاد المعتزلة من القرويين قال : أتيت مالك بن أنس ، فسألته عن مسألة من القدر بحضرة الناس ، فأوماً إلى أن اسكت ، فلما خلا المجلس قال لي : سل الآن ، وكبره أن يجيبني بحضرة الناس ، قال : فزعم المعتزلي أنه لم تبق له مسألة من مسائلهم إلا سألها عنها ، وأجابه فيها ، وأقام الحجة على بطلان مذهبهم ، حتى نفذ ما عند المعتزلي وقام عنه . وتأليفه في الأوقات والنجوم ، وإشارته إلى مآخذ الفقه وأصوله التي اتخذها أهل الأصول من أصحابه معالم اهتموا بها ، وقواعد بنوا عليها . وغيره ممن ذكرنا لم يجمع هذا الجمع ، ولا وصل هذا الحد مع استقلالهم بالفقه * ، ووصفهم بالعلم ، ولكن فوق كل ذي علم عليم ، مع الثقة التامة ، والتقوى ، وشدة التحري في الحديث والفتيا .

وبهذا الوجه احتج الشافعي على محمد بن الحسن ⁽²⁾ في ترجيح علم مالك على علم أبي حنيفة ، حين تناظرا في ذلك ، فقال له الشافعي : ⁽³⁾ الانصاف تريد أم المكابرة ؟ قال : الانصاف .

(1) وكان من أعلام : ا ب ت ك خ ، وكان أعلم : ط * وبما اختلف : ا ب ط ك ، وما اختلف : خ ، ولا اختلف : ت (4) مسألة من : ا ت ط ك ، مسألة في : ب خ (7) وقام عنه : ب ت خ ك ط ، وقام عليه : ا (8) والنجوم : ا ب خ ك ط ، وفي النجوم : ت (11) استقلالهم : ا ب ط خ ، اشتغالهم : ت ك (12) والفتيا : ا ب ت خ ك ، والفتوى : ط .

(1) محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ، أبو عبد الله المتوفى سنة 169 هـ .

(2) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله المتوفى سنة 189 هـ .

(3) المناظرة ، باختلاف يسير ، في مقدمة الجرح والتعديل 12-13 .

قال الشافعي : ناشدتك الله ! مَنْ أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه ؟ ¹
 قال محمد بن الحسن : اللهم صاحبكم .
 قال الشافعي : ناشدتك الله ! فَمَنْ أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال له : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فَمَنْ أعلم بأقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ⁵
 قال : اللهم صاحبكم .

قال الشافعي : فلم يبقَ إلا القياس .
 قال محمد : صاحبنا أقيس .

قال الشافعي : القياس لا يكون إلا بهذه الأشياء ، فعلى أي شيء
 تقيس ؟ ثم قال الشافعي : ونحن ندعى لصاحبنا ما لا تدعونه لصاحبكم ¹⁰
 وفي رواية : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكن كان يتوقى
 ويتحرى ، ويريد التأسي بمن تقدّمه .

فرحم الله الشافعي ومحمد بن الحسن ، فلقد أنصفا ، والذي قاله الشافعي
 هو حق اليقين ؛ فإن الاجتهاد والقياس والاستنباط إنما يكون على الأصول ؛
 فَمَنْ كان أعلم بالأصول كان استنباطه أصح ، وقياسه أحق ، وإلا فمَتَى ¹⁵

(1) ناشدتك : ت ط ، ناشدتك : ا ك ب خ (3-1) مَنْ أعلم .. الشافعي : ا ب ط خ ك ، - ت
 (3) ناشدتك الله : ت ط ب ، ناشدتك الله : ا ك ، - خ (4-3) صلى ... وسلم : ا ب خ
 ط ك ، - ت (5-7) فَمَنْ أعلم ... الشافعي : ا ب ط خ ك ، - ت (9) الشافعي : ب
 ت ك ط خ ، - ا (11-12) كان يتوقى ويتحرى ويريد : ا ت ط ك ، كان يريد : ب خ (14)
 الاجتهاد والقياس : ا ت ط ك ، فان القياس والاجتهاد : ب خ (15) أعلم بالأصول : ا ت ط
 ك ، أعلم بها : خ ب .

1 اختلّت معرفته بالأصول، قاس على اغترار، وبنى على شفا جرف هار .
وقد اجتجّ بهذه الحكاية الإمام أبو اسحاق الشيرازي على الخراسانيين
في اقتصارهم في النظر على المسائل القياسات المسماة عندهم بالطبليات ،
لتنتج الكلام فيها ، ومدّ أنفاس الجدل بين أهلها . وإذا كان باتفاق
5 ما قاله الشافعي ، وهو قول جماهير العلماء : إن الاجتهاد لا يصح ، ولا
القياس ، إلا لمن جمع آلاية ، من علم الكتاب والسنة ، وأحكم ذلك على ما
يجب ، ثم جمع إلى ذلك من آلات الاجتهاد ، وفهم الألفاظ والمعاني وتصريفها
ما لا غنى له عنه ، ثم عرف مواضع الإجماع والاتفاق ، ومسائل الخلاف
والنزاع ؛ فمتى اختل على العالم شيء من ذلك ، كان خطأ من إمامته ،
10 ونقصاً من كماله ، ولم يصح له الاجتهاد ، ولا ساغ له النظر في الدين ،
إلا باجماع ذلك ، ومتى أخل بهذه القواعد فلا يحل له الاجتهاد في الدين
ولا الفتوى بين المسلمين ، ولا القياس على ما لم يبلغه .

وقد تقرر استقلال مالك بهذه الأصول ، على السنة المؤلف والمخالف ،
ولا يلتفت إلى متعصب نعق آخر الزمان بما أراد به الغرض منه في الاجتهاد ،

(1) بالأصول: اب ت ط ك ، بالأصل: خ (2) أبو إسحاق: ب ت ط ك خ ، أبو الحسن: ا (3) القياسات:
ا خ ب ط ك ، القياسية: ت * بالطبليات: ت خ ا ك ب ، بالطبليات: ط (4) إن الاجتهاد:
ا ت ط ك خ ، والاجتهاد: ب (5-6) الاجتهاد لا يصح ولا القياس: ب خ ، الاجتهاد والقياس
لا يصح: ا ، الاجتهاد لا يصح والقياس: ت ط ك (6) آلاية: ب ، آله: ت ك ، الآلة:
ط خ ، غير واضحة في: ا * وأحكم: ا ب ت ط ك ، وإحكام: خ (8) غنى له: ا ب
ت ط ك ، غناء له: خ (9) خطأ من: ب ا ط ك ، غضا من: ت خ (10) ولم يصح:
ا ت ط ك ، ولم يتم: خ ب (10-11) ولا ساغ له ... يحل له الاجتهاد: ب ت ط خ ك ،
- ا (10) في الدين: ا ت ط ك خ ، في ذلك: ب (11) ومتى أخل بأحد: ا ك ط خ ،
ومتى اختل بأحد: ت ، وأما بجهله بأحد: ب (13) السنة: ا ب ت ط ك ، السنة: خ *
المؤلف والمخالف: ك ب ت خ ، المخالف والمؤلف: ا ط .

وما غَضَّ إلا من نفسه ، مع تصريحه عنه بأنه أعلم علماء المدينة ، وأمير¹ المؤمنين في الحديث . هذا وإمامه الشافعي 'يَكْذِبُ هَجَرَ قَوْلِهِ ، وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ وَأُئِمَّةُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ ذَكَرْنَا ، وَمِمَّنْ سَنَذْكُرُهُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - يَخَالِفُهُ ، وَيَشْهَدُ بِتَهَافُتِهِ فِيمَا قَالَ وَجْهَلِهِ .

ثم نَظَرْنَا إِلَى الْأُئِمَّةِ الْمُقَلِّدِينَ فِي عَصَرِهِ ، فَلَمْ نَجِدْ وَاحِدًا مِنْهُمْ جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَا جَمَعَ ، وَلَا اضْطَلَعَ بِهَذِهِ الْأَصُولِ كَمَا اضْطَلَعَ .

أما أبو حنيفة والشافعي فَيُسَلِّمُ لِهَما حَسَنَ الْإِعْتِبَارِ ، وَتَدْقِيقُ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ وَجُودَةِ الْفَقْهِ وَالْإِمَامَةِ فِيهِ ، لَكِنْ لَيْسَ لِهَما إِمَامَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَلَا مَعْرِفَةٌ بِهِ وَلَا اسْتِقْلَالٌ بِعِلْمِهِ ، وَلَا يَدَّ عِيَانِهِ وَلَا يُدْعَى لِهَما ؛ وَقَدْ ضَمَّنْهُمَا فِيهِ أَهْلُ الصَّنْعَةِ ، وَهَذَا⁽¹⁾ أَهْلُ الصَّحِيحِ لَمْ يُخْرِجَا عَنْهُمَا مِنْهُ حَرْفًا ، وَلَا لِهَما فِي أَكْثَرِ الْمَصَنَّفَاتِ ذِكْرٌ ، وَإِنْ كَانَ الشَّافِعِيُّ مُتَّبِعًا لِلْحَدِيثِ وَمُفْتَشًّا عَنِ السَّنَنِ ، لَكِنْ بِتَقْلِيدِ غَيْرِهِ ، وَالْإِحْتِمَالُ عَلَى رَأْيِ سِوَاهُ ، وَالْإِعْتِرَافُ بِالْعُجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لَابِنْ^(*) مَهْدَى وَابْنُ حَنْبَلٍ : أَنْتُمَا أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنِّي ، فَمَا صَحَّ عِنْدَكُمَا مِنْهُ تُعَرِّفَانِي بِهِ لِأَخْذِهِ بِهِ ؛ وَهَذِهِ دَرَجَةٌ تَقْصُرُ عَنْ دَرَجَةِ الْاجْتِهَادِ الْعَلِيَّةِ ،

(27)

(1) مع تصريحه عنه : ا ط ك ت ب ، مع نص محمد عنه : خ * أعلم علماء : ت ب ط ك خ ، أعلم أهل : ا (2) وإمامه ... يكذب : ا ب ط ك ، وإمامة ... تكذب : ت خ (2-3) والسلف الصالح : ا ب ت ط خ ، - ك (4) تعلی : ب خ ، - ا ب ط ك (5) في عصره : ا ت ط ك خ ، في غيره : ب (6) الاصول : ا ب ت ط ك ، الاحوال : خ (7) أما أبو : ا ب ط ك خ ، وأما : ت (9) ولا يدعيانه : ب ك ت خ ، ولا يدعيها : ا ط (11) متبعا للحديث : ا ب ك ط ، متبعا للحديث : خ متبعا الى الحديث : ت * عن السنن : ب ، على السنن : ا ت ط ك خ (13) مني : ا ب ط ك خ ، - ت (14) تقتصر عن : ا ت ط ك ، تغض من : ب خ .

(1) هكذا في الاصول .

1 وأين يجد المجتهد في كل حين إماماً في الحديث، إذا لم يتبحر فيه، أو في علم القرآن إذا لم يستقل به، يسأل هل لنازلته التي ينظر فيها أصلٌ فيهما أم لا؟ ولا سبيل إلى إنكار إمامتها في الفقه جملة.

وللشافعي في تقرير الأصول، وتمهيد القواعد، وترتيب الأدلة والمآخذ، وبسطه ذلك — مالم يسبقه إليه من قبله وكان فيه عليه عيالا (1) كل من جاء بعده. مع التفنن في علم لسان العرب، والقيام بالخبر والنسب: وكُلُّ مُيسَّر لما خلق له.

كما أن أحمد وداود من العارفين بعلم الحديث، ولا تنكر إمامة أحد منهما فيه، لكن لا تسلم لهما الإمامة في الفقه، ولا جودة النظر في مأخذه، ولم يتكلما في نوازل كثيرة كلام غيرهما، وميلهما مع المفهوم من الحديث، لكن داود نهج اتباع الظاهر، ونفي القياس، فخالف السلف والخلف، وما مضى عليه عمل الصحابة فمن بعدهم، حتى قال بعض العلماء: إن مذهبه بدعة ظهرت بعد المائتين، وحتى أنكر ذلك عليه إسماعيل القاضي (2) أشد إنكار

(1) يجد: ا ب ت خ، نجد: ك، تجد: ط * إماما: ا ب ت ك خ، أما: ط * علم: ب ت ك ط خ، — ا (2) فيهما أم: ا ب ط ك خ، فيه أم: ت (3) في الفقه: ا ب ط خ، — ك ت (4) وللشافعي: ا ب ط ك، وللشافعي: ت خ * في تقرير: ا ب ط ك ت، في تقرئ: خ (5) وكان فيه عليه: ب ك ت ط، وكان عليه فيه: خ، وكان فيه: ا * عيالا: ب ا ك ط خ، عيال: ت (6) لا تسلم لهما: ا ك، لا يسلم لهما: ب ت ط، لا تعلم: خ * مأخذه: ا ب ت خ ط، مأخذه: ك (10) وميلهما مع المفهوم: ب ت ك، وميلهما مع المفهوم: ط، وميلهما المفهوم: ا، وميلهما مع المفهوم: خ (11) ونفي القياس فخالف: ا ب ط ك خ، وبقي القياس من مخالف: ت (13) ذلك عليه: ا ك خ ب، عليه ذلك: ت ك.

(1) هكذا في الأصول.

(2) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي المتوفى سنة 282.

وإذا لم يقل بالقياس — وهو أحد أركان الاجتهاد فيما يجتهد ، فعلام — 1
 فيما لم يُنص عليه — يعتمد ، وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي
 يسقط رتبته عن الآخر ، ولكل واحد منهم من الفضائل والمناقب ما حشيت
 به الصحف ، وتلاه السلف والخلف ، لكن تقص ركن من أركان الاجتهاد
 يخل به على كل حال ، والله ولي الإرشاد . 5

الاعتبار الثاني :

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقههم ، ونظرهم على الجملة في علمهم ، إذا
 هبط في آحاد النوازل وشعب الوقائع لا يدرك صوابه إلا المشتغل بالعلم ،
 وتبين ذلك لغيره يطول ، ولا يدرك إلا في أمد تنقضي فيه الأعمار وتمر
 السنين ، وحسب المبتدئ أن يلوح له بتلويح يفهمه اللبيب ، ويقضي منه 10
 بترجيح مصيب ، وهو أنا قد ذكرنا خصال الاجتهاد ثم مأخذه .
 وترتيبه على ما يوجب العقل ويشهد له الشرع :

تقديم كتاب الله تعالى على ترتيب وضوح أدلته ، من نصوصه ، ثم
 ظواهره ، ثم مفهوماته .

ثم كذلك بسنة رسول الله ﷺ على ترتيب متواترها ، ومشهورها ، 15
 وآحادها .

(1) وإذا لم يقل : ا ب ت ط ك ، إذ لم يقل : خ * فيما يجتهد فعلام فيما : ك خ ،
 فيما يجتهد فعلى ما فيما : ا ، فيما يجتهد فعلى فيما : ط ، فيم يجتهد فعلى م فيما :
 ت (3) رتبته : ا ب ك ط خ ، مرتبته : ت * عن : ت ك ، من : ا ب ط خ
 * ولكل : ا ت ط ك ، وكل : ب خ (5) الارشاد : ب ت خ ، الرشاد : ا ط ك (7-8) إذا
 هبط : ا ط ، اذ تخصصه : ب ت خ ك (8) في آحاد : ب ت ك ط ، في أحد : خ *
 المشتغل : ا ط ك ، المستقل : ب ت خ (9) وتبين : ت ، وتبين : ا ب ك ط خ (10) ويقضى : ب
 ت ك خ ، وتقضى : ط ا (13) تقديم : ا ب ط خ ، بتقديم : ت ك * ترتيب : ا ب ت ك
 ط خ ، - ت (15) سنة : ا ت ط ك ، سنة : ب خ .

1 ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها ، ومفهومها ، على ما تقدم في الكتاب .
ثم الإجماع عند عدم الكتاب ومتواتر السنة .

وبعد ذلك - عند عدم هذه الأصول - القياس عليهما ، والاستنباط
منهما ، إذ كتاب الله مقطوع به ⁽¹⁾ .

5 وكذلك ما تواتر من سنة نبيه ﷺ .

وكذلك النص المقطوع به ، فوجب تقديم ذلك كله .

ثم الظواهر .

تم المفهوم منها ، لدخول الاحتمال في معناها .

10 ثم أخبار الآحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدم الكتاب
والتواتر ، وهي مقدمة على القياس ، لإجماع الصحابة على الفصلين ⁽²⁾ ، وتركهم
نظر أنفسهم متى بلغهم خبر ثقة عن النبي ، عليه السلام ، وامثالهم مقتضاه دون
خلاف منهم في ذلك .

ثم القياس آخر ، إذ إنما يلجأ إليه عند عدم هذه الأصول في النازلة ،
فيستبطن من دليلها ، ويعتبر الأشباه منها ، على ما مضى عليه عمل الصحابة ومن
بعدهم من السلف المرضيين ، وعلم من مذهبهم أجمعين .

(3) عليهما ... منهما : ا ط ، عليها ... منها : ب ت ك خ (5) صلى ... وسلم : خ ، - ا
ب ت ط ك (6) المقطوع به : ت ، مقطوع به : ا ب ط خ ك (9) إليها : ا ط ب ك خ ، - ت
(10) والتواتر وهي : ا ب ط ك ، والتواتر لها وهي : ت خ (11) متى بلغهم : ب ت ك
ط خ ، ومتى بلغهم : (11-13) أخبر ثقة ... إليه عند : ا ت ط خ ك ، - ب (11) عليه السلام :
ا ب ت ك خ ، صلى الله عليه وسلم : ط * مقتضاه : ب ت خ ، لمقتضاه : ط ، بمقتضاه : ا
ك (12) في ذلك : ا ت ك ط ، - ب خ (13) ثم : ا ب ط ك خ ، - ت * إذ إنما : ا
ب ط ك ت ، إذا إنما : خ (14) الأشباه منها : ا ب ت خ ، الاشبه بها : ط ك .

(1) نقل نص القرآن بالتواتر ، ومن هنا جاء لنصه القطع ، وكذلك القول في نص متواتر السنة . أما
مما بينهما فيلحقها الاحتمال وليست قطعية .

(2) كذا في الأصول .

وانت إذا نظرت لأول وهلة منازع هاؤلاء الأئمة ، وتقرير مأخذهم ¹

(28)

في الفقه ، والاجتهاد في الشرع ، وجدت مالكا - رحمه الله تعالى - ناهجا (*) في هذه الأصول مناهجها ، مرتبا لها مراتبها ومدارجها ، مقدما كتاب الله ، ومرتبيا له على الآثار ، ثم مقدما لها على القياس والاعتبار ، تاركا منها لما لم يتحمله عنده الثقات العارفون بما تحملوه ، أو ما وجد الجمهور والجم الغفير من أهل المدينة قد عملوا بغيره وخالفوه . ولا يلتفت إلى من تأول عليه بظنه في هذا الوجه سوء التأويل ، وقوله ما لا يقوله بل ما يصرح أنه من الأباطيل ؛ ثم كان من وقوفه عن المشكلات وتحريره عن الكلام في المعوصات ، ما سلك به سبيل السلف الصالحين . وكان يُرجح الاتباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين . ¹⁰

ثم سلك الشافعي سبيله وبسط مأخذه في الفقه وأصوله ، لكن خالفه في أشياء أداه إليها اجتهاده ، وثقوب فطنته ، ولم يخلصه من دركها عدم استقلاله بعلم الحديث والآثر ، وتزحزحه عن الانتهاء في معرفته ؛ ثم ما جرى بينه وبين بعض المالكية بمصر ، وحمله عليه ، حتى تميز عنهم - بعد أن كان معدودا فيهم ، وواحدا من جملتهم ، فبان بأصحابه وتلاميذه ، وصرح من ¹⁵

(1) وانت إذا : ب ك ت ط خ ، وإذا : ا ★ مأخذهم : ا ب ت ك ، ومأخذهم : ط ، ما أخذهم : خ (3) مناهجها : ا ب ط ، منهاجها : ت ك ، منهاج : خ ★ مراتبها ومدارجها : ا ب ت ط ك ، مدارجها ومرتبتها : خ (4) على الآثار : ا ب ت ط ك ، على الآثار : خ ★ لها : ا ب ك ط خ ، - ت (5) يتحمله عنده الثقات : ك ا ، يتحمله عنده الثقات : ب ، يتحمله عنه الثقات : خ ، يتحمله الثقات : ت ط ★ أو ما : ا ب ت ط ك ، وما : خ (7) عليه بظنه : ا ب ت خ ك ، عليه ماظنه : ط ★ سوء : ب ت ك خ ، بسوء : ط ★ ما لا : ا ب ت ط ك ، بما لا : خ (8) بل ما يصرح أنه : ب خ ، بل يصرح أنه : ت ك ، بل ما يصرح : ا ط ★ عن المشكلات : ا ت ك ، في المشكلات : ب خ ط (9) عن الكلام : ا ب ت ط ك ، من الكلام : خ (12) أداه إليها : ا ك ط خ ، أداه إليه : ت ، أداهها إليه : ب ★ وثقوب : ا ب ت ك ، وتقرب : خ ، وتقوى : ط (13) الانتهاء : ا ب ط ك خ ، الانتهاك : ت (15) من جملتهم : ا ت ط ك خ ، منهم : ب ★ فبان بأصحابه : ب ت ك خ ، وأعيان أصحابه : ا ، من أعيان أصحابه : ط .

1 حنيذ بالخلاف والرد على أكبر أساتيدهم ، كما سنذكره في أخباره بعد هذا — إن شاء الله تعالى — في قصته مع فتان بن أبي السَّمَح ، وتعصبه عليه ، وامتحان ذلك الآخر بعدُ به ، ودخول التنافر بينه وبين جماعتهم منذ ذلك بسببه .

فصل

5 وأما أبو حنيفة فإنه قال بتقديم القياس والاعتبار على السنن والآثار ، فترك نصوص الأصول ، وتمسك بالمعقول ، وآثر الرأي والقياس والاستحسان ، ثم قدّم الاستحسان على القياس ، فأبعد ما شاء .

10 وحد بعضهم استحسانه : أنه الميل إلى القول بغير حجة ، وهذا هو الهوى المذموم ، والشهوة ، والحدث في الدين والبدعة ، حتى قال الشافعي : من استحسن فقد شرّع في الدين ، ولهذا ما خالفه أصحابه : محمد ، وأبو يوسف في نحو ثلث مذهبه ، إذ وجدوا السنن تخالفهم فيما تركه لما ذكرناه عن قصد ، لتغليبه القياس وتقديمه ، أو لم تبلغه ولم يعرفها ؛ إذ لم تكن من مثقف علومه ، وبها شنع المشنعون عليه ، وتهافت الجراء على ذم البراء بالظن إليه ؛ ثم ما تمسك به من السنن فغير مجتمعة عليه ، وأحاديث ضعيفة ومتروكة .

(2) تعلى : ت ك ط خ ، — ا ب * في قصته : ط ، من قصته : ا ب ت ك خ (3) بعد به : ا ب خ ، بعده به : ط ، — ت ك * ذلك : ا ب ت ك خ ، ذاك : ط * بسببه : ا ب ط خ ك ، سببه : ت (4) فصل : ا ت ك ط خ ، — ب (5) والآثار : ا ب ت ط ك ، والآثار : خ (8) الهوى : ا ب ط ك خ ، الهوى : ت ، الهواة : خ (9) والحدث : ا ب ت ك ط ، والحدث : خ (10) ولهذا ما خالفه : خ ب ت : ولهذا خالفه : ك ، ولهذا ما خالفه : ا ط (11) وجدوا : ا ب ت ك ط ، وجد : خ * فيما تركه : تصويب ، مما تركها : ا ط ك خ ب ، — ت * عن قصد : ا ب ت ط ك ، عن قصد : (12) أو لم تبلغه : ب ك ت خ ، ولم تبلغه : ا ط * ولم يعرفها : ا ب ت ط ك ، ولم يعرفوا : خ * اذ لم تكن : ا ط ، اذ لم يكن : ب ت ك خ * من مثقف : ا ب ت ك ط ، من مثقف : خ (13) الجراء : ا ب ت ط ك ، المجلاء : خ * على ذم البراء بالظن : ا ت ط ك ، على لعمز البراء بالظن : ب ، ذم البداء بالظن : خ (14) تمسك : ا ط ب ك ت ، تماسك : خ * مجمع عليه : ت ط ، مجتمع عليه : خ ك ، مجتمع عليها : ا ب .

وَبِسَبَبِ هَذَا تَحَزَّبَتْ طَائِفَةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الرَّأْيِ ، وَأَسَاءَ وَافِيهِمْ ¹
الْقَوْلُ وَالرَّأْيُ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا زِلْنَا نَلْعَنُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَيَلْعَنُونَنَا
حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ فَزَجَّ بَيْنَنَا ، يَرِيدُ أَنَّهُ تَمَسَّكَ بِصَحِيحِ الْآثَارِ وَاسْتَعْمَلَهَا ،
ثُمَّ أَرَاهُمْ أَنَّ مِنَ الرَّأْيِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَتُبْنِي أَحْكَامَ الشَّرْعِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ
قِيَاسٌ عَلَى أَصُولِهَا ، وَمُنْتَزَعٌ مِنْهَا ، وَأَرَاهُمْ كَيْفِيَةَ انْتِزَاعِهَا وَالتَّعْلُقِ بِعِلَلِهَا ⁵
وَتَنْبِيْهَا ، فَعَلِمَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّ صَحِيحَ الرَّأْيِ فَرْعٌ لِلْأَصْلِ ، وَعَلِمَ
أَصْحَابُ الرَّأْيِ أَنَّهُ لَا فَرْعَ إِلَّا بَعْدَ أَصْلٍ ، وَأَنَّهُ لَا غِنَى عَنْ تَقْدِيمِ السُّنَنِ
وَصَحِيحِ الْآثَارِ أَوَّلًا .

ونحو هذا في هذا الفصل: قولُ ابن وهب: الحديث مَضَلَّةٌ إِلَّا لِلْعُلَمَاءِ ،

10

وَأَنزَلَا مَالِكٌ وَاللَّيْثُ لَضَلَمْنَا .

وَأَمَّا أَحْمَدُ وَدَاوُدُ ، فَإِنَّهُمَا سَلَكَمَا اتِّبَاعَ الْآثَارِ ، وَنَكَبَا عَنْ طَرِيقِ الْإِعْتِبَارِ ،
لَكِنْ دَاوُدُ غَلَا فِي ذَلِكَ ، فَتَرَكَ الْقِيَاسَ جَمْلَةً ، وَأَحَدَثَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ
الْقَوْلِ بِالظَّاهِرِ مَا خَالَفَ فِيهِ أُمَّةَ الْأُمَّةِ ، فَخَانَهُ التَّمَسُّكُ بِرُبْعِ أدَلَةِ الشَّرِيعَةِ ،
وَأَعْرَضَ عَمَّا حَضَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الاجْتِهَادِ وَالْإِعْتِبَارِ ، وَسَمَّى مَا لَمْ يَجِدْ فِيهِ نَصًّا
وَلَا ظَاهِرًا ، عَفْوًا ، وَأَطْلَقَ عَلَى بَعْضِهِ الْإِبَاحَةَ ^(*) ، وَاضْطَرَبَتْ أَقْوَالُ أَصْحَابِهِ ¹⁵ (29)

(2) نلعن : ا ب ت ك ط ، للعز : خ * ويلعنونا : ا ب ط ك ، ويلعنونا : ت ، ويلعنونا :
خ (3) بيننا : ا ب ت ط ك ، بينهما : خ (4) وتبني ، ا ب ت ك ، وتبنا : خ ، وتنبني : ط
(5) انتزاعها والتعلق : ا ب ت ط ك ، انتزاعها والتعلل : خ (6) للاصل : ا ب ط ك ت ،
الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك خ ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ
(12) لكن : ب ت ط ك خ ، ولكن : ا * فترك : ا ت ط ك ، وترك : ب خ (13) الامة : ا ب
ت ك ط ، الائمة : خ * بربع أدلة الشريعة : ط ك ب ، برفع أدلة الشريعة : ا ت ، بربع الادلة
الشريعة : خ (14) حضت : ا ب ط ك خ ، مضت : ت (15) ولا : ا ط ، - ت ب ك خ .

1 في ذلك لضيق المسلك فيه ، قتهافت مذهبه ، واختل نظره ، وجاء من اتباع
الظاهر بمقالات يَمُجُّ الكثير منها السمعُ ، وينكره العقل .

وقال أحمد : الخبر الضعيف عندي خير من القياس ، وبديهة العقل
تُنكر هذا ، فلا خيرَ في بناء على غير أساس .

5 وهذا - أكرمكم الله - اعتبارٌ في التفضيل نبيل ، يَدُلُّ المنصف على السالك
منهم نَهَجَ السَّيْلِ .

الاعتبار الثالث :

يحتاج إلى تأمل شديد ، وقلب سليم من التعصب سديد ، وهو الالتفات
إلى قواعد الشريعة ومجامعها ، وفهم الحكمة المقصودة بها من شارعها .
فنقول : 10

إن أحكام الشريعة أو امر ونواهي تقتضي حثاً على قُرب ومحاسن ،
وزجراً عن مناكر وفواحش ، وإباحة لما به صلاحُ هذا العالم ، وعمارةُ
هذه الدار ببنى آدم ؛ وأبوابُ الفقه ، وتراجمُ كتبه ، كلها دائرةٌ على هذه

(1) مذهبه واختل نظره : اب ط ك ، اختل مذهبه : خ ب (2) يمج : اب ت ط ك ، يقبح : خ
* وينكره : اب ت ط ك ، وينكر : خ * العقل : اب ت خ ، - ط ك (3) أحمد
الخبر : اب ت ط ك ، أحمد عندي عكسه الخبر : خ (4) هذا فلا خير : اب ك خ ط :
ذلك فلا خير : ت (5-6) وهذا أكرمكم الله . . نهج السيل : اب ت ك خ ، - ط
(5) وهذا أكرمكم : اب ت ك ط ، وكذا أكرمكم : خ * نبيل : اب ت ط ك ،
الليل : خ (6) منهم نهج : ب خ ط ، منه منهج : ات ، منه نهج : ك * السيل : اب
ت ك خ ، - ط (8) سديد : ب ، شهيد : ات ك ط خ (11) ونواهي تقتضي حثاً : اب
ت ط ك ، ونواهي تقتضي حثاً : خ * قرب ومحاسن : اب ط خ ، قرب من محاسن : ك
ت (12) عن مناكر : اب ك خ ، على مناكر : ب ، عن منكرات : ط * صلاح : خ ،
مصلح : ات ك ط (12-13) وعمارة هذه الدار : اب ط ك خ ، وعمارة هذا العالم : ت .

الكلمات ، وسنشير إلى رموز في كليات هذه القواعد ، لِيَتَبَيَّنَ لِلنَّاظِرِ مَنْ 1
اتَّبَعَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْعِ الْمُرَادَ ، أَوْ خَالَفَ فِيهَا فَتَكَبَّ عَنْ السَّدَادِ ، وَحَادَ
عَنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ ، وَأَنَّ مَالِكاً - فِي ذَلِكَ كَلَهُ - أَهْمَدَى سَبِيلاً ، وَأَقْوَمُ
قِيلاً ، وَأَصَحُّ تَفْصِيلاً وَتَأْصِيلاً ، فنقول:

- أَوَّلُ مُتَكَلِّمٍ فِيهِ مِنْ أَبْوَابِ الطَّهَارَةِ الَّتِي صَرَحَ صَاحِبُ الشَّرْعِ بِأَنَّهَا 5
شَطْرُ الْإِيمَانِ ، ⁽¹⁾ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالطَّهَارَةِ مِنَ الْحَدَثِ وَالْحَبْثِ ، وَحَصَّ ذَلِكَ
بِالْمَاءِ بِقَوْلِهِ : « مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ » ⁽²⁾ « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً » . ⁽³⁾
فَأَبُو حَنِيفَةَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ تَجْزِيءُ الطَّهَارَةُ مِنَ الْحَدَثِ بِالْنَبِيذِ الْمُسْتَنْبِذِ فِي
السَّفَرِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ ، مَعَ حَكْمِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ بِنَجَاسَةِ مَا يَبْلُغُ مِنَ الْأَنْبَذَةِ
هَذَا الْحَدِّ وَتَحْرِيمِهِ ، وَيَجْزِيءُ عِنْدَهُ مِنَ النِّجَاسَةِ بِكُلِّ نَبِيذٍ وَمَائِعٍ مِنْ 10
خَلٍّ وَمُرِّيٍّ ⁽⁴⁾ وَعَسَلٍ وَلَبَنٍ ، وَيَجْزِيءُ مِنْهَا عِنْدَهُ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ
بِكُلِّ مَاءٍ مِضَافٍ وَمُتَغَيِّرٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَلَوْ كَانَ بِقَطْرَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، مَا لَمْ

(1) اِتَّبَعَ لِلنَّاظِرِ مَنْ اتَّبَعَ فِيهَا : ا ب . ت ك ط ، لَيْسَتَيْنِ لِلنَّاظِرِ مِنْ مَعْرِفَتِهَا : خ
(2-3) السَّدَادُ وَحَادٌ عَنْ طَرِيقِ الرِّشَادِ وَان : ا ب ك ط ، السَّدَادُ وَحَادٌ وَان : ت السَّدَادُ
وَقَادٌ وَأَنْ : خ (3) فِي ذَلِكَ كَلَهُ : ا خ ك ت ب ، فِي كَلَهُ ذَلِكَ : ط (5) مِنْ
أَبْوَابِهِ : ا ب ت ، مِنْ أَبْوَابِ الْفَقْهِ : ك ، مِنْ أَبْوَابِ : ط خ * الَّتِي : ا ت ب ك خ ،
الَّذِي : ط (8) الَّذِي يَدْرِي : ا ب ط ك خ ، -- ت * أَنَّهُ تَجْزِيءُ : ا ب ط خ ، أَنَّهَا
تَجْزِيءُ : ت ك * الْمُسْتَنْبِذُ : ا ت خ ، الْمَشْتَدُّ : ب ، الْمُسْتَبْذُ : ط ، -- ك (8-9) فِي السَّفَرِ : ا ت
ط ك ب ، -- خ (9) مَا يَبْلُغُ : خ ، مَا يَبْلُغُ : ا ب ت ط ك (10) وَتَحْرِيمُهُ : ا ب ط ، ت ك خ
* وَتَجْزِيءُ : ت ط ، وَيَجْزِيءُ : ب ك خ ا * بِكُلِّ : ا ب ط ت ك ، لَيْسَ : خ * وَمَائِعٍ :
: خ ، فِي مَائِعٍ : ا ب ت ك ط (11) وَلَبَنٍ وَيَجْزِيءُ مِنْهَا : ب ك ا ، وَلَبَنٍ وَتَجْزِيءُ مِنْهَا :
ط ، وَلَبَنٍ وَتَجْزِيءُ عَنْده : ت خ .

(1) صحيح مسلم 1/80 .
(2) الآية 11 من سورة الاقوال
(3) الآية 48 من سورة الفرقان .
(4) المرى بوزن درى : ما يؤتم به ، وبعضهم يرى أنه ماء المخاللات التي تستعمل لتشهى الطعام .
وانظر شرح الاحياء 2/323 .

1 يغلب على أجزائه ما أصابه (1) .

أتراهما رأيا للفظ التطهير والتنظيف قدرا ، وقد زاد العضو تلوثا بذلك

وقدرا ، أم جعلنا لتخصيص الماء حكما ، أو لوصفه بالتطهير معنى ؟

كذلك اشتراط الشافعي وأحمد القلتين (2) فيما تحل فيه النجاسة ، وحديثهما

ليس بثابت ، (2) وتقديرهما تخمين وحَدَسٌ غير متفق ولا مُستَقَرٌّ لهما

قول عليه ، وأنه ان نقص منه كوز أثرت فيه النجاسة ، ومتى حلت نجاسة

قليلة في كيزان كثيرة كانت كلها نجسة ما دامت متفرقة ، فإذا اجتمعت في

بركة صارت طاهرة ، وأنه إن غرق من ماء قدر قلتين بإناء نجس كان

ما في الإناء طاهرا ، وباقي القلتين نجسا وسوسة في هذا الباب ، بعيد

كله عن مدرك الصواب ، حتى قال عظيم من أصحابه : اشتراط القلتين مثار

الوسواس (3) .

كذلك داود في اقتصاره في النهي عن البول في الماء الدائم على مجرد
ظاهره ، فلا يفسده عنده ، ولا يواقع النهي إلا من بال فيه ، وأن من بال في

(2) التطهير والتنظيف : ا ب ت ط ك ، التنظيف والتطهير : خ (4) تحل فيه النجاسة :

ا ت ط خ ك ، يحمل منه من النجاسة : ب (4-5) وحديثهما ليس ... فيه النجاسة : ب

ت ك ط خ ، - ا * وحديثهما : ب ت ك ، وحديثها : ط ، وتحديثهما : خ (5) وتقديرهما

: ب خ ك ، وتقديرهما : ت ، وتقديرها : ط (5-6) لهما قول عليه : ب ت ط

ك ، ولا مستقر لهما غيره : خ * نقص منه كوز : ط ب ك ، نقص منهما كوز : ت ،

خفض منه كوز : خ (7) اجتمعت : ا ب ت ك خ ، جمعت : ت (8) بركة صارت طاهرة :

ا ب ت ك ط ، بركة كانت طاهرة : خ * باناء : ا ط ك ت خ ، إناء : ب (10-11) حتى

قال عظيم من أصحابه : ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه قال : ا ، حتى قال عظيم

من أصحابنا : خ (10) مثار الوسواس : ا ب ت ط ك ، مثال الوسواس : خ (12) اقتصاره في النهي :

ب ط ت ك ، اقتصاره النهي : ا ، اقتصاره على النهي : خ * الدائم : ا ب ت ط ك خ ،

الراكد : حاشية ا .

(1) انظر شرح الاحياء 323/2 .

(2) انظر شرح الاحياء 325/2 .

(3) القائل هو الغزالي ، انظر الاحياء وشيحه 329/2 .

كوز وصَبّه فيه ، أو أحدث فيه ، أو بال بقربه فسال إليه بوله ، غير داخل ¹
في الشَّيْءِ عنده ، ولا يفسد الماء شيء من ذلك إلا بتغييره .

أليس يعلم على القطع ، أن هذا صد عن مراد الشارع وقطع ؟

كذلك فهم من تخصيص بعض الأعضاء بالوضوء ما تقدم من معنى

التنظيف والتحسين الذي هو معنى الوضوء ؛ إذ تلك الأعضاء من الوجه ⁵

واليدَين والرأس والرجلين ، هي الظاهرة من ابن آدم غالباً ، والتي تحتاج

إلى التنظيف والتحسين أبداً ؛ أما اليَدان والرجلان فلما يعانى بها من الأعمال

التي تُعَقِّبُ الأوساخ والأدناس ، وتُلاقِي من الأمور التي يَنْتِجُ عنها * الدَّرَنُ (30)

والأَقْذَارُ ؛ وانظر من لا يهتبل بالوضوء بالماء والطهارة من (أهل) البوادي

وأجلاف الأعراب ، واسوداد القَدَرِ برَواجِيهِ وبرَاجِمِهِ ، وتراكمُ الدنس ¹⁰

الحَوَلِيَّ جَوْنًا بَكُوعِهِ وَرُسْغِهِ .

وكذلك الوجه سَمَةُ ابن آدم ومُحَيَّاه ، وصورته التي كرمه الله بها

وسِمَاهُ ، وهو نَصَبٌ كَفَحَ الهَوَاجِرُ ، ومُثَارٌ نَقَعَ الأَقْدَامُ والحوافِرُ ،

وفيه مَسَامٌ تَقْذِفُ بأوساخها ، من قَذَي عَيْنٍ ، ومُخَاطٌ أَنْفٍ ،

(1) فسال إليه : ا ب ت ط ك ، فسال فيه : خ (2) ولا يفسد الماء : ط ، ولا مفسد للماء :

ا ب ت ك خ * إلا بتغييره : ا ت ط ب ، إلا بتغييره : خ ك (3) على القطع : ا ت ط ك

خ ، بالقطع : ب (4) الأعضاء بالوضوء : ا ط ت ك ، أعضاء الوضوء : ب خ * ما تقدم :

ب ت ك ا ، بما تقدم : ط ، منها القدم : خ (6-7) والتي تحتاج إلى التنظيف : ا ب ت ط ك ،

والذي يحتاج إلى الشك : خ (7) بهما : ا ب ت ط ك ، بهما : خ (8) النبي ينتج : ا

ك ط ، التي تنتج : خ ، الذي تنتج : ت ، التي يعقب : ب * الدرن : ا ت ب ك خ ،

الرزق : خ (10) واسوداد : ا ت ط ك خ ، من اسوداد : ب (12) نصب لفح الهواجر :

ب ت ك ، لفح الهواجر : ا ط ، نصب بهم : خ * الأقدام : ب ت ط ك خ ، حاشية ا

، الاقذار : ا (13) قذى عين : ا ب ط ك خ ، غذاء عين : ت .

1 وبطاق فم ، وكل يحتاج إلى تنظيف ، فشرع لجميعها الغسل والتكرار ، ولما كان الرأس مستوراً غالباً شرع فيه المسح اكتفاء بدهنه بالماء لإزالة شعثه ولا أن غسله عند كل حدث مما يشق ويهلك .

فهل وفي الشافعي بعهدة هذا الأصل إذا اكتفى بصب الماء عن ذلك ، وبالمسح على شعرة أو ثلاث من جميع الرأس ؟ وأبو حنيفة في الاختصار على الناصية ؟ والثوري في الاختصار على شعرة ؟ .

ولا يُعترض على ما مهدناه بكون التيمم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء ، ولا تنظيف فيه ولا تحسين ، بل الضد من ذلك .

فاعلم أن هذا لسر عجيب في الشريعة لمن عدم الماء للظهور ، وهو متكرر وشاق في السبرات ، وكانت الصلاة دونه مع تماديه قد تركن إليها النفس لحبها الدعة ، وخشى اتخاذها ذلك عادة ، جعل الشرع التيمم تبيهاً على أنها لا تستباح إلا بطهارة ولتبقى النفس على استعمالها ، وشرع بها ما لا يُقدم من وجه الأرض ، وخفف حاله في بعض الأجزاء وفي كل حكم ، والله أعلم وهو الموفق .

(1) إلى تنظيف : ت ك ب خ ، إلى أن ينظف : ا ط (2) شرع فيه المسح : ب ت ط ك ، شرح المسح : خ ، لم يشرح فيه الغسل : ا * اكتفاء : ب ت خ ك ، اكتفى : ا ، واكتفى : ط * لا زالة شعثه : ا ب ط خ ، لان الله شعثه : ك ت (4) بعهدة : ا ب ط ك خ ، بعهدة : ت * عن ذلك : ا ب ت ط ك ، على ذلك : خ (5) شعرة أو : ا ب ط ك خ ، شعرات أو : ت (6) على شعرة : ا ت ك ط خ ، شطرة : ب (7) بكون التيمم : ا ط ب ت ك ، يكون للتيمم : خ * بدلاً من : ا ب ت خ ك ، بدلاً عن : ط (9) لسر عجيب : ت ك ، يس عجيبي : ب ، ليس بديعاً : خ ، يس بعجيب : ا ط * في السبرات : ط ، في السفرات : ا ب ت ك ، في التيسرات : خ (10) قد : ا ب ت ط خ ، فقد : ك النفس : ا ب ك خ ط ، النفوس : ت * لجها الدعة : ا ب ت ك ، لجبة الدعة : ط ، لجبة البدعة : خ (11 - 12) بطهارة ولتبقى : ا ب ت ك ط ، بالطهارة ولتبقى : خ ، (13) أعلم وهو : خ ، - ا ب ط ت ك .

وكذلك قال عليه الصلاة والسلام : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » ⁽¹⁾ .
 وأبو حنيفة والثوري يريان أن طهارة الصلاة تُجزى بغير نية، وهي مفتتح
 أجل القربات ، وفرقا بينها وبين التيمم بغير حجة ، إلا بخیالات لا تقوم على
 قدم ، وسوى الأئمة وزاعى في الجميع ، فلم يوجبها .

ثم نرتقى إلى أجل القربات المقرونة بكلمتي الشهادة، وهي الصلاة والزكاة؛ فأبو
 حنيفة يجزىء عنده من الصلاة أقل ما يجزىء في كل مذهب ، وهي رياضة النفوس
 الجامعة ، وصقالة القلوب الصدية ، ومظان الخشوع والمناجاة، وسر العبودية المحضة .
 ويرى التحيل في إسقاط الزكاة ، بعد وجوبها عند رأس الحول ، بنقلتها عن
 ملكه ظاهراً بما يواطىء عليه غيره ليصرفها عليه بعد الحول ، وهي طهارة
 الأموال ، ودليل صحة الإيمان ، كما قال عليه السلام : « الصدقة برهان » ⁽²⁾ ،
 وسد خلة ⁽³⁾ الضعفاء ، ونهى الشرع عن التحيل فيها بالتفريق والتجميع ،
 ونهى عن الخداع والحلافة .

فهل وفى القائل بهذا في هاتين القاعدتين بعندها ، أو طابق عمله المعنى
 الموضوع له في الشرع وحكمها ؟

(1) الصلاة و : ت ك ، - ا ب ط خ (2) أن : ا ب ت ك ط ، - خ * مفتتح : ب ت
 ك ، منهج : ا ط ، تنتج : خ (3) وفرقا : ب خ ، وفرق : ا ت ك ط * بخیالات :
 ب ط خ ، بخیالات : ا ت ك (4) قدم : ا ب ت ك خ ، ساق : ط (5) نرتقى : ب ت
 ك خ ، يرتقى : ا ط * الشهادة : ا ت ، التوحيد : ب ط خ ، - ك (6) من الصلاة :
 ب ت ك خ ط ، في الصلاة : ا (7) الجامعة : ب ا خ ط ، الجامعة : ك ت (9 - 10) بنقلتها
 عن ... بعد الحول : ا ب ط ك خ ، - ت (10) طهارة : ا ب ك ، طهارة : خ ت ط
 (14) المعنى الموضوع : ا ب ك ط ، المعنى الموضوع : خ ، المعنى الموضوع : ت .

- (1) الحديث في صحيح البخاري (مع فتح الباري 1 / 9) .
 (2) في شرح الابن على صحيح مسلم 3 / 107 - 108 ، نقلا عن القاضي عياض ؛ « وقيل إنها
 (الزكاة) تزكي صاحبها أي تطهره وتشهد بصحة إيمانه ، قال تعالى : « خذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم (سورة التوبة 103) الآية ، وقال صلى الله عليه وسلم : « والصدقة برهان » ؛
 لأنه لو لا صحة إيمانه لم يخرجها » .
 (3) الخلة ، بالفتح : الحاجة .

1 كذلك نهى عن شرب الخمر ، وعلل ذلك بإيقاع العداوة والبغضاء ، والصِّدِّ عن ذكر الله وعن الصلاة (2) .

وقد فهمت الصحابة الأول ، ورود الآية في المعنى فحملوه على العموم . وقال النبي عليه السلام : « كل مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكل خمرٍ حَرَامٌ » (3) . فمن فرَّق من الكوفيين بين كَيْء العنب ومطبوخه ، وسائر المسكرات ، وأباحها ما لم تبلغ بشاربها عدم التمييز ، خالف الأصلين ، وخرم قاعدة الشرع في الفصلين .

ثم تنظر في الفروج ، فتتقن قطعاً أن حكمة الله في تحصينها ، (فلذا) وضع أعظم الحدود وأشنعها لمؤثر السفاح على ما أيسح له منها ، بالنكاح والميلك على الوجوه التي قيدها الشرع لصالح هذا الخلق ، وبقاء التمييز والتعارف لهذا النسل . (31) 10 التي قيدها الشرع لصالح هذا الخلق ، وبقاء التمييز والتعارف لهذا النسل . (*) فمن رأى أن الاستئجار على الزنا مسقط للحدود الموضوعة فيه ، وأن الزاني

(3) الاول : ا ب خ ، لاول : ك ط ، أول : ت * يفي : ب ط ت ك ، - ا خ * فحملوه : ا ت ط ك خ ، محمولة : ب (4) النبي : ا ب ط ك خ ، - ب * خمر وكل خمر : ا ب ط خ ، - ت ك (5) من الكوفيين : ا ب ت ط ك ، من ذلك : خ * نى : ا ب ك ط خ ، - ت (6) عدم : ا ب ت ط ك ، حد : خ (6-7) الشرع في الفصلين : ط ، الشرعين في الفصلين : ا ت ك ، الشرعين ولفصلين : ب خ (8) فتقن : ا ب ط ك ، فتقن : خ فتقن : ت (9) وأشنعها : ا ب ت ط ك ، وأسندها : خ * لهؤثر : ب ت ك خ ، المأثر : ا * له منها .. والملك : ا ب ت ط ك ، لها بالملك والنكاح : خ (10) لصالح : ا ب ت ط ك ، لصالح : خ .

(1) في الآيتين 90 ، 91 من سورة المائدة .

(2) رواية النسائي في السنن 2 / 325 : « كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر » ، و « كل

مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .

ورواية البخاري (الصحيح مع فتح الباري 8 / 50 ، 10 / 435) : « وكل مسكر حرام » .

بأجبرته للخدمة لاحد عليه ، وكذلك اللائط بالذكران ، وهو أفحش الفواحش ¹
 لاحد فيه ، بل يُعزَّر على قوله وقول أهل الظاهر — فقد ناقض موضوع الشرع
 وحلّ رباط هذا الاصل .

كذلك حرم الله الدماء والأعراض أشدّ التحريم ، وفرض على المتعدّين فيها
 الحدّ والعذاب الأليم ، وحمّى حمّى الأموال على أربابها إلا بحقها ، وحدّ ⁵
 القطع على سارقها ، والقتل على المحارب بسببها .

فهل قوله أيضاً بإسقاط الحدّ عن سارق كل رطب من الأَطعمة ، حتى لو
 ألقيت قطرة عسل أو ماء في جُب ذهبٍ فسرقه سارق لم يُقطع لأجلها ؟
 وكذلك إسقاطه ذلك عن سارق كلّ ما أصله الإباحة من الجواهر الخطيرة ،
 ومُستخرجات المعادن الثمينة ، ومُلتقطات البحر النفيسة ، وإسقاط الحدّ عن النَّبَاشين ¹⁰
 لأكفان الموتى — فاتحٌ غلق الصيانة للأموال ، ومسهّل التوصل إلى التعدي
 على الكثير منها دون خوفٍ كبير نكال ، لا سيما على مذهبه ومذهب داود
 في تخفيف التعزير ، واقتصارهما من ذلك على الخفيف اليسير .

وكذلك قوله : **إِنْ** من تَمَدَّى على ثياب رجل فأفسدها ، أو شياهه
 فذبحها وطبخها ، فقد صارت له أموالاً ومملكتها ، وأزمت ذمته قيمتها لربها ¹⁵

(1) بأجبرته : ا ب ط ك خ ، بأجبرته : ت * اللائط : ا ب ت ك ط ، الليط :
 خ (2) موضوع : ا ب ت ط ك ، موضع : خ (4) الدماء : ب ت ك خ ، الزنا :
 ا ط * المتعدين : ا ب ، المعتدين : ط ت ك ، المتعدين : خ (5) والعذاب : ا
 ب ت ط ك ، والقذف : خ (7) الحدّ عن : ا ت ط ك ، الحدّ على : ب خ (10)
 وإسقاط الحدّ : ا ب ت ط خ ، وإسقاط القطع : ك (10-11) النباشين لأكفان : ب خ ،
 النباش عن أكفان : ا ت ك ، النباش عن الكفن للموتى : ط (13) واقتصارهما : ب ،
 واقتصارهم : ا ت ك ط ، واقتضائهما : خ * الخفيف : ا ت ط ك ، — ب * أو
 شياهه : ا ب ت ط ك ، أو شياه : خ .

1 على رغبه مع وجود عينها ، وإن كان عديدا حتى يجد ، غير مُراعٍ نهى
الشرع عن العدوان ، والتّمادى على اغتصاب الأموال ، وتسويغ إخراجها
من أيدي أربابها دون ألمان .

ثم جعل الله القصاص حياةً وردّعا للمُعتدين .

5 وأبو حنيفة يقول : إن من قتل الخلائق بغير محدّد الحديد ، من التحريق
والتغريق ، والتّخنيق ، وسقى السم ، وغير ذلك من أنواع الاجترأ والظلم ، لا
يُقتَصُّ منه . فقد اجتث هذا الأصل ، وبسط أيدي المجرمين على أشنع ضروب
القتل ، آمنين من القصاص على هذا الفعل .

وكذلك الأعراض حُصّنت حوزتها وصنّت حرمتها بحدود المفترين ؛
10 فالشافعى الذي لا يرى الحد بالتمريض المفهوم والحفى ، يرى أن جماعة من
الفُسّاق المجاهرين ، عددَ شهود الزّنا فأكثر ، اوجاء واُمجىء الشهادة مجالسَ
الحكّام ، وصرّحوا بقذف أفضل الأنام ، لم يلزمهم حدٌّ لمقامهم هذا المقام .
فهل يعجز كلُّ فاسق جرّىء ، عن هتك عرض كل مسلم برىء ، بأنواع
التعاريض القبيحة ، أو بأداء الشهادة مع أمثاله على رؤوس الملاء بالقواحش
15 الصريحة ، وهم يتوصّلون ، وإن لم تُقبل شهادتهم بأمانهم من الحد ، إلى
تمزيق الأدم الصّحيحة ؟

(1) وجود عينها : ا ب ت ط ك ، وجود غيرها : خ * حتى يجد : ا ب خ ، حين
يجدها : ط ك ، — ت (5) يقول : ا ب ت ط ك ، يرى : خ * بغير محدّد :
ط خ ، من غير محدّد : ت ك ، بغير مجرد : ا ب (10) والحفى : ا ، والحنفى :
ب ط ك خ ت (11) شهود الزّنا : ا ب ط خ ، شهود الرأى : ك ت (13) جرىء عن :
ا ب ت ط ك ، برىء على : خ (16) تمزيق : ا ب ت ط ك ، تميز : خ .

ولا خفاء أن حكمة الله في نصب الحكم والقضاء ، تحقيق الحق وإبطال الباطل ¹ بحكم الدلائل الظاهرة ، وقطع المنازعة والمشاجرة بين المتخاصمين ، وحكمهم بذلك ماض ، وبواطن الأمور إلى الله تعالى ، ومن خادع الله فإنما يخادع نفسه ، ومحال تغيير حكم البشر في الباطن حكم الله تعالى وحكمته لقوله عليه السلام : « إنا معشر الأنبياء إنما نحكم بالظواهر ، والله يتولى السرائر » ، ويروى : « والله يتولى البواطن » ، وفي رواية : « إنما أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » ⁽¹⁾ . وقد قال عليه السلام ⁽²⁾ : « لعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بشيء من حَقِّ أخيه فلا يأخذ منه شيئا ، فإنما أقطع له قطعة

(1) خفاء أن : ا خ ، خفاء في أن : ط ، خفاء بأن : ت ك * في نصب : خ ت ، منصب : ا ب ك ط (2) بين المتخاصمين : ا ط ، — ب ت خ ك (3) ماض : ا ب خ ت ك ، نافذ : ط حاشية ا * خادع : ا ب ك ، خدع : ت ، يخادع : خ (4) تغيير : ا ك ، تغيير : ب ت ط خ (4-7) وحكمته لقوله عليه السلام السرائر وقد : ا ط ، — ب ت ك خ (3) فلا يأخذ ... شيئا : ا ك ط خ ، — ب ت .

(1) هكذا انفردت النسختان ا ط من « ترتيب المدارك » بإيراد هذا الخبر على أنه حديث ، وربما أشعر بهذا أيضا ، قول السندي في حاشيته على سنن النسائي 2 / 307 : إن رسول الله عليه وسلم ، أمر - في أول الأمر - أن يحكم بالظاهر ، ويكمل سرائر الخلق إلى الله تعالى كسائر الأنبياء عليهم السلام .

وقد أنكر النقاد وروده بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم (انظر : التلخيص الحبير لابن حجر 305 ، المقاصد الحسنة للسخاوي 44 ، الدور المنتشرة للسيوطي 22 ، موضوعات على القارى 25 ، الفوائد المجموعة للشوكاني 3 ، كشف الخفا للمجلوني 1 / 192) ولكنهم بعد معترفون بصحة معناه ، وبأن أحاديث ، علت الثقة بها عن مستوى الريبة ، تشهد له . حسبما نوضحه في الحديث التالي .

(2) الحديث في الموطأ (تنوير الحوالك 2 / 106 ، الزرقاني 3 / 384 ، البخاري مع فتح الباري 13 / 153 ، مسلم مع شرح النووي 7 / 258 ، الابي 5 / 8 ، كتاب الام للشافعي 6 / 202 سنن النسائي 2 / 307) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدايته في رواية : « إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له » الخ .

والذين يوزن رأيهم في الكشف عن أسرار التشريع الاسلامي قد أدركوا - منذ

فأبو حنيفة الذي يرى أن قضاء القاضي بشهادة شهداء الزور في نكاح امرأة ، أو انتقال ملك ، يُحلّ للمشهود له الراشي لهم على

(2) قضاء : ا ب ط ك ، — ث خ (3) لهم : ا ب ت ك ط ، — خ .

= الزمن البعيد - أن الاحكام الشرعية تجري على الظاهر من أفعال البشر وأقوالهم ، وأن مغيبات الامور متروكة لله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .

ومن هنا وجدوا في هذا الحديث ، وفيما يشبهه شواهد عضدتهم وأيدت مداركهم ؛ فقد قال الشافعي (الام : 6 / 199 » تولى الله السرائر وعاقب عليها ، ولم يجعل لاحد من خلقه الحكم إلا على العلانية » ، وقال أيضا معقبا على حديث أم سلمة هذا (الام : 6 / 202) : « في هذا الحديث دلالة على أن الائمة إنما كلفوا القضاء على الظاهر ... وأن الحكم على الناس يجيء على نحو ما يسمع منهم ما لفظوا به ... وأن النبي ص قضى بما سمع ، ووكلمهم فيما غاب عنه الى أنفسهم ... لان الله استأثر بعلم الغيب » ، وأورده النسائي في السنن 2 / 307 تحت عنوان « باب الحكم بالظاهر » ، وحكى ابن عبد البر - فيما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص الحبير (305) ، وعنه البخاري في المقاصد الحسنة (44) - الاجماع على « ان أحكام الدنيا على الظاهر ، وان أمر السرائر الى الله » . وفي شرح النووي على صحيح مسلم (7 / 259) ، وعنه السيوطي في تنوير الحوالك 2 / 106) : معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وان البشر ، لا يعلمون من الغيب وبواطن الامور شيئا ، إلا ان يطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك ، وانه يجوز عليه (النبي) في أمور الاحكام ما يجوز عليهم ، وانه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر » .

وقال أيضا في ايضاح معنى الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق عن بطونهم » (النووي 5 / 22 ، فتح الباري 8 / 54 ، شرح الابي على مسلم 3 / 5 ، 1 - 196) : معناه أنني أؤمر ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » (شرح النووي 1 / 255 ، الابي 1 / 105 - 108 ، فتح الباري 1 / 144 ، 12 / 244) ، وفي الحديث : « هلا شقت على قلبه » (سنن ابن ماجة 2 / 239 ، مسند الاماء احمد 5 / 200 ، شرح الاحياء 1 / 155) .

فخرج من هذا ان الصيغة التي انكر النقاد صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي أقاموا لصحة معناها الشواهد المتعددة من صحاح أحاديثه ، قد عرفت - قبل القاضي عياض وبده - كلاما للناس ولم تعرف حديثا

وقد عقب القاضي عياض - حسب نقل الابي عنه (3 / 196) - على الحديث : « إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس » الخ بقوله : اي إنما أؤمر ان احكم بالظاهر كما قال : « فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم » ، فجاء يعض تلك الصيغة من كلامه ، ولم يوردها حديثا .

الشهادة وطء ذلك الفرج، وأكل ذلك المال سرا وعلنا ظاهرا وباطنا، وهو (*) 1 (32)
يعلم تحريمه عليه، وباطل نسبته إليه (3)

وكذلك قال - فيمن غصب جارية، فادّعى أنها ماتت، فحكم عليه بقيمتها،
ثم اظهرها - إنها قد طابت وحلت له؛ وكذلك لو تحيلت امرأة عنده بشاهدي
زور على طلاق زوجها، فقضى، بذلك القاضي حل لها غيره من الأزواج
ولو كان أحد الشاهدين (3).

فأين هذا - وفقكم الله - من مراد الشرع، ومقصده بتغليظ الزجر
عن استحلال الفروج بغير حقها والمنع؛ هل يتعذر على الفساق بهذا، الوصول
الى شهواتهم فيمن امتنع عليهم من المحصنات، أو حُظر عليهم من الشهوات؟
نسأل الله توفيقاً يعصم ولا يصم، برحمته.

10

وهذه - وفقكم الله - خمس ترجيحات كلها توجب اليقين، وتوضح الحق
المبين، وترغم آناف المتعصين، وحسب الناظر في هذا الاعتبار الاخير حُسن التأمل
أولاً، وإجمال التأول آخرًا، فلم نرم فيه التسبب لِنَفْسٍ أحد من الأئمة، ولا التسلق على

(2) نسبته : ا ت ك ط ، تسيه : ب (3) أنها : ا ت ط ك ، - ب خ (7) ومقصده : ب ت
ك خ ، ومقصوده : ا ط * الزجر : ب ت ك خ ، الرجم : ا ط (8) على الفساق بهذا الوصول :
ا ب ت ط ك ، انفساق هذا للوصول : خ (9) أو حظر : ا ب ط ، أو حضر : ت ك ، أو
حصن : خ (11) الاخير : ا ب ت ك ط ، الآخر : خ (12-13) التأمل ... واجمال التأول : ا ب
ت ط ك ، التأول ... واحتمال التأويل : خ (13) نرم به التسبب لِنَفْسٍ أحد من الأئمة : ب ك ،
يرم به التسبب لِنَفْسٍ من الأئمة : ا ، نرم فيه التسبب الى بغض احد من الأئمة : خ ، نرد به
السبب والنقص لاحد من : ط ، نرمما به التسبب بغض احد من الأئمة : ت * التسلق : ا
ب ت ط ك ، التسلق : ط ، التسلا : خ .

== وسعة علم القاضي وتحريه في النقل تجعلنا نميل الى أن هذه الفقرة أقبحها بعض القراء على كلامه
في ترتيب المدارك ، وربما كان لنا في افراد النسخين ا ط بها ما يسندنا .
بقى ان نشير هنا الى ان السخاوى في المقاصد الحسنة 41 قد أساء فهم قول النووي
(5 / 22) فنسب إليه ما لم يقله ، وقد تبعه ، في هذا ، على القارى في موضوعاته 25 ، والمجلوني في
كشف الحفاء 1 / 392 .

(3) انظر شرح الزرقاني على الموطأ 3 / 385 .

1 عرض سلف الأمة ، لكننا عرفنا الحق وأهله ، ولم نُنكر لكل واحد ، مع ذلك ، تقدّمه وفضله ، والسعيد من عدت عثراته .

« ومن ذا الذي يُعطى الكمال فيكمل »

ونحن ، بعد هذا ، نسرد أخبار مالك ؛ رحمه الله ، وسيره ، وجملة تاريخه

5 وخبره ، باباً باباً حسبما سبق الوعد به ؛ ونبدأ بالترتيب بذكر نسبه ، ثم نأتي بطبقات أصحابه تشرى ، وبأعلام أهل مذهبه غصبة بعد أخرى ، والله المستعان على تحقيق ما أطلق على أسننا من ذلك وأجرى ، لا إله غيره .

باب في نسب مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى ونفع به .

قال القاضي : قال إسماعيل بن أبي أُويس ، فيما حكاه عنه الزبير بن بكار القاضي وغيره⁽¹⁾ : إنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذ وأصبح . كذا هو غنيمان بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء الساكنة باثنتين من أسفل ؛ وذكر ذلك غير واحد ، وكذا قیده الأمير أبو نصر ابن ماكولا ،⁽²⁾ وحكاه عن إسماعيل بن أبي أُويس ؛ وخثيل بخاء معجمة مضمومة ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وياء باثنتين من أسفل ساكنة . هذا هو الصحيح ، وكذا قیده الأمير أبو نصر ابن ماكولا وأتقنه و ضبطه ، وحكاه عن محمد بن سعد⁽³⁾ عن أبي بكر ابن أبي أُويس .

(1-2) لكل واحد مع ذلك : ا ب ت ك ط ، مع ذلك لكل واحد : خ (4) نسرد : ا ب ت ك ط ، نشرح : خ * رحمه الله : ت ، — ا ب ط ك خ (6) أهل مذهبه : ا ب ت ك ، أهل المدينة : خ (8) تعالى ونفع به : ك ، — ا ب ت ط خ * قال القاضي : خ ، — ا ب ت ك ط (14) من أسفل : ا ب ت ك خ ، — ط * ابن ماكولا : ط ، — ا ب ت ك خ .

(1) وذكره ابن سعد في الطبقات 5/63 ، في ترجمة مالك بن أبي عامر جد الامام .

(2) علي بن هبة الله بن جعفر ، أبو نصر المتوفي سنة 475 هـ على خلاف .

(3) طبقات ابن سعد 5/63

- وقال أبو الحسن الدَّارَ قُطْنِي⁽²⁾ وغيره : جُثَيْلٌ بالجيم ، وحكاه عن الزُّبَيْرِ .¹
- وأما من قال عثمان بن حنبل أو ابن حنبل فقد صَحَّفَ .
- وأما ذو أَصْبَحَ⁽³⁾ فقد اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً ؛ فقال الزبير :
- ذو أَصْبَحَ بن سُوَيْد بن عمرو بن سعد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن
 زَيْد بن سدد بن حَمِيرَ الأصغر ابن سَبَأَ الأصغر ابن كَسَمْبَ بن كَسْنَهف⁵
 الظُّلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قَيْس بن مُعَارِيَةَ بن جُثَمَ بن عبد
 شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن أُبَيْنَ بن زُهَيْر بن الغوث بن أَيْمَنَ بن
 النّهْمَيْسَع بن حَمِيرَ بن سَبَأَ الأكبر ، وهو عبد شمس . وإنما سُمِّيَ سَبَأَ
 لأنه أول من سَبَى وغزا القبائل ، ابن يَغْرُبُ بن يَشْجُبَ بن قحطان .
- وقال غيره : ذو أَصْبَحَ الحَرِث بن عَوْف بن مالك بن زيد بن شَدَّاد بن¹⁰
 زُرْعَةَ ، وهو حَمِيرَ الأصغر ابن سَبَأَ الأصغر ، بن حَمِيرَ الأكبر بن
 سَبَأَ الأكبر بن يَشْجُبَ بن يَغْرُبُ بن قحطان .

(1) عن الزبير : ط ك ، ابن الزبير : ا ب خ ت (2) ابن حنبل : خ ب ت ، — ا ط ك (4)
 سويد بن عمرو : ا ب ط ، أسود بن سعد : ت خ ك (5) بن سدد : ك ، بن شدد : ا ، بن
 شدداد : ت ط ، بن مدد : ب ، بن سند : خ (6) بن سهل : ا ب ت ك ط ، بن سهيل : ب
 خ (6) 8) عبد شمس بن وائل عبد شمس وإنما : ا ب ط ك خ ، — ت (7) ، بن
 أَيْمَنَ : خ الجمهرة بن عريب : ا ب ك ط ، * بن زهير بن الغوث بن الهميسع : الجمهرة ،
 زهير بن أَيْمَنَ الهميسع : ا ب ط ، زهير بن الهميسع : ت ك خ (8) بن حمير : ا ت ك خ
 ط ، — ب (10) الحارث : تاج العروس الوفيات الانساب ، — ا ب ت ط ك خ * بن شدداد :
 ا ب ت ط ك خ الانساب ، بن سدد : تاج العروس (11) بن سَبَأَ الأكبر : ا ط ك ، — ب ت خ .

(2) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ، أبو الحسن المتوفى سنة 385 هـ له كتاب المختلف

وروايته في «أحاديث الموطأ» له المطبوع ص 7 : «جثيل» بالخاء ، ولعله تصحيف

(3) نسب ذى أصبع في جبهة الانساب لابن حزم 498 ، وفيات الاعيان 56/1 ، أنساب السمعاني

41 . ا ، تزئين المالك للسيوطي 2 - 3 ، وانظر طبقات ابن سعد 63/5 .

1 وقيل : ذو أصبح بن مالك بن زيد بن عوف بن سعيد بن عُفَيْر بن مالك
ابن زيد بن سهل .

وقيل : هو ابن مالك بن زيد بن الغوث بن سَعْد بن عوف بن نَبْت بن
ابن مالك بن زيد بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم
5 ابن عبد شمس .

وقيل : هو ابن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نَبْت
ابن مالك بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب .

ويقال : ذو أصبح ويخصب ابنا مالك بن زيد بن حمير .
هذا ما ذكر في نسب ذي أصبح من الخلاف ، ولا خلاف في أنه من ولد
10 قحطان .

(33) وقد اختلف في نسب قحطان ورفعهِ ، وهل (*) هو من ولد إسماعيل
أم لا ؟ اختلافًا كثيرًا لا يَنْحَصِر ، وليس من غرضنا فلنَعُدّه .
قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

لم يَخْتَلِف العلماء بالسَّيَر والخَبَر والنَّسَب في نسب مالك هذا ، واتصَّله

(1) بن عُفَيْر : ا خ ، بن عمير : ب ت ك ، بن عدى بن مالك : ط (2) بن سهل :
ب ط ت ك خ وفيات ، بن مسهل : ا (3) هو ابن مالك : ا ط ك ، هو مالك ب ت خ
(3-4) عوف بن نَبْت بن مالك بن زيد بن زيد بن سهل بن عمرو : ب خ ، عوف بن عدى
بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو : ا ط وفيات ، عوف بن مالك بن زيد بن سهل بن
عمرو : ك وفيات ، عوف بن مالك بن سهل بن عمرو : ت (3) بن عوف : ا ب خ ط ، -
ت ك * بن نَبْت : ب ت ط ك خ ، - ا (4) معاوية بن : وفيات ، - ا ب ت ك ط خ (8)
ويخصب : ا ك خ ط الجمهرة ، ويصحب : ت ، وتحطب : ب (9) خلاف في أنه : ا ط ،
خلاف أنه : ب ت خ ك ، (11) وهل هو : ب ت ك خ ، هل هو : ا ط * من ولد : ا ت ط
ك ، من أولاد : ب خ (12) أم لا : ا ك ط خ ، - ب ت * كثيرا : خ ، - ا ب ت ك
ط * فلنَعُدّه : ب ، فنَعُدّه : ا ت ك ط خ .

بذى أصبح، إلا ما ذكر عن ابن إسحاق وبعضهم ، من أنه مولى لبني تيم ،¹
وسنين ونهم من قال ذلك ، والملة التي من أجلها تطرق الوهم إليهم .

وأما أبو عبد الله محمد بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيع ، فقد غلط
غلطاً شديداً لاخفاء به ، ولا قاله أحد قبله ولا بعده ، وغلط في هذا تحليطاً
كثيراً فقال :

مالك بن أنس الإمام هو :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ، وهو الحارث ابن غنم
بن خثيل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله
من ولد تيم بن مرة يلقي رسول الله ﷺ عند مرة بن كعب . فعجبت
له كيف اتفق هذا الغلط ، ومن أين تطرق له . ثم قال في باب آخر : إنه¹⁰
من خولان . فأين هذا من ذلك ؟ وكلاهما خطأ .

وأما من زعم أنه مولى تيم فدخل الوهم عليه إذ وجدته ينتمي إليهم
ويحسب في عدادهم ، بسبب حلقه معهم ، وإلا فنسبه في ذى أصبح صحيح ، ذكر
ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسائها ، وغيرهم من أهل العلم ؛ كمحمد بن

(1) من أنه : اك ت ط خ ، بين أه : ب * لبني : ب ت ك ط خ ، بني : ا * تيم : ا
ب ط ك ، نسيم : ت خ (2) اليهم : ا ب ت ط ك ، إليها : خ (3) حمدويه : ب ت
ك ، حمدونه : ا ، حمدون : ط ، عبدويه : خ * بابن البيع : ت خ ، بأبي البيع :
ط ، بأبي الربيع : اك حاشية ط (4) خفاء به : ا ب خ ت ك ، خفاء فيه : ط (6-7)
الإمام بن أنس : ا ط خ ، - ب ت ك * الحارث : ب ت ط خ ك ، الحرات :
ا (8) عبيد الله : ا ، عبد الله : ب ت ط ك خ (9) يلقي رسول الله : ا ب ت ط ك ،
يلتقي برسول الله : خ * فعجبت له : ب خ ، فعجب له : ا ت ط ك (10) ومن أين : ت ،
أو من أين : ا ب ط ك خ (12) وأما من : ط ، وأما وهم من : ا ب ت ك خ * يتم فدخل :
ا ب ت ط ك ، لتيم فأدخل : خ * ينتمي : ا ب ط ك خ ، ينتهي : ت (13) عدادهم : ا ب
ت ك خ ، عددهم : ط * بسبب : ك ت خ بحسب : ا ب ط * نفسه في ذى : ا ب ط ، قسمهم في
ذى : خ ت ك * صحيح : ا ب ت ك خ ، صميم : ط (14) ونسائها : ا ب ت خ ك ، ونسائهم : ط .

1 عمران الطلحي، وعبد الملك بن صالح، ومصعب بن ثابت الزبيري، وعامر
ابن عبد الله الزبيري، وأبي بكر العمري، وابنه طلحة، وأبي مصعب الزهري،
وابن أبي أويس، وخليفة بن خياط المصفرى، والواقدي والبخاري، وابن أبي
خيشمة وأحمد بن صالح، والزبير ابن بكار القاضي، ومن بعدهم من
5 الحفاظ؛ كالدارقطني، وأبي عبد الله التستري القاضي، وأبي محمد
الضراب، وأبي القاسم الجوهري، وأبي القاسم اللالكائي، وأبي نصر ابن
ماكولا، ومن لا ينعده كثرة، بل كل من ذكر نسبه.

ولم يتابع أحد منهم ابن إسحاق على قوله ممن جاء بعده، بل بينوا
وجه وهمه.

10 قال عامر بن عبد الله الزبيري، وذكر نسب مالك بن أنس: أما إناهم
من العرب من اليمن، دوى قرابة بالنضر بن يريم.

وقال الدراوزي: قال لي أبو سهيل بن مالك: نحن قوم من ذى
أصبح ليس لأحد علينا ولا عهد.

وقال أبو مصعب (1): مالك من العرب صليبة، وحلفه في قرينش
15 في بني تميم بن مرة.

قال محمد بن عمران لمن سأله عنه: هو رجل من العرب من حمير، من

(2) العمري: اب ط خ، اليعمري: ت ك ★ وأبى مصعب الزهري: اب ت ط ك، -
خ (3) خياط: اب ت ك ط، حناط: خ (7) ينعده: اب ت ك، يعد: خ ط (8) وجه:
اب ت ط ك، وجهة: خ (10) نسب: ات خ ط ك، بيت: ب (11) ذوى: ط، ذوى:
ب ت ك، ذى: اخ ★ بالنضر بن يريم: ت ب ا، بالنظر بن يريم: ط، بالنظر بن
يديم: خ، بالنظرين بن يريم: ك (12) أبو سهيل: اب ت ط خ، أبو سهل: ك ★ من ذى:
ط ت خ ك، من ذوى: اب (14) صليبة: ت ك خ، صلبة: ا ط، صميمة: ب (16) هو:
اب ت ك ط، - خ.

(1) ذكره ابن عبد البر في «الاستقاء» ص 10.

أنفسهم ، ما بيننا وبينه نسبٌ ، إلا أن أمّه مولاةٌ لعُمَيُّ عثمان بن عُبَيْد الله .¹
 وقال أبو بكر العَمَرِيُّ السَّالِمِيُّ : مالكٌ من العرب ، صحيحُ النَّسَبِ ،
 من أنفسهم ، لا موالٍ لهم .

وقال مُضْعَبُ بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ : بنو الصَّبَّاح الذين كان المُلْكُ
 فيهم ، بنوعمّ مالك .⁵

قال الفَرَيَّابِيُّ : سألتُ مُضْعَباً عن مالكٍ فقال: عَرَبِيٌّ شَرِيفٌ ، كَرِيمٌ فِي
 مَوْضِعِهِ مِنْ ذِي أَصْبَحَ ، بَطْنٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ بَنِي أُبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ .
 وقال أحمد بن صَالِحٍ : مالكٌ من ذِي أَصْبَحَ ، صحيحُ النَّسَبِ .

وقالت ابنةُ طُلَحَّةَ : مالنا عليه عهد ولاولاء ، تفني جدّ مالك .

ولمّا قَدِمَ زِيَادُ بنُ عُبَيْدِ الله المَدِينَةَ قال: ما هاهنا أحدٌ من أَهْلِ الْعِلْمِ؟ فَنَسَبُوا¹⁰
 له مالكا ، فقال : هذا يَتُّ الْيَمَنِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَفْتَاهُ .

وقال عبد الملكُ بْنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ : مالكٌ بْنُ أَنَسٍ مِنْ ذِي أَصْبَحَ .
 وجاء أبو المهاجر إلى عثمان بن عبيد الله التيمي ، أو غيره ، يشتكي بأبي عامر
 جَدَّ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وكان أبو المهاجر على الصدقة ، فقال للتيمي: ألا تعذرني
 من مولاك ؟ قال : ليس لي بمولى ، هو رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .¹⁵

(1) عبيد : ب ك ط ، عبد : ا ط (2) من العرب : ا ب ك ط خ ، - ت ★ صحيح : ب
 ك ت خ ، صريح : ا ط (4) عبد الله : ا ك خ ت ، عبيد الله : ب ط ★ الزيري : ا ب
 ط ك خ ، الزهري : ت (6) الفريابي : ا ب ت ط ك ، الفرياني : خ (7) بني أبرهة : ب ،
 تبي إبراهيم : ا ت ط ك ، بن أبرهة : خ (9) صحيح النسب : ا ب ت خ ك ، صحيح صميم
 النسب : ط (10) ابنة طلحة : ا ط خ ك ، بنت طلحة : ب ت ★ عليه عقد : ا ب ط ك ت ،
 عنده عد : خ (11) عبيد الله : ب ت ك ا ، عبد الله ط خ ★ هاهنا : ا ب ك ط خ ، هنا : ت
 (14) عبيد الله : ا ب ت ط ك ، عبد الله : خ ★ أو غيره : ا ت ك ط ، أو غير : خ ، -
 ب (15) جد مالك : ا ب ت ك ط ، وجد مالك : خ ★ للتيمي : ا ت ك - ، للتيمي : ط خ
 (16) ليس لي بمولى : ط ب ت ، ليس لي مولى : ا خ ، ليس بمولى : ك .

1 باب العلة في انتقاء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قریش
وذكر نسب أمه (*)

(34)

قال أبو عمر بن عبد البر الحافظ (1) : لا أعلم أن أحدا أنكر أن
مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة من قریش ، ولا خلاف
5 فيه إلا ما ذكر عن ابن إسحاق ، فإنه زعم أنه من مواليهم (2) .
قال (3) : وروى عن ابن شهاب أنه قال : حدثني نافع بن مالك
مولى التميميين .

قال : وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب .
قال الإمام القاضي أبو الفضل - رضى الله عنه : قول ابن شهاب
10 هذا في صحيح البخاري (4) أول كتاب الصيام ، وتصرف المولى في لسان
العرب بمعنى الحليف والناصر وغيرهما معروف ، فلعنه ما أراد ابن شهاب (5) ،
ولذلك قال عبد الملك بن صالح الهاشمي : مالك من ذى أصبح مولى
لقريش .

وقال الزبير بن بكار : عداؤه في بني تيم بن مرة .
وقد روى عن مالك أنه لما بلغه قول ابن شهاب هذا قال : ليته لم يرو
15 (1) العلة : أ ب ت ط خ ، - ك (3) أعلم أن أحدا : أ ت ط ك ، أعلم أحدا : ب خ
(5) أنه من مواليهم : أ ت ط ك ، أنهم مواليهم : ب خ (7) مولى التميميين : ب خ
البخاري ، مولى التميميين : أ ت ط ك (9) الامام : أ ب ت ط ك ، - خ (10) كتاب : ت ط
ك خ ، - أ ب * المولى : أ ب ت ط خ ، المولى : ك (11) الحليف : ب ت ك خ ، الحلف :
أ ط * والناصر : خ ط ب ، والناصر : أ ك ت . (12) ذى أصبح : ب خ ط ، ذى أصبح :
أ ت ك (14) وقال : أ ب خ ك ط ، قال : ت (15) هذا : أ ط ، - خ ك ب ت * قال ليته : أ
ب ت ك ط ، فقال ليته : خ .

(1) الانتقاء ص 11 .

(2) قال ابن عبد البر في الانتقاء : « وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن إسحاق وطمعه عليه » .

(3) الانتقاء ص 11 .

(4) الجز 3 ص 25 ، ولفظه : « أخبرني ابن أبي أنس مولى التميميين » .

(5) قول الامام : « ليته لم يرو عنا شيئا » الاتي بيد تاويل القاضي عياض هذا .

قال أبو سهيل عم مالك : نحن قومٌ من ذي أصبح ، قدم جدُّنا المدينة
فتزوج في التَّيْمِينِ ، فكان معهم فنسب إليهم ، ومثله قولُ ابنِ عمران
التيمي القاضى الذى تقدّم : ما بيننا وبينه نسبٌ ، إلا أن أمّه مولاةٌ لعمى
عثمان بن عبيد الله .

5

وقال الربيع بن مالك (2) أخو أبى سهيل عن أبيه : قال لي عبد الرحمن
ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن أخى طلحة ، ونحن بطريق مكة : يا مالك!
هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه ، أن يكون دُما دمك ، وهذا منا
هدمك (3) ما بل بحر صوفة (4) . فأجبتُهُ إلى ذلك .

وقال عبد الله بن مصعب : قدم مالك بن أبى عامر المدينة متظلماً من
بعض الولاة باليمن ، فمال إلى بعض بني تيم بن مرة ، فعاقدته وصار معهم .

(2) سهيل : ب ك ط خ ت ، سهل : ا * عم : ا ت ك خ ط ، عن : ب (3) فنسب إليهم : ب
خ ، فسبنا إليهم : ا ت ط ك * ومثله قول : ا ب ت ط ك ، ومثلهم معهم : قول خ (4) الذى
تقدم : ت خ ا ب ك ، - ط * وبينه : ا ب ت ط ك ، وفيه : خ (5) عبيد الله : ا ب ت
ط ك ، عبيد الله : خ (6) بن مالك : ا ت ط خ ك ، أبو مالك : خ * سهيل : ا ب ت خ
ط ، سهل : ك (7) عبيد الله : ا ك ط ب ، عبد الله : ت * التيمي : ا ب ط ك ت ، التيمي : خ
(8) هل لك إلى : ا ب ت ط ك . هلم إلى : خ .

(1) ذكره ابن عبد البر فى الاقتضاء ص 14 .

(2) ذكره ابن سعد فى الطبقات 5 / 63 - 64 .

(3) معنى : أن نكون يداً واحدة فى النصرة تضبوط لنا ونغضب لكم .

(4) صوف البحر : البخار المنتشر فوقه والذى يشبه الصوف ، واحده صوفة ، وهو يوجد كلما وجدت

الحرارة . ومن هنا جاء معنى التأيد فى قولهم : «ما بل بحر صوفة لما فيه من التعليق على متجدد

دائم الحدوث .

1 وقد روي أن مالك بن أبي عامر لم يُجب عبد الرحمن بن (عثمان بن) عبيد الله إلى الحلف الذي دعاه إليه، وقال له: لا حاجة لي به، والأولُ أصح وأشهر. وذكر أن أبا عامر تحالف مع عثمان بن عبيد الله في الجاهلية وقدما معاً إلى المدينة، وقيل: إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عبد الله ابن جدعان. 5

وقال ابن أبي أويس: نحن أصبحيون حلفاء لبني تميم، فتننتى إلى قريش أحب إلينا من اليمن.

فبالسبب الذي تقدم لهم من الالتفاف بتميم، إما بالحلف على الأشهر والصحيح، أو بالنصر، انتسبوا للتميمين، فظن ابن إسحاق ومن لم يحقق الأمر أنهم مواليتهم؛ إذ لم يكن لهم نسب معروف فيهم. 10 وأما أمه فقال الزبير هي العالقة بنت شريك بن عبد الرحمن بن شريك الأزدية.

وقال ابن عائشة: أمه طليحة مولاة عبيد الله بن معمر، وقد تقدم قول ابن عمران.

15 أهله — باب ذكر آل مالك وبنيته وبنيه

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو جد

(1) أن مالك... لم: اب ت ط ك، عن مالك... أنه لم: خ * (1-2) بن عبيد الله: اب ت ط ك، بن عبد الله: ت، ابى عبد الله: ت، ابى عبد الله: خ (2) لى به: ب ت ك خ، له به: ا، لى بها: ط (3) ابا: اب ت ك خ، - ط * بن عبيد: ا ب ت ط ك، بن عبد: خ (4) معا إلى المدينة: ا ط، معا المدينة: ت ك خ (5) وقال: ا ط، قال: ب ت ك خ (8) فبالسبب: اب ت ط ك، فالسبب: ت خ * الالتفاف: ب ك، الانتماء: ا، الالتفات: ت خ، الانتساب: ط * يتيم: ب ت ك، ليتيم: ا ط، - خ (9) انتسبوا: اب ت ك خ، - ط * للتميمين: ا ط، تيممين: ت ك خ ب (11) شريك بن عبد... شريك: اب ت ك، - خ ط * طليحة: اب خ ط، طليحة: ت ك (16) بن عمرو: اب ت ط ك، بن أحمد: خ.

أَبِي مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَشَهِدَ الْمَغَازِي 1
كُلَّهَا مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَلَا بَنْدَرًا .

وَابْنُهُ مَالِكُ جَدُّ مَالِكٍ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو أَنَسٍ ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، ذَكَرَ
ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ ؛ يَرْوِي عَنْ عُمَرَ ، وَطَلْحَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَاعِلَمَائِهِمْ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ 5
الَّذِينَ حَمَلُوا عُثْمَانَ لَيْلًا إِلَى قَبْرِهِ وَغَسَلُوهُ وَدَفَنُوهُ ؛ وَكَانَ
خِذْنًا لَطْلَحَةَ ، يَرْوِي عَنْهُ بَنُوهُ : أَنَسٌ ، وَأَبُو سُهَيْلٍ نَافِعٌ ، وَالرَّبِيعُ .
مَاتَ سَنَةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ (1) .

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ الضَّرَّابُ : أَنَّ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَغْرَاهُ

إِفْرِيقِيَّةً فَفَتَحَهَا . 10

وَرَوَى التُّسْتَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي : أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَكْتُبُ
الْمَصَاحِفَ حِينَ جَمَعَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْتَشِيرُهُ ،
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ مَالِكٌ فِي جَامِعِ مَوْطِنِهِ .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّالِكَايِيُّ الْحَافِظُ : كَانَ لِأَبِي أَنَسٍ مَالِكٌ (*) ابْنُ (35)
أَبِي عَامِرٍ أَرْبَعَةُ بَنِينَ ، أَحَدُهُمْ : أَنَسُ أَبُو مَالِكٍ الْفَقِيهَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَبِهِ 15
كَانَ يُكْنَى ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مَالِكٌ .

قَالَ الضَّرَّابُ : وَقَدْ رَوَى ابْنُ شَهَابٍ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (2) ،

(1) وَشَهِدَ : أ ب ت ط ك ويشهد : خ (2) مَعَ النَّبِيِّ : أ ب ك ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ : ط
(8) عَشْرَةٌ : أ ت ط ك ، عَشْرٌ : ب خ (14) اللَّالِكَايِيُّ : أ ب ط ، الْإِلْكَايِيُّ : ت ك ،
الْإِلْكَايِيُّ : خ (15) ابْنُ أَبِي عَامِرٍ : أ ك ط ب ت ، ابْنُ عَامِرٍ : خ * أَبُو مَالِكٍ : ب ك
ط خ ت ، ابْنُ مَالِكٍ : أ (17) وَقَالَ : ب ت ط ك خ ، وَقَالَ : أَحَاشِيَةُ ط .

(1) تَرْجَمَهُ لَهُ الْخُرَزْمِيُّ فِي الْخُلَاصَةِ 314 ، وَأَرَخَ وَفَاتَهُ سَنَةَ 94 هـ .

(2) فِي الْجَرْحِ وَالتَّمْدِيلِ 1/1 - 286 - 287 .

1 يرويه عن أبيه .

قال أبو اسحاق ابن شعبان : رَوَى مالِك عن أبيه عن جده عن عُمر حديث الغسل واللباس .

قال ابن وهب : سئل مالك عن أبيه فقال : كان عَمِّي أَبُو سُهَيْل ثِقَةً .
5 قال أبو مُصْعَب : كَانَ أَبُو مالِك بن أَنَسٍ مُقْعَدًا ، وَكَانَ لَهُ قَصْرٌ بِالْجُرْفِ يُعْرَفُ بِقَصْرِ الْمُقْعَدِ .

قال غيره : وَكَانَ يَعِيشُ مِنْ صِنْعَةِ النَّبْلِ .

قال اللالكائي : والثاني : نافع أبو سهيل ⁽¹⁾ رَوَى عَنْهُ مالِك أَيْضًا ، وَإِسْمَاعِيل ، وَمُحَمَّدُ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَالْدَّرَّاءُ وَرَدِي ، وَغَيْرُهُمْ .
10 قال الامام ابو الفضل رضى الله عنه : وقد رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ أَيْضًا .
وَالثَّلَاثُ : أُوَيْسٌ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُوَيْسٍ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُمَا ، وَسَمَّاهُ غَيْرُهُ أَوْسًا مُكَبَّرًا ، وَوَهُمُ : رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا .
وَزَعَمَ الصَّرَّابُ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ أَيْضًا .

وَالرَّابِعُ : الرَّبِيعُ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : ⁽²⁾ جَالَسْتُهُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ⁽³⁾ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ الْعِلْمُ . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، وَذَكَرَ التُّسْتَرِيُّ لِابْنِ بَكْرٍ الْاَوَيْسِيَّ عَنْهُ رَوَايَةً ، وَذَكَرَ أَيْضًا ابْنَهُ مالِكَ بْنَ الرَّبِيعِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(1) يرويه : ب ت ا ك ، يروى : ط خ (8) اللالكائي : ا ب ، اللالكائي : ط ،
الالكائي : ت ك ، الامالكى : خ (14) قال أبو حاتم : ب ت ك ط خ ، وقال أبو حاتم :
ا (16) الاويسى ب ك ت ، الاوسى : ا ط خ .

(1) ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 409/10 ، الخرجي في الخلاصة 343 .
(2) هو ابن ابى اويس . والخبر في التمديل والتجريح 468/2/1 - 469 وتاريخ البخاري 249/1/2 ،
حيث ترجمة الربيع بن مالك عم الامام .
(3) الجرح والتمديد 468/2/1 - 469 .

1 وقد روى أربعتهم عن أبيهم مالك بن أبي عامر .
وقد خرج أهلُ الصحيح: البخاري ومسلم، ومن بعدهم ، عن مالك ابن أبي عامر ، وأبي سهيل ابنه كثيراً .

قال أبو إسحاق ابنُ شعبان : عمومةُ مالك ثلاثة : نافع ، والنضر ، ويسار . قال الضراب : كان لمالك عم يقال له النضر ، وبه كان يعرف مالك ⁵ أولاً ، كان يقال له مالك ابن أخي النضر ، فما لبث إلا يسيراً حتى قال: الناس : النضر عم مالك ، وقاله محمد بن طلحة . والا شهر أن النضر الذي كان يُعرف به مالك أولاً ، ثم صار يُعرف به ، أخٌ لمالك ، كذا ذكر أحمد بن صالح ، والأصح والأعرف في أعمام مالك الاول .

10 قال مالك : كان لي أخ في سن ابن شهاب ، فألقى أبي يوماً علينا مسألة ، فأصاب أخى واخطأت ، فقال لي أبي : ألهمتك الحمام .
وكان لمالك ابنان : يحيى ومحمد ، وابنةٌ اسمها فاطمة ، زوج ابن أخته وابن عمه إسماعيل بن أبي أويس .

قال ابنُ شعبان : يحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخةً ، وذكر أنه روى الموطأ عنه بإسْمَنْ ، وروى عنه محمد بن مسلمة .
15 وابنه محمد قدم مصر ، وكتب عنه ، وحدث عنه الحارث بن مسكين ،

(1) روى أربعتهم: ا ب ت ط ، روا أربعتهم: خ ، روى أربعتهم: ك (2) وقد خرج أهل...
بن أبي عامر : ب ت ا ط ك ، - خ وأبي (3) سهيل: ا ب ت ك ط ، وأبو سهيل: خ (4)
قال أبو إسحاق ابن: ا ك ط ، قال إسحاق بن: ت ، قال ابن شعبان : ب خ (5) وبه كان :
ا ب ط ك خ ، به كان : ت (8) صار يعرف به : ا ب ت ك خ ، صار لا يعرف به : ط (8-9)
ذكر أحمد : ا ب ت ك خ ، ذكره أحمد : ط (14) نسخة : ا ب ت ك خ ، نسخته :
ط (15) وروى : ط ك خ ا ، روى . ت ب * محمد بن مسلمة : ا ط ب ، همام
بن مسلمة : ت ك خ (16) وكتب: ب خ ت ك ، فكتب: ا ط * وحدث عنه:
خ ، حدث عنه : ك ت ، حديث الحارث : ا ط ، - ب .

1 وزيد بن بشر .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان لملك أربعة من البنين : يحيى ، ومحمد ، وحمادة ، وام البهاء ، فأما يحيى وأم البهاء فلم يوص بهما إلى أحد ، وأوصى بالآخرين إلى إبراهيم بن حبيب ، رجل من أهل المدينة .

5 وقال ابن شعبان : حبيب ، وهو اللال ويعرف بباين ، وكان

وصيه مع داود بن أبي زنبر ، ولعل إبراهيم ولد حبيب هذا والله أعلم . وقد ذكره في الرواة عنه وكناهه بأبي إسحاق . وذكر أيضا إسحاق بن

إبراهيم بن حبيب يعرف بباين وذكرهم الثلاثة في المدنيين ، فإله أعلم . وأرى قوله إسحاق وهم ، وأنه : أبو إسحاق .

10 وقال قاسم بن أصبغ : إبراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ،

وهو وصيه .

قال الزبيرى : كانت لملك ابنة تحفظ عليه ، يعنى الموطأ ، وكانت

(1) وزيد بن بشر : خ ت ك ب - ، ا ط (3) وحمادة : خ ط ب ، وحماد : ا ت ك * وأم البهاء فأما وأم البهاء .. إلى احد : ب ت ط ك ، وام أبيهما فأما يحيى وام أبيهما إلى احد : ا ، وام أبيهما فلم يوص إلى احد : خ (5-6) وهو ... وصيه : ا ت ك ط خ ، - ب (5) وهو اللال : خ ت ك ، وهو الهلالى : ا ط * باين : خ ، باين : ت ط ك ، ، بأيمن : ا * وكان : ا ط خ ، وانه كان : ت ك (6) ابي زنبر : ا ، ابي زنبر : ك ، ابي زير : ط ، ابي زيد : ب ، ابي زهير : خ * ولعل إبراهيم : ا ت ك ط خ ، ولعل بن إبراهيم : ب * والله : ا ب خ ، فالله : ت ط ك (7) ذكره في : ا ب ط ك خ ، ذكره في : ت * وكناه : خ ط ا ، كناه : ب ، - ت ك * بأبي : خ ب ط ، ابن : ا ت ك * بأبي إسحاق : ا ت ك ط ب ، سحنون : خ (7-9) وذكر أيضا ابو إسحاق : ا ب ت ك خ ، - ط (8) يعرف : ا ط ، - ب ت ك خ * باين : ا ت ك ط خ ، باين : ب * في المدنيين : ا ت ك خ ط ، في المرتين : ب (9-10) ارى قوله ... وهم وانه اسحاق وقال : ا ب ك ، وارى قوله ... وهم قال : ت ، والله واره انه ابو اسحاق : خ * وانه ابو اسحاق : ا ب ك خ ، - ت (12) الزبيرى : ا ت ط ك خ ، الزهرى : ب .

- تَقِفْ خَلْفَ الباب ، فاذا غَلِطَ القارئُ نَقَرْتَ الباب ، فيفْطَنُ مالك فيردُّ¹ عليه . وكان ابنه محمد يحيى ، وهو يُحَدِّثُ ، وعلى يده بَاشَقُ⁽¹⁾ ونَعْلُ كيسانِيَّة⁽²⁾ ، وقد أَرخَى سراويلَه عليه ، ففِلَتَفَتِ مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله ، هذا ابني ، وهذه ابنتي .
- قال الفَرَوِيُّ : كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَهُ وابْنُهُ يَحْيَى يَدْخُلُ ويَخْرُجُ ولا يجلس ،⁵ فيقبل علينا ويقول : إن مما يَهَوِّنُ عَلَيَّ أَنْ هَذَا (*) الشَّانُ لا يورث ، وَأَنْ أَحَدًا لَمْ يَخْلُفْ أَبَاهُ فِي مَجْلِسِهِ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ⁽³⁾ .
- وكان لابنه محمد ابنُ اسمه أحمد ، سمع من جَدِّه مالك ، ذكر ذلك أبو عبد الله ابن مفرَّج القُرْطُبِيُّ في رُواة مالك ، وأبو بكر الخوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيُه ورأى أبي منصور¹⁰ ابن حَكَمَانَ مع أبي الحسن الدَّارَقُطْنِي على تركهم .
- وتوفي أحمد هذا سنة سِتِّ وخمسين ومائتين .

بابٌ في مَوْلِدِ مالِكِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَالْحَمْدُ لَهُ - مولده

وَمُدَّةُ حَيَاتِهِ وَوَقْتُ وَفَاتِهِ

(2) يحيى وهو يحدث : ا ب خ ط ك ، يحيى ويحدث : ت (2 - 3) ونعل كيسانِيَّة: تصويب ، ونعل كيسانِي : ب ، ونعل كَتَبَا فِيهِ : ت ك ، ولعل كَتَابِي : ا ، ولعل : كَتَابًا : ط (3) وقد أرخى : ب ك ت خ ، قد أرخى : ا ط * عليه : ب خ ا ط ، - ك ت (4) إنما الادب أدب الله : ا ب ك خ ط ، إنما الادب لله : ت (5) يحيى : ب ، يحيى : ا ت خ ط ك (7) وإن احدا ... اباه : ا ب ت ك خ ، ولم يخلف احدا اباه : ط (7 - 9) القاسم وكان ... ابو عبد الله ابن : ا ب ط خ ، - ت ك (8) ذكر ذلك : ا ب ، يذكر ذلك : خ ك * القرطبي : ب خ ك ت ، الفرضي : ا ط (10) البرقاني : ا ب ط خ ، البرقاني : ت ك * رايه وراي : ت ط ك ب ا ، رايهم وراي : خ .

(1) الباشق : نوع من الصقور .
(2) في تاج العروس (كيس) : الكيسانِيَّة جلود حمر ، ليست بقُرْطِيَّة ، فلعل هذا هو المعنى المراد .
(3) عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي ، ابو محمد المدني إتوفي سنة 126 هـ .

1 قال الامام القاضي أبو الفضل، رضى الله عنه :
اختلف في مولده رحمه الله اختلافاً كثيراً ؛ فالأشهر ، فيما روى من ذلك ،
قول يحيى بن بكير: إنَّ مولده سنة ثلاثٍ وتسعين من الهجرة ، في خلافة
سليمان بن عبد الملك بن مروان .

5 وقال مُحَمَّد بن عبد الحَكَم : بل سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل
ابن أبي أُويس ، قال : في خلافة الوليد ، وقال غيرُهما : في ربيع الأول
منها .

وروى عن محمد بن عبد الحَكَم أن مولده سنة ثلاث أو أربع وتسعين .
وقال أبو مُسْهِر : سنة تسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين ، وقيل :
10 سنة سبع وتسعين .

وقال أبو داود السجستاني : سنة ثلاثٍ وتسعين .

وقال أبو إسحاق الشيرازي⁽¹⁾ : سنة خمس وتسعين .

قال محمد بن سعيد مولى سفينة : قال مالك : أتى بي عَمَى أبو سُهيل
إلى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، ليفرضَ لي ، فقال : احتمل ؟ فقال :
15 سل أباه ، فهو أعلم به مني .

قال مُصْعَب بن عبد الله: هذا خطأ ، عَزَلَ عَمْر عن المدينة سنة ثلاث وتسعين .
وأما وفاته فالصحيح منه ما عليه الجمهور من أصحابه ، ومن بعدهم من

(1-2) مولده رحمه الله : ا ب ط ت ك ، في مولد مالك : خ (2) قول : ا ب ت ط
ك ، قال : خ * بن بكير : ا ط خ ، بن بكر : ب ت ك (4) بن مروان : ا ت ط ك ،
— ب خ (5) محمد : خ ، — ا ب ت ط ك * اربع : ا ب ت ك خ ، اربعة : ط (8)
وروى : ا ب ت ط ك ، ويروي : خ * ان مولده : ا ب ط ك خ ، — ت * ثلاث
او : ا ب ط خ ، — ت ك (9) ابو مسهر : ا ب ط ك ، ابو موسى : ت ، ابن مسهر : خ (13)
بى : ا ط ك ت ب ، — خ (14) وهو أمير المدينة : ا ب ت ك ط ، وهو أمير المؤمنين وهو
أمير المدينة : خ (16) بن عبد الله : ا ب ت ك خ ، — ط * هذا : ا ب ت ك ط ، — خ .

(1) في الطبقات 42 .

الحفاظ وأهل علم الأثر، ومن لا يُعَدُّ كثرة : أنه توفي سنة تسع وسبعين¹ ومائة .

واختلفوا في أيّ وقتٍ منها ، فالأكثر على أنه في ربيع الأول ،
قاله إسماعيل بن أبي أُويس وابن أبي زبّير ، وابن بكير وأبو مصعب
الزّهري وغيرهم .⁵

واختلفوا بعد ذلك ؛ فقال ابن أبي أُويس ، والواقدي ، وابن سعد :
في صبيحة أربع عشرة من الشهر المذكور ، وقال أبو مصعب : لعشر
مضت منه ، وحكى أبو عليّ بن البصري في الكتاب المقرب : أن وفاته
يوم الأحد ثلاث خلون من هذا الشهر .

وقال ابن وهب في تاريخ ابن سحنون : يوم الأحد ثلاث عشرة خلت¹⁰
منه . وحكى أبو عمر بن عبد البر : لعشر خلون منه ، وقال ابن سحنون :
ويقال في إحدى عشرة ، ويقال في اثنتي عشرة من رجب من السنة .
وقال مصعب الزبيري ، ومعن بن عيسى : في صفر من السنة .
وخالف في ذلك كله حبيب كاتبه ، ومطرف فيما ذكر عنه ، قالوا :
سنة ثمانين .¹⁵

وخالف أيضا الفروى فحكى عنه ابن سحنون ، وأبو العرب التميمي أن
وفاة مالك سنة ثمان وتسعين ، وهذا وهم ، والأول هو الصحيح .

(1) لا يعد : اك ط ت خ ، لا يعد : ب (4) ابن زبّير : اك ت ، ابن زيد : ب ، ابن زمين : ط
(5) الزهري : ب ت ك خ ، الزبيري : ا ط (6) الواقدي : ا ت ك خ ، الواقدي : ب ط
(7) يفي : خ ، - ا ب ت ك ط * وقال أبو مصعب : ا ب ت ك خ ، وقال مصعب : ط (8)
البصري : ا ت ك ط خ (*) المقرب : ت خ ك ط ، المغرب : ب ، المغرب (12) اثنتي : ا ت
ك ، اثنتي : ب ط ، اثنتي خ (13) الزبيري : اك ط ت ، الزهري : ب خ (14) يفي ذلك كله
ب ت ك ، هذا كله : ا خ ط (*) ذكر عنه : ا ت ط ك ، حكى عنه : ب ، حكاه عنه : خ *
فقالا : ب خ ، قالوا : ا ت ط ك (16) الفروى : ب خ ، الفزاري : اك ط ت * فحكى : ا خ
ك ط ب ، حكى : ت * عنه : ا ب ت ك ط ، - خ * ابن سحنون : ا ب ت ك خ ، ابن
سحاق : ط (*) التميمي : ا ب خ ط ك ، - ت (17) سنة : ا ب ك ط خ ، - ت .

1 واختلف على هذا في سنه ؛ فقال ابن نافع الصائغ ، وابن أبي أويس
 ومحمد بن سعد ، وحبيب : إنه توفي سنة خمس وثمانون ، وقاله سخون .
 وقال الواقدي : تسعون ، وقال القريابي وأبو مُصعب : ست وثمانون ،
 وذكر عن ابن القاسم : سبع وثمانون وقاله ابن سخون وأبو العرب ، وعن
 القَعْنَبِيّ : تسع وثمانون ، وقال أيوب بن صالح : اثنتان وتسعون .
 5 قال أبو محمد الضراب : وهذا خطأ ، والصواب ست وثمانون ، وهو
 الأشبه مع قول ابن القاسم على الأصح في مولده ووفاته .

واختلف في حمل أمه به ، فقال ابن نافع الصائغ ، والواقدي ، ومعن ،
 ومحمد بن الضحّاك : حملت به أمه ثلاث سنين ، وقال نحوه بكّار بن عبد الله
 الزيري ، وقال : أنضجته والله الرّحم ، وأنشد للطّرمّاح :
 تَضَنُّ بِحَمْلِنَا إِلَّا زَحَامَ حَتَّى تَنْضَجَنَا بِطُونُ الْحَامِلَاتِ
 قال ابن المنذر : وهو المعروف ؛ وروى عن الواقدي أيضاً أن حمل
 أمه به ستان ، قاله عطف بن خالد ، ولا خلاف أن وفاته بالمدينة .

باب في صفته وخلقه

قال أبو عاصم : مارأيت مُحدّثاً أحسن وجهاً من مالك ، وقال عيسى
 ابن عمر المدني : ما رأيت قطُّ بياضاً ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا
 أشدّ بياض ثوب منه . ووَصَفَه غير واحد من أصحابه ، منهم : مطرف ،
 وإسماعيل ، والشافعي ، وبعضهم يزيد على بعض ، قالوا : كان طوالاً

(1) الصائغ: أ ب ك ط خ ، والصائغ : ت (2) بن سعد : خ ، بن سعيد : ا ت ك ط ب (3)
 القريابي: أ ب ت ك ، القرياني: خ ، الضراب: ط (4) ابن سخون : ب ت ط ك ، سخون:
 خ ا (5) أيوب بن صالح : أ ب خ ك ، أبو أيوب بن صالح : ط ، ابن أبي صالح : ت (10)
 أنضجته : ت خ أ ب ك ، نضجته : ط * لاطرمّاح : ا خ ، الطرمّاح : ت ك ط ب (11)
 بحملنا : ا ت ك ط ب ، بحملها : خ (12) وروى : أ ب ت ك ط ، روى : خ
 (13) عطف: ا ت ك ط ، عطاء: ب خ (14) في: ا ط ك ، - ب ت خ (15) عيسى بن:
 ب ت ط ك خ ، عمير بن: ا (18) وبعضهم يزيد : أ ب ط ك خ ، ويزيد بعضهم: ت .

جَسِيماً عَظِيماً الهَامَةَ ، أبيضَ الرأسِ واللَّحْيَةِ ، شَدِيدَ البَيَاضِ إلى الصُّفْرِ ، أُعْيِنَ ¹
 حَسَنَ الصُّورَةِ ، أَصْلَحَ ، أَشَمَّ ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ ، تَامَّهَا تَبْلُغَ صَدْرِهِ ، ذَاتَ سَعَةٍ
 وَطُولٍ ؛ وَكَانَ يَأْخُذُ إِطَارَ شَارِبِهِ وَلَا يَحْلُقُهُ وَلَا يُحْفِيهِ ، وَيَرَى حَلْقَهُ مِنَ الْمَثَلِ ،
 وَكَانَ يَتْرَكَ لَهُ سَبَلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وَيَحْتَجُّ بِقَتْلِ عَمْرِ لَشَارِبِهِ إِذَا هَمَّ أَمْرٌ .
 5 ووصفه أبو حنيفة بأنه أزرق أشقر .

قال أبو العباس ابنُ سُرَيْجٍ القَاضِي ، وَذَكَرَتْ لَهُ صِفَتُهُ : هَذِهِ صِفَةُ عَاقِلٍ ،
 أَوْ قَالَ : الْفَرَاسَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ يَكُونُ عَاقِلاً .

وَقَالَ مُضْعَبُ الزَّيْرِيِّ : كَانَ مَالِكٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَحْلَاهُمْ
 عَيْنًا ، وَأَنْقَاهُمْ بَيَاضًا ، وَأَتَمَّهُمْ طَوْلًا ، فِي جُودَةِ بَدَنِ .

10 قَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ مَالِكٌ رُبْعَةً فِي الرِّجَالِ . وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

قَالَ غَيْرُهُ : دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَرَأَيْتُهُ فِي إِزَارٍ ، وَكَانَ فِي أُذُنِهِ كِبَرٌ
 كَأَنَّهُمَا كَفَا إِنْسَانًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا بِمَالِكٍ وَلَهُ شَعْرَةٌ ⁽¹⁾ قَدْ فَرَقَهَا .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيُّ : رَأَيْتُ مَالِكًا مَضمُومَ الشَّعْرِ ، قَالُوا : وَلَمْ يَكُنْ

15 يَخْضِبُ ، وَيَحْتَجُّ بَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْهُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ بَعْضَ
 وَلَاةِ الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ : لِمَ لَا تَخْضِبُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : هَذَا بَقِيَ عَلَيْكَ مِنَ الْعَدْلِ ؟

(3) اطار : ا ب ك خ ، طار : أطراف : ط * ويرى : ا ب ت ك خ ، ويرى :
 ط (4) لشاربه : ا ب ك ط خ ، شاربه : ت * همه ا ب ت ك خ ، أممه : ط
 (6) سريج : ب ت ك خ ط ، شريج : ا (7) أو قال : ا ب ك ط خ ، وقال : ت
 * تدل على ان من : ت ، تدل ان من : ا ب ط ك ، تدل على من : خ (8)
 وقال : ا ب ت ك ط ، قال : خ * كان : ا ب ط ك خ ، وكان : ت (8-9)
 وأحلام عينا : ا ب ت ك خ ، وأحلام عينا : (11) قال غيره : ب ت ك ، وقال غيره :
 ا خ ط (12) كفا انسان : ب ت ك خ ، كف انسان : ا ط (13) فاذا بمالك : ا ب
 ط خ ، واذا بمالك : ت ك * شعرة قد فرقها : ا ب ت ك خ ، شعرة قد فرقها : ط
 (16) فقال له : ا ب ت ك خ ، - ط .

(1) الشعرة ، بالفتح : واحدة الشعر ، وتقال ، ويراد بها - كما هنا - الجمع .

1 وقد روى ابن وهب أنه رأى مالكا يخضب بالحناء .
وروى نحوه عبد الرحمن بن واقد ، ولم يقل : بالحناء .
قال الواقدي : عاش مالك تسعين سنة لم يخضب شيبه ولا دخل الحمام ،
وفي رواية : ولا حلق قفاه .

5 باب في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه
قال محمد بن الضحاک :

كان مالك جميل الوجه ، نقي الثوب رقيقه ، يكره اختلاف اللبس .
قال خالد بن خدّاش : رأيت على مالك طيلساناً طرّزاً ، وقلنسوة متركة ،
وثياباً مروة جياداً ، وفي بيته وسائد ، وأصحابه عليها قعوداً ، فقلت له :
يا أبا عبد الله : الذي أرى ، شيءٌ أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال : رأيت
10 الناس عليه .

قال الوليد بن مسلم : كان مالكٌ لا يلبس الخبز ولا يرى لبسه ، ويلبس
البياض ، ورأيتُهُ والأوزاعيَّ يلبسان السَّيجانَ (1) ، ولا يريان بلبسهما بأسا .
قال بشر بن الحارث : دخلتُ على مالك فرأيتُ عليه طيلساناً يساوي
15 خمسمائه دينار قد وقع جناحاه على عينيه ، أشبه شيء بالملوك .

قال أشهب : كان مالك إذا اعتَم جعل منها تحت دقته ، وأسدل طرفها
بين كتفيه .

قال ابن وهب : رأيت على مالك زينةً مصبوغةً بمشق (2)

(3) شيبته : ا ب ت خ شيه : ك ، شية ط (8) ابن خدّاش : ا ب ت ك ، ابن خراس :
خ : ط * متركة : ا ب خ ط ، - ك ت (9) قعودا : ط ، قعودا : ا ب ت ك خ ،
(13) بلبسها : ا ب ك ط ، بلبسها : خ ت (15) دينار : ب ، - ا ت ك خ ط *
عينه : ا ت خ ك ب ، جنبه : ط (18) بمشق : ت ط خ ، بمسن : ك ، بشق : ا .

(1) الساج : الطيلسان الأخضر ، والجمع : سيجان .

(2) المشق : المغرة تصبغ بها الثياب .

خَفِيفٌ وَقَالَ لَنَا: هُوَ صَبَغَ أَحِبَّهُ ، وَلَكِنْ أَهْلِي أَكْثَرُوا زَعْفَرَانَهَا فَتَرَكْتُهُ ، وَقَالَ 1
لَنَا: مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا يَلْبَسُ هَذِهِ الثِّيَابَ الرِّقَاقَ (*) إِنَّمَا كَانُوا يَلْبَسُونَ الصَّفَاقَ إِلَّا (38)
رَبِيعَةً ، (1) فَإِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَمِيصٍ عَلَيْهِ عِدَّتِي رَفِيقٌ .
قَالَ الزَّيْبَرِيُّ : كَانَ مَالِكٌ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْعَدَنِيَّةَ الْجَيَادَ ، وَالْخِرَاسَانِيَّةَ
وَالْمُصْرِيَّةَ الْمُرْتَفَعَةَ الْعَالِيَةَ الْبَيْضَ ، وَيَطْطِبُ بَطْنَهُ جَيِّدٌ ، وَيَقُولُ : مَا أَحَبُّ 5
لِأَحَدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى أَثَرُ نَعْمَتِهِ عَلَيْهِ ، وَبِخَاصَّةٍ أَهْلَ الْعِلْمِ ؛ وَكَانَ
يَقُولُ : أَ حَبُّ الْقَارِيءِ أَنْ يَكُونَ أَيْضَ الثِّيَابِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : مَا رَأَيْتُ فِي ثَوْبٍ مَالِكٌ حَبْرًا قَطْ .
قَالَ أَشْهَبُ : كَانَ مَالِكٌ يَسْتَعْمَلُ الطَّيِّبَ الْجَيِّدَ الْمُسْكَ وَغَيْرَهُ . قَالَ
الْوَاقِدِيُّ : كَانَ مَالِكٌ يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى ضِجَاعٍ ، وَنِمَارَقُ مَطْرُوحَةٍ يُنَنِّئُ 10
وَيُنْسِرُ فِي سَائِرِ الْبَيْتِ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ وَوُجُوهِ النَّاسِ .
قَالَ أَشْهَبُ : كَانَ مَالِكٌ إِذَا اكْتَحَلَ لِحْزُورَةَ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ
يَكْرَهُهُ إِلَّا لِمَا لَمْ يَكُنْ .

قَالَ ابْنُ نَافِعٍ الْأَكْبَرُ ، وَمُطَرِّفٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ : كَانَ خَاتَمُ مَالِكٍ الَّذِي
مَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ فَصُّهُ حَجَرٌ أَسْوَدٌ ، نَقَشَ سَطْرَانٌ فِيهِمَا : « حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ 15
الْوَكِيلُ » بَكْتَابٍ جَلِيلٍ ، وَكَانَ يَحْبِسُهُ فِي يَسَارِهِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ عَلَيْنَا وَهُوَ
فِي يَمِينِهِ ، لَأَنْشِكُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ حَوَّلَهُ فِي يَمِينِهِ .
وَسَأَلَهُ مُطَرِّفٌ عَنْ اخْتِيَارِهِ لِمَا نَقَشَ فِيهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ :

(1) وَقَالَ لَنَا هُوَ : أ ب ت ك . وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ : أ خ ، وَقَالَ هُوَ : ط * أَهْلِي : ب ت ك خ ، أَمْثَلِي :
ط ، أَعْلَى : أ (2) إِنَّمَا : ب ت ك ط خ ، وَإِنَّمَا : أ (4) الْعَدَنِيَّةُ : أ ب ت ك ط خ ، الْعَدَنِيَّاتُ :
خ (6) وَلَا يَرَى : ب ، الْأَوْبَرِيُّ : أ ت ك ط خ * وَبِخَاصَّةٍ : أ ب ك ، وَخَاصَّةٌ : ت ط خ
(9) الْمُسْكُ : أ ت ك ط ، الْمُسْكُ : ب ط * يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ : أ ب ت ط ك ، يَنْزِلُ فِي
مَجْلِسِهِ : خ (15) فَصُّهُ حَجَرٌ : أ ب ت ك ط ، فَصَّةٌ حَجَرٌ : خ .

(1) رَبِيعَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِرَبِيعَةَ الرَّأْيِ التَّوْفِيُّ سَنَةَ 136 هـ .

1 « وقالوا حَسْبُنَا اللَّهُ ونعم الوكيل ⁽¹⁾ ، إلى آخر الآية الأخرى. قال مُسْطَرَف: فحولت خاتمي وصيرته كذلك . والله أعلم .

قال أحمد بن صالح: كان مالك قليل الشيء ، يُظهر التجمل ، ضيق الأمر ، لم يكن له منزل ، كان يسكن بكراء إلى أن مات .

5 وسأله المهدي : ألك دارٌ ؟ فقال : لا ، وحدثني ربيعة : أن نسب المرأة داره .

قال عتيق بن يعقوب كان على باب مالك مكتوب : ماشاء الله ، ف قيل له في ذلك ، فقال : قال الله : « ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوة إلا بالله » ⁽²⁾ الآية ، والجنة : الدار .

10 قال ابن المنذر : كانت دارُ مالك بن أنس التي كان ينزل فيها بالمدينة

دار عبد الله بن مسعود ، وكان مكانه من المسجد مكانَ عمر بن الخطاب ، وهو المكان الذي كان يُوضع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا اعتكف ، كذا قال الأُوَيْسِي : وقال مُصْعَب : كان مالك يجلس عند نافع مولى ابن عمر في الروضة حياة نافع وبعد موته .

5 قال ابن بُكَيْر كان مَوْلِد مالك بذي المَرَوَة ⁽³⁾ وكان أخوه النَّضْر

يبيع البز ، فكان مالك معه بَرَازاً ، ثم طلب العلم ، وكان ينزل أولاً بالعقيق ⁽⁴⁾ ، ثم نزل إلى المدينة .

(2) فحولت : ا ت ط ك ، فمحوت ، ب خ * والله أعلم : ا ت ط ك ، فالله أعلم : خ ب (9) لا قوة بالله : خ ، - ا ب ت ك ط (10) فيها : ط ا ، - ت ب خ ك (12) الذي كان يوضع ا ب خ ط ، الذي يوضع : ت ك (13) الأويسي : ا ط ، الأوسي : خ ت ك ب * وقال مصعب : ا ب ك خ ط ، قال مصعب : ت (16) فكان مالك : ا خ ك ط ، وكان : ب ت (17) بالعقيق : ا ت ك ط ، العقيق : ب خ * نزل إلى المدينة : ت ك ا ط ، ثم نزل المدينة : ب ، ثم نزل المدينة : خ .

(3) ذوالمررة: قرية بوادي القرى .

(4) العقيق : موضع بالمدينة .

(1) الآية 173 من سورة آل عمران .

(2) الآية 39 من سورة الكهف .

وقيل لمالك : لم تنزلُ العقيق ؟ فإنه يشقُّ عليك الى المسجد .
 فقال : بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يُحِبُّه وكان
 يأتيه ، وأن بعضَ الأنصار أرادَ النُقْلَةَ منه الى قربِ المسجد ، فقال له
 النبي - صلى الله عليه وسلم : أما تَحْتَسِبُونَ خطاكم ؟
 قال إسماعيل ابن أبي أويس : كانَ لمالك في كلِّ يومٍ في لَحْمِه 5
 درهمان ، وكان يأمرُ خَبازه سَلَمَةَ في كلِّ جُمعة أنْ يعملَ له ولعِياله
 طعاماً كثيراً .

قال مُطَرِّف : لو لم يجد مالك كل يوم درهمين يَتَنَاضَعُ بهما لَحْمًا إِلَّا
 أن يبيعَ في ذلك بعضَ متاعه لَفَعَلَ ، وكانت وظيفته في لَحْمِه .
 وقال ابن أبي حازم : قلت لمالك : ما شراك يا أبا عبد الله ؟ قال : 10
 في الصَّيفِ السَّكَّر ، وفي الشتاءِ المسل .

وكان مالك يُعِجُّهُ الموز ويقول : لم يَمَسَّه ذُبَابٌ ولا يدُ
 أَسْوَدَ ، وليس شيءٌ أَشَبَّ بِشَمَرِ الْجَنَّةِ منه ، لا تَطْلُبُهُ في شتاءٍ ولا صيفٍ
 إلا وجدته . قال الله تعالى : « أَكُلُهَا دائِمٌ وظُلُهَا » (1) .

قال أبو السَّمْحِ طَلْق بن السَّمْحِ : رأيت مالكا على بغلة سَرِيَةٍ 15
 بسرج سَرِّيَ عليها ، وعليه ثياب سَرِيَةٍ ، وغلَامٌ بمشي خلفه حتَّى أتى إلى

(1) يشق عليك الى : ت ك ، يشق بعده الى : ا ب خ ط (2) ان النبي : ا ت ط
 ك خ ، ان رسول الله : ب (3-2) وكان يأتيه : خ ، ويأتيه : ا ب ط ك ت (4)
 تحتسون : ا ب ط ، تحسبون : ت ك خ (6) ان يعمل له : ب ط خ ا ، ... ت
 ك (15) أبو السَّمْحِ طَلْق بن السَّمْحِ : الخلاصة ، أبو السَّمْحِ طَلْق بن أبي السَّمْحِ : ت
 ك ، أبو سَمِجِ طَلْق بن أبي السَّمْحِ : ب خ ، أبو السَّمْحِ طَلْق بن أبي السَّمْحِ : ،
 ابو سَحِ طَلْق بن أبي السَّمْحِ : ط (16) بسرج سري : ب ت ك ط خ ، بسرج يساوي
 منها : ا ★ أتى الى باب : ا ب ط ، أتى باب : ب ك .

(1) الآية 53 من سورة الرعد .

1 ماب داره فدخّل راكباً إلى موضع مُعرّسه فنزلَ وقعد ، فأخذ غلام مندبلاً
فمسحَ خَفّه ونزّعه (*) . (39)

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

الاخبارُ المشهورة عنه بخلاف هذا كما سنذكره ، وأنه كان
5 لا يركب بالمدينة إكراماً لتربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدفونٌ .
قال محمد بن مالك : كانت عمتي مع مالك في منزله ، فتهيئ له
فطره خبزاً وزيتاً .

ووعظ مالك مرةً أبا جعفر المنصورَ في افتقار الرعية .

فقال له : أليس إذا بكّت بنتك من الجوع تأمر بحجر الرحى فيحرك
10 ليلاً يسمع الجيرانُ بكاءها ؟

فقال مالك : والله ما أعلم بهذا إلا الله .

فقال له : فعلتُ هذا ، ولا أعلم أحوال رعيتي ؟

وهذا ، والله أعلم ، كان في ابتداء حاله وضيق أمره ، وأكثرُ
هذه الحكايات المختلفة التي أوردنا منها ، ونورد ، في اختلاف أحواله في
15 دُنياه ، إنما كانت لاختلاف الاوقات وتنقل الاحوال ؛ إذ حالُ المرء في
بدايته بخلاف حاله في نهايته ؛ فقد عاش - رحمه الله - نحو التسعين سنة على
ما تقدم ، فكان فيها إماماً يرُوي ويُفتي ويُسمع قوله نحو سبعين سنة ،
تنتقل أحواله في كُلِّ حين زيادة في الجلالة ، ويتقدم في يوم علوه في الفضل

(1) فدخّل راكباً الى موضع معرّسه : ا ت ك ط ، فدخّل موضع معرّسه : ب ، فدخّل
داره راكباً موضع معرّسه : خ (4) كما سنذكره : ب ، مما سنذكره : ا خ ط ك ، - ت
(6) فتهيئ : ا ب ط ك ، تهيئ : ح ، فتهيئ : ت (16) فقد عاش : ا ت ط خ ك ، وهو قد
عاش : ب (18) في كل يوم : ك ت ط خ ، كل يوم : ب علي كل يوم : ا * علوه :
ب ط ك خ ، غلوة : ا ، عنده : ت .

والزعامة، حتى مات، وقد انفرد منذ سنين، وحاز رئاسة الدين والدنيا دون منازع،¹
فلا تعارض بين ما يرد عليك من الاخبار في اختلاف أحواله، والله الموفق .

باب في عقله وسمته وأدبه وحسن

معاشرته وغير شيء من شمائمه

- 5 قالوا : كان ربيعة إذا جاء مالك يقول : قد جاء العاقل .
قال ابن مهدي : لقيت أربعة : مالكا وسفيان وشعبة وابن المبارك،
فكان مالك أشدهم عقلا . وقال : ما رأيت عيناى أحداً أهيب من هيبة
مالك ، ولا أتم عقلا ، ولا أشد تقوى ، ولا أوفر دماغا من مالك .
وقال هارون الرشيد عنه : ما رأيت أعقل منه .
10 وقال ابن وهب : الذي تعلمنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه .
قال أحمد بن حنبل : قال مالك : ما جالست سفيتها قط ، وهذا أمر
لم يسلم منه غيره . قال أحمد بن حنبل : ليس في فضائل العلماء أجل من هذا .
قال أبو نوح ، ومُصَنَّب الزُّبَيْرِي : ذكر مالك يوماً شيئاً ، فقلنا له : من
حدثك بهذا ؟ قال : إنا لم نجالس السفهاء .
15 وقال زياد بن يونس : كان والله مالك أعظم الخلق مروءة ، وأكثرهم
سمتا ، وكان إذا جلس جلسة لا ينحل منها حتى يقوم ، ورأيت كثيراً الصمت
قليل الكلام ، متحفظاً للسانه .

(7) ابن مهدي : ا ب ت ك ط ، ابن هرمز : خ (8-9) وقال دماغا من
مالك : ا ب ت ط ك ، - خ * من هبة مالك ولا : ت ك من هبة ولا : ط ،
من هبة ولا : ا ، من همة ولا : ب (12) قال احمد : ا ب ط خ ك ، وقال احمد : ت (13)
بن حنبل : ا ط ، - ب ت ك خ * أبو نوح : ا ت ط ك ، ابن نوح : ب خ (17-18) وأكثرهم
سمتا : ا ب ت ط ك ، وأكبرهم همة : خ (18) لا ينحل : ا ت ك ك خ ، لم ينحل : ب .

1 قال ابن المبارك : كان مالك أشد الناس مداراة للناس وترك مالا ينيه .
قال ابن أبي اويس : كان مالك يستعمل الانصاف ويقول : ليس في
الناس أقلُّ منه فأردت المداومة عليه .

قال الزهراني : كان مالك اذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه
5 أحد من اهله ولا اصدقائه الا متمما لابسا ثيابه ، وما رآه أحد قط أكل
أو شرب حيث يراه الناس ، ولا يضحك ولا يتكلم فيما لا ينيه .

وحكى ابن فهر المصبري قال : قال ابو بكر بن إسحق (1) إذا ذكر
عقل أبي علي الثقفى يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين ، وذلك
أن أبى علي أقام بسرقة اربع سنين يأخذ تلك الشئائل من محمد
10 ابن نصر المروزي (2) ، واخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى (3) ، فلم
يكن بخراسان اعقل منه ، واخذها يحيى عن مالك ، أقام عليها لاخذها سنة
بعد أن فرغ من سماعه ، فقليل له في ذلك فقال : انما أقت مستفيدا لشئائه
فانها شئائل الصحابة والتابعين .

وكان مالك لذلك يسمى (*) العاقل . واتفقوا على أنه اعقل زمانه . (40)

15 قال زهير بن عباد : ما كنت اقول لمالك رحمك الله إلا قال : وانت
رحمك الله ، واذا قلت له : عافاك الله قال : وانت عافاك الله ، حسن أدب .
قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك

(5) قط : ا ب ت ك ط ، - خ (7) ابن فهر : ا ب خ ط ، أبو فهر : ت ك ★ المصري :
ت ك ط ، الحضرمي : ا ب خ (8) من الصحابة : ب ت خ ، عن الصحابة ا ط ك (9) يأخذ
تلك : ا ب ت ط ك ، فأخذ تلك : خ (10) وأخذها : ا ب ط ك خ ، وأخذ : ت (12) أن
فرغ : ك ب ت خ ، أن منهم : ا ط (15) بن عباد : ا ب ط ك خ ، بن عباد : ت ★ لمالك :
ا خ ط ك ، - ب ت .

(1) أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى
سنة 311 هـ .

(2) محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه المتوفى سنة 294 هـ .

(3) يحيى بن يحيى التميمي أبو زكرياء النيسابوري المعروف بالشكك ، المتوفى سنة 226 هـ .

مَرْضَاةٌ لِرَبِّكَ ، وَمَثْرَاةٌ فِي مَالِكَ ، وَمَنْسَأَةٌ فِي أَجْلِكَ ، وَقَدْ بَلَّغْنِي ذَلِكَ ¹
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : هَيَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ دَعْوَةَ لِلطَّلَبَةِ
وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَمَضَيْنَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الدَّارَ قَالَ : هَذَا الْمُسْتَرَا ح
وَهَذَا الْمَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَدْخُلْ مَعَنَا ، وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَانَا ⁵
بِالطَّعَامِ ، وَلَمْ يَوْتِ بِالْمَاءِ قَبْلَهُ لِنَغْسِلَ أَيْدِينَا ، ثُمَّ أَتَى بِهِ بَعْدَهُ .
فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ .

فَقَالَ :

أَمَّا إِعْلَامِي لَكُمْ بِالْمُسْتَرَا حِ وَالْمَاءِ ، فَإِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِابْرَأِكُمْ ، وَلَعَلَّ
أَحَدَكُمْ يَصِيْبهَ بَوْلٌ أَوْ غَيْرُهُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ فَيَصِلُ إِلَيْهِ الضَّرَرُ . ¹⁰
وَأَمَّا تَرْكِي الدَّخُولَ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ ، فَلَعَلِّي أَقُولُ : هَا هُنَا أَبَا فُلَانٍ فَاجْلِسْ ،
وَهَا هُنَا أَبَا فُلَانٍ اجْلِسْ ، وَقَدْ أُنْسَى بَعْضُكُمْ فَيُظَنُّ ذَلِكَ بُغْضًا فِيهِ ،
فَتَرَكْتُمْ حَتَّى أَخَذْتُمْ مَجَالِسَكُمْ وَدَخَلْتُمْ عَلَيْكُمْ .
وَأَمَّا تَرْكِي الْمَاءِ قَبْلَ الطَّعَامِ ، فَإِنَّ الْوُضُوءَ قَبْلَهُ مِنْ سُنَّةِ الْأَعَاجِمِ ، وَأَمَّا
بَعْدَهُ فَقَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ .

15

قَالَ الشَّافِعِيُّ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنِ الصُّورَةِ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبَغِي .

(1) فِي مَالِكٍ : أ ب ت ط خ ، لِمَالِكٍ : ك (7) سَأَلْتُهُ عَمَّا : أ ب ت ك ، سَأَلْتُ عَمَّا : خ ط
(8) فَقَالَ : أ ط ، قَالَ : ب ك ت خ (10) أَحَدُكُمْ : أ ب ت ط ك ، أَحَدًا مِنْكُمْ : خ * أَوْ غَيْرُهُ :
أ ت ك ط ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : ب خ * إِلَيْهِ : أ ط ك ، إِلَى : خ ، - ب ت (11) تَرْكِي : ب ت
ك خ ، تَرَكَ : أ ط * فِي الْبَيْتِ : ت ك ، - : أ ط ، الْبَيْتِ : ب خ * فَاجْلِسْ : أ ب ت لَا
خ ، - ط (12) وَهَامُنَا : ب ت ك ط ، - أ خ .

1 فقال له رجل عراقي : يا أبا عبد الله ! هو ذا في بيتك صورةٌ
قال : أنا ساكنٌ فيه منذ كذا ما رأيته قط ، قم فحْكْهَا ، فأخذ قناة
فلف عليها خرقه ثم حْكها .

قال مطرف : كان مالك إذا دخل بيته قال : ماشاء الله ولا حول ولا قوة
5 إلا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : قال الله تعالى : « وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ، ⁽¹⁾ الآية ، وجنَّته : بيته .
وقيل : إن ذلك كان على باب مالك مكتوباً ، يريد ليتذكر برؤيته قول ذلك
متى دخل .

باب في ابتداء طلبه ، وسيرته في ذلك ، وصبره عليه

و تحريره فيمن يأخذ عنده

10

قال مطرف : قال مالك : قلت لأئمتي : أذهب فأكتب العلم ، فقالت :
تعال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثياباً مشمَّرة ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني
فوقها ، ثم قالت : اذهب فأكتب الآن .

وقال رحمه الله : كانت أُمِّي تَمَسِّنِي وتقول لي : اذهب إلى ربيعة
15 فتعلم من أدبه قبل علمه .

قال ابن القاسم : أقضي بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبهُ ،

(2) قال أنا : ب ت ك ، فقال أنا : ا خ ط * قط قم فحْكها : ا ب ت ط ك ، قط ثم
حكها : خ (4) ولا حول ولا : ت ، لا حول ولا : ك ، - ب ط خ (6) الآية : ب ا ط -
ت ك خ (14) لي : ا ، - ب ت ك ط خ (16) فباع خشبه : ا ت ط ك خ ، - ب .

(1) الآية 39 من سورة الكهف .

ثم مالت عليه الدنيا بعد .

1

وروى مثل هذا عن ربيعة .

قال أنس بن عياض : جالستُ ربيعةً ، ومالكٌ يومئذ يجلس معنا ، وما يعرف إلا بمالك أخى النضر ، ثم مازال حرصه على طلب العلم حتى صرنا نقول : النضر أخو مالك ، وكان مالك حين طلبه يتبع ظلال الشجر ليتفرغ⁵ لما يريد ، فقالت أخته لأبيه : هذا أخى لا يأوى مع الناس ، قال يا بنيّة : إنه يحفظ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال مالك كان لي أخٌ في سن ابن شعاب ، فألقى أبي علينا يوماً مسألة فأصاب أخي وأخطأتُ ، فقال لي أبي : ألهمتك الحمام عن طلب العلم ، ففضبتُ وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين ، لم أخطئه بغيره ،¹⁰ وكنت أجعل في كُسي تمرّاً ، وأناولهُ صيانه وأقول لهم : إن سألكم أحدٌ عن الشيخ فقولوا : مشغول .

وقال ابن هرمز يوماً لجارته : مَنْ بالباب ؟ فلم ترَ إلا مالِكاً ، فَرَجَعْتُ فقالت له : مَ ثم إلا ذلك الاثْقَرُ ، فقال لها دَرِيعُهُ . فذلك عالم الناس .¹⁵ وكان مالك قد اتخذُ تَبَاناً⁽¹⁾ محشواً الجلوس على^(*) باب ابن هرمز يتقى به برد حَجَرٍ هناك ، وقيل : بل بَرْدُ صُحْنِ المسجد ، وفيه كان مجلس ابن هرمز . قال مالك : إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه ، فظننا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استحفه أن لا يذكر اسمه

(5) ظلال الشجر : ب خ ط ك ت ، ظلال الشمس : ا (16) تَبَانَا : ب ت ك ط خ ، تَبَانَا : ا .

(1) التبان : سراويل قصيرة .

قال ابن عيينة: شهدت مالكا يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر: أنه حمل على فرس في سبيل الله، فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الأخرى، والشئ بعد الشئ، وكان في خلق زيد شئ .

5 قال ابن عبد الحكم : قال لى مالك : كنا نأتي ابن شهاب في داره في بنى الدليل، وكانت له عتبة حسنة كنا نجلس عليها تدافع إذا دخلنا عليه . وقال مالك : كنا نجلس إلى الزهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهري : قال ابن عمر كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له : الذى ذكرت عن ابن عمر من حديثك به ؟ فيقول : ابنه سالم .

10 قال مُصَمَّبٌ : كان مالك يقود نافعاً من منزله إلى المسجد ، وكان قد كفَّ بصره ، فيسأله فيحدثه ، وكان منزل نافع بناحية البقيع . قال مالك : كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر ، وأنا يومئذ غلامٌ ومعى غلامٌ ، فينزل إلى من درجة له فيقعد معى ، فيحدثنى .

وقال : كنت آتى نافعاً نصف النهار، وما تظلني الشجرة من الشمس أتحينُ خروجه ، فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أُرده ، ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه ، حتى إذا دخل البلاط أقول له : كيف قال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيحبنى ، ثم أحبس عنه ، وكان فيه حدة ؛ وكنت آتى ابن هرمز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل .

(13) فيقعد معى : ب ، فيقعدني معه : ا ت خ ط ك (14) تظلني الشجرة : ا خ ت ك ط ، يطاع على شئ : ب (15) أتحين خروجه : ب ، انتظر إلى خروجه : خ ، إلى خروجه : ا ط ك ت * لم أرده : ا خ ت ، لم أدره : ط ك ب .

قال الزبيري : رأيت مالكا في حلقة ربيعة ، وفي أذنه شنف، ⁽¹⁾ وهذا يدل على ملازمته الطلب من صغره كما قال في خبر نافع .
قال ابن أبي زنبر : سمعت مالكا يقول : كتبت بيدي مائة ألف حديث .
وروى عنه ابن إسحاق : ما كتبت عن أحد كتاباً على وجهه إلا عن العلاء .
وروى ابن وهب عنه أنه قال : ما كتبت في هذه الألواح قط .
قال أحمد بن صالح : نظرت في أصول كتب مالك فإذا شيء باثني عشر ألف حديث .

قال عبيد الله بن عمر : عامة ما سمعت من ابن شهاب أنا ومالك عرضاً ، كان مالك يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة .
وقال ابن مهدي : سئل مالك عن سماعه من الزهري فقال : أقل ذلك العرض .

وقال له ابن وهب : أكنت تقرأ العلم على أحد ؟ قال : لا .
وروى عنه أنه قال : قدم علينا الزهري فأتيناه ، ومعنا ربيعة ، فحدثنا نيفاً وأربعين حديثاً ، ثم أتينا الغد ، فقال : انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه رأيتم ما حدثكم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟ فقال له ربيعة :
هاهنا من يرد عليك ما حدثت به أمس ، فقال : ومن هو ؟ قال :
ابن أبي عامر ، قال : هات ! فحدثته بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري :

(1) الزبيري : ت خ ط ك ، المديني : ا ، البزي : ب (4) إلا عن العلاء : ا ط ، إلا على العلاء : ب خ ، عن العلماء : ت ك (8) عبيد الله : ا ب ط ، عبد الله : ت خ ك (9) لنا وكان : ا خ ب ط ، له أو كان : ت ك .

(1) الشنف : القرط .

1 ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري.

وقال مالك في رواية أخرى : شهدت العيد فقلت : هذا اليوم يوم يخلو فيه ابن شهاب ، فانصرفت من المصلى حتى جلست على بابه ، فسمعتة يقول لجاريته : انظري من على الباب ، فنظرت ، فسمعتها تقول : مولاي الأشقر مالك فقال : أدخله ، فدخلت فقال : ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك ، 5

فقلت : لا . قال : هل أكلت شيئاً ؟ قلت : لا . قال : فاطعم ، قلت : لا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت : تحدثني ، فحدثني سبعة عشر حديثاً ثم قال : وما ينفعك أن أحدثك ولا تحفظها ؟ قلت : إن شئت رددتها عليك ، فرددتها عليه .

10 وفي رواية : قال لي : هات ، فأخرجتُ ألواحِي ، فحدثني بأربعين حديثاً فقلت : زدني . فقال لي : حسبك ، إن كنت (*) رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ ، قلت : قد رويتها ، فجبذ الألواح من يدي ثم قال : حَدِّثْ ، فحدثته بها ، فردّها إلى وقال : قم ، فأنت من أوعية العلم ، أو قال : إنك لنعم المستودع للعلم . (42)

15 ورؤي عنه : حدثني ابن شهاب بأربعين حديثاً ونيف ، منها حديث السقيفة فحفظتها ، ثم قلت : أعدها عليّ ، فإني أنسيت النيف على الأربعين فأبى ، فقلت أما كنت تحب أن يُعاد عليك ؟ قال : بلى ! فأعاد ، فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية : أن ابن شهاب قال له : ما استفهمت عالماً قط ، ثم استرجع وقال : ساء حفظُ الناس ، لقد كنت آتي سعيد بن المسيّب وعروة والقاسم ،

(4) مولاي : اب ت ط ك ، هو ذاك : خ (5) فقال : ب ط ك ، قال : اخ ت .

وأبا سلمة وحيداً وسالماً ، وعد جماعة ، فأدور عليهم أسمع من كُـلِّ واحدٍ 1
من الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف ، وقد حفظته كله من
غير أن أخلط حديث هذا في حديث هذا .

وقال مالك في رواية ابن وهب : كنت أجلس إلى ابن شهاب ، ومعى خيط
فإذا حدثت عقدت الخيط ، ثم رجعت إلى البيت ، يعني فكتبت . 5
قال : وفي رواية ابن زَيد : كان ابن شهاب إذا جلس يحدث ثلاثين
حديثاً ، فحدث يوماً وعقدت حديثه ، فأنسيت منها حديثاً ، فلقيته فسألته
عنه ، فقال : ألم تكن في المجلس ؟ قلت : بلى . قال : فما لك لم تحفظه؟
قلت : ثلاثون ، إنما ذهب عني منها واحد ، فقال : لقد ذهب حفظ الناس ،
ما استودعت قلبي شيئاً قطُ فنسيته ، هات ما عندك ! فسألته فأنبأني 10
وانصرفت .

وقال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك أسمع من عمرو بن دينار؟
فقال : رأيته يحدث ، والناس قيام يكتبون ، فكرهتُ أن أكتب حديث رسول
الله ﷺ وأنا قائم .

وقال أحمد بن صالح : جاء مالكٌ إلى عمر وبن دينار فلم يفهم كلامه 15

(1) فأدور عليهم: ا ب خ ط ك ، فأورد عليهم: ت * أسمع من: ا ب خ ، فأسمع: ت ط ك
(6) وفي رواية ابن زيد: ب ، في رواية ابن قيس: ا ت ك ط خ (7 5) الى البيت
حديثاً: ا ب ت ك ط ، - خ (8) فما لك لم تحفظه: ا ب ت ك ط ، مالك لا تحفظه:
خ (9) قلت ثلاثون: ت خ ك ط ، قلت لا ثلاثون: ب ، قلت لا ثلاثين: ا * ذهب عني: ا
ت ب ط ك ، ذهب على: خ (11) وانصرفت: ب خ ، فانصرفت: ا ت ط ك (14 13) رسول
الله: ب ت ك ط خ ، النبي: ا .

1 لأنه كان أهتم⁽¹⁾ فذهب إلى بيت الزبير فكتب عنده .

قال الزبيري : مر مالك بأبي الزناد ، وهو يحدث ، فلم يجلس إليه ، فلقبه بعد ذلك فقال له : ما منعك أن تجلس إلي ؟ قال : كان الموضع ضيقاً فلم أريد أن آخذ حديث رسول الله ﷺ وأنا قائم .

5 وروى أن القصة جرت له مع أبي حازم .

قال ابن وهب : سئل مالك هل كنتم تتقايسون في مجلس ربيعة ، ويكسر بعضكم على بعض ؟ قال : لا والله .

وقال مالك : كان أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يقول لنا إذا أخذتم في الساذج تكللنا معكم ، وإذا أخذتم في المنقوش قمنا عنكم .
10 وقال ابن أبي أويس :

سمعت مالكا يقول : إن هذا العلم دين فأنظروا عمن تأخذونه ؛ لقد أدركت سبعين ممن يقول : قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين ، وأشار إلى المسجد ، فما أخذت عنهم شيئا ، وإن أحدهم لو أئتمن على بيت مال لكان أمينا ، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن .

15 وفي رواية ابن وهب ، وحبيب ، وابن عبد الحكم : نحوه .

(1) أهتم : ا ب خ ط ك ، أشم : ت * إلى بيت : ت ، إلى أبي : ا ب خ ط ك * عنده : ا ب ت ك ط ، عنه : خ (2) الزيري : ا ب ط ك خ ، الزهري : ت (6) تتقايسون : ا ب ت ك ط ، تتافسون : خ (7-8) والله وقال مالك كان : ا ط ك ، والله قال مالك كان : ت ، والله وقال كان : ب ، والله وكان : خ (8) ياسر : ا ب ، ياسر : ت ك ط خ (9) قمنا عنكم : ا ت ط ك ، تركناكم : ب خ (15) وحبيب : ا ت ب ك ط ، وابن حبيب : خ .

(1) الأهم : هو الذي سقط مقدم أسنانه ، فلا يبين .

وعن مُطَرِّفَ عَنْهُ : أَدْرَكْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ ¹
 شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُمْ لَيُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَكَانُوا أَصْنَافًا ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ
 كَانَ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ النَّاسَ وَلَا يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ
 جَاهِلًا بِمَا عِنْدَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُزَنُّ بِرَأْيِ سَوْءٍ ، فَتَرَكْتُهُمْ لِذَلِكَ .
 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ : أَدْرَكْتُ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ أَقْوَامًا لَوْ اسْتَسْقَى ⁵
 بِهِمُ الْمَطَرُ لَسُقُوا ، قَدْ سَمِعُوا الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ كَثِيرًا ، مَا حَدَّثَتْ عَنْ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ خَوْفَ اللَّهِ وَالزُّهْدَ ، وَهَذَا
 الشَّأْنُ ، يَعْنِي الْحَدِيثَ وَالْفُتْيَا ، يَحْتَاجُ إِلَى رَجُلٍ مَعَهُ ثَقْيٌ وَوَرَعٌ
 وَصِيَانَةٌ وَإِتْقَانٌ وَعِلْمٌ وَفَهْمٌ ، فَيُعَلِّمُ مَا يُخْرِجُ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ
 غَدًا ، فَأَمَّا رَجُلٌ بَلَا إِتْقَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ فَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، وَلَا هُوَ حُجَّةٌ ، وَلَا ¹⁰
 يُؤْخَذُ عَنْهُ .

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ كِنَانَةَ : رُبَّمَا جَلَسَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ جُلًّا نَهَارَهُ مَا نَأْخُذُ
 عَنْهُ ، مَا ^(*) بِنَا أَنْ نَنْتَهِيَهُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .
 قَالَ مَالِكٌ : وَكُنَّا نَزْدَحِمُ عَلَى دَرَجِ ابْنِ شِهَابٍ حَتَّى يَسْقُطَ بَعْضُنَا عَلَى
 بَعْضٍ ، قَالَ : وَكَانَتْ عِنْدِي صِنَادِيْقٌ مِنْ كُتُبِ ذَهَبٍ ، لَوْ بَقِيَتْ لَكَانَ ¹⁵
 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَتَبْتُ يَدَيَّ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ .
 قَالَ مَالِكٌ : أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَسَمِعْتُ حَدِيثَ عُمَرَ : أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى

(4) يَزَنُّ بِرَأْيِي : أَتَى كَطَخَ ، يَزَنُّ لِرَأْيِي : ب (6) الْمَطَرُ : ب. ت. ط. ك. ط. خ. ، الْقَطَرُ : أ (6-7) أَحَدُ
 مِنْهُمْ : ب. ت. ك. ط. خ. ، أَحَدُهُمْ : أ (9) يَصِلُ إِلَيْهِ : ب. ت. ك. ط. خ. ، يَنْقُلُ إِلَيْهِ : أ (18) حَدِيثُ
 عُمَرَ : أَتَى كَطَخَ ، حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : ب.

1 فرس في سبيل الله ، فاختلفتُ إليه أياماً أسأله فيجدني ، لعله يدخله فيه شكٌ أو معنى فأتركه ، لأنه كان ممن شغله الزهد عن الحديث .

وقيل له : لم لم تكتب عن عطاء ؟

قال : أردت أن آخذ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سمته وأمره ،
5 فأتبعته حتى أتى منبر النبي ﷺ ، فمسح الغاشية والدرجة السفلى يعني في المنبر ، فلم أكتب عنه إذ ذاك ؛ لأنه من فعل العامة ، والدرجة السفلى والغاشية شيءٌ أصلحه بنو أمية ؛ فلما رأيت أنه لا يفرق بين منبر النبي ﷺ وغيره ، ويفعل فعل العامة تركته .

وقد روى مالكٌ عن رجلٍ عنه ، فلمَّا تركه أولاً لما رأى منه
10 ولم يعرف حقيقة ما كان عليه من الفضل والعلم ، ولهذا ما أراد النظر إليه واختباره ، فلما استبان له بعد ذلك حاله وعلمه ، وقد فاتته ، أخذ علمه عن غيره .

قال ابن عيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعلم من مالك ، وقال :
رحمَ الله مالكا ، ما كان أشدَّ انتقاده للرجال والعلماء .

وقال ابن المديني : 15

لا أعلم أحداً يقوم مقام مالك ، في ذلك .

وقال أحمد بن صالح : ما أعلم أحداً أشدَّ تنقياً للرجال والعلماء من

(1) فيحدثني ب ت ك ط خ ، فحدثني : ا (2) فأتركه : اخ ، فأترك : ب ت ط ك .

(6) إذ ذاك لأنه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) واختباره : ب ت ك ط خ ،

واختاره : ا (11-13) علمه .. قول : ب ت ك ط خ ، عنه . . . وقال : ا .

مالك ، ما أعلمه روى عن أحدٍ فيه شيءٌ ، روى عن قومٍ ليس يُترك منهم أحد .

وروى عنه ابن وهب أنه قال : دخلتُ على عائشة بنتِ طلحة فاستضعفتها فلم آخذ عنها إلا : « كان لابي مزكن يتوضأ هو وجميع أهله منه » .

5

وقال :

إن كنتُ لا أرى الرجلَ من أهلِ المدينة ، وعندَه الحديثُ أحبُّ أن آخذَ عنه ، فلا أراه موضعاً للأخذِ عنه ، فأتركُه حتى يموتَ فيفوتني .
وقال : رأيتُ أيوبَ السخيتاني بمكة حجّتين ، فما كتبتُ عنه ، ورأيتُه في الثالثة قاعداً في فناء زمزم ، فكان إذا ذكرَ النبي صلى الله عليه وسلم عندَه يكي حتى أرحمه ، فلما رأيتُ ذلك كتبتُ عنه .
قال ابن وهب :

نظرَ مالكٌ إلى العطاء بن خالد فقال : بلغني أنكم تأخذون من هذا ، قلتُ : بلى ، فقال : ما كنّا نأخذ الحديثَ إلا من الفقهاء .

15

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وعوده

للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه

قال الليث :

قدمنا المدينة ، فإذا عبدُ العزيز بن أبي سلمة ومالكٌ قد اكتنفا ربيعة ،

(1) ما أعلمه : ب ت ك ط خ ، وما أعلمه : ا (15) في العلم : ب ت ط ك خ ، - ا .

1 وعلاه عبدُ العزيز ، ثم قدمت مرة أخرى ، فإذا مالكٌ علا عبدُ العزيز .
قال محمد بن فليح : كنت عند ربيعة ومالك يجلس إليه ، ثم نبُل
واحتيج إليه ، فانتقل من مجلس ربيعة وطُلب منه العلم ، فكنتُ فيمن
انتقل إليه من مجلس ربيعة ، وَكُنَّا جماعةً ، أمرني بذلك أبي .
5 قال سفيان بن عيينة : دارت مسألةٌ في مجلس ربيعة ، فتكلّم فيها
ربيعةُ فقال مالك : ماتقول فيها يا أبا عثمان ؟ قال ربيعة : أقول فلا تقول ،
وأقول إذ لا تقول ، وأقول فلا تفقه ما أقول ، ومالكٌ ساكتٌ ، فلم يجب
بشيء وانصرف . فلما راح إلى الظُّهر جَلَس وحده وجَلَس إليه القوم ،
فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد
10 اجتمع عليه خلقٌ كثير ، قال : فجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة ،
وعُرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذاك .

قال ابن المنذر : أفتى مالك في حياة نافع وزيد بن (*) أسلم . (44)

قال ابن عبد الحكم : أفتى مالكٌ مع يحيى بن سعيد .
قال أيوب : وربيعة ونافع .

15 قال عاصم بن عمر : كنا نأخذ عن مالك في حياة يحيى بن سعيد .
قال أيوب السخيتاني : قدمت المدينة في حياة نافع ومالك حلقة .

(2) عند ربيعة : ا ب ت ط ك ، في مجلس ربيعة : خ * إليه : ا ب خ ط ك - ت (3) واحتيج :
ت ك ط فاحتيج : ا خ (4) وَكُنَّا : ا ب خ ك ط ، وكذا : ت (6) فيها : ت ب ك ، -
ا خ ط (7) إذ لا : ب ت خ ك ، إن لا : ا ، إلا : ط (8) وانصرف : ا ب خ ، وانصرفت :
ك * القوم : ب ت ك ، قوم : ا خ ط (10) عليه : ا ب ت خ ، إليه : ط ك (13) مع يحيى : ا
- ب ت ك ط ، في حياة : خ (13-14) سعيد قال أيوب : ب ت خ ك ، - ا ط (14) وربيعة :
ا خ ، - ب ت ط ك .

قال مصعب : كان لمالك حلقة في حياة نافع أكثر من حلقة نافع ،¹
وفي رواية : « ربيعة » مكان نافع .

قال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ، ولمالك يومئذ حلقة ،
وكان موت نافع سنة سبع عشرة .

قال الامام أبو الفضل رضى الله عنه :⁵

هذا اكله صحيح ، لما تقدم أن مالكا جلس للناس ابن سبع عشرة سنة ،
ومولده سنة ثلاث وتسعين ، على خلاف فيما قبلها وبعدها ، فأتى موت نافع ،
وسنه نيف وعشرون سنة بعد أن جلس للناس بسنين .

قال ابن وهب : قال لنا مالك يوما : دعاني الأمير في الحداثة أن

أحضر المجلس ، فتأخرت حتى راح ربيعة ، فأعلمته وقلت : لم¹⁰
أحضر حتى جئت أستشيرك ، فقال لي ربيعة : نعم .

قال ابن وهب : فقلت له : فلو لم يقل لك احضر لم تحضر
؟ قال : لم أحضر ، ثم قال : يا أبا محمد ! لا خير فيمن يرى نفسه
بحالة لا يراه الناس لها أهلا .

(1) أكثر من : ب ت خ ك ، أكبر من : ا ط (2) رواية ربيعة : اخ ، رواية بل ربيعة :
ط ، زمعة : ب ت ك (6) لما تقدم : ط ، قيد تقدم : ا ب ت ك خ (7) سنة
ثلاث : ا ب ت ط ك ، سنة ثلاثة : خ * وبعدها : ا خ ط ك ، - ب ت * فأتى : ط
فيأتي : ا ب ت ك خ (8) وسنه نيف وعشرون : ب ت خ ك ، سنة نيف وعشرين : ا ط (9) يوما
دعاني الأمير : ب ت ك ، دعاني يوما الأمير : خ ، بعث الى الأمير : ا ط (10) راح : ب ت ك ا ط ،
أراح : خ (11) حتى جئت أستشيرك : ا ب ت ك ، حتى استشيرك : خ ط * لي : خ ، - ب ت
ك ط (12) فقلت لو : ا ط ، فقلت لو : ب ت خ ك * قال لم أحضر : ا ط ، - ب ت خ
ك (13) بحالة : ا ب خ ، في حالة : ت ك ، لحالة : ط (14) لها أهلا : ا ب ت ك ، لها أصلا : خ .

1 وفي رواية أخرى : لما حضرتُ مع ربيعةَ عندَ السلطان ، رأيتُ الكراهيةَ في وجهه .

قلتُ له لما خرجنا : إن كنت تكره أن أحضر لم أحضر ، إنما تعلمنا منك .

5 قال : فلا أكره ، إنه ليحضر معنا من أنت أفقه منه .

قال مالك : ليس كلُّ من أحبَّ أن يجلس في المسجد للحديث والفتيا جلس ، حتَّى يشاورَ فيه أهلَ الصَّلاح والفضيل ، وأهلَ الجهة من المسجد ؛ فإنَّ رأوه لذلك أهلاً جلس ، وما جلستُ حتَّى شهد لي سبعون شيخاً من أهل العلم أني موضعٌ لذلك .

10 قال ابن وهب : وجاء رجل يسأل مالكا عن مسألة ، فبادر ابن القاسم فأفتاه ، فأقبل عليه مالك كالمنضب وقال له : جَسَرْتَ على أن تفتي يا عبد الرحمان ؟ ! يُكرِّرها عليه ، مَا أَفْتَيْتُ حتَّى سألت : هل أنا للفتيا موضع ؟

فلما سَكَنَ غضبه قيل له : من سألت ؟

15 قال : الزُّهريّ وربيعَةَ الرأي .

(3) ان كنت تكره : ا ب ت ك ط ، إن كرهت : خ * أن أحضر : ا ط ؛ — ب ت خ ك ، لم أحضر : ب ت خ ك ، — ا ط * أحضر إنما : ا ب خ ط ك ، أحضر قلت إنما : ت (5) انه : ا ب خ ط ، ان : ت ك * ليحضر : ا — ، يحضر : ب ط خ ك (7) جلس حتَّى : ا ب ت ك خ ، جلس بل حتَّى : ط (9) اني موضع : ا ب خ ط ، اني لموضع : ت ك (10) وجاء : ا ب ت ط ك ، جاء : خ (11) كالمغضب : ا ب خ ط ، كمغضب : ت ك * له : ا ب خ ط ك ، — ت (12) يا عبد الرحمان : ا ب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان : ت * يكررها : ا ب ت خ ك ، فكررها : ط (13) موضع : ا ب ت خ ك ، أهل : ط (15) قال : ب ت خ ، فقال : ا .

قال مالك : كَانَ رُبَيْعَةُ الرَّأْيِ إِذَا سَأَلَ لَهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَفْهَمْ عَنْهُ يَقُولُ 1
لَهُ : سَلْ هَذَا ! فَأَقُولُ لِلْمَسَائِلِ : إِنَّهُ يَنْهَكَ عَنْ كَذَا .

قال ابنُ بَكِيرٍ وَغَيْرُهُ : أَوَّلُ مَا بَانَ مِنْ فَقْهِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى
عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ قَدْ زَوَّجَ ابْنَتَيْهِ مِنْ ابْنَيْ أَخِيهِ ، وَقَدْ أَخَذَ مُهَوَّرَهُمَا ،
وَمَاتَ الرَّجُلُ ، فَأَحْضَرَ الْوَالِيُّ ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ ، النَّاسَ ، وَفِيهِمْ 5
ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، وَابْنُ عَمْرَانَ ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَمَالِكٌ وَهُوَ حَدَّثَ ،
وَذَكَرَ الْمَسْأَلَةَ لَهُمْ ، فَقَالَ جَمِيعُهُمْ : ذَلِكَ جَائِزٌ ، وَمَالِكٌ سَأَكَتَ .

فَقَالَ الْوَالِيُّ : مَا تَرَى يَا مَالِكُ ؟

قال : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، فَغَضِبَ الْجَمِيعُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ : لَا يَشَاءُ

10 أَنْ يَرُدَّ عَلَيْنَا إِلَّا رَدًّا .

فَقَالَ الْوَالِيُّ : أَصَابَ وَأَخْطَأْتُكُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ . مَنْ أَيْنَ قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ؟

قال : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْدَيْتُنَا جَمِيعًا إِلَى زَوْجَتَيْنِ ، فَنَمْلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بِهَوْدَجٍ وَاحِدَةٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ : هِيَ زَوْجَتِي دُونَ الْآخَرَى ، لِمَنْ
تَقْضُونَ بِهَا ؟

15 فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، وَقَالُوا : أَصَابَ .

(1) مَالِكٌ ... إِذَا : أ ب ت ط خ ، مَالِكٌ وَرُبَيْعَةُ إِذَا : ك * كَانَ : أ ب خ ط ، وَكَانَ

: ت (2) لَهُ : خ ك . — أ ب ت ط * يَنْهَكَ : أ ب خ ت ك ، نَهَاكَ : ط (4)

أَخَذَ : ب ت خ ط ك ، أَخَذْتُ : أ (5) بْنُ يَزِيدَ : ب ت ك ، بْنُ زَيْدٍ : أ خ

ط (8) وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ : ب ت خ ك ، وَابْنُ سَبْرَةَ : أ ط (7) لَهُمْ : أ ب خ ط ،

— ت ك (8) الْوَالِيُّ : أ ط ، — ب ت خ ك (9) قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ : أ ب ط ،

فَقَالَ لَا يَجُوزُ : خ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ . ت ك (11) ثُمَّ قَالَ لَهُ مِنْ : أ ط ، ثُمَّ قَالَ

مِنْ : خ ، ثُمَّ مِنْ : ب ت ك .

1 قال الوالى : فما ترى يا أبا عبد الله ؟

قال : النكاحُ مفسوخٌ حَتَّى تُسَمَّى كُلُّ امرأةٍ لرجلٍ مَعِينٍ .

وقال ابن الماجشون : مِمَّا عُلِمَ بِهِ فَضْلُ مَالِكٍ أَنَّ سَارِقاً أَخَذَ ، وَمَعَهُ

قَمَحٌ قَدْ سَرَقَهُ مِنْ تَلَالِيسٍ لِهَذَا وَلِهَذَا ، حَتَّى اجْتَمَعَ قَمَحٌ كَثِيرٌ ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ ،
5 فَأَخْضَرَ الْوَالِىُّ مِنَ بِالْمَدِينَةِ ، وَفِيهِمْ رَبِيعَةُ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَمَعَهُمْ مَالِكٌ

عَلَى حَدَاثَةِ سَنَةٍ ، لِمَعْرِفَتِهِمْ بَعْلَهُ ؛ فَلَمَّا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ ، سَأَلَهُمُ الْوَالِىُّ عَنِ
الْمَسْأَلَةِ ، وَأَخْرَجَ الْقَمَحَ ، فَإِذَا شَبِيهِه بِأَرْبَعَةِ أَرَادِبٍ ، فَكُلُّهُمْ رَأَى أَنَّ عَلَيْهِ
الْقَطْعَ ، وَمَالِكٌ سَاكِتٌ .

فَقَالَ لَهُ : تَكَلِّمْ !

10 (45) قال : لا قطع عليه ، فاستعظم ذلك من هناك ، وسأله (*) من أين

قاله ؟ فقال لهم : هل يجب القطع إلا في ربع دينار فصاعداً ؟ فأما أن
يسرق من هذا التليس ما يساوي درهماً ، ومن هذا ما يساوي درهماً هكذا
فهذا لا قطع عليه ، فانصرف الناس وقد بان فضل عليه .

قال أبو الحسن الطالبي : سأل مالكا صفوان بن سليم ، وهو أحد
15 شيوخ مالكا الجلة الفضلاء النقاد ، عن رؤيا رآها في النوم ، ومالك إذ

(1) الوالى : ا ط ، — ب ت خ ك (3) فضل : خ ، — ا ب ت ك ط (7) شبهه :
ب ك ، شبه : ا ط ، سعه : ت خ * بأربعة أَرَادِبٍ : ا ب ت ط خ ، — ك
(10) من هناك : ا ب ت خ ك ، من هناك : ط (13) فهذا لا قطع : ب ت
ك ، فلا قطع : خ ، لا قطع : ا (14) مالكا : ب ت ط ا ك ، مالك : خ (16) غلام :
ب ت خ ط ، — ا ك * مالك : ا ب خ ط ، — ت ك .

1 ذاك غلام صغير ، فقال له مالك : ومثلك يسأل مثلي ؟ !

فقال له : وما عليك يا ابن أخي ؟ رأيت كأنني أنظر في مرآة .

فقال له مالك : أنت تنظر في أمر آخرتك ، وما يقرّ بك الى ربك .

فقال له صفوان : أنت اليوم مويلك ، ولئن بقيت لتكونن مالكا ،

5 اتق الله يا مالك ، اذا كنت مالكا ، والا فأنت هالك .

قال مالك : وكان قبل يدعوني مويلكا ، فلما سألني قال لي : يا أبا عبد

الله ، وهو أول يوم كنانني فيه .

قال الطالبي : وفي قوله : « وما عليك » إشارة الى أنه كان عنده مستأهلا

لجواب ما سأل عنه .

10 قال القاضي أبو الفضل ، رضي الله عنه : ولو لم يكن عنده كذلك

لما سأل ، ولا استحلّ لنفسه ولا له الخوض في علم الغيب ، والتلاعب

بالنبوة .

قال الحرث :

أوصى ابن هرمز مالكا وعبد العزيز ابن أبي سلمة : إذا دخلتما

15 على السلطان فكونا من آخر من يتكلم ، فلزم مالك وصيته ؛ فبلغني أنه

حضر عند الأمير مع ابن أبي ذئب ونظرائه ، فاستفتاهم في رجل أقرّ على

(5) كنت مالكا : ا ب ت ك خ ، كنت مالك : ط (7) أول يوم كنانني : ا ب ت ك

خ ، أول من كنانني : ط (9-10) عنه قال القاضي أبو الفضل .. عنه ولو : خ ، عنه قال المؤلف

رحمه الله ولو : ا ط ، عنه قال ض ولو : ب ، — ت ك (11) استحل : ا ب ت ك خ ، استجاز :

ط (13) الحرث : ا ب ت ك ، الحرث : خ ط (15) فكونا من آخر : ا ط ، فكونا

آخر : ب ت خ ك .

1 نفسه بالقتل عمداً ، فأفتى كلهم بالقتل ، إلا أن يَغْفُوَ الأولياءُ ، ومالكٌ ساكت ، فسأله: فقال : أنظر ، وهو مُطِرِق . ثم سأله فقال: هُوَ القتل ، (1) حتى أنظر، فقالوا : ما تَنْظُر؟ رجلٌ أَقَرَّ أنه قَتَلَ عمداً، أي شئ هذا ؟ فقال أين القتال المَقَر ؟ فإذا فتى حَدَثُ السن ، فقال : مِنْذَكُم حَبْس؟ قيل: 5 مِنْذَ كَذَا ، فإذا جَنَسه وإقراره قبل أن يَحْتَلِم ، فُسِرِح. وهذا ، والله أعلم، إن أنكر إقراره ورجع عنه .

قال أحمد بن صالح:

كان مالك في ثلاث طبقات : طبقة دونه ، وأُخَرى معه ، وأخرى فوقه، ولم يكن في الثلاث طبقات من يجيد الطلب مثله ، فاق الثلاث طبقات 10 فالتى فوقه من ولد في الثمانين : ابن عَجَلان ، وابن أَبِي ذُئْب ، وَنَمَطُهُم ؛ والتي معه : عبد العزيز بن الماجشون ، وابن أَلَى الزناد ، وسليمان بن بلال وغيرهم ، والذين دونه : ابن الدَّرَاوَزْدِي ، وابن أَبِي حازم ، وَأَنَس ابن عِيَاض ، وَنَمَطُهُم .

قال ابن القاسم : قال لى مالك : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رِيعة أَرْبَعِينَ مُعْتَمًا 15 سَوَى مَنْ لَا يَغْتَمُّ ، مَانْدَرِي مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ .

(3) فقالوا ما : ا ب ت ك ط ، فقال له ما : خ (5-6) اعلم ان انكر: خ ، انه أنكر: ب ت ط ك ، انكر: ا 10 وابن أبي: ا ب خ ط ، وأبي: ت ك، (12) والذين دونه: ت ، الذين دونهم: ب خ ك : والذي دونه: ا ط (13) ونمطهم: ا ب خ ط ، - ت ك (15) لا يغتم: ا ب ت ط ك، لم يتعلم: خ * إلا : ا ب ت ط ك ، سوى: خ .

(1) كذا بالاصول ، ولعل صواب العبارة : « ثم سأله وقال هو القتل ، فقال : حتى أنظر » .

أَمَّا أَحَدُهُمْ فَتَلَبَّتْ عَلَيْهِ الْمَلُوكُ ، يَعْنِي ابْنَ الْمَاجِشُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تُشْغِلُ
بِالْأَغَالِيطِ (1) أَوْ نَحْوِ هَذَا .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَمَاتَ ، يَعْنِي كَثِيرَ بَنٍ فَفَرَّقَهُ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ فَفَرَّبَ نَفْسَهُ (2) ، يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ .

وَسَكَتَ عَنِ الرَّابِعِ ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ .

وَقِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ : كَيْفَ رَأَيْتَ غِلْمَانَ الْمَدِينَةِ ؟

قَالَ : إِنْ نَجَبَ مِنْهُمْ ، فَلَا تُشْقِرُ الْأُزْرُقَ ، يَعْنِي مَالِكًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : رَأَيْتُ
بِهَا عِلْمًا مَبْنُوثًا ؛ فَإِنْ يَجْمَعُهُ أَحَدٌ فَالْعُلَامُ الْإِضْيُضُ الْأَحْمَرُ .

قَالَ ابْنُ غَانِمٍ :

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَالِكٍ فَقَالَ : صَدَقَ ، لَقِيتُهُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَفَهْمٌ
أَوْ بَنَى عَلَى أَصْلٍ ، يَعْنِي أَثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ :

قَالَ مَالِكٌ : أَقْبَلَ عَلَى ذَاتِ يَوْمٍ رَبِيعَةً فَقَالَ لِي : مَنْ السَّفِيلَةُ (3) يَا مَالِكُ ؟
قُلْتُ : الَّذِي يَأْكُلُ بَدِينَهُ .

قَالَ لِي : فَمَنْ سَفِيلَةُ السَّفِيلَةِ ؟

قُلْتُ : الَّذِي يَأْكُلُ غَيْرَهُ بَدِينَهُ .

فَقَالَ : زُهْ ، وَصَدَّرَنِي . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

(2) أَوْ نَحْوِ : ب ت خ ك ، وَنَحْوِ : ا ط (4) فَعَرَّبَ نَفْسَهُ : ا ب ك ط ، فَعَرَّبَ لِنَفْسِهِ : ت ،
فَعَدَّتْ نَفْسَهُ : خ (6-11) وَقِيلَ لِأَبِي ... أَهْلُ الْمَدِينَةِ : ب ت خ ك ، - ا ط (8) الْأَحْمَرُ : ا
ت ط ، الْمَحْمَرُ : ب خ ك (13) يَا مَالِكُ : ا ب ت ك ط ، - خ (17) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ : خ ، - ا ب ت ك ط .

(1) فِي تَقْدِيمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ص 24 : قَالَ أَحَدُ بَنِي حَنْبَلٍ : كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونَ
صَاحِبَ حِجَاجٍ وَكَلَامٍ .

(2) فِي تَقْدِيمَةِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ : « فَأَضَاعَ نَفْسَهُ » .

(3) السَّفِيلَةُ : أَرَذَلَ الْأَرَاذِلَ .

1 باب شهادة السلف الصالح وأهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب
والسنة والتقدم في الفقه والصدق في الرواية، وتفضيلهم له وتثانئهم
عليه

قد قدمنا في باب ترجيح مذهب مالك الاثر الوارد فيه، وتكلمنا عليه
5 بالمنقول والمعقول بما لا مزيد فوقه ، وذكرنا من كلام السلف والآية
بالشهادة له بالامامة والتقدم (*) على غيره بما لا نطوّل بإعادته ، ونذكرهنا
(46) جملةً صالحة من ذلك الشرح ، والله المعين .

قال ابن هزمز يوما لجاريته : من بالباب ؟ فلم تر إلا مالكا ، فذكرت ذلك
له ، فقال : ادعيه ؛ فإنه عالم الناس .

10 وقال له ابن شهاب: أنت من أوعية العلم ، أو إنك لنستمع مستودع العلم .
وقيل لأبي الأسود ، شيخ مالك ببصر، سنة إحدى وثلاثين ومائة: من للرأى
بعد ربيعة بالمدينة ؟ فإن يحيى بن سعيد بالعراق، فقال : الغلام الأصبحي (1).
وقال سفيان بن عيينة: ما نحن عند مالك ؟ إنما كنّا نتبع آثار مالك، وقال:

(2) الرواية : ب ت خ ك ، والرواية : ا ط (4) الاثر الوارد : ا ب ط خ ، الآثار
الواردة : ت ، الاثر الواردة : ك (7) المعين : ا ب خ ط ك ، المستعان : ت (9)
ادعيه : تصويب ، دعيه : خ ، دعه : ا ب ت ط ك (10) أو انك العلم : ب ت
ط ، وانك . . . العلم : ك خ ، - ا (11) ومائة : ت وحاشية ط ، - ا ب ط
ك خ (12) فان: تصويب ، قال: ا ب ت ك خ ط (13) نحن عند مالك. ا ب ت ك خ، نحن ومالك: ط.

(2) أصل هذا النص ، حسب رواية محمد بن مخلد العطار : « قدم علينا أبو الأسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين، يعني الفسطاط، فقيل
له: من تركتم بالمدينة يغنى ؟ فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق ، قل أبو الأسود: فتى من
أصبح يقال له مالك بن أنس » . وانظر الانتقاء 26.

إن المدينة ، أو : ما أَرَى المدينة إلا ستخرب بعد مالك ، قال : ومالك سيّد 1
أهل المدينة ، وقال : مالك سيّد المسلمين ، وقال : مالك إمام ، وقال : مالك عالم
أهل الحجاز ، وقال : كان مالك سراجاً ، ومالك حُجّةٌ في زمانه ، وقال ، وقد
بلغه وفاة مالك : ما ترك مثله ، أو ما ترك على الأرض مثله .

وقال لبعضهم : أتقِرنتي بمالك ؟ ما أنا وهو إلا كما قال جرير : 5
وابن اللبون إذا ما لُزّ في قرنٍ لم يستطع صولة البزّل القناعيس
ثم قال : ومن مثل مالك متبعٌ لآثار من مضى ، مع عقلٍ وأدبٍ ، وقال :
مالكٌ إمام في الحديث ، وقال : حدّثني مالك الصدوق .
وجاء نعيُّ مالكٍ إلى حماد بن زيدٍ ، فبكى حتى جعل يمسح عينيه
بخرقه ، وقال : يرحم الله مالكا ، لقد كان من الدين بمكان ، لقد رأيت 10
رأيه يُتذَكر في مجلس أيوب .

وفي رواية : ثم قال حماد : اللهم أحسن علينا الخلافة بعده .
وقال الشافعي : إذا جاءك إلاثر عن مالك فشدّ به يدك .
وقال : إذا جاءك الخبر فمالكٌ النجم .
وقال : إذا ذكر العلماء فمالك النجم ، ولم يبلغ أحد في العلم مبلغ مالك ، 15
لحفظه وإتقانه وصيانيته ، ومن أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك .
وقال : مالكٌ بن أنسٌ معلّمى ؛ وفي رواية : أسنّاذى ، وما أحد أمنّ

(1) ستخرب: باتك خ، متخبرة: ط (3) وقال كان مالك سراجا: باتك، مالك سراج
الامة: ط ، وقال كان مالك سراج: ا ، وقال مالك سراج : خ (4-3) وقد بلغه :
ابتك ط، يوم بلغه: خ (5) لبعضهم: اب ت خ ك ، بعضهم : ط (14-15) النجم وقال : ..
النجم ولم : ت خ ط ك ا ، النجم ولم : ب .

1 علي من مالك ، وعنه أخذنا العلم ، وإنما أنا غلام من غلمان مالك .

وقال : جَعَلْتُ مَالَكَا حِجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ .

وقال محمد بن عبد الحكم :

كَانَ الشَّافِعِيُّ دَهْرَةً إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ يَقُولُ : هَذَا قَوْلُ الْأُسْتَاذِ ،

5 يَرِيدُ مَالِكًا ، وَذَكَرَ الْأَحْكَامَ وَالسُّنَنَ فَقَالَ : الْعِلْمُ يَدُورُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : مَالِكٌ

وَاللِّيثُ وَابْنُ عَيْنَةَ .

وقال : مَالِكٌ وَسُفْيَانٌ قَرِينَانِ ، وَمَالِكُ النَّجْمِ الثَّاقِبُ الَّذِي

لَا يَلْحَقُ ، وَقَالَ : لَوْلَا مَالِكٌ وَابْنُ عَيْنَةَ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى :

لَمَّا عَرَفَ الْعِلْمُ بِالْحِجَازِ .

10 وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : ذَاكَرْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَوْمًا فَقَالَ لِي : صَاحِبُنَا ، يَعْنِي

أَبَا حَنِيفَةَ ، أَعْلَمُ مِنْ صَاحِبِكُمْ ، يَعْنِي مَالِكًا .

فَقُلْتُ لَهُ : الْإِنْصَافُ تَرِيدُ أَمْ الْمَكَابِرَةُ ؟

قَالَ : الْإِنْصَافُ .

قُلْتُ : نَاشِدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَنْ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ،

15 وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ ؟

قَالَ : اللَّهُمَّ صَاحِبِكُمْ .

قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ أَعْلَمُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : اللَّهُمَّ صَاحِبِكُمْ .

(1) أَخَذْنَا : ب ت ك خ ، أَخَذْتُ : ا ط (7-8) الَّذِي لَا يَلْحَقُ : ط ، — اب ت خ ك .

(10) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : ب ت خ ا ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : ك ط (12) أَمْ : ب ت ط ك خ ،

أَوْ : ا (14) نَاشِدْتُكَ : ت ط ، نَشَدْتُكَ : ا ب خ ك * بِاللَّهِ : ت ك ط ، اللَّهُ : ا ب خ .

قلت له : فمن أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فلم يبقَ إلا القياس .

قال : صاحبنا أقيس .

قلت : القياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء يقيس ؟ 5
ونحن ندعي منه لصاحبنا مالا تدعوته لصاحبكم .

وفي بعض الروايات عنه :

فقلت له : وصاحبنا لم يذهب عليه القياس ، ولكنه يتوقى ويتحرى ،
يريد يتأسى بمن تقدمه .

وقال بعضهم : سمعتُ بقيةَ بن الوليد في جماعةٍ ممن يطلب الحديث ، 10
ومشيخةٍ من أهل المدينة يقول : ما بقي على ظهرها — يعني الأرض — أعلم
بسنةٍ ماضيةٍ ولا باقيةٍ منك يا مالك .

قال عبد الله والد مصعب الزبيري : لَمَّا لُكَّ بن أنس سيد المسلمين .

وذكره الليث فقال : مالك ، مالك ، يرفع من قدره .

وذكره الأوزاعي فقليل (*) له : كيف رأيت مالكا ؟

قال : رأيت رجلا عالماً .

قال عبيد الله بن عمر : نعم الخلف للناس مالك .

(2-1) قلت له . . . بأقوال . . . صاحبكم : ا ب ت ك خ ، — ط (6) منه :
ا ك — ب ت ط (8) خ له : ا ط ك خ ، — ب ت (9) يريد يتأسى : ا ب ك خ ط ،
ومشيخته : ت (13) لملك : ا ت ك ، مالك : ب خ ط (14) فقال مالك : ا ط . فقال ملك
مالك : ب ، فقال مالك : ت ك خ (17) عبيد الله : ا ب ك ط ، عبد الله : ب خ * بن عمر :
ب ت ك خ ، بن عمرو : ا ط .

1 وقال عبد العزيز : مالك سيدنا وعالمنا .

قال الليث: لقيت مالكا بالمدينة، فقلت له: إني أراك تمسح العرق عن جبينك.
قال: عرفت مع أبي حنيفة، إنه لَفقيه يا مصري ؛ ثم لقيت أبا حنيفة فقلت :
ما أحسنَ قولَ ذلك الرجل فيك !

5 فقال: والله ما رأيت أسرع منه بجواب صادق وزهد تام.

قال أبو يوسف : ما رأيت أعلمَ من ثلاثة ؛ مالكِ ، وابنِ أبي ليلى ،
وأبي حنيفة.

قال البهلول بن راشد : ما رأيت أنزعَ من مالك بن أنس بآيةٍ
من كتاب الله.

10 قال مُطَرِّف: كان مالك إذا سئل عن مسألةٍ نزلت فكأنما نبيٌّ نطق على لسانه.
قال محمد بن عبد الحكم : إذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله ،
فقله حجة تُوجب الاختلاف ؛ لانه إمام .
فقل له : فالشافعي ؟ قال : لا .

قال الحكم :

15 دخلت المسجد فسألت جماعة ممن في المسجد : مَنْ أعلم مَنْ في
المسجد وأفضل ؟ فقالوا : هذا القائم الذي ير كع ، يُريدون مالكا .

وقال وهيب بن خالد ، وكان من أبصر الناس بالحديث : قدمت المدينة
فلم أجد أحداً إلا يُعرف ويُنكر ، إلا مالكا ويحيى بن سعيد ، وكان

(12) الاختلاف : ا ب ت ط خ ، الخلاف : ط (13) فقل له : ا ت ك خ ط ، قيل له : ب
(16) الذي : ك ط ، - ا ب ت خ . (18) إلا يعرف وينكر : ا ط ، إلا من يعرف وينكر : خ
لا يعرف وينكر : ك ، يعرف ولا ينكر : ت ، يعرف وينكر : ب .

1

وهيب لا يعمد بمالك أحدا .

وعن الليث أنه قال : علم مالك علم تقى ، علم مالك تقى ، (1) مالك أمان لمن أخذ عنه من الأنام .

وقال ابن المبارك : لو قيل لى : اختر للأمة إماماً ، اخترت لها مالكا .

قال أبو إسحاق الفَرَارِي : مالك حجة رضى كثير الاتباع والآثار . 5

وقال ابن مَهْدِي :

مالك أفقه من الحكم وحماد ، وقال : أئمة الحديث الذين يُقْتَدَى بهم أربعة : سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة .

10

وسئل : من أعلم ؟ مالكٌ أو أبو حنيفة ؟

فقال : مالكٌ أعلم من أستاذ أبي حنيفة (2) . وقال : الثوري إمامٌ في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزاعي إمامٌ في السنة وليس بامام في الحديث ، ومالكٌ إمام فيهما .

وقال مرة لأصحابه : أحدثكم عن لم تَرَ عيناى مثله ، ثم قال : حدثنا

مالك ، وقال : مالكٌ أحفظ أهل زمانه ، ومالكٌ لا يخطئ في الحديث . 15

وقال : مابقى على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله ﷺ من

مالك .

وقال : ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً ، وقال : لم أرا أحداً

(1) جاء في مقدمة الجرح والتعديل ص 17 : « ومالك نقى لرجال ، نقى الحديث ، هو أنقى

حديثاً من الثوري » .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 11 ، وفيه أن استاذ أبي حنيفة هنا هو حماد .

1 مثل مالكٍ وحمّاد بن زيد ، صكّانا يَحْتَسِبَانِ في الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان :

إلى مالك والثوري وابن عُيينة تنتهي الإمامة في العلم والفقه والاتقان.

وقال ابن حنبل : مالك أتبع من سفيان .

5 وسئل عن الثوري ومالك إذا اختلفا في الرواية وفي طريق أيّهما أفقه ؟

فقال : مالك أكبر في قلبي .

قيل له : فمالك والاوزاعي إذا اختلفا في الرواية ؟ قال : مالك أحب إلى

وإن كان الاوزاعي من الأئمة .

قيل : فمالك والليث ؟

10 قال : مالك .

قيل : فمالك والحكم وحمّاد ؟

قال : مالك .

قيل : فمالك والنخعي ؟

قال : ضعه مع أهل زمانه ، وقال : مالك سيد من سادات أهل العلم ،

15 وهو إمام في الحديث والفقه ، ومَنْ مِثْلُ مالك مُتَّبِعٌ لآثار من مضى مع

عقل وأدب ؟

وقيل له :

الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه ، حديث من ترى يحفظ ؟

(1) يحتسبان: ا ت ط ك ، بحسبان: خ ب (7) قيل.... والاوزاعي: ا ب ك ، - ت ط خ * إذا

اختلف . الرواية: ك ، - ا ب (7) له : ا ت ، - ب ط خ ك (8-7) قال ... الأئمة: ا ب

ك ، - ت ط خ (9-11) فمالك ... وحمّاد: ب ت ط ك خ ، - ا .

قال : حديث مالك ، فإنه حجة بينك وبين الله تعالى . وقاله أيضا لرجل
سأله : أي شيء أكتب من الحديث ⁽¹⁾ .

قيل له : فريد أن ينظر في الرأي ، رأي من ترى ينظر ؟

قال : رأي مالك ، وقال : يرحم الله مالكا ، كان من الإسلام بمكان
وقال : لا يُترك عن مالك حديثٌ ولا كلامٌ إلا كُتب ، وقال : مالك ⁵
حافظ متثبت ، من أثبت الناس في الحديث .
وقال أبو قدامة . مالك أحفظ أهل زمانه .

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ،
يعنى الأوزاعي والسفيانين ، ومالكٌ أحبُّ إلى من مَعمر ، ومالكٌ إمامُ
الناس في الحديث ؛ وقال أيضا : مالك ^(*) أمير المؤمنين في الحديث ، ¹⁰ (48)
وقاله أيضا عليُّ بن المَدِيني ويحيى بن سعيد .

وقال يحيى أيضا : كان مالكٌ حافظاً ، وقال : كان مالكٌ إماماً
يُقْتَدَى به .

وقال يحيى بن معين : مالكٌ نَيلُ الرأي ، نَيلُ العلم ، أخذ المتقدمون
عن مالك ووثقوه ، وكان صحيحَ الحديث ، قال : وكان من حُجج الله على ¹⁵
خلقه ، قال : وكان إماماً في الحديث ، قال : وكان يُقدِّمه على أصحاب

(1) وقاله أيضا : اب ط ك ، وقال أيضا : ت خ (2) أكتب : اب ط خ ، أكتبه : ت ك

(12) أيضا كان ... حافظا : ب ت ك خ أيضا مالك .. حافظ : ا ط * وقال كان مالك ..

إما ما : اب ت ك خ ، وقال مالك امام : ط (14) بن معين : ا ت ط ك ، بن سعيد : ب خ

(15) قال وكان من ... في الحديث : خ ط ، - ب ك ت (16) اقال : خ ، - اب ت ط ك .

(1) انظر مقدمة الجرح والتعديل ص 16 .

1 الزهري . وقال : ما رأيتُ أحداً أحفظَ لحديثِ نفسه منه ومن سفيان .

وقيل له : الليث أرفعُ عندك أو مالك ؟

قال : مالك ، وهو أعلى أصحاب الزُّهري ، وأوثقهم ، وأثبت الناس

في كل شيء .

5 وقال : مالك إمامٌ من أئمة المسلمين ، مُجمَعٌ على فضله وثبته

في الحديث .

وقال : مالكٌ نجم أهل الحديث المتوقف عن الضعفاء ، الناقلُ عن أولاد

المهاجرين والأَنْصار .

وقال علي بن المديني : ما أقدم على مالك أحداً في صحة الحديث ،

10 ومالكٌ أميرُ المؤمنين في الحديث .

وقال : إني أحدثك عن لم ترَ عيناك ، وفي رواية « عيناى » ، مثله ،

فحدثني عن مالك .

وقال : لولا أن الله تعالى يبعث في كل زمان مثل مالك وشعبة والأوزاعي

لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس فيه .

15 وقال : حسبك مالكٌ وابنُ عيينة حفظاً وإتقاناً إذا اتَّفقا .

وقال بكر بن أحمد بن مُقبل : مالك بن أنس الحُجَّةُ القائمة .

(2) أو : اك خ ط ، أمر : ب خ (3) أعلى : اب خ ط ، وهو أعلم : ت ك (5) وثبته :

ت ، وثبته : اب ط خ ك (7) عن الضعفاء : اب ط خ ، على الضعفاء : ت ك (10) ومالك

أمير .. الحديث : ات ط ك خ ، - ب (11) وقال إني : ط ، اب ت ك خ (13) يبعث : ب

ت ك خ ، بعث : اط x وشعبة : اب ت ك خ ، - ط (16) بن أحمد : اط ك ت ، بن

محمد : ب خ .

- وقال البخاري ، وأبو زرعة الرازي ، ومحمد بن عبد الحكم ، وأبو 1
عبد الله بن الربيع وغيروا حد : مالك بن انس إمام .
وقال أيوب بن سويد : مالك إمام دار الهجرة والسنة ، الثقة الصدوق .
وقال (1) : ما رأيت أحداً قط أجود حديثاً من مالك .
وقال النسائي (1) : أمناء الله على وحيه : شعبة ، ومالك ، ويحيى بن 5
سعيد القطان ، ما أحدٌ عندي بعد التابعين أفضل من مالك ، ولا أجل
منه ولا أوثق ، ولا أحد آمن على الحديث منه .
قال أبو حاتم الرازي (2) : الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس :
الثوري ، وشعبة ، ومالك ، وابن عيينة ، وحمام بن زيد .
وقال أبو زرعة الرازي : وسئل عنه وعن أيوب وغيره في نافع ، 10
فقال مالك وإمامته (3) .
وقال : مثل مالك في الفقه كمثل الكريابوكة التي تدبر أمر البيت ،

(2) بن الربيع : ا ط ك ، بن الربيع : ب ت (4) أجود : ا ط ت ك خ ، أعود : ب
(5-12) أمناء الله على . . . أمر البيت : ا ب ط خ ، -- ت ك (6) ما أحد : ب
ت ك خ ، وما أحد : ا ط * أفضل : ا ط ت ك خ ، أنبل : ب (8) قال : ب
ت ك خ ، وقال : ا ط (10) وعن : ا ب ط ، -- ت ك خ * في نافع : ا ب ت
ك خ ، -- ط (12) الكريابوكة : ا ط ك ، الكرماء موكة : خ ، الكدبا بوكة : ب
* البيت : ا ط ك ، الليث : ت خ .

(1) الخبر في الانتقاء 32 .

(1) الانتقاء 31 .

(2) الانتقاء 32 .

(3) في الانتقاء عن أبي حاتم الرازي : سئل علي بن المديني : من أثبت أصحاب نافع ؟ فقال : مالك

واقطانه ، وأبو ب وفضله ، وعبيد الله وحفظه . وهو يوضح نص القاضي عياض المختصر .

1 وتعملُ في كلِّ شيءٍ بما يُصلحه .

قال سحنون : قرأ لنا ابنُ غانم كتاباً من الموطأ ، فقال له رجل :
يجبُك هذا من قولة مالك ؟ فألقى الكتاب من يده وقال : أليس وصمةٌ
في عقي وديني أن أردَّ على مالكِ قوله ؟ ولقد أدركتُ العباد وأهل الورع
والدين الذين يتورعون عن الذرِّ فما فوقه : سفيان وذوى سفيان ، فما رأيتُ⁵
بعيني أوزعَ من مالك .

وقال له أبو جعفر المنصور : أنت أعلم أهل الأرض ، أو أعلم الناس !
فقال : لا ، والله .

قال : بلى ! ولكنك تكتم ذلك ، وفي خبر آخر عنه : لم يبق على
وجه الأرض أعلم مني ومنك ، وقال أيضاً ، وأشار إليه : لا يزال الناس¹⁰
بخير ما بقى هذا فيهم .

وسئل المغيرة عن مالك وعبد العزيز ، فقال : ما تعادلا قطُّ في العلم ،
ورفع مالكاً عليه⁽¹⁾

قال زياد بن يونس : مثل مالك في العلماء ، مثل الثريدين الألوان ،
يجزى عنها ولا تجزى عنه .¹⁵

قال التستري : قال أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري ، ونحن

(16. 1) وتعمل في كل ... الزبيري ونحن : ا ب ط خ ، - ت ك (3) قوله : بت خ ك ،
قوله : ا ط (5) فما فوقه : ا ط ، وما فوقه ت خ ك ، - ب (6) بعيني ا ط ت ،
يعنو : ب خ (7) أو أعلم : ا ط ، وأعلم : بت خ (12) تعادلا : ا ب ط ، اعتدلا : ت
خ ك .

(1) الالتقاء (23) .

تتذاكر المذاهب : يستغنى بمذهب مالك عن مذهبهم ، ولا يُستغنى بمذهب ،¹
أحد منهم عن مذهبه .

قال حميد بن الأسود : قال مالك : كان إمام الناس عندنا بعد عمر
ابن الخطاب، رضي الله عنه ، زيد بن ثابت، وإمام الناس بعد زيد بن ثابت
عبد الله بن عمر .

5

قال علي بن المديني : اخذ عن زيد أحد عشر رجلاً ممن كان
يتبع رأيَه ويقوم به : قبيصة ، وخارجة بن زيد ، وعبيد بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة ، والقاسم بن محمد، وأبو
بكر بن عبد الرحمن ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وأبان بن عثمان ،
وسليمان بن يسار .

10

(49)

ثم صار علم هاؤلاء كلهم الى ثلاثة : ابن شهاب، وبكير^(*) بن عبد الله
ابن الأشج⁽¹⁾ ، وأبي الزناد .

وصار علم هاؤلاء كلهم الى مالك بن أنس . وكان ابن مهدي يعجبه
هذا الإسناد ويميل إليه .

قال محمد بن عيسى : تذاكر أصحاب الحديث يوماً الفقهاء، فذكروا

15

(1) يستغنى : ا ط خ ، نستغنى : ب * بمذهب : ا ب ط ، مذهب : خ * ولا يستغنى : ا ط خ ، ولا نستغنى
ب (2) أحدهم : ا ب ط أحدهم : خ (3) كان : ا ب ط - خ * عندنا : ا ب ط ،
عند : خ (4) بن ثابت : ا ط ، - ب خ (7-8) بن زيد ... بن عتبة بن مسعود
بن الزبير : ا ط ، - ب خ (8) بن محمد : ا ط خ ، - ب (9) بن المسيب : ا ط ،
ب خ (11) كلهم : خ ، - ا ب ط (15) محمد بن عيسى : ا خ ط ، أحمد بن عيسى : ب

(1) بكير بن عبد الله بن الأشج المغزومي أبو عبد الله المدني ، له المصنف المتوفى سنة 172 هـ .

1 من لا يُطعن عليه حفظاً وورعاً فذكروا حمّاد بن زيد، ومالك بن أنس ،
ويزيد بن زريع .

قال عبد الرحيم ، أراه ابن عبد ربه : لما خرج أسد⁽¹⁾ إلى الغزاة
سأله عما أعتد عليه ، فقال لي : ان اردت الله والدار الآخرة ، فعليك
5 بعلم مالك .

وقال ابو اسحاق الجبنياني : إنما المذهب مذهب اهل المدينة، مذهب مالك.
قال ابن وضاح : قال لي يحيى بن معين: على علم مالك تَعْتَمِدُ ؟ قلتُ
على علم مالك . قال : حسبك به .

قال سعيد بن الحداد : كان مالك من الراسخين في الإسلام ، فقال له
10 ابو طالب يوماً : ففي العلم يا ابا عثمان ؟

قال : كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات .
قال حمّاد بن زيد : دخلت المدينة ، ومناد ينادي : لا يُفْتِي في مسجد
رسول الله ، ﷺ ، وَيُحَدِّثُ إِلَّا مالك .

قال ابن وهب : حججت سنة ثمان واربعين ، ومناد ينادي بالمدينة : لا
15 يُفْتِي الناس إلا مالكُ وابنُ أبي ذئب ، وفي رواية عنه: وعبد العزيز مكان
ابن أبي ذئب .

(1-16) من لا يطعن ... ابن أبي ذئب : ا ب ط خ ، — ت ك (3) لما : ا ط ، ولما :
ب خ (6) الجبنياني : ب خ ط ، الجبنياني : ا * مذهب أهل المدينة : ب خ ط ، — ا
(7) علم مالك تعتمد : ب ط خ ، علم من تعتمد : ا (8) مالك قال حسبك به : ا
ب ط ، — خ (12) ومناد : ب خ ، ومناديا : ا ط (13) ويحدث : ب ط خ ، — ا
(14) بالمدينة : ا ط خ ، — ب .

(1) هو أسد ابن القرات ، وتأتي ترجمته .

وقال عبد الله بن الماجشون: كان يخرج رسول الوالى ايام الحج (وينادى):¹
لا يفتى الناس إلا عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ، ومالك بن أنس . وذكر
نحوه ابن كاسب .

وقال حسين بن عروة : سمعتُ المنادي ينادي ايام الموسم : لا يفتى
الناس إلا مالك ، وابنُ أبي الزناد ، والدرا وزدي .⁵

قال المسيبي : بلغني ان ولاية المدينة كانوا لا يأذنون لأحد ان يفتى إلا
مالكاً ، وابن أبي الزناد .

قال القاضي ابو عبد الله التستري : يشبه ان تكون هذه الاخبار في زمن
بعد آخر ، والله اعلم ؛ لاختلاف طبقات من قرن فيها مع مالك ، رضى الله عنه .
وفي حديث بداية الشافعى لما اراد طلب العلم بمكة : قلت : من يذكر لهذا الشأن؟¹⁰
قيل لى : مالك بالمدينة .

قال ابن أبى حازم : قال لي عبد العزيز بن الماجشون : اغتنم مالكاً ،
فلم يبق ممن أدرك الناس غيري وغيره .

وقال سعيد بن داود : لم يكن في عصر مالك أحدٌ أرفع عند أهل
المدينة من مالك .¹⁵

وقال غيره : ما رأيتُ أحداً أحسن على الكشف من مالك ، كما
كشفته ازددت فيه رغبة .

(11-4) عبد الله... مالك بالمدينة: اب طخ ، - ت ك (4) عبد الله: ب خ ، عبد الملك: اط (6)
المسيبي: ب ، التنيني: خ ، المسيبي: ا ، التسي: ط (9) رضى الله عنه: ب خ ، - ا ط (10)
لهذا: ا ب ط ، هذا: ك ت خ (11) لى: اب ط ، - خ (13) غيري وغيره: ا ب ط خ ، غيره
وغيري: ك ، غيره وغيرنا: ت (14) لم يكن: خ ب ك ، يذكر: ا ط ت (16) أحداً: ح ،
- ا ب ط ك ت * على الكشف: ا ط ، على الكشف: ب ت ك ، على التكشيف: خ .

1 وقيل لابن هزمر : نسألك فلا تُجيبنا ويسألك مالك وعبد العزيز فتجيبهما ؟

فقال : دخل عليّ في بدني صَـمَف ، ولا آمَنُ ان يكون قد دخل عليّ في عقلي مثلُ ذلك ، وأنتم إذا سألتموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ، ومالك وعبد العزيز ينظران فيه ، فإن كان صواباً قبلاه ، وإن كان غيره تَرَكَاه .

وقال محمد بن سعد : كان مالك ثقةً مأموناً ثبتاً فقيها ورعاً حجة عالماً . وقال أبو علي بن أبي هلال : سُئِلَ السَّائِي عَنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : الْإِسْلَامُ دَارٌ ، وَالصَّحَابَةُ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ — بَابُهَا ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ بِسَوْءٍ فَإِنَّمَا دَخَلَ الدَّارَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي هِلَالٍ : وَأَنَا أَقُولُ : وَمَالِكٌ حَلَقَةُ الْبَابِ فَمَنْ مَسَّ الْحَلَقَةَ فَإِنَّمَا أَرَادَ الدَّارَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الأثر والقول في مراسيله وتوثيقه من روي عنه ، رضى الله عنه .

قال ابن مهدي : مالك أثبت في نافع من عبد الله ، وموسى بن عقبة ، ومن إسماعيل بن أمية ، ومن سائر الناس . وقال مثله يحيى بن سعيد ، ويحيى بن معين . قال سليمان بن حرب : ان مالكا لأهل لذلك .

قال ابن مهدي : ومالك عن ابن المسيب أحبُّ إليّ من قتادة عن ابن المسيب ، إلا ان

(7) عالماً : ب ط ك خ ، سالماً : ا (9) رضى الله عنهم : خ ، — ا ب ط ت ك (10) فإنما دخل : ا ب ت ك خ ، ، فلما دخل ط (11) مس : ا ب ط ك خ ، شك : ت * رضى الله عنهم أجمعين : خ ، — ا ب ت ط ك (12) بقية : ا ب ط ك خ ، باب : ت (13) وتوثيقه من : ا ب ط ، وتوقيفه ح ، وتوقيفه : ك * من روي عنه : ا ب ت ط خ ، — ك * رضى الله عنه : ت خ ، — ا ب ط ك (14) عقبة : ب ت ط ك خ ، عينة : ا (15) ومن اسماعيل : ا ب ت ط ك ، واسماعيل : خ .

يقول قتادة : سمعت .

قال ابن وهب : ما أحدٌ آمن ولا أوثق من مالك .

(50) وقال يحيى بن سعيد القطان ، وذكرت له مراسلات (*) السفينتين والشعبي والاعمش وغيرهم ، فقال في بعضها : شبه الريح ، وشبه لا شيء ، قيل له : فمرسلات مالك ؟ قال : هي أحب إلي ، ليس في القوم أصح حديثاً منه ، 5 وقدّمه في أصحاب الزهري ، قال : ومالك عن سعيد أحب إلي من سفيان عن إبراهيم .

وقال أحمد بن حنبل : مالك أحسن حديثاً عن الزهري من ابن عيينة ومالك أثبت الناس في الزهري .

10 قال أحمد بن صالح : ثلث حديث مالك مسند ، وليست هذه المنزلة لأحد من نظرائه . وحديث مالك ألفا حديث وشبهه بمائتي حديث ، يعني التي رويت عنه وحديث بها .

وقال أبو القاسم اللالكائي عن علي بن المديني : عند مالك نحو

ألف حديث

15 قال أحمد بن صالح ، وذكر الليث وسفيان ، فجعل يعظمهما ، وقال : كل واحد منهما إمام . قيل له : فإذا اختلف سفيان ومالك في الزهري ، أيهما أحب إليك ؟ قال : مالك .

قال سفيان بن عيينة : أخذ مالك ومعمّر عن الزهري عراً ضاً ،

وأخذت عنهما سماعاً .

(3) وذكرت له مراسلات : ا ب ت خ ، وذكرت له من مراسلات : ط ، وذكرت من : ك (8)
حديثاً عن الزهري من ابن عيينة : ب ت ك خ ، حديثاً من ابن مهدي ومن ابن عيينة : ا ط
(10) وليست : ط ، وليس : ا ب ت ك خ (11) بمائتي حديث : ب ت ط ك خ ، بمائتين حديثاً
(13) اللالكائي : ا ب ، اللالكائي : خ ، اللالكائي : ت ك ط (16) اختلف : ا ب ت ك ط ،
اختلفا : خ .

1 قال ابن معين : لو أخذنا كتاباً كانا أثبت منه .

قال البخاري : مالك أثبت الناس في الزهري .

وقال يحيى بن عبد الله لا بى زُرْعَة : ليس هذا زُرْعَة عن زَوْبَعَة ،
إنما تَزْرَع السَّيْر ، وَتَنْظُر إلى رسول الله ﷺ وأصحابه بين يديه :
5 مالك عن نافع عن ابن عمر .

وقال وكيع : حَدَّثَنِي الثَّقَةُ : مالك بن أنس .

وروى مثله عن القاسم بن علي ، وعن أحمد بن علي .

وقال الحسن بن علي :

كُنَّا عِنْد وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ ،
10 فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : أَكُتِبَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَدَعَّ مَالِكاً ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَيّاً يَوْمَئِذٍ ،
فَسَمِعَهَا وَهَيْبٌ فَقَالَ : تَقُولُ دَعَّ مَالِكاً ! مَا نَعْلَمُ بَيْنَ شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا
أَحَدًا آمَنَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِكٍ عَلَى حَدِيثٍ (1) .

قال ابن المديني : مالك ، عن رجلٍ ، عن سعيد بن المسيب ، أحبُّ
إِلَيَّ مِنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَإِنْ مَالِكاً لَمْ يَكُنْ يُحَدِّثُ
15 إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ .

وقال أبو داود :

(4) السَّيْر ب ك ، السَّيْر : خ ت ، السَّن : ا ط (6) الثَّقَةُ : ا ط خ ك ت ، الثَّبَت : ب (7)
عَنْ الْقَاسِمِ : ا ب ت ط ك ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ : خ (10) لِأَنَّهُ كَانَ حَيّاً يَوْمَئِذٍ : ب خ ت ، لِأَنَّهُ
كَانَ حَيّاً حِينَئِذٍ : ا ك ، لِأَنَّهُ حَيٌّ يَوْمَئِذٍ : ط (11) شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا : ا ط ك ، شَرْقِهَا وَغَرْبِهَا :
ت خ ، شَرْقِهَا أَوْ غَرْبِهَا : ب (12) أَحَدًا : ا ط ك — ب ت خ ★ عِنْدَنَا : ا ب ت خ ك ،
— ط (16) أَبُو دَاوُدَ : ا ب ط ت خ ، ابْنُ دَاوُدَ : ك .

(1) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل 15 .

أَصَحُّ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، ثُمَّ¹
مَالِكٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ : مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

لَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ .

وَقَالَ : مَالِكٌ مَرَّاسِلُ مَالِكٍ أَصَحُّ مِنْ مَرَّاسِيلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَمِنْ مَرَّاسِيلِ الْحَسَنِ ،⁵
وَمَالِكٌ أَصَحُّ النَّاسِ مَرْسَلًا .

وَقَالَ سُفْيَانٌ : إِذَا قَالَ مَالِكٌ بَلَغَنِي فَهُوَ إِسْنَادٌ قَوِيٌّ .

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ صِحَاحٌ ، قَالَ يَحْيَى : كَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ :

10

مُرْسَلَاتُ مَالِكٍ إِسْنَادٌ .

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : مَالِكٌ وَاللَّيْثُ إِسْنَادٌ وَإِنْ لَمْ يُسْنِدَا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : مَالِكٌ لَا يُرْسَلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ .

وُسئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ فِيهِ

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ؟ .

وُسئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ طَلْحَةَ الْأَيْلِيِّ وَجَمَاعَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَ¹⁵

عَنْهُمْ مَالِكٌ .

قَالَ الْأَعْرَجُ :⁽¹⁾ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(2) عَنْ سَالِمٍ : ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ نَافِعٍ : خ (7) قَوِيٌّ : ابْنُ طَلْحَةَ ، - ب ك (9) كَانَ
بَعْضُ : ابْنُ طَلْحَةَ ، كَانَ مَالِكٌ : ك ب (11) قَالَ ابْنُ وَهْبٍ ... وَاللَّيْثُ : ابْنُ طَلْحَةَ ،
قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَاللَّيْثُ : خ (15) يَحْيَى : أ ، - ب ت ط ك خ * وَجَمَاعَةٌ : ب ت ط ك خ ، -
* قَدْ : أ ، - ب ت ط ك خ (17) سَأَلْتُ : ب ت خ ك ، وَسَأَلْتُ : ابْنُ طَلْحَةَ .

(1) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَانِيٍّ الطَّائِي ، الْكَلْبِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْزَمِيُّ ، تَوَفَّى سَنَةَ 273 هـ .

1 مولى المطلب ، فقال : يُؤَيِّدُ أَمْرَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قد رَوَى عَنْهُ ،
وقد ذكره البخاري في الصحيح وقال : قد رَوَى عَنْهُ مَالِكُ .

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الأكابر به ، وحاجتهم إليه

قال مالك رحمه الله تعالى — فيما رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ :
5 ما أَحَدٌ مِمَّنْ نَقَلْتُ عَنْهُ الْعِلْمَ إِلَّا اضْطَرَّ إِلَيَّ حَتَّى سَأَلَنِي عَنْ أَمْرِ دِينِهِ .
قال ابن أبي حازم : رأيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ واقفاً يستفتيه .
وقال مالك :

قال لي يحيى بن سعيد ، حين خرج إلى العراق : التقيتُ لي مئةَ
حديثٍ من أحاديث ابن شهابٍ أروهاً عنك ، فكتبتها ثم دفعتها إليه ،
10 فقال لي : أروها عنك ؟ قلت : نعم ! قيل له : فسَمِعَها منك ؟ قال :
كان أفقهَ من ذلك .

قال يحيى بن سعيد : التقى مالكٌ والثوريُّ ، فكان الثوريُّ يسأل مالكا .
قال مَنَعَن : رأيتُ الثوريَّ يُزَاحِمُنَا عَلَى بَابِ مَالِكِ .
قال مطروح بن شاكر :

15 جلسَ ابنُ شهابٍ ، وربيعةٌ ، ومالكٌ ، فالتقى ابنُ شهابٍ مسألةً ،
فأجاب (*) فيها ربيعةٌ ، وصمتَ مالكٌ ، فقال له ابنُ شهابٍ : لِمَ لَا تَجِيبُ ؟
(51) قال : قد أجابَ الأستاذُ ، أو نحوَه ، فقال ابنُ شهابٍ : ما تَفَرَّقُ

(1) يؤيد أمره : ب ت ك ، يؤين أمره : ط ، يزيد أمره : ا ، يزيد بن مرة : خ
(3) في ا ب ط ك ، — ت خ (5) أمر : ا خ ط ، ب ت ك (9) أروها : ا ب ، أروها :
ت ط ك خ (10) لي : ا ب ك ، — ت ط خ .

حَتَّى تُجِيبَ ، فَأَجَابَ بِخِلَافِ جَوَابِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ارْجِعُوا ١
بِنَا إِلَى قَوْلِ مَالِكٍ .

قَالَ الدَّرَاوَزِيُّ : يَبْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْاَنْصَارِيِّ ،
وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، إِذْ سَمِعْتُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِلْآخَرِ : كَمْذَا يَكُونُ هَذَا
الرَّجُلُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَلَا نَأْتِيهِ نَسْمَعُ مِنْهُ ، أَوْ نَأْخُذُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : 5
إِنْ رَجُلًا ذَهَبَ هَذَاذَنْ لِلْاُخْذِ عَنْهُ لِأَهْلٍ أَنْ لَا أَجْهَلُهُ ، فَقَامَا ، وَقُمْتُ
مَعَهُمَا ، فَأَتَيْتُ بَابَ مَالِكٍ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا وَقَعَ الْوَسَائِدَ
وَأَذِنَ لَهُمَا فِي الدُّخُولِ ، فَدَخَلَا وَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ !
حَدِّثْنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

وَكَانَ سُحَيْانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَأْنٍ الْحَدِيثِ يَقُولُ : دَعُوهُ ، 10
فَإِنَّ الْحِجَازِيَّ نَهَانِي عَنْهُ ، يَعْنِي مَالِكًَا .

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ مِنْ مَالِكٍ فِي
شِبَابِ مَالِكٍ .

قَالَ شُعْبَةُ : دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةِ ،
وَفِي بَعْضِهَا : سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، فَرَأَيْتُ مَالِكًَا لَهُ حَلَقَةٌ ، 15
إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ نَظَرُوا إِلَيْهِ مَا يَقُولُ .

قَالَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْصَرِيِّ : وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَمِعْتُ شُعْبَةَ مِنْ
مَالِكٍ ، وَسَمِعْتُ مَالِكًَا إِذَا ذَاكَ نَفِيفٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

(8) إِنْ رَجُلًا ذَهَبَ هَذَاذَنْ : أ ب ت ، إِنْ هَذَا رَجُلًا ذَهَبَ هَذَاذَنْ : ط ك ، - خ * لِلْاُخْذِ :
ب ت ، فِي الْاُخْذِ : ب ت ، فِي الْاُخْذِ : أ ط ك * وَقُمْتُ : ب ت ط ك خ قُمْتُ :
أ * فَلَمْ نَلْبَثْ : ب ت ك ، فَلَمْ تَنْشَبْ : أ خ ط (8) فِي الدُّخُولِ : ت خ ك ، - أ ط ب (10) إِذَا
سُئِلَ : أ ب ط ك ، سَأَلْنَا : خ ت * يَقُولُ : ب ت ك خ ، قَالَ : أ ط (12) قَالَ يَحْيَى بْنُ :
ت خ ، قَالَ ابْنُ : ب ك ط أ (17) شُعْبَةُ : ت خ ب ، - أ ط .

1 قال ابن أبي أويس : كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يُصْـدِرُونَ عَنْ رَأْيِ مَالِكِ
ابن أَنَسٍ ، وَكَانَ لِلْأَمِيرِ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ ، وَهَذَا كَذَا لِلْقَاضِيِ وَالْمَحْتَسِبِ .
قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ مَالِكًا يَطُوفُ وَخَلْفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
يَتَعَلَّمُ مِنْهُ كَمَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيُّ مِنْ مُعَلِّمِهِ ، كُلَّمَا فَعَلَ مَالِكٌ شَيْئًا يَفْعَلُهُ
5 سُفْيَانٌ ، يَقْتَدِي بِهِ .

وقال ابن عُيَيْنَةَ : مَا نَحْنُ وَمَالِكٌ ؟ إِنَّمَا كُنَّا تَتَبِعُ آثَارَ مَالِكٍ ،
فَإِذَا أَخَذَ عَنِ الشَّيْخِ أَخَذْنَا عَنْهُ .
وقال بعضهم :

كنت عند ابن عُيَيْنَةَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الضَّحِيَّةِ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ سُفْيَانُ :
10 لَا بَأْسَ بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي
بِلَيْلٍ ، وَقَرَأَ « فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتٍ » . (1)

فَصَاحَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ : إِنْ هَذَا أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ وَهْبٍ
عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ لَا يُضَحِّي بِلَيْلٍ .

وقد ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ هُوَ الَّذِي حَكَى لِابْنِ عُيَيْنَةَ قَوْلَ مَالِكٍ هَذَا .
15 قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : حَاجَّ مَالِكٌ فِضَاقَ الطَّوَافِ بِالنَّاسِ بِاتِّمُونٍ بِهِ .

قال يحيى : قال الشافعي: أفطرت بالمدينة عند مالك ، فخرج إلى العيد

(2) للقاضي: ا ط ، القاضي: ت خ ك ب (4) يفعله: ت خ ك ، فعله: ا ب ط (7) فإذا أخذ: ا ت
ط ك ، فإن أخذ: ب خ * عنه ا ب ت ط ك ، منه: خ (10) له: ا ب ط ك ، — ت خ (12)
على الرجل: ت خ ، للرجل: ب ا ك ، بالرجل: ط * له: ا ب ط ك ، — ت خ (14) وقد
ذكر ... مالك هذا: ب ت ك خ ، — ا ط (15) فضاق ب ت خ ك ، فطاف: ا ط .

(1) الآية (28) من سورة الحج .

- وصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ وَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى 1
بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ قَالُوا : انصَرَفُوا يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَرَجَعَ فِي الرَّحْجَةِ إِلَى الْحَظِيرَةِ الَّتِي يَطْعَمُ فِيهَا الْمَسَاكِينُ فِي رَمَضَانَ وَتَرَكَ
أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَّبِعُونَ أَيْنَ سَلَكَ.
وَقَالَ عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ : مَا أَجْمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، 5
إِلَّا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَمَاتَ مَالِكٌ وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ قَبْلَ مَوْتِهِ إِلَّا وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ : مَا تَقَلَّدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَعْدَ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ
كَمَا تَقَلَّدُوا قَوْلَ مَالِكٍ .

- وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ : حَضَرْتُ الْإِسْتِسْقَاءَ بِالْمَصَلَّى ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْإِمَامُ 10
أَرْدَاهُمْ ، قَامَ مَالِكٌ فَحَوَّلَ سَاجِدًا عَلَيْهِ ، فَقَامَ النَّاسُ فَحَوَّلُوا أَرْدَيْتَهُمْ ؛ فَلَمَّا
انصَرَفَ مَالِكٌ قِيلَ لَهُ : أَمِنْ سُنَّةِ الْإِسْتِسْقَاءِ ، إِذَا حَوَّلَ الْإِمَامُ ، أَنْ
يَقُومَ النَّاسُ فَيَحَوَّلُوا أَرْدَيْتَهُمْ ؟ قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِمْ قِيَامٌ ، وَيَحَوَّلُونَ قُعُودًا ،
وَإِنَّمَا وَقَفْتُ لِأَنْ سَاجِدٌ كَانَ تَحْتِي ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى تَحْوِيلِهِ حَتَّى قُمْتُ .
قَالَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ : مَا تَرَكَ مَالِكٌ الرَّوَايَةَ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا ضَعِيفٌ . 15
قَالَ ابْنُ كِنَانَةَ : قَالَ الْعَمْرِيُّ ⁽¹⁾ لِمَالِكٍ : يَا يَعْنَى أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ،

(1) ثم انصرف : ا ب ط خ ت ، وانصرف : ك (1-2) وهو على باب ... عليه وسلم : ا ب
ا ب ت ط ك ، - خ (4) أين سلك : ب ت ك خ ، اثر مالك : ا ط (5) بن يعقوب : ا ب
ط خ ت . - ك (6) وما نعلم : ا ب ط ، ولا نعلم : ت خ ، ولم : ك (8) تقلد اهل : ا ب
ط ك ت تقلد احد من اهل : ك (9) قول : ا ت ط خ ، - ب ك (13) قعودا : ب ت ك
خ ، وهم قعودا : ط (14) حتى قمت : ا ب ط خ ك ، حتى وقفت : ت (16) يا يعنى : ب ت ك خ ، ما يعنى : ا ط .

(1) هو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر العمري المتوفى سنة 171 هـ أو 172 ، وكان خرج مع «النفس الزكية» .

1 وأنت ترى ظلم أبي جعفر ، فقال له مالك : أتدري ما الذي منع عمر
ابن عبد العزيز أن يُولى رجلاً صالحاً بعده ؟ قال : لا ، قال : كانت
اليعة ليزيد ، فخاف عمر إن بايع لغيره أن يُقيم يزيد الهبيج ، (*) ويقَاتِل
الناس ، فيفسد مالا يُصلح فاحتل العُمريُّ على رأي مالك . (52)

5 وقال سفيان : كان مالكٌ سراجاً ؛ حجَّ الثوريُّ فطفت معه فلم يكن
معه كبير أحد ، وقدم مالكٌ فطاف بالبيت فضاقت الطواف بالناس ، يعني
لكثرتهم .

ولما روى مالكٌ عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، رَحَلَ إلى يزيد
قريباً من ألف راحلة ، فلما أصبح يزيد ونظر إلى كثرة من غشي بابه قال :
10 ما هذا ؟ قيل له : إن مالكا قد روى عنك .

وقال داود بن مهران : لما أتيت المدينة حضرت جنازةً ، فلم يبق أحد
منهم ، من بني هاشم ومن قريش والناس إلا حضرها ، فلما أخرجت
الجنازة ، قام مالكٌ وقام الناس لقيامه ، فمضى ماشياً بين يديها ، وتبعه الناس ؛
فما رأيت أحداً خلف الجنازة ، ومالكٌ أمامهم .

15 وقال الليث : إني لأدعو لمالكٍ في صلاتي ، وذكر من حاجة الناس إليه
في الفتيا .

قال الشافعي : رأيت المغيرة . وابن أبي حازم ، والدراوذي يذهبون
مذهب مالك .

قال ابن وهب : سألت عبد العزيز بن الماجشون عن مسألة فقال :
20 ما يحضرني فيها جواب ، ولكن سل مالكا وأخبرني بما يقول . فسأله

وأخبرته، فقال: مالك سيّدنا وعالمنا .

وذكر عبد العزيز بن الماجشون مسألة اختلف فيها قول أبيه وقول مالك فقال : وبِقَوْلِ مالِكٍ أَقول، وأميلُ مع مالك حيثما مالَ ؛ فإنّه كان مُوفِّقاً . قال خالد بن نزار :

زار مُسلم بن خالد الزنجي ⁽¹⁾ مالِكاً ، فقال له مالك : 5
يا مُسلم ! ما هذه الاشياءُ التي تُلغني عنكم تُخالِفون فيها أهلَ
المدينة ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أصلحك الله ! إني قد جمعتُ أشياء أُريد أن
أُسالِكَ عنها . قال مالك : هاتِ ! أما إني أحبُّ أن يُرشِدكم الله ،
ولكنّي أكره أن تُخالِفوا أهلَ المدينة إلى غيرهم .

قال محمد بن الحسن الشيباني :

أَقمتُ على باب مالك سنتين أو ثلاثاً أَسَمِعُ منه ، وكان يقول : إنه
سَمِعَ منه لفظاً أكثر من سبعةً حديث .

وقال يحيى بن يحيى التميمي : أقمتُ عند مالك بن أنس بعد كمال
سَماعِي منه سنة ، أتعلمُ هَيْئَتَهُ وشَمائلَهُ ، فإنّها شمائل الصّحابةِ والتّابعين ،
أو نحو هذا .

وقال محمد بن عبد الحَكَم : كان الشافعي إذا سُئِلَ عن شيء يقول :
هذا قولُ الأستاذ ، يعني مالِكاً . وقال فيه : مالكٌ أستاذي ، ومالكٌ
مُعَلِّمي ، وعنه أخذنا العلم ، وما أَحَدٌ آمَنَ على من مالك ، وإنما أنا

(2) عبد العزيز : ب ت ك ط ، عبد الملك : ا خ (4) الزنجي : ا ط خ ، الزنجي : ب ،
الدرنجي : ت ك (9) الشيباني : ا ب ط خ ، - ت ك (13) أتعلم هَيْئَتَهُ : ا ب ت ك خ ،
أتعلم منه هَيْئَتَهُ : ط .

(1) مسلم بن خالد الخزومي ، مولاهم ، أبو خالد المكي المعروف بالزنجي المتوفى سنة 180 هـ .

1 غلامٌ من غلمان مالك ، وجعلتُ مالكا حجةً بيني وبين الله تعالى .

وقال ابن وهب : لولا أن الله تعالى استتقنا بمالكٍ والليث لسُئِلنا .
وسئل مالكٌ عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الذي يُحدِّث
عنه ابن سَمْعَانَ ⁽¹⁾ ، فقال : مَا أَعْرِفُهُ ، فقال الناس : رَجُلٌ من أهل المدينة
5 من الأنصار ، ويُروى عنه ، لا يَعْرِفُهُ مالك ؟ فاتَّهَمَهُ الناس .

قال علي بن المَدِينِي : إِذَا حَدَّثَ مالِكٌ عن رَجُلٍ من أَهْلِ
المَدِينَةِ ، ولا نَعْرِفُهُ ، فهو حُجَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِي . وقال عليٌّ :
مالِكٌ أَسَازِي في أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَيَحْيَى في أَهْلِ العِرَاقِ .

وحكى بعضُ من أَلْفَ في مناقبه : أَنَّ ابنَ هُرْمُزٍ مرَّ بدارِ بعضِ
10 أَهْلِ الأَقْدَارِ ، وهو واقفٌ مع مَولَاةٍ لَهُ ، فقال ابنُ هُرْمُزٍ : يَا هَذَا !
إِنَّكَ على الطَّرِيقِ ، وَلَيْسَ يَحِلُّ هَذَا لَكَ . فقال : هَذِهِ دَارِي ، وَمَولَاتِي
وَحَشَمِي ، فما يُنْكَرُ على مِثْلِي ؟ وقال لَعَبِيدِهِ : طُشُّوا بَطْنَهُ ، فوطِئُوهُ
حتى حُمِلَ إلى مَنزِلِهِ .

فَعَادَهُ النَّاسُ وفيهِم مَالِكٌ ، فَجَعَلَ يَشْكُو ، وَالنَّاسُ يَدْعُونَ لَهُ ،
15 وَمَالِكٌ سَاكِتٌ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فقال : إِنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ ، تَأْتِي إِلَى
رَجُلٍ من أَهْلِ القَدْرِ على بابِ دارِهِ ، وَمَعَهُ حَشَمُهُ وَمَوالِيهِ .

(2) وقال ابن وهب : اب ت ط ك ، وقال لي ابن وهب : خ (4) اهل : اب ت ط ك ،
- خ (5) ويروي : اب ك ط خ ، يروي : اب ك ط خ ، يروي : ت (6) قال
على : اب خ ط ك ، وقال : ت (7) ولا نعرفه : ب ت ك خ ، لا نعرفه : ط ،
لا نعرفه : ا (10) اهل : اب ط خ ، - ت ك (12) ينكر على مثلي ب خ ك ، فما تنكر
على مثلي : ا ط ، فما ينكر على شيء : ت (14) يشكو والناس : ب ت ط ك خ ، يشكو الناس : ا .

(1) في مقدمة الجرح والتعديل ص 12 : «سال عبد الرحمن بن القاسم مالكا عن ابن سمان ، فقال : كذاب» .

فقال له ابن هرْمُز : فُتِرَى أَنِّي أَخْطَأْتُ ؟ قال : إِي وَاللَّهِ وَذَكَرَ 1
بَاقِي الْحِكَايَةِ .

ولما قَدِمَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكَ ،
فَرَأَى حَمَّادٌ فَشْكَأَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ ، قَالَ : وَلِمَ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَكْتُبُونَ بِالْمَدِينَةِ عَمَّنْ لَا 5
شَهَادَةَ لَهُ عِنْدَنَا ، فَتَتَوَهَّمُ (*) عَلَيْكُمْ أَنْكُمْ تَفْعَلُونَ هَاكَذَا فِي بِلَادِكُمْ ،
(53) فَرَجَعَ حَمَّادٌ فَأَسْقَطَ عَامَّةَ عَلَيْهِ .

قَالَ سُخْنُونُ : جَاءَ وَافِدٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ بِسُؤَالَاتِهِمْ لِزَيْعَةَ ، فَوَجَدَهُ قَدْ
مَاتَ ، قَالَ : فَلَمْ أُرِدْ أَنْ أَرْجِعَ بِغَيْرِ جَوَابٍ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ حَلْقَةً
يَخُوضُونَ فِي الْعِلْمِ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُمْ : إِنْ كَانَ 01
عِنْدَكُمْ عِلْمٌ فَأَجِيبُونِي أَوْ فَارْشِدُونِي .

فَأَشَارَ جَمِيعُهُمْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ شَابٌّ جَالِسٌ إِلَى عَمُودٍ
وَحْدَهُ ، وَلَمْ أَدْعُ حَلْقَةً إِلَّا جَلَسْتُ إِلَيْهَا ، وَسَأَلْتُهُمْ ، فَكُلُّهُمْ يَدُلُّنِي
عَلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي وَبِمَا دَلَّنِي الْقَوْمُ عَلَيْهِ ؛ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ ، فَكُلُّهُمْ
قَرَأَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةً بَكَى ثُمَّ أَجَابَهُ . 15

قَالَ سُخْنُونُ : بَكَى حِينَ عَرَفَهَا ، وَعَرَفَ أَنَّهُ احْتِجَجَ إِلَيْهِ فِيهَا .

(1) فُتِرَى أَنِّي : ب ت ك خ ، فُتِرَانِي أَنِّي : ا ط (6) فُتِرْتُمْ عَلَيْكُمْ : ا فُتِرْتُمْ
عَلَيْكُمْ : ب ت ط ك خ (7) عَلِمَهُ : ب ت ك ط خ ، عَمَلَهُ : ا (8) وَافِدٌ مِنْ :
ا ب ت ك ط ، وَفِدٌ مِنْ : خ (9) فَلَمْ أُرِدْ أَنْ . . . فَرَأَيْتُ : ب ت ك خ ، فَلَمَّا
أُرِدْتُ أَنْ أَرْجِعَ رَأَيْتُ : ط ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ رَأَيْتُ : ا (11) فَأَجِيبُونِي : ب ت خ ك ،
فَأَخْبِرُونِي : ا ط ★ أَوْ فَارْشِدُونِي : ا ب ت ط ك ، - خ (12) فَأَشَارَ جَمِيعُهُمْ إِلَى :
ا ط خ ، فَأَشَارَ إِلَى جَمِيعِهِمْ إِلَى : ب ت ك .

1 قال المغامى عن عبد الملك : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا وَابْنَ الْمَاجِشُونَ يَقُولَانِ
 عَنْ مَالِكٍ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، إِذَا اسْتُحْقِقَتْ : إِنْهُمْ يُؤْخَذْنَ وَقِيمَةُ أَوْلَادِهِنَّ ،
 حَتَّى اسْتُحْقِقَتْ أُمُّ وَلَدِهِ مُحَمَّدٌ ، وَتَخَاصَمَ فِيهَا وَكَيْلُ الْمُسْتَحِقِّ مَعَ وَكَيْلِ مَالِكٍ
 عِنْدَ الْمَطْلَبِ وَالِى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ الْمَطْلَبُ : مَا أَرَى أَحَدًا أَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِهِ
 5 غَيْرِهِ ، فَقَالَ وَكَيْلُ الطَّالِبِ : تَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرٍ نَزَلَ بِهِ ؟ فَقَالَ الْمَطْلَبُ :
 إِيْسَ مِثْلُهُ يُتِّهِمُ ، وَلَوْ كَانَ صَاحِبُهُ حَاضِرًا اسْتَشَرْنَاهُ ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ .
 فَاسْتَشَارَ مَالِكًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ : قَدْ كَانَ مِنْ رَأْيِي فِي ذَلِكَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ،
 وَجَرَى فِي النَّاسِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَمْرًا شَدِيدًا ؛ يُعَمَدُ إِلَى أُمِّ وَلَدِي ،
 فَيُسْتَخْرَجُ مِنْ تَحْتِي ، وَإِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْ سَوْقِ الْمُسْلِمِينَ فَتَحْمِلُ عَلَى زَرْبُونٍ (1)
 10 أَنَا أَفْذِيهَا بِجَمِيعِ مَالِي ، وَمَا ظَلِمَ مِنْ دَفِعتَ إِلَيْهِ الْقِيَمَةَ .

فَحَكَمَ بِذَلِكَ ، فَمَا سُرَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِشَيْءٍ سُرَّوْهُمْ بِهِذِهِ الْفُتْيَا . وَفِي
 « الثَّمَانِيَةِ » (2) وَ« الْوَاضِحَةِ » مِثْلُهُ ، وَأَنَّهُ قَوْلُ ابْنِ كِنَانَةَ وَابْنِ الْمَاجِشُونَ .

(1) المغامى : ا ب ط ك خ قال القاضي : ت (2) عن مالك : ت ك ب ، - ا خ ط
 (3) وتخاصم : ب ت خ ك ، فتخاصم : ا ، فتخاصم : ط (4) استشير : ا ب ط خ ،
 ستشير : ت ك (7) قد : ب ت خ ك ، - ا ط (9) من سوق : ب ت ط ك خ ،
 في سوق : ا (9-10) فتحمل على زربون انا : ب . محتمل على زرقون اما : ت ،
 فتحمل على زربوق وانا : ا ط ، فتحمل إلى ويرمون انا : خ ، فيحمل على زرفون انا : ك
 (10) وما ظلم من دفعت اليه القيمة : ب ت ، وما ظلم من دفع اليه القيمة : ك ، وما طلبه مني
 دفعت اليه فيه القيمة : خ ط ، وما طلب مني دفعت اليه فيه القيمة : ا (11) بشيء : ط ، - ا
 ب ت ك خ (12) وابن : ا ب ت ك ط ، وقول ابن : خ .

(1) كذا، ولم اهتم الى المعنى المراد.

(2) الكتب « الثمانية » ، وتعرف بثمانية ابي زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى القرطبي المعروف
 بابن تاركة الفرس المتوفى سنة 258 هـ ، رحل الى المشرق ، ولقي بالمدينة جمعا من اصحاب مالك فسألهم عن
 مسائل وأجابوه فيها فجمع اجوبتهم في ثمانية كتب سميت « بثمانية ابي زيد » . وستأتى الاشارة اليها
 لدى القاضي عياض في ترجمة ابي بكر ابن وثاب المدني ، أما « الواضحة » فكتاب كبير مشهور لعبد الملك بن حبيب .

قال أبو محمد الضَّرَاب وغيره : رَوَى عَنْ مَالِكِ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ¹
رَوَى عَنْهُمْ ، مِنْهُمْ :

يحيى بن سَعِيدِ الْاَنْصَارِيِّ⁽¹⁾ .

وأبو الْاَسود بن نَوْفَلٍ⁽²⁾

وزياد بن سعد⁽³⁾ .

وابن شهاب .

وهشام بن عروة .

وربيعة ، إلى آخَرِينَ سِوَاهُمْ .

وأما من رَوَى عَنْهُ مِنْ أَقْرَانِهِ مِمَّنْ مَاتَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ فَكَثِيرٌ .

كَأَبْنِ جُرَيْجٍ .

وابن عجلان⁽⁴⁾ .

والدَّرَّاءُ وَرَازِدِيُّ⁽⁵⁾ .

وعبد الله بن جعفر المَدِينِيِّ⁽⁶⁾ .

والليث .

ونافع الْقَارِيءِ .

وعبد العزيز بن المَاجَشُونِ⁽⁷⁾ .

(1) رَوَى : أَيْ طَرَفُ خ ، وَرَوَى : ب ت (13) الْمَدِينِيُّ : أَيْ ب ت ك ، الْمَدِينِيُّ : ط ، - خ .

(1) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الأنصاري قاضي المدينة المتوفي سنة 143 هـ .

(2) هو أبو الأسود المدني يقيم عورة ، واسمه : محمد بن عبد الرحمان بن نوفل القرشي الاسدي ،

ابن عم عروة بن الزبير ، وكان عروة قد حضنته ورباه فقيل له - من أجل هذا - يقيم عروة ، وهو من جلة شيوخ مالك

زياد بن سعد الخراساني ، أبو عبد الرحمان المكي .

(3) محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني المتوفي سنة 148 هـ .

(4) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهنّي ، أبو محمد المدني ، من الطبقة الأولى من أصحاب مالك ، ويأتي عند المؤلف .

(5) عبد الله بن جعفر بن نجيع البمدى أبو جعفر المدني ، والد علي ابن المدني . توفي سنة 178 هـ .

(6) عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم المدني ، المتوفي سنة 166 هـ .

1 والصفيانين (1) .

والحمادين (2) .

والزنجي .

وأبي حنيفة .

5 وصاحبيه (3) .

ووكيع (4) .

وشعبة .

والأوزاعي ، وسواهم ممن سذكركم بمد هذا .
قال غيره :

10 فقي رواية هاؤلاء المشيخة وأمثالهم عن مالك دليلٌ على عظم شأنه .
قال جعفر الفريابي : لا أعلم أحداً روى عنه الأئمة والجلّة ممن
مات قبله بدهرٍ طويل إلاّ مالكا ، فإن يحيى بن سعيد مات قبله بخمس
وثلاثين سنة ، وابن جريج بثلاثين سنة ، والأوزاعي بعشرين ، والثوري

(3) والزنجي : اك ، والدلحي : ط ، والمرنجي ت ، والترجيح : خ ، وغير واضحة في ب

(11) والجلّة: ا ب ت ك خ ، الجلّة: ط (12) الا مالكا: ا ط ، الا مالك: ب ت ك خ (13) سنة:

خ ، - ا ب ت ط ك .

(1) صفيان بن سعيد بن مسروق التوري المتوفي سنة 161 هـ ، وصفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد
المتوفي سنة 198 هـ .

(2) حماد بن سلمة بن دينار ، أبوسلمة البصري المتوفي سنة 167 هـ ، وحماد بن زيد بن درهم الأزدي ،
أبو اسماعيل الأزرق البصري المتوفي سنة 179 هـ .

(3) هما : محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة 189 هـ ، والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب
بن سمد الانصاري المتوفي سنة 182 هـ .

(4) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو صفيان الكوفي المتوفي سنة 196 هـ .

بثمان عشرة ، وشعبة بسبع عشرة .

قال القاضي الإمام أبو الفضل رضى الله عنه :

وأبو حنيفة بثلاثين سنة ، وهَمَام⁽¹⁾ بأكثر من ذلك ، وأغرب من هذا الزُّهري ، توفي قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

قال أبو الحسن الدارقطني :

لا نعلم أحداً تقدّم أو تأخّر اجتمع له ما اجتمع لمالك ، وذلك أنه روى عنه رجلان حديثاً واحداً بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة : محمد بن شهاب الزُّهري شيخه ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السَّهَمي ، توفي بعد الخمسين ومائتين ، روى عنه جميعاً حديث الفريضة⁽²⁾ بنت مالك في سُكْنَى المُنْتَدَى⁽³⁾ .

باب تحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه فيه وإنصافه

قال عبدُ الرَّحْمَنِ العَمَري : قال لى مالك : رَبُّمَا وَرَدَتْ عَلَى السَّأَلَةِ تمنعني من الطَّعام والشَّراب والنَّوم ،^(*) فقلتُ له : يا أبا عبد الله ! والله ما كلامك عند الناس إلا نَقْشٌ في حَجَرٍ ، ما تقول شيئاً إلا تلقَّوه منك .

(54)

(1) سبع عشرة : ب ت خ ك ، تسع عشرة : ا ط (2) القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط
(3) وهَمَام : ب ت ك ط ، وهشام : ا خ * من هذا : ا ب ت ك ط ، من ذلك : خ
(6) لا نعلم : ا ب ك ط خ ، لم نعلم : ت (7) وفاتيهما : ب ت ك ط ، وفاتيهما : ا خ
(13) له : ا ، - ب ت خ ك ط * والله : ا ط خ ك ، - ب ت (14) نقش : ا ب ط خ ،
الاكتش : ك ت .

(1) كانه همام بن منبه المتوفي سنة 131 هـ .

(2) الفريضة بضم الفاء وفتح الراء المعلة ، بنت مالك بن سنان ، وهي اخت ابي سعيد الخدري الصحابي المشهور .

3 حديث الفريضة هذا في الموطأ (مع تنوير الحوالك 108/2) .

1 قال : فَمَنْ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ كَذَاً إِلَّا مَنْ كَانَ هَكَذَا ؟ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَائِلًا يَقُولُ : مَالِكٌ مَمْصُومٌ .

قال ابن القاسم :

سمعتُ مالكا يقولُ : إني لَا أُفَكِّرُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنْذُ بَضْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ،
5 فما اتَّفَقَ لِي فِيهَا رَأْيٌ إِلَى الْآنِ .

وقال ابن مَهْدِي :

سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : رَبِّمَا وَرَدَتْ عَلَيَّ الْمَسْأَلَةُ فَأَسْهَرُ فِيهَا عَامَّةَ لَيْلَتِي .
قال ابن عبد الحكم :

كَانَ مَالِكٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ قَالَ لِلسَّائِلِ : انصَرِفْ حَتَّى أَنْظَرَ فِيهَا .
10 فَيَنْصَرِفُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهَا ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَبَكَى وَقَالَ : إني أَخَافُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنَ الْمَسَائِلِ يَوْمٌ وَأَيُّ يَوْمٍ .

قال قراد :

كَانَ مَالِكٌ إِذَا جَلَسَ يُنْكَسُ رَأْسُهُ ، وَيُحْرَكُ شَفْتَيْهِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ، فَإِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَغْيِرُ لَوْنَهُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ ،
15 بِصَفْرَةٍ ، فَيَصْفَرُ وَيُنْكَسُ رَأْسُهُ وَيُحْرَكُ شَفْتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَرَبِّمَا سُئِلَ عَنْ خَمْسِينَ مَسْأَلَةً فَلَا يُجِيبُ مِنْهَا فِي وَاحِدَةٍ .
وقال بعضهم :

لَكَأَنَّمَا مَالِكٌ ، وَاللَّهُ ، إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَاقَفَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

(1) يكون كذا : ب ت ك ، يكون هكذا : ا خ ط (7) ليلتي : ا ب ط خ ، ليلي : ت ك (11)
يوم وأي : ا ت خ ط ك ، يوم القيامة وأي : ب (12-16) قال ... في واحدة : ب ت ك خ ،
- ا ط (12) قراد : ت ، مراد : خ ب ، فزاد : ك (14) بصفرة : ت ك ، ... ب خ .

وكان يقول :

1

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلْيَعْرِضْ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُجِيبَ عَلَى
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ خَلَاصُهُ فِي الْآخِرَةِ ، ثُمَّ يُجِيبُ .

وقال :

- ماشيءٌ أَشَدُّ عَلَى مَنْ أَنْ أُسْأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؛⁵
لأنَّ هذا هو الْقَطْعُ فِي حُكْمِ اللَّهِ ، وَلَقَدْ أَذْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ بَيْلِدَنَا
وَإِنْ أَحَدُهُمْ إِذَا سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ كَانَتْ الْمَوْتُ أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ
زَمَانِنَا هَذَا يَشْتَهُونَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَالْفُتْيَا ؛ وَلَوْ وَقَفُوا عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ
غَدًا لَقَلَّلُوا مِنْ هَذَا ، وَإِنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَلْقَمَةُ : خِيَارُ
الصَّحَابَةِ ، كَانَتْ تَرِدُ عَلَيْهِمُ الْمَسَائِلُ ، وَهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ الَّذِينَ بَعَثَ فِيهِمُ¹⁰
النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانُوا يَجْمَعُونَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَسْأَلُونَ ، ثُمَّ حِينَئِذٍ
يُفْتَنُونَ فِيهَا ، وَأَهْلُ زَمَانِنَا هَذَا قَدْ صَارَ فَخْرُهُمُ الْفُتْيَا ، فَيَقْدِرُ ذَلِكَ
يُفْتَحُ لَهُمُ مِنَ الْعِلْمِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ ، وَلَا مِنْ مَضَى مِنْ
سَلَفِنَا الَّذِينَ يُقْتَدَى بِهِمْ ، وَمُعْمُولُ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِمْ ، أَنْ يَقُولُوا هَذَا حَلَالٌ
وَهَذَا حَرَامٌ ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ : أَنَا أَكْثَرُهُ كَذَا ، وَأَرَى كَذَا ، وَأَمَّا حَلَالٌ¹⁵

(5) على من أن : ا ط ت ك خ ، — ب (7) كان الموت أشرف عليه : ا ب ت ك خ ،
كان الموت أقرب إليه : ط (8) يشتهون : ب ت خ ك ، يستبقون : ا ط (10) ترد : ا ط ،
تردد : ب ت ك ، تردد : خ ★ القرون الدين ... فيهم : ا ط ت ، القرون بعث فيهم :
خ ، القرن الذي بعث فيه : ب ك (13) ولا من : ا ت ك خ ، ولا من : ط ب (13-14)
من سلفنا : ب ت ك خ ط ، ممن سبقنا : ا (14) سلفنا الذين يقتدي : ا ب ت ط خ ، سلفنا
المقتدي : ك ★ ومعول : ب ت ط ك خ ، ويعول : ا (15) ولكن يقولون : تصويب ، ولكن
يقولوا : ا ط ، ولكن يقول : ب ، ولكن يقال : ت ك خ ★ وأرى كذا : ا ب ط خ ك ، — ت .

1 وحَرَامَ فَهَذَا الْاِفْتِرَاءُ عَلَى اللَّهِ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ⁽¹⁾ » ، الْآيَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَاهُ .

قال مُوسَى بن دَاوُد :

5 ما رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : لَا أَحْسِنَ ، مِنْ مَالِكَ ، وَرُبَّمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِلَدْنَا .

قال مَرْوَان بن مُحَمَّد :

كُنْتُ أَرَى مَالِكًا يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُهُ : اذْهَبْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ . فَقُلْتُ : إِنْ الْفِقْهُ مِنْ بَالِهِ ، وَمَا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

10 قال سُحْنُون : قَالَ مَالِكٌ يَوْمًا : : الْيَوْمَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً أَتَفَكَّرُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

قال ابن مهدي ⁽²⁾ : سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا عَنْ مَسْأَلَةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أُرْسِلَ فِيهَا مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْ الَّذِي أُرْسَلَتْ أَنَّهُ لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، قَالَ : وَمَنْ يَعْلَمُهَا ؟ قَالَ : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ .

15 وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ اسْتَوْدَعَهُ إِيَّاهَا أَهْلُ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي ، مَا ابْتُلِينَا بِهِذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي بَلَدِنَا ، وَلَا سَمِعْنَا أَحَدًا مِنْ أَشْيَاخِنَا تَكَلَّمَ فِيهَا ، وَلَكِنْ تَمُودُ .

(1) الْاِفْتِرَاءُ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ ، اِفْتِرَاءُ : خُيَالٌ سَمِعْتُمْ : سَمِعْتُمْ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ
(9) بِالتَّقْوَى : بِطَرِكِ الْخَيْرِ ، بِالتَّقْدِيرِ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ ، اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ : اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ ، اِبْتِغَاءُ طَرِكٍ .

(1) سورة يونس 59 .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل 18 ، والانتقاء 38 . ولم يرد فيه ذكر للمغرب .

فلما كان من الغد جاءه ، وقد حمل ثقله على بغلة يهودها ، فقال : 1
مَسْأَلَتِي ؟

فقال : مَا أَدْرِي مَا هِيَ ؟

فقال الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتُ خَلْفِي مِنْ يَقُول : لَيْسَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْكَ . فقال مالكٌ غيرَ مُسْتَوْحِشٍ : إِذَا رَجَعْتَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي 5
لَا أُحْسِنُ .

وسأله آخرُ فلم يُجِبْهُ ، فقال له : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجِنِي !
فقال : وَنِجْكَ ! أَتَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَنِي حُجَّةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ؟ فَأَحْتَاجُ
أَنَا أَوْلَى أَنْ أَنْظُرَ كَيْفَ خَلَاصِي ثُمَّ أَخْلَصُكَ .

قال ابن أبي حازم ⁽¹⁾ : قال مالك : إِذَا سَأَلَكَ إِنْسَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، 10
فَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَأَحْرِزْهَا .

قال الهيثم بن جميل ⁽²⁾ : شَهِدْتُ مَالِكًا سُئِلَ عَنْ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ
مَسْأَلَةً ، فَقَالَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا : لَا أَدْرِي .

وقال خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ⁽³⁾ : قَدِمْتُ مِنَ الْمِرَاقِ عَلَى مَالِكٍ بِأَرْبَعِينَ

مَسْأَلَةً ، فَمَا أَجَابَنِي مِنْهَا إِلَّا فِي خَمْسٍ . 15

(1) بغلة يهودها : ت ك ، بغلة يهودها : ا ب ط خ (7) له : ا ب ط ك ، - خ
ت (13) فأحضرها : ب ت ك خ ، فأحضرها : ا ط (12) سئل : ا ت خ ك ط ،
يسأل : ب (13) في اثنتين : ب ، في اثنتين : ا ت خ ط ك (14) بن خدش : ا ب
ت ، بن خراش : خ ط ك .

(1) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار ، من الطبقة الأولى من أصحاب مالك بالمدينة ، يأتي عند المؤلف .

(2) الهيثم بن جميل (ابن فتح الجيم) البغدادي ، أبو سهل الحافظ المتوفى سنة 213 هـ . والخبر في الانتقاء 83 .

(3) خالد بن خدش (بكسر الخاء المعجمة وبالذال المهملة) المهلبى بالولاء ، أبو الهيثم البصري المتوفى سنة 232 هـ .

والخبر في الانتقاء 83 .

وقال مالك⁽¹⁾ : كان ابن عجلان يقول : إذا أخطأ العالم^(*) لا أدري
أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ ، وقد رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا (2) .

وقال مالك^{*} : سَمِعْتُ ابْنَ هُرْمَزٍ (3) يَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ يُوَرِّثَ الْعَالِمُ
5 جُلَسَاءَهُ قَوْلَ لَا أَدْرِي ، حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِي أَيْدِيهِمْ يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ ؛
فَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَمَّا لَا يَدْرِي ، قَالَ : لَا أَدْرِي .
قال ابن وهب :

كان مالك^{*} يقول في أكثر ما يُسأل عنه : لا أدري . قال عمر بن
يزيد : فقلتُ لمالك في ذلك ، فقال : يَرْجِعْ أَهْلُ الشَّامِ إِلَى شَامِهِمْ ،
10 وَأَهْلُ الْعِرَاقِ إِلَى عِرَاقِهِمْ ، وَأَهْلُ مِصْرَ إِلَى مِصْرِهِمْ ، ثُمَّ لَعَلِّي أَرْجِعُ
عَمَّا أَفْتَيْتَهُمْ بِهِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْتَ بِذَلِكَ اللَّيْثَ ، فَبَكَى وَقَالَ : مَالِكُ^{*} وَاللَّهِ
أَفْوَى مِنَ اللَّيْثِ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا .

وقال مَعْنُ بْنُ عِيسَى :

سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَخْطِئُ وَأُصِيبُ ، فَانْظُرُوا فِي رَأْيِي ؛
15 فَكُلُّ مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخُذُوا بِهِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَافِقِ الْكِتَابَ

(1) وقال مالك كان ابن : الانتقاء ، وقال قال ابن : اب ط خ ك ، وقد قال ابن : ت
(5-6) حتى يكون.... عنه لا أدري: اب ت ك خ، ط (9) يزيد: اب ت ك ط، زيد: خ .

(1) الخبر في الانتقاء لابن عبد البر 83 .

(2) نسب هذا القول لمالك نفسه في الانتقاء 73 .

(3) في الانتقاء 83 : « وروي ابن وهب عن مالك بن انس قال : سمعت عبد الله

ابن يزيد بن هرمز » ، ثم ساق الخبر .

والسنة فآلركوه .

قال ابن أبي أويس : سئل مالكٌ مرةً عن نيفٍ وعشرين مسألةً ،
فما أجاب منها إلا في واحدة . وربما سُئل عن مائة مسألة ، فيجيب
منها في خمسٍ أو عشرٍ ، ويقول في الباقي : لا أدري .

قال أبو مُصعب :

قال لنا المغيرةُ : تعالوا نجتمع ونستذكرُ كلَّ ما بقي علينا ممَّا
نريد أن نسأل عنه مالكا ، فمكثنا نجتمع ذلك ، وكتبناه في قُشْدَاق⁽¹⁾ ،
ووجه به المغيرةُ إليه ، وسأله الجواب ، فأجابه في بعضٍ ، وكتب في
الكثير منه : لا أدري .

فقال المغيرةُ : يا قوم ! لا والله ، ما رفع الله هذا الرجل إلا بالتقوى ،
من كان منكم يُسأل عن هذا فيردّ ضي أن يقول : لا أدري ؟
قال ابن وهب :

سألت مالكا في ثلاثين ألف مسألة ، نوازل في عمره ، فقال في
ثلثها ، أو في شطرها ، أو ما شاء الله منها : لا أحسن ولا أدري .
وقال : لو ملأ رجلٌ صحيفته من قول مالك : لا أدري لفعل قبل أن
يجيب في مسألة .

قال مُصعب :

وجّهني أبي بمسألةٍ ، ومضى صاحبها ، إلى مالك ، فقصّها عليه فقال : ما

(3) وربما سئل : ا ب ط ك ، وربما يسأل : ت ، وقيل سئل : خ (7) فنداق : ا ب
ط ، قنوان : ت ك ، فنداق : خ (8) في بعض : ا ب ك ط خ ، في بعضه : ت
(10) يا قوم : ب خ ط ، يقول : ا ت ك * رفع الله هذا : ب ط خ ، - ا ت ك .

1 أحسن فيها جواباً ، اسألوا أهل العلم

قال ابن أبي حسان: سُئِلَ مالِكٌ عن اثنين وعشرين مسألهً بِحَضْرَتِي
فَمَا أَجَابَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

5 وكان الرجل يسأله عن المسألة فيقول : العلمُ أوسعُ من هذا .

وقال بعضهم له : : إذا قلت أنت يا أبا عبد الله : لا أدري ، فمن
يُدري؟ قال : وَنَحْكَ! ما عرفتني ! ومن أنا؟ وأيُّ شيءٍ مَنَزَلْتِي حَتَّى أَدْرِيَ
ما لا تَدْرُونَ؟ ثم أخذ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وقال : هَذَا ابْنُ عُمَرَ
يَقُولُ : لا أدري ، فمن أنا؟ وإنما أَهْلَكَ النَّاسَ الْمُجِبُّ وَطَلَبُ الرِّيَاسَةِ،
10 وَهَذَا يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ .

وقال مرةً أُخْرَى : قَدْ ابْتُلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ فَلَمْ
يُجِبْ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لا أدري ، وابنُ عُمَرَ : لا أدري .
وقال مُضَنَّبٌ : سُئِلَ مالِكٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لا أدري ، فقال له السَّائِلُ
إِنَّمَا مَسْأَلَةٌ خَفِيفَةٌ سَهْلَةٌ ، وَإِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أُعْلِمَ بِهَا الْإِمِيرَ ، وَكَانَ السَّائِلُ ذَا قَدَرٍ ،
15 فَغَضِبَ مالِكٌ وَقَالَ : مَسْأَلَةٌ خَفِيفَةٌ سَهْلَةٌ ؟ ! لَيْسَ فِي الْعِلْمِ شَيْءٌ خَفِيفٌ ؛

(1) اسألوا : ب ت ، سلوا : ا ط خ ك (2) بحضرتي : ا خ ط ، — ت ب ك (3)
اثنتين : ا ط ب ، اثنتين : ت خ ك * قول : خ ، — ا ب ت ك ط (4) العلي العظيم :
خ ، — ا ب ت ك ط (6) له : ط ، — ا ب ت ك خ (7) ما عرفتني : ا ت
خ ك ط ، أعرفتني : ب * ومن أنا : ا ط خ ب ، وما أنا : ك ت * وأي شيء
منزلي : ت ك خ ، وإيش منزلي : ا ب ، وأين منزلي : ط (14) إنها مسأله : ا
ب ت ك ط ، إنما هي مسألة : خ .

أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » (1) ؟ 1
فَالْعِلْمُ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، وبخاصة ما يُسأل عنه يوم القيامة .

قال بعضهم : ما سمعت قطُّ أكثرَ قولاً من مالكٍ «لا حول ولا قوة
إلا بالله» ، ولو نشاء أن تنصِّرف بألواحنا مملوءةً بقوله : لا أدرى
« إِنْ لَظُنَّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ » (2) ، الآية لفعلنا . 5
وقال له ابن القاسم (1) :

ليس بعدَ أهلِ المدينة أعلمُ باليُوع من أهلِ منصر ، فقال مالك : ومن
أين علّموها ؟ قال : منك ، قال مالك : ما أعلمها أنا ، فكيف يعلمونها ؟
قال مفضل بن فضالة : ما يُعدُّ مالكٌ إلا مثل نقاد يثبت المال .

10 وقال ابن أبي حاتم :

قات لابن معين : مالكٌ قلّ حديثه ، فقال ، بكثرة تميزه .
وسئل مالكٌ عن الأحاديث يُقدِّم فيها ويؤخّر ، والمعنى واحد ،
فقال : أمّا ما كان من لفظ النبي ، ﷺ ، فلا ينبغي للمرء أن يقول
إلاّ كما جاء ، وأما لفظٌ غيره ، فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس به ، 14

(2) كـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : ب ط ك ا ، حمـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : خ ، كـ لـ هـ ثـ قـ يـ لـ : ت
(5) الآية : خ ، - ا ب ت ك ط (8) ما أعلمها : ا ب ت ك ط ، لا أعلمها : خ (9) يعد
مالك : ب خ ، نعد مالكا : ا ك ، ما تعد مالك : ط ، ما نص مالك : ت * نقاد : ا ب ط
ك خ ، شاهد : ت (11) بكثرة : ا ب ت ط ك ، اكثر : خ (12) والمعنى : ا ب ك ط
خ ، المعنى : ت (13) للمرء : ب ت ك ، لامريء : ا ط خ .

(1) سورة المزمل 5 .

(2) سورة الجاثية 31 .

(8) الخبر في الانتقاء 37 .

(56) 1 قيل له : فحديثُ النبي ﷺ (*) تَزَادُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْأَلْفُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ؟

قال : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا . وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عُفَيْرٍ نَحْوَهُ .

قال القطان : لَمَّا مَاتَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، خَرَجَتْ كُتُبُهُ ، فَأُصِيبَ فِيهَا قُنْدَاقٌ عَنْ ابْنِ عُمرٍ ، لَيْسَ فِي «الموطأ» مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حَدِيثَانِ .

5 قال ابنُ وهب :

قال مالك : سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً مَا حَدَّثْتُ بِهَا قَطُّ ، وَلَا أَحَدٌ بِهَا . قال الفَرَوِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ ؟ قال : لَيْسَ عَلَيْهَا الْعَمَلُ . قال عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ :

قال لي مالك : أَخَذْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ عَشْرَةَ قُنْدَاقٍ ، فِي بَطُونِهَا 10 وَظُهُورِهَا ، إِنَّ مِنْهَا أَشْيَاءَ مَا حَدَّثْتُ بِهَا مِنْذُ أَخَذْتُهَا بِالْمَدِينَةِ .

وقال رَجُلٌ لِمَالِكٍ :

إِنَّ الثَّوْرِيَّ حَدَّثَنَا عَنْكَ فِي كَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَحَدِّثُ فِي كَذَا وَكَذَا وَكَذَا حَدِيثًا . مَا أَظْهَرْتُهَا بِالْمَدِينَةِ .

قال ابنُ مالك :

15 لَمَّا دَفَنَّا مَالِكًا دَخَلْنَا مَنْزِلَهُ ، فَأَخْرَجْنَا كُتُبَهُ ، فَإِذَا هِيَ سَبْعُ قُنْدَاقٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ ، ظُهُورُهَا وَبَطُونُهَا مَلَأَتْ ، وَعِنْدَهُ قُنْدَاقٌ ، أَوْ صُنَادِيقٌ ، مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْرَأُونَ ، وَيَذُنُّونَ ، وَيَقُولُونَ : رَحِمَكَ اللَّهُ

(1) له ا ب ط خ ، - ت ك * تَزَادُ : ا ط ك ، يَزَادُ : ب خ ت (2-4) نَحْوَهُ... فَأُصِيبَ فِيهَا : ا ب ك ط خ ، - ت (9) عَشْرَةٌ : ا ط ت تِسْعَةٌ : ب ك ، - خ (12) حَدَّثَنَا عَنْكَ فِي : ا ت ط ك خ ، نَزَعَكَ فِي : ب * لَأَحَدٌ : ا ب ط ، لَأَحَدُكَ : ت ك ، لَا أَحَدٌ : خ (17) مِنْ حَدِيثِ : ب خ ، مِنْ كُتُبِ : ا ك ط ت .

يا أبا عبد الله ! لقد جالسناك الدهر الطويل ، فما رأيك ذاكرت بشيء ¹
مما قرأناه .

وفي رواية عن ابنه ضد هذا ؛ وإنما ما وجدنا له إلا كتاباً واحداً فيه
لابن شهاب أحاديثٌ قد خطَّ على بعضها .

وعن إسحاق بن بابين ⁽¹⁾ : وجدنا في تركة مالك صندوقين مقفلين ⁵
فيهما كتبٌ ، فجعل أبى يقرأها ويكي ، ويقول : رحِمك الله ، إن كنتُ
تريد بعلمك إلا وجهه الله ، لقد جالسته الدهر الطويل ، فما سمعته يحدثُ
بشيء مما قرأت .

وذكر عتيق بن يعقوب : أنه دخل منزل مالك بعد موته مع ابنه ،
ففتح صناديق مملوءة كتباً ، فقرأها ، فذكر نحوه ، ثم فتح صندوقاً ¹⁰
آخر فأخرج منه اثني عشر ألف حديث للزهري ، وفتح آخر فأخرج
منه سبع قنادق ظهورها وبطونها من حديث أهل المدينة ، فما رأيتُ فيها
شيئاً مما ذكر به أصحابه في حياته .
قال أحمد بن صالح :

(3) وأنا ما . ا ب ك ط ، وإنما : ت خ (5) وعن إسحاق : ا ب ط خ ، وعن ابن
إسحاق ب ك * بن بابين : ا ط ك ، يابين : ت ، يابين : خ ، يامين : ب *
مقفلين : ب ، مقفولين : ا ت ك ط خ (7) الا : خ ، - ا ب ت ك ط * وجه
ب ، - ا ت ط ك خ * جالسته : ا ب ت ط ك ، جالستك : خ * فما : ب
ط ، وما : ا ت خ ك * سمعته : ا ب ت ط ك ، سمعتك : خ (9) ابنه : ا ط
خ ، ايه : ت ك (12) فيها : ا ت ط ك ، فيه : ب خ .

(1) بابين ، بموحدين من اسفلهما بينها الف بصيغة ثنية باب.

1 نَظَرْتُ فِي أُصُولِ مَالِكٍ ، فوجدتها شبيهةً بأثنى عشر ألف حديث
قال بعضهم : وهو حديث أهل المدينة في ذلك الوقت ، فلم يحدث
مالكٌ إلا بثلاثها أو ربعمها . قال : وأخرج إلى ابن أبي أوينس سماعُ مالكٍ
من الزُّهري ، فإذا نحوُ ثلاثمائة وخمسين حديثاً ، وأخرج إلى كُتب
5 مالكٍ في قراطيس غير كتاب ابن شهاب ، فقدَّرتُ ذلك بنحوٍ من عشرة
آلاف حديث .

قال الشافعي :

قيل لمالك : عند ابن عينة أحاديث ليست عندك ؟ فقال : إذا
أحدثتُ الناسَ بكل ما سمعتُ إني إذن أحقق . وفي رواية : إني أريد أن
10 أضلهم إذن ، ولقد خَرَجْتُ مني أحاديثٌ لو ددتُ أني ضُربتُ بكل
حديثٍ منها سوطاً ولم أحدث بها ، وإن كنتُ أفزعُ الناسَ من السِّياط ،
وفي روايةٍ أخرى قال : ودِدْتُ أني ضُربتُ بكل مسألةٍ تكلمتُ فيها
سوطاً .

قال الدرَّاوردي :

15 قُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ الْمَلْطَاءِ (1) قَالَ : لَا ، قُلْتُ لَهُ : إِنْ سُفِيَانُ

(1) شبيها : ا ت ك ، شبيهة : ط ، شبيها : ب خ (3) قال : ا ب ط خ ، - ك ت
(4) ثلاثمائة : ا ت خ ط ك ، ثمانمائة : ب (8) إذا : ب ت ك خ ، - ا ط (9)
أحقيق : ب ت ك خ ، لاحقق : ط (14) الدراوردي : ا ب ط خ ، الداودي :
ت ك (15) الملطاء : ا ب ك ، الملطى : ط ، يفاض في ت خ * له : ا ب ك ط خ
، - ت .

(1) الملطاء ، ويقال الملطى : القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . والحديث عنها في باب
الديات ، ولم أقف علي حديثها الذي يشير إليه القاضي عياض هنا .

يُرويه عَنْكَ . قال : صَدَقَ ، وَلَوْ كُنْتُ حَدَّثْتُ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ بِهِ ، إِنْ 1
الْعَمَلُ يَبْلَدُنَا لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ صَاحِبُهُ بِذَلِكَ .

وَكَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ :

لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ غَيْرِكَ تَرَكَهُ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ : هَذَا مِمَّا يَحْتَجُّ بِهِ

أَهْلُ الْبِدْعِ تَرَكَهُ . 5

وَقِيلَ لَهُ : إِنْ فَلَانًا يَحْدِّثُنَا بَغَرَائِبَ ، فَقَالَ : مِنَ الْغَرِيبِ نَفَرٌ .

قَالَ أَبُو مُنْصَبٍ :

قِيلَ لِلْمَلِكِ : لِمَ لَا تُحَدِّثُ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُهُمْ

إِذَا جَاءُونَا يَأْخُذُونَ الْحَدِيثَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ كَذَلِكَ فِي بِلَادِهِمْ .

وَقَالَ : عِنْدِي أَحَادِيثُ لَوْ ضُرِبَ رَأْسِي بِالسَّوْطِ مَا أَخْرَجْتُهَا أَبَدًا . 10

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ :

كَانَ مَالِكٌ لَا يُبَلِّغُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا صَحِيحًا ، وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ :

كَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي (*) الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كُلَّهُ . (57)

قَالَ مَعْنٍ : 15

سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُخْطِئُ وَأُصِيبُ ، فَانْظُرُوا رَأْيِي .

فَكُلُّ مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخَذُوا بِهِ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يُوَافِقِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ

فَاتْرَكُوهُ .

(1) بِهِ : بِ ط ك ت ، - ا خ (2) وَلَيْسَ بِذَلِكَ : ا ب ت خ ك ، - ط (6) مِنْ

الْغَرِيبِ نَفَرٌ : ا ب ك ت ، مِنْ الْغَرَائِبِ نَفَرٌ : ط مِنْ الْغَرَائِبِ نَفَرَتْ : خ (16) فَانْظُرُوا

رَأْيِي وَالسُّنَّةُ : ا ب ط خ ، - ك ت .

1 وقال في سماع ابن القاسم وابن وهب وأشهب ، والمعنى مُتَقَارِبٌ :
ليسَ كُلُّ ما قال الرجلُ ، وإن كان فاضلاً ، يُتَّبَعُ ويُجْعَلُ سَنَةً ، ويذهب
به إلى الأَمْصار ؛ قال الله تعالى : « فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ⁽¹⁾ » الآية .

5 وقال أشهب : سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ مَكَانَهُ : لَا
أَدْرِي ، إِنْ نَظَنْ إِلَّا ظَنًّا ، إِنَّمَا هُوَ الرَّأْيُ ، وَأَنَا أَخِطِئُ وَأَرْجِعُ ، وَكُلُّ
مَا أَقُولُ يُكْتَبُ .

قال أشهب :

ورأى أَكْتُبَ جَوَابَهُ فِي مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لَا تَكْتُبْهَا ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي
10 أَأَثْبَتُ عَلَيْهَا أَمْ لَا ؟

قال ابن وهب :

وسمعه يقول فيما يسأل عنه من أمر القضاء : هذا من متاع السلطان ،
وسمعه يعيب كثرة الجواب من العالم حتى يسأل ، يعنى الرجل الذي
يجلس لهذا ، وإنما يصنعه معلم الكتاب ، وكان الرجلُ يجلس ، فإذا
15 سئل العالم عن شيء سمعه .

وسمعه عند ما يُكْثَرُ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ يَكْفُ وَيُقُولُ : حَسْبُكُمْ ! مَنْ
أَكْثَرَ أَخْطَأَ ، وَكَانَ يَعْيبُ كَثْرَةَ ذَلِكَ وَيُقُولُ : يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ مُفْتَلِمٌ
يقول : هُوَ كَذَا ، هُوَ كَذَا ، يَهْدِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

(1 - 6) وقال في... وأرجع : ا ب ط خ ، ... ك ت (6) ان نظن إلا ظنا : ا ك ، - ب ط خ
(14) لهذا : ا ت ط ك ، - ب خ .

(1) سورة الزمر 17 .

وسأله رجلٌ عراقيٌّ عن رجلٍ وطِيءَ دجاجةً ميتةً فأُخرجت منها ¹
بيضة ، فأفقيست البيضة عنده عن فرخ ، أياكله ؟ فقال مالك : سل
عما يكون ، ودع ما لا يكون .

وسأله آخر عن نحو هذا فلم يُجبه ، فقال له : لم لا تُجيبني يا أبا عبدالله؟
فقال له : لو سألت عما تستفيع به لأجبتك . ⁵
قال ابن المعداد :

قيل للمالك : إن قريشاً تقولُ إنك لا تذكر في مجلسك آباءها وفضائلها .
فقال مالك : إنما تتكلم فيما نرجو بركته .
قال ابن القاسم :

كان مالكٌ لا يكادُ يجيب ، وكان أصحابه يحتالون أن يجيء رجلٌ ¹⁰
بالمسألة التي يحبون أن يعلموها كأنها مسألةٌ بَلَوَى ، فيجيب فيها .
وقال مالك لابن وهب :

أتق هذا الإكثار ، وهذا السماع الذي لا يستقيم أن يحدث به ، فقال له :
إنما أسمعُه لا أُعْرِفه ، لا لأحدث به ، فقال له : ما سمع إنسانُ شيئاً
إلا تحدث به ، وعلى ذلك القدر سمعتُ من ابن شهاب أشياءً ما تحدثت ¹⁵
بها ، وأرجو أن لا أفعل ما عشتُ .
وروى البياضى عنه أنه قال :

لقد ندمتُ أن لا أكون طرحتُ أكثر مما طرحتُ من الحديث .

(11) يحبون : ا ط ك ت . يريدون : ب خ (13) هذا الاكثار : ب خ ، هذه الآثار : ا

ت ط ك (15) وعلى ذلك القدر : ا ب ت ط ك ، وعد ذلك لفد : خ .

1 وقال له القاسم بن مبرور (1) : أرأيت يا أبا عبد الله أحاديث تُحدثُ بها ، عنك ، ليس عليها رأيك ، لأي شيء أقررتها ؟ فقال : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرت ما فعلت ، ولكنها انتشرت عند الناس ، فإن سألني عنها أحدٌ ولم أحدثه بها ، وهي عند غيره اتَّخذني غرضاً .
5 قال بشر بن عمر : سألتُ مالكا مرةً عن رجل فقال : لو كان ثقةً لرأيتُه في كتبي (2) .

وسأله رجلٌ عن مسألةٍ أغيا أهل المدينة الجواب فيها ، فردّه ثم عاد ، فردّه ثلاثاً ، فكأنّه تهاون بعلم مالك ، فأناه آتٍ في نومه يقول له : أنت المتهاون بعلم مالك ؟ ائته فاسأله ، فلو كانت مسألتك أدق من الشَّعر ، وأصلب من الصَّخر ، لو فُيق فيها باستعانتها « بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

قال أشهب :

رأيتُ في النَّوم قائلاً يقول : لقد لزم مالك كلمةً عند فتواه لو وردت عليه الجبال لقلعتُها ، وذلك قوله : « مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (3) .

(1) القاسم : ا ب ت ك ط ، ابن القاسم : خ * بن مبرور : ب ت ، بن سرور : ا ط ك ، بن سرور : خ (2) تحدث بها : ا ك خ ت ، تحدثت بها : ب ، نتحدث بها : ط * عنك : ا ط . . . ب ت خ ك (4) أحدثه : خ ، أحدث ا ب ت ك ط * غرضاً : ا ط ك ت ، عدوا : ب خ (14) لفاعتها : ك ت ، لغلقتها : ب ، لفاعها : ط ا ، لعلقها : خ .

(1) القاسم بن مبرور الايلي بفتح الهمزة الفقيه المتوفي سنة 155 هـ ، او 159 هـ .

(2) الخبر في مقدمة الجرح والتعديل ص 24 .

(3) سورة الكهف 93 .

قال القَعْنَبِيُّ :

دخلتُ على مالكٍ فوجدتهُ باكِياً ، فسألته عن ذلك فقال : ومن
أَحَقُّ بالبكاءِ مِنِّي ، لا أتكلَّم بكَلِمَةٍ إلا كُتِبَتْ بالأقلامِ ، وُحِلَّت إلى
الآفاقِ .

وقال : وما تكلمتُ برأْيي إلا في ثلاثِ مَسائِلٍ .



تم الجزء الأول من كتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك»

والحمد لله على ذلك

الفهرس

- 1 - الاءء اءاء
- 2 - الاءلام والقباائل والطوائف
- 3 - الاءماكن
- 4 - الكتب

1 - فهرس الاحاديث :

- 1 -

- 23 اذا أحب الله عبدا ابتلاه
55 اذا اختلف المتبايعان
23 اشد الناس بلاء الانبياء
32 اللهم بارك لنا في ثمارنا
32 اللهم بارك لهم في مكياهم
37 ان الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا
37 ان الدين ليأرز الى المدينة
101 انا معشر الانبياء انما نحكم بالظواهر
97 انما الاعمال بالنيات
101 انما أمرت ان أحكم بالظاهر
33 انما المدينة كالكير
102 اني لم أؤمر ان انقب على قلوب الناس

- ب -

- 38 بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
53 البيعان بالخيار

- ت -

- 69 تضربون أكباد الابل وتطلبون العلم
34 تفتح اليمن فياتي قوم

- ص -

- 97 الصدقة برمان

- ط -

- 93 الطهارة شطر الايمان

- ع -

- 4 عجب الله من قوم يدخلون الجنة
بالسلاسل
34 على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون

- ف -

- 102 فانذا قالوا ذلك عصموا مني دماءهم
36 فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة
بالقرآن

- ك -

- 98 كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام

- ل -

- 37 لاتقوم الساعة حتى يأرز الايمان الى
المدينة
69 لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس
اكباد الابل
75 لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة
تضرب اليه اكباد الابل
54 لا يبيع أحدكم على بيع اخيه
33 لا يصبر أحد على لأواء المدينة
101 لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من
بعض

- 37 لينحازن الاسلام الى المدينة

- م -

- 37 المدينة قبة الاسلام ودار الايمان
36 المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي

- هـ -

- 102 هلا شققت على قلبه

- 9 -

- 34 والذي نفسى بيده لا يخرج أحد منها
رغبة عنهما الا خلف الله فيهما من
هو خير منه

- ي -

- 70 يخرج ناس من المشرق والمغرب في
طلب العلم
68 يوشك أن يضرب الناس اكباد الابل في
طلب العلم

- 1 -

- آل حماد بن زيد 24
أبان بن عثمان 159
أبراهيم (عم) 32
أبراهيم 163 . 164
أبراهيم بن حبيب اللال 116
أبراهيم الحربي 165
أبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور (64) 66
أبراهيم بن عبد الله النجيرمي (15)
أبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو
اسحاق (6) 118.84.54.53.30.21.19.18.15
أبو أبراهيم الفقيه 22
أبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (29)
أبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفرايني أبو
اسحاق (52)
أبراهيم بن محمد بن باز الاندلسي (16) 19
أبراهيم بن محمد بن ديان 15
بنو أبرهة بن الصباح 109
الابهرى أبو بكر 50.49
الابهرى : محمد بن صالح
الابسي 101 . 97
الاثرم : أحمد بن محمد بن هانيء
ابن الأثير 32 . 33
أحمد بن إبراهيم الموصلي 121
أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل
أحمد بن رشدين 11
أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عمر
القرطبي (12)
أحمد بن صالح 135.133.124.115.109.108
187.163.147.145.138
أحمد بن عبد البر 20 (29)

- أحمد بن عبد الرحمن مطاهر (30)
أحمد بن عفيف القرطبي (30)
أحمد بن علي 164
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(13) 70.30.19
أحمد بن كامل بن شجرة (29)
أحمد بن محمد بن حنبل 69.66.(64).37.27
165.163.154 102.94.92.91.86.85.76
أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الاصفهاني
(13) 40
أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الطلمنكي
أحمد بن محمد بن الامام مالك 117
(12) .
أحمد بن محمد بن موسى الرازي أبو بكر
القرطبي (30)
أحمد بن محمد بن هانيء الاثرم (165)
أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي
(30) .
أحمد بن محمد اليعقوبي 10
أحمد بن مروان بن محمد المالكي (10)
أحمد بن المعتزل 51. 24.15
أحمد بن ميسر (15)
أحمد بن نصر الداو دي (18)
أحمد بن نصر بن زياد الهواري (18)
أحمد بن يونس المصري (29)
أرياب الاصول 56
أرياب المذاهب 73.63.47
أسامة 58
ابن اسحاق 133.112.110.108
اسحاق بن إبراهيم بن حبيب (178).116
أسحاق بن أبي إسرائيل 71
اسحاق بن موسى 70
أسد بن الفرات 160.(77).25

الاسفراينى ابو اسحاق : ابراهيم بن محمد
 بن ابراهيم
 اسماعيل (عم) 106
 اسماعيل 123
 اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل القاضي (86)
 اسماعيل بن امية 162
 اسماعيل بن ابي اويس 115.114.104.20
 125.120.119.118 .
 اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير 114
 اسماعيل الضراب 13
 ابو الاسود ابن نرقل (175)
 ابن اشرس 25
 اشهب 192.190.123.122.17
 الاصمعي : عبد الملك بن قريب
 ابن الاصبغ القرشي النقيب 12
 اصحاب الاثر والنظر 47
 اصحاب رسول الله (ص) 83
 اصحاب الشافعي 49
 اصحاب مالك 174
 الاصوليون 58.53.52
 الاعراب 95
 الاعمش 163
 ابن الامام التطيلي 12
 ام البهاء بنت الامام مالك 116
 ام سامة 102
 امير افريقية 22
 بنو امية 138
 انبياء 3
 الانبياء 101
 الاندلسيون 29.15.14.7
 انس بن عياض 146.131
 انس بن مالك 32

انس ، والد الامام مالك 113
 الانصار 172
 اهل الاصول : الاصوليون
 اهل الامصار 43
 اهل الاندلس 27.26.17
 اهل الاهواء 82 .
 اهل بلد رسول الله (ص) : اهل المدينة
 اهل البوادي 95
 اهل الحجاز 149 .75 .40
 اهل الحديث 91.64.14
 اهل الحرمين 58.40
 اهل الراي 91
 اهل الزينغ والضلالة 81
 اهل الشام 182
 اهل الظاهر 98.67
 اهل العراق 189.182.173.172.40
 اهل العرصة 45
 اهل المدينة 51.49.47.44.42.40.38.36.32.27
 89.79.76 .73.72.71 .70.58.57.55.54.53
 192 .188.187.186 .185.174.172.171.160
 اهل المشرق 72.27
 اهل مصر 185.182.173
 اهل المصريين 58
 اهل المغرب 180.72
 اهل مكة 58.50
 الاوزاعي : عبد الرحمان بن عمرو بن محمد
 اوس 114
 اويس 114
 ابن ابي اويس 147.136.128.123.120.112.38
 188.183.169.168
 ابن ابي اويس ابوبكر : عبد الحميد بن عبد الله

ابن أبي أويس 108

الائمة 102

أيوب 157.149

أيوب السخيتاني 140.139

أيوب بن سويد (77) 157

أيوب بن صالح 120

- ب -

بابين : حبيب اللال

الباجي : سليمان بن خلف

ان باخي : أبو منصور 24

ابن باز : ابراهيم بن محمد بن باز أبو

اسحاق

أبو البخترى : وهب بن وهب

البرقاني : أبو بكر الخوارزمي

البرنكاني : محمد بن أحمد بن سهل

بشر بن الحارث 122

بشر بن عمر 192

أبن البصري أبو على 119

البغداديون 51.50.30

بقية بن الوليد الكلاعي (76) 151

بكار بن عبد الله الزبيري 120

بكر بن أحمد بن مقبل 156

أبو بكر الخوارزمي البرقاني 117

أبو بكر الصديق 169.79

أبو بكر بن عبد الرحمان 159.53

أبو بكر ابن أبي عبد الله المالكي (29)

أبن بكير 143.124.119.50

بكير بن عبد الله الاشج (77) 159

البلخي أبو الحسن بن أبي عمر 13

البهلول بن راشد 25 (81) 152

البياضي 191

بنت الزبير 136

ابن البيع : محمد بن عبد الله بن حمدويه

- ت -

التابعون 113.71.64.61.53.45.42

ابن تارك الفرس : عبد الرحمان بن ابراهيم

الترمذي 70.69.37

التستري : محمد بن أحمد بن عمر

أبو التمام 50

تيم بن مرة 112.11.110.108.107

التيميون 111.110

- ث -

الثقي أبو على 128

أبو ثور : ابراهيم بن خالد

الثوري : سفيان

- ج -

جابر بن عبد الله 33 . 70

ابن الجارود أبو محمد 10

جبريل 35

الجبناني أبو اسحاق 160

جثيل 105

ابن جريح 176.175.164.70.69.68.15

جرير 149

ابن الجزري 81

جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (9) 109.

جعفر بن محمد الحسن الفريابي (9) 100.

176.110

جندع بن ضمرة (15)

الجممية 22

الجوهري أبو القاسم 114.108

- ح -

أبو حاتم الرازي 157.114.21

ابن أبي حاتم : عبد الرحمان بن أبي حاتم

ابن حارث الفقيه 18

ابن حارث القروي : محمد بن حارث
الحارث بن مسكين II5
ابن أبي حازم : عبد العزيز بن أبي حازم
أبو حازم I36
الحاكم النيسابوري : محمد بن عبد الله بن
حمدويه
ابن الحباب أبو نصر IO
ابن حبيب : عبد الملك بن حبيب
حبيب بن أبي ثابت 40
حبيب صاحب مظالم سحنون 22
حبيب كاتب مالك II9
حبيب اللال بابين I20. I16 I36
الحجازيون 7
ابن حجر العسقلاني 32. 36. IOI. IO2. I14
أبو حذافة السهمي I77
الحارث I45
ابن حزم : محمد بن أبي بكر بن حزم
ابن أبي حسان 22. I84
حسان بن ثابت II3
الحسن بن اسماعيل محمد بن الضراب (9)
I75. I20. II5. II4. II3. IO8. I2
الحسن بن عبد الله الزبيدي (IO)
أبو الحسن بن أبي عمر 5I
الحسن بن يزيد I43
الحسن بن يسار أبوسعيد البصري (64) 66. I65
الحسن بن علي I64
حسين بن عاصم I9
حسين بن عروة I6I
الحكم I52. I53. I54. 76
الحكم بن عتبة I2I
الحكم المستنصر (22). 30
ابن حكمان ، أبو منصور II7

حماد I53
حماد بن زيد بن درهم (76) 78. I49. I53
(I76). I73. I60. I57. I54
حماد بن سلمة بن دينار (I76)
حماد بن واقد الصفار (34)
حمادة بنت الامام مالك II6
القاضي حماس I8
حميد I35
حميد بن الاسود الكرابيسي (77) 79. I59
I69
حمير I08. I06. I05
حمير الاصغر I05
حمير الاكبر I05
حنبلية 67
حنيفة 67
أبو حنيفة : النعمان بن ثابت
- خ -
خارجة بن زيد بن ثابت 53. I59
خالد بن خداح I22. (I8I)
خالد بن نزار I7I
خثيل I03
الخراسانيون 84
الخرجي II3. II4
ابن خزيمة : محمد بن اسحاق أبو بكر ابن
اسحاق
الخطيب البغدادي : أحمد بن علي بن
ثابت
ابن خلكان 6. IO. I4
خليفة بن خياط العصفري I08
الخوارج 22
الخوانساري I4
أبن خويز منداد : محمد بن أحمد بن عبد الله

الغياش : أحمد بن مروان بن محمد المالكي
أبو خيثمة : زهير بن حرب
ابن أبي خيثمة 108

- د -

داود بن خلف الظاهري 25.26.27.(64).65
99.94.91.85.65
داود بن أبي زنبر 116.119.133
أبو داود السجستاني 118.164
داود بن مهران 170
داردية : أهل الظاهر
الدرأوري : عبد العزيز بن محمد
أبو الدرداء 46
ابن أبي دليم : عبد الله
الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد أبو بشر
بنو الدليل 132

- ذ -

أبو ذر العروبي : عبد بن أحمد بن محمد
الذهبي 28 36
ذو أصبح بن سويد بن عمرو 104.(105).106
110.108.111
ذو سفيان 158
ذؤيب بن عمامة السهمي 36 (71)
ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمان بن
المغيرة

- ر -

الرازي 20
الرازي : أحمد بن محمد بن موسى أبو
بكر القرطبي
أبن رازويه 10
الرافضة 22
الربيع بن مالك عم الإمام مالك 113.114.111
ابن الربيع أبو عبد الله 157

ربيعة الراي : ربيعة بن عبد الرحمان

ربيعة بن عبد الرحمان 46.(123).124.127.130
131.133.136.139.140.141.142.143
144.146.147.148.166.167.173.175

رسل 3

رسول الله (ص) : محمد (ص)

الزبيدي أبو بكر 10.81

أبو الزبير 68.69

الزبير بن أحمد الزبيري أبو عبد الله 158
الزبير بن بكار (10) 28.71.104.105.108.
110.112

الزبير بن العوام 10.34

الزبيري 116.123.133.136

- ز -

الزرقاني 54.101.103
أبوزرعة الرازي : عبد الله بن عبد الكريم
أبو الزناد : عبد الله بن زكوان الاهوي
ابن أبي الزناد 46.145.161
ابن أبي زنبر : داود بن أبي زنبر
الزهراني 28
الزهري 156
زهير التميمي أبو المنفؤ 70
زهير بن حرب أبو خيثمة 20
زهير بن عباد 128
زياد 19.20

زياد بن سعد (175)

زياد بن عبد الرحمان 26

زياد بن عبيد الله 109

زياد بن يونس 127.158

أبن زيد 135

ابن أبي زيد : عبد الله بن أبي زيد

زيد بن اسلم 132.137.140.166

زيد بن بشر 116

188(176).168.163.157.156.155

189

سفينة 118

أبو سلمة 159.135

ابن أبي سلمة 174

أم سلمة 101

سليمان 70

سليمان بن بلال 114. 146

سليمان بن حرب 162

سليمان بن خلف الباجي (12). 21.

سليمان بن عبد الملك 118

سليمان بن يسار 159.53

أبو السمح : طلق بن السمح

ابن سمعان 172

السمهودي 35

السندي 101

أبو سهيل : نافع بن مالك

ابن سيرين 40

السرطي 105.102.101.15

- ش -

الشافعي : محمد بن أدريس

الشافعية : 67.51.49.24

ابن شعبان : محمد بن القاسم بن محمد

شعبة 176.157.156.141.127

الشفبي 163

ابن شهاب الزهري : محمد بن مسلم بن

عبيد الله

الشوكاني 101

الشيرازي : إبراهيم بن علي أبو اسحاق

الشيعة 22

- ص -

أبو صالح 70.69.68

زيد بن ثابت 169.159.79.77.38.33

زيد بن عبد الله بن العادي 170

- س -

الساجي 21

سالم بن عبد الله بن عمر 135.132.70.53

165.159

سبا الاصغر 105

سبا الاكبر 105

ابن أبي سبرة 143

السبكي 14

سحنون 158.120.25.22.21.19.17.16.15

180.173

ابن سحنون 120.119.18

السخاوي 103.102.101

ابن سريج القاضي 121

ابن سعد : محمد بن سعد

سعيد بن الحداد 160.77

سعيد بن حسان 17

أبو سعيد الخدري 177

سعيد بن داود 161

سعيد بن المسيب 159.134.72.70.53. 39

165.164.163.162

سعيد بن منصور الخراساني (78). 168.

سعيد بن أبي هند 70

سفنيان 165.164.163.158.156.153.127

188.170

سفنيان بن أبي زهير 33

سفنيان بن سعيد الثوري (64). 96.78.76.66

166.157.155.154.153.97

(176) 170.168.167

سفنيان بن عينة 76.71.70.69.68.23 (75).

154.150.148.140.138.132.79

الصالحى : محمد بن صالح الابهري ابو بكر

بنو الصباح 109

الصحابة 179.98.88.86.60.50.49

الصدفي ابو عمر القرطبي 29

صعصة بن سلام 27.19

صفوان بن سليم 145.144

الصولي : محمد بن يحيى بن عبد الله ابو بكر

الصيرفي 49.47

ابن الصيرفي : ابو عمرو الدانسي

- ص -

الضراب : الحسن بن اسماعيل بن محمد

- ط -

أبو طالب 160

الطالبي ابو الحسن 145.144

الطبراني 37

الطرماح 120

طلحة 139.113.111

طلحة الايلي 165

طلحة بن أبي بكر العمري 108

طلق ن السمع ، ابو السمع 125

طليحة مولاة عبيد الله بن عمر 112

الطليطلون 30

أبن الطيب القاضي أبو بكر 51.50

- ظ -

الظاهرية : أهل الظاهر

- ع -

ابو عامر 112

عاصم بن عمر 140

العالية بنت شريك 112

أبو عامر 112

ابن أبي عامر : مالك بن أنس

عامر بن عبد الله الزبيدي 108

أبو عامر بن عمرو جد مالك 113.112.109

عائشة (ض) 113.37.36

ابن عائشة 112

عائشة بنت طلحة 139

عبادة 58

أبن عباس (ض) 182

عبد بن أحمد بن محمد ابونز الهروي (12)

عبد الأعلى بن عبد الله 69

أبن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد

بن عبد البر

عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن

أبي أويس (79) 124.114.104

عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس 174

عبد الرحمان بن أبي حاتم (28) 185.113.76

عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله 112.111

عبد الرحمان بن عطاء 147

عبد الرحمان بن عمرو بن محمد الاوزاعي 26.25

(64). 153.151.122.97.78.76.66

176.156.155.154

عبد الرحمان العمري 177

عبد الرحمان بن القاسم 142.130.120.45

191.190.185.178.166.146

عبد الرحمان بن محمد بن أبي بكر النيمي (117)

عبد الرحمان بن محمد البكري 14

عبد الرحمان بن معاوية 27

عبد الرحمان بن مهدي 85.76.71.(45)24

180.178.162.159.153.133.127

عبد الرحمان بن هرمز (75) 132.131.81

182.173.172.162.147.145

عبد الرحمان بن واقد 122

عبد الرحيم بن عبد ربه 160

عبد الرزاق 70

عبد شمس 106.105

(77)

عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد بن

الفرضي 22.12.11 (30)

عبد الله بن مسعود 124.39

عبد الله بن مصعب III

عبد الله بن نافع الزبيري (16) 151.17

عبد الله بن نافع الصائغ (16)

عبد الله بن وهب 79.45 (81) 119.114.91

139.137.136.135.133.127.122

166.165.163.160. 142.141

190.186.183.182.172.170.168

.191

عبد الملك بن حبيب (12) 174.70.55.19.17.

عبد الملك بن صالح 110.109.108

عبد الملك بن قريب الاصمعي (81)

عبد الملك بن الماجشون 21

عبد الملك بن مروان 118.39.27

عبد الوهاب بن علي القاضي أبو محمد 49.21

73 (56)

ابن عبدوس 24.18

بنو عبيد 26

عبيد الله 157

عبيد الله بن عبد الكريم الرازي 46

عبيد الله بن عتبة بن مسعود 159 53

عبيد الله بن عمر 161.151.133

عبيد الله بن المنتاب (9)

أبو عبيدة بن محمد بن عمار 136

عتيق بن يعقوب 187.186.169.124.79

عثمان (ض) 113

عثمان بن حسل 105

عثمان بن حنبل 105

عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (81)

عبد العزيز بن أبي حازم 166.146.125.46

(181).170

عبد العزيز بن عبد الله العمري 135.72.70

(169)

عبد العزيز بن الماجشون 146.145 140.139

161.160.158.152.147

175.171.170.162.

عبد العزيز بن محمد الدراوردي 114.108

188 (175).170.167.161.146

عبد الغني بن سعيد 15

عبد الله 162

عبد الله بن أبي بكر بن حزم (45)

عبد الله بن جدعان 112

عبد الله بن جعفر المديني (175)

ابن عبد الحكم : عبد الله بن عبد الحكم

عبد الله بن زكوان الأموي أبو الزناد 77.69

165.159.136

عبد الله بن الزبير 184.39

عبد الله بن أبي زيد (11)

عبد الله بن عبد الحكم 178.140.132.129.21

عبد الله بن عبد الرحمان الانصاري 172

عبد الله بن عبد العزيز العمري 135.72.70

عبد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي (78)

164.157

عبد الله بن عمر 77.70.58.41.39.38.33

186.184.165.164.159.132

عبد الله بن عياش (32) 33

عبد الله بن غافق 19

عبد الله بن الماجشون 161

عبد الله بن المبارك 153.128.127 (78).24

عبد الله بن محمد بن أبي داود 30.14 (6)

عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر المنصور

184.170

عمر بن عبد العزيز 39.41.46.113.118.170

عمر بن يزيد 182

ابن عمران التيمي 143.112.111

أبو عمر والداني : عثمان بن سعيد

عمرو بن دينار 135.41

عمرو بن أبي عمرو 165

العمري أبو بكر 109.108

العمري : عبد العزيز بن عبد الله

العمري : عبد الله بن عبد العزيز

عياض بن موسى القاضي 3 7.9.22.23.29

104.103.102.97.73.59.57.56.51.43.32.30

106.110.114.118.125.141.145.157

188.177.174

عيسى 19

عيسى بن دينار 20

عيسى بن عمر المدني 120

- غ -

الغازي بن قيس 26.19

ابن غانم 158.147

الغزالي : محمد بن محمد

غيمان 107

- ف -

فاطمة بنت مالك بن أنس 115

فتيان بن أبي السمح 25.90

أبو الفرج القاضي 50

ابن فرحون 10

ابن الفرضي : عبد الله بن محمد بن يوسف

الفروي 186.119.117

الفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن

الفريعة بنت مالك (177)

عثمان بن عبيد الله التيمي 112.111.109

ابن عجلان : محمد بن عجلان

العجلوني 103.101

العراقيون 57.30

العرب 110.109.108.27

أبو العرب التيمي : محمد بن أحمد بن تميم

عروة بن الزبير 175.159.134.53

عطاء بن أبي رباح 138.41

عطاف بن خالد 139.120

العلاء 133

علقمة 179

علماء المدينة 75.74

علي (ض) 179.127.121

أبو علي ابن البصري 119.29

علي بن الحسن بن محمد بن فخر المصري (9)

128

علي بن زياد الاسكندراني (17)

علي بن زياد التونسي 25.19(17)

علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني 15

164.163.159.157.156.155.138 (77) 71

175.172

علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (13) 105.28

177.117.108

علي القاري 103.101

علي بن محمد 69

علي بن المديني : علي بن عبد الله بن جعفر

ابن المديني

علي بن هبة الله بن علي ابن مأكولا (30)

108 (104)

ابن أبي عمر أبو الحسن 51

عمر بن الخطاب (ض) 79.77.45.39.33.32

169.159.137.132.124.114.113

- ك -

ابن كاسب I6I
ابن كامل : أحمد بن كامل بن شجرة
كثير بن عبد الله 37
كثير بن فرقد I47
الكرابيسي : عبيد الله بن المنتاب
ابن كنانة I74. I69. I37. I6
كملان I06
الكوفيون 98.25

إلالكائي أبو القاسم I63. I14. I13. I08
الليث بن سعد (4I) 150. I39. 9I. 78. 76. 43
I72. I70. I65 . I63. I56 . I54. I53. I52. I5I
I82. I75

- م -

ابن ماجه I02
ابن الماجشون I74. I47. I44. 45
ابن مأكولا : علي بن هبة الله أبو نصر
مالك بن أنس الامام 18. I7. I6. I3. II. 8. 9. 6
4I. 40. 39 . 38. 36. 34 . 27. 26. 25. 22. 20. I9
. 67. 66. 65 . 64. 55. 54. 53. 5I. 50. 49. 47. 45
. 8I. 80. 79. 78. 77 . 76. 75. 73 . 72. 7I. 70. 68
. IIO. IO9. IO8 . IO7. IO6 . IO4. 93. 9I. 89. 82
. I20. I19. I18. I17. I16 . I15 . I14. I13 . I1I
. I2I . I22 . I24. I23 . I27. I25 . I29 . I30
. I40. I39. I38 . I37. I36 . I35. I34. I32. I3I
I49. I48. I47 . I46. I45 . I44. I43. I42. I4I
. I58 . I57 . I56 . I54. I53. I52. I5I. I50
. I67 . I66 . I65 . I63. I62. I6I. I60 . I59
. I76. I75. I74 . I73. I72 . I7I. I70. I69. I68
. I85. I84. I83. I82. I8I. I80. I79 . I78 . I77

الفزاري أبو اسحاق I53

الفقهاء 53. 52. 47

فقهاء اصحاب النبي 6I

الفقهاء السبعة (53)

فقهاء الكوفة 73

ابن فهر المصري : علي بن الحسن بن محمد
بن العباس
الفيروز آبادي : ابراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي

- ق -

ابن القاسم : عبد الرحمان بن القاسم
قاسم بن أصيغ I16
أبو القاسم الجوهري : الجوهري أبو القاسم
القاسم بن علي I64
القاسم بن مبرور (I92)
القاسم بن محمد بن أبي بكر 159. I34. 53
قبصة I59
قتادة I63. I62
قنينة بن سعيد 24
قحطان I06. I05
أبو قدامة I55
أبو قرة القاضي 24
قرعوس بن العباس 26
القرويون 82. 29. 22. 7
قريش I9I. I70 . I12. I10. I08 . IO7
القزويني أبو سعيد 2I
ابن القصار أبو الحسن 50
القطان I86
ابن القطان أبو اسحاق 24
القعبني I93. I20. 24
القنطي I5

محمد بن اسحاق بن خزيمة (128)
 محمد بن اسماعيل البخاري 20 (28) 37.35
 .114.110.108.101.98.97.78.69
 .166.164.157.115
 محمد بن جرير الطبري (28) 66.64.
 محمد بن حارث القروي (6) 29.13.12.
 محمد بن أبي بكر بن حزم 39.40. (45) 105.
 محمد بن الحسن بن زبالة 36
 محمد بن الحسن الشيباني (82) 150.90.83
 170.171
 محمد بن خلف بن حيان أبو بكر وكيع (28)
 محمد بن راشد 22
 محمد بن رزين السوسي (16)
 محمد بن سعد 104.105.111.119.120.162.
 محمد بن سعيد مولى سفيانة 118
 محمد بن سلمة 115
 محمد بن صالح الابهري 24.21.11
 محمد بن صدقة الفدكي 24
 محمد بن الضحاك 122.120
 محمد بن طلحة 115
 محمد بن عبد الحكم (78) 157.152.150.118
 .171
 محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ابن أبي
 ذئب (64) 160.146.145.143
 محمد بن عبد الرحمان بن نوفل يتيم عروة
 أبو الاسود (148)
 محمد بن عبد الله الانصاري 69
 محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور المهدي
 العباسي (82)
 محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم المعروف
 بابن النبيع 11 (12) 107.
 محمد بن عبد الله الصيرفي أبو بكر (53)

186.187.188.189.190.191.192.193.
 مالك بن أبي عامر 111.112.114.115.133.
 المالكية 6.26.51.52.66.67.72.89
 ابن المبارك : عبد الله بن المبارك
 المتكلمون 47
 مجاهد 41
 المجتهدون 63
 المحاربي 69
 المحاملي 47
 محمد (ص) 3.4.31.32.33.34.35.36.
 37.38.42.44.46.47.48.50.52.
 57.59.60.63.68.70.79.88.
 93.101.102.107.113.124.125.
 126.129.131.135.136.138.139.
 150.151.153.156.160.164.165.
 169.179.185.186
 محمد بن أحمد بن تميم التميمي أبو العرب (9)
 .29.119.120.
 محمد بن أحمد بن حماد بن سعد أبو بشر
 السدولابي (9)
 محمد بن أحمد بن سهل البرنكاني (10) .
 24.25
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويزمنداد 21
 محمد بن أحمد بن عمر التستري (9) 71.12.
 108.113.114.158.161.
 محمد بن أدريس الشافعي 11.24.25.26.
 27.40.41.49.58.64.66.75.82.
 83.84.85.86.89.90.91.93.94.
 96.100.101.102.120.129.149.
 150.152.161.168.170.171.188.
 189
 ابن اسحاق 107

- أبن مسعود : عبد الله بن مسعود
 أيو مسعر 118.25
 مسلم بن الحجاج 115.102.101.97.93.69
 مسلم بن خالد الزنجي (171) 176
 المسلمون 174.63.59
 المسيبي 161
 المشرقيون 7
 المصريون 29.27.7
 مصعب 184.183.141.132.124
 أبو مصعب 189.183.120.114.51
 أبو مصعب الزبيري 108
 أبو مصعب الزهري 119.108.37.35.20
 مصعب بن ثابت الزبيري 108
 مصعب بن عبد الله الزبيري 119.118.109
 151.127.121
 ابن مظاهر : أحمد بن عبد الرحمان بن مظاهر
 مطرف 174.137.130.125.124.123.120.119
 152
 مطروح بن شاكر 166
 المطلب 174 . 166
 معاوية (ض) 162
 معاوية بن هشام 27
 المعتزلة 82
 ابن المعتزل 191.45.24
 معمر 163.155
 معن بن عيسى 182.166.120.119.70
 المناربة 51.27.6
 المغامي : يوسف بن يحيى أبو عمر
 المغيرة 183.170.158.72
 المغيرة بن صالح 128
 مفضل بن فضالة 185
 المقبري أبو سعيد 69.36

- محمد بن عجلان 146 (175) 182
 محمد بن عمران الطلحي 108.107
 محمد بن عيسى 159
 محمد بن أبي غسان أبو علاقة و
 محمد بن فليح 140
 محمد بن القاسم بن محمد القرطي ابن شعان
 116.115.114.19.13(10)
 محمد بن كثير 69
 محمد بن مالك بن أنس 126.117.116.115
 174
 محمد بن محمد الغزالي أبو حامد 94.(533).47
 محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللباد
 (II)
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شعاب الزهري
 131.115.114.113.110.(77).72
 148.142.137.135.134.133.132
 167.166.165.164.163.159.156
 191.188 . 187.186.177.175
 محمد بن مسلمة 35
 محمد بن مفرج القرطبي (14) 117
 محمد بن المنكدر 132
 محمد بن نصر المروزي (128)
 محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي
 (29)
 محمد بن يوسف الكندي أبو عمر (29)
 المدنيون 26
 المراغي أبو الفخر 32
 مرة بن كعب 107
 المرجئة 22
 مروان بن محمد 180.169
 مروان بن محمد الطاطري 25

82.76.74.66.65(64)27.25.24

121.102.100.97.95.93.90.85

177.176.153.152.150.147

أبو نعيم الإصبهاني : أحمد بن عبد الله بن

أحمد

النفوس الزكية 169

أبو نوح 127

نور الدين السهمودي 32

النووي 103.102.101

- ه -

هارون الزشيد 127

بنو هاشم 170

أبن هرمز : عبد الرحمان بن هرمز

أبو هريرة (ض) 69.68.37.36.35.34.33.32

165.113

هشام 36

هشام بن عبد الرحمان بن معاوية 27

هشام بن عبد الملك 27

هشام بن عروة 175.167

أبن أبي هلال أبو علي 162

همام بن منبه (17)

الميثم بن جميل (181)

- و -

الواقدي 123.122.120.119.108

أبن وثاب أبو بكر 174

أبن وضاح 160

الوقار أبو يحيى 18

وكيع : أبو بكر بن حيان القاضي (28) 164

وكيع بن الجراح (176)

الوليد الأموي 118

الوليد بن مسلم 122.25

وهب بن وهب القاضي أبو البختري 69

مكي بن أبي طالب (81)

ملاوك الأيمن

أبن المنتاب : عبيد الله بن المنتاب

أبن المنذر 140.124.120

أبو جعفر المنصور 170.158.126

أبو المهاجر 109

أبن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي

المهدي العباسي : محمد بن عبد الله أبي جعفر

المنصور

أبو موسى الأشعري 70

موسى بن داود 180

موسى بن عقبة 162

موسى بن عيسى أبو عمران الفاسي 29

- ن -

نافع 41

أبن نافع 40

أبن نافع الأكبر 123

أبن نافع الصائغ 120

نافع القاري 81. (175)

نافع بن مالك أبو سميل عم الامام مالك

118.115.(114).113.111.110.108

نافع مزلي أبن عمر 141.140.133.132.124

165.164.162.157

نبت بن مالك 106

النبي (ص) : محمد رسول الله

أبن النجار 36

النجيرمي : ابراهيم بن عبد الله

النخعي 154

النسائي 162.157.102.101.98.69

أبن نصر القاضي 51

النضر أخو مالك أو عمه 131.124.115

النضر بن يريم 108

النعمان بن ثابت أبو حنيفة الامام 23.11

وهيب بن خالد 164.153.152

- ي -

ياقوت 15

يتيم عروة : أير الاسود بن نوفل

يحصب 106

يحيى 172.168.165

يحيى بن بكير 118.20

يحيى بن سعيد 155.152.148.144.140.78

166.165.162.161.176

يحيى بن سعيد الانصاري 167 (175)

يحيى بن سعيد القطان (77) 163.157.155

يحيى بن عبد الله 164

يحيى بن مالك بن انس 117.116.115

يحيى بن معين 162.160.155(77)71.21.20

185.165.164

يحيى بن يحيى 16

يحيى بن يحيى التميمي 171.(128)24

يحيى بن يحيى الليثي 19

أبو يزيد الخارجي 26

يزيد (الأموي) 170

يزيد بن زريع 160

يسار عم مالك الإمام 115

يشجب 106.105

يعرب 105

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف

176.152.90.76.49

أبو يعقوب الرازي 50

يعقوب بن سفيان 154

يعقوب بن شيبة 24

أيو يعلى 54

أيو يعلى العيني 24

أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم بن حبيب

القاضي

يوسف بن عبد الله بن عبد البر (11) 102.30

119.116.111.110.108

يوسف بن يحيى الغامي أبو عمر (11) 174.

174

3 - فهرس الأماكن

- ١ -

أبهر 65.24

أرض المشرق 24

أفريقية 113.66.65.25.22

الاندلس 66.65.27.26.19.17

الأمواز 25

- ب -

بدر 113

البصرة 153.65.64.49.24

بغداد 66.65.64.24.6

البنقيع 132

بلاد الجبل 24

بلاد فارس 66.65

بيت الله : مكة

- ج -

الجبل : بلاد الجبل

الجرف 114

جزيرة الاندلس 65

جزيرة العرب 27

- ح -

حرم الله : مكة

الحرمان 58

الحجاز 153.150.149.75.65.23

- خ -

خراسان 128.66.65.24

- د -

دار المعجزة : المدينة

- ذ -

ذو المزوة (124)

- ر -

الروضة (بالمدينة) 124

- س -

سمرقند 128

السودان 65

- ش -

الشام 182.153.66.65.64.34.25

- ص -

صقلية 65

- ع -

العراق 172.166.148.66.65.39.34.24

189.182.181.173

العقيق 125.124

- ف -

فارس 66.65.25.24

فاس 65

الفرات 40

الفسطاط 148

- ق -

القاهرة 29

قرطبة 6

قزوين 65.24

قصر المقعد 114

القيروان 26

- ك -

الكوفة 153.73.65.64.49.26

- م -

ما وراء العراق 24

ما وراء النهر 66.65

مجريط 30

المدائن 36

الملونة المنورة 35.34.33.32.27.26.25.23.8

51.50.46.44.43.42.41.40.39.38.37.36

74.73.72.71.70.69.67.64.58.57.55.54.53

المغرب 180.70.65.26.25
 مكة 139.III 58.50.49.41.35.33.32
 170.161
 - ن -
 نسيان بور 65.24
 - و -
 وادي القرى 124
 - ي -
 اليمن 115.II2 III.I09.I08.66.65.34.23

118.116.112.III 109.89.85.79.78.76.75
 .144.141.140.139 .137.126 .124.121.120
 168.161 .160 .157.152.151.149.148.147
 187.186.185.174 .173 .172.171.170.169
 .192 .188
 مدينة فاس 65
 مسجد رسول الله (ص) 173.169.88
 المشرق 174.72.70.27.24
 مصر 148 II5.89.66.65.64.41.28.25
 185.182.173
 المصران 58

4 - فهرس الكتب

- ١ -

- احاديث الموطأ 105
 الاحتفال 30
 الاحياء 94
 اخبار القضاة 29
 ارشاد الارب 13. 15
 الاستيعاب 20
 اسد الغابة 32
 الاصابة 15. 32
 اعلام الموقعين 43
 اعيان موالى مصر 29
 الاقتداء بأهل المدينة 11
 الاكمال 30
 الام للامام الشافعي 101. 102
 انباء الرواة 15
 الانتخاب 30
 الانتقاء 158. 157. 148. 111. 110. 108. 30. 11
 185. 182. 181. 180
 الانساب 9. 105
 اوراق في العراقيين 30
- ب -
 بغية الملتمس 14. 22
 بغية الوعاة 15
- ت -
 تاج العروس 15. 117
 التاريخ لابن كامل 29
 تاريخ افريقية والمغرب 29
 تاريخ الافريقيين 6
 تاريخ البخاري 28. 114
 تاريخ بغداد 13. 30. 69. 70
 تاريخ ابن ابي دليم 30
- تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين 28
 تاريخ الرواة عن مالك 6
 تاريخ ابن سحنون 119
 تاريخ الصدي 29
 تاريخ علماء الاندلس 6. 30
 تاريخ الفقهاء والقضاة 29
 تاريخ فقهاء طائفة وقضاة 30
 تاريخ القرويين 29
 تاريخ القرويين والاندلسيين 29
 تاريخ القضاة 28
 تاريخ قضاة الاندلس 6
 التاريخ الكبير للبخاري : تاريخ البخاري
 تأليف في الاوقات والنجوم 82
 تحقيقى انصرة 32. 33. 35
 تدريب الروي 15
 ترتيب اندارك 29. 30. 35. 101. 103
 تزيين آتممالك 105
 تعاليق ابي عمران الناسي 29
 التعديل والتجريح 114
 تفسير القرآن 81
 مقدمة الجرح والتعديل 76. 82. 147. 153. 155
 172. 180. 192
- التلخيص الحبير 101. 102
 تنوير الحوالك 32. 101. 102. 177
 تهذيب التهذيب 37. 41. 114
 تواريخ ابن حبان 30
 تواريخ انرازي 30
- ث -
 الثمانية (174)
- ج -
 الجامع الصغير 37
 جذوة المقتبس 22

الجرج والتعديل 113.41.28

جمهرة الانساب 105

جمهرة رواة مالك 13

- ح -

حاشية علي سنن النسائي 101

- خ -

خلاصة تذهيب الكمال 114.113.45.41.37.35

- د -

الدرر المنتشرة 101

الديباج المذهب 21.18.15.14.12.11.10

- ذ -

الذب عن مذهب مالك 11

- ر -

رجال الموطأ 12

رسالة الى من جهل محل مالك بن انس في

العلم 11

رسالة الليث الى مالك 43

رسالة مالك الى الليث 41

رسالة مالك الى ابن وهب في الرد على

أهل القدر 81

الرواة عن مالك لابن الضراب 9

الرواة عن مالك للخطيب البغدادي 13

الرواة عن مالك لابن شعبان 10

روضات الجنات 14. 13

رياض النفوس للمالكي 29

- س -

سنن ابن ماجه 102

سنن النسائي 102.101.98.69

- ش -

شجرة النور الزكية 11. 10

شذرات الذهب 9

شرح الابي على صحيح مسلم 97

شرح الاحياء 102.94.93

شرح الزرقاني على الموطأ 103.101.54

شرح النووي على صحيح مسلم 102. 101

شيوخ مالك لابن شعبان 10

- ص -

صحيح البخاري 166.110.98.97.37.33.20.4

صحيح الترمذي 70.69.37

صحيح مسلم 102.101.97.93

- ض -

الضعفاء للبرقاني 117

- ط -

طبقات الحنابلة 54

طبقات ابن سعد 111. 105. 104

طبقات الشافعية 14

طبقات الفقهاء للخشنوي 6

طبقات الفقهاء للشيرازي 52.21.19.18.16.6

118.54.53

طبقات الفقهاء والتابعين 12

الطبقات فيمن روي عن مالك وأتباعهم من

أهل الامصار 6

طبقات القراء لابن الجزري 81

طبقات القراء للمدائني 81

طبقات القضاة بمصر 29

طبقات النحويين للزبيدي 81

الطبولوجيات 84

- ع -

العارضة : عارضة الاحولني 70.69.37

العتبية 17

العلل للمساجي 21

علماء موالي مصر : اعيان موالي مصر

- ف -

فتح الباري 102.101.98.97

فضائل مالك للبرنكاني IO

فضائل مالك للدينوري IO

فضائل مالك للزبيدي IO

فضائل مالك المظعنكي أبي عمر I3

فضائل مالك لأبي العرب 9

فضائل مالك لابن فهر المصري 9

فضائل مالك لابن الجبار II

فضائل مالك للمغامي أبي عمر II

فضائل مالك للمهروبي أبي زر I2

قوات الوفيات I2

النوائد المجموعة IOI

فيض القدير 37.23

- ك -

كتاب الحكم المستنصر 22

الكتاب الحكمي : كتاب الحكم المستنصر

الكتاب المقرب II9

كشف الخفا IOI . IO5

- ل -

لسان العرب 33

لسان الميزان 7I.36.9

- م -

المختار للمدارقطني IO5

المدارك : ترتيب المدارك

مسند الامام أحمد IO2.69.37

المشبه 28

مصحف في التفسير الذي روي عن مالك 8I

مصحف النسائي : متن النسائي

معجم الشيوخ لأبي زر الهروي I2

مفتاح السعادة I3

المقاصد الحسنة IO3.I02.I0I

مناقب مالك للتستري 9. I2

مناقب مالك لابن شعبان IO

مناقب مالك للمغريبي 9

الموضوعات IOI . IO3

الموطأ IO3.I03.I0I.80.55.54.53.34.33.32

I86.I77.I58.II6.II5

ميزان الاعتدال 36. 7I

- ن -

النهاية في غريب الحديث 33

- و -

الواضحة I74

وفاء الوفا باخبار دار المصطفى 37.35.33.32

وفيات الاعيان IO.9.6. IO. II. I2. I3. I4. 52.4I

IO5.54.53

فهرس

- 1 — بمواضيع الجزء الاول من ترتيب المذارك
- 2 — بأسماء المترجمين في كتاب ترتيب المذارك

❖ الجزء الاول ❖

خطبة الكتاب	2
باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ لها .	9
— الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن .	10
— فضل علم أهل المدينة وترجيحه على علم غيرهم واقتداء السلف بهم .	11
رسالة الإمام مالك إلى الليث بن سعد .	12
باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب الرجوع إلى عمل أهل المدينة وكونه حجة عندهم وإن خالف الأثر .	13
— بيان الحجة بإجماع أهل المدينة فيم هو ، وتحقيق مذهب مالك في ذلك .	13
— في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الأئمة .	18
— في نسب مالك بن أنس الأصبحي رحمه الله تعالى .	32
— في العلة في انتماء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قريش وذكر نسب أمه .	33
— ذكر آل مالك وبيته وبنيه .	34
— في مولد مالك رحمه الله تعالى والحمل به ومدة حياته ووقت وفاته .	36
— في صفته وخلقه .	37
— في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه .	37
— في عقله وسمته وأدبه وحسن معاشرته وغير شيء من شمائله .	39
— في ابتداء طلبه وسيرته في ذلك وصبره عليه وتحريره فيمن يأخذ عنه	40

باب في ابتداء ظهوره في العلم ، وقعوده للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس إليه .	43
— شهادة السلف الصالح واهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة ، والتقدم في الفقه ، والصدق والرواية ، وتفضيلهم له وثنائهم عليه .	45
بقية شهادتهم له بالصدق والثبات في الاثر ، والقول في مراسيله وتوثيقه من روى عنه .	49

باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الاكابر به ، وحاجتهم إليه .	50
— تحريه في العلم والفتيا والحديث ، وورعه فيه وإنصافه .	53

الجزء الثاني

باب صفة مجلس مالك للعلم ونشره له وصيائته إياه ، وتوقيره لحديث النبي ﷺ .	58
— ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد .	64
— أتباعه السنن وكراميته المحدثات ، وبعض ما روى عنه في عقائد أهل السنة والكلام في أهل الاهواء .	66
— في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته وإجابة دعائه .	70
— شدة مالك في إقامة حدود الله تعالى .	73
— في حكمه ووصاياه وآدابه .	74
— في ذكر الموطأ وتأليف مالك إياه .	78
ذكر ما قيل في الموطأ من الشعر .	80
باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهمهم به .	82
— ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب .	84
— ذكرتواليف مالك غير الموطأ .	84
— في أخبار مالك مع الملوك ووعظه إياهم وحسن مقامه عند الولاة وزيارته لهم وأخذه منهم جوائزهم .	86

- 93 باب من أخبار مالك - رحمه الله - مع العلماء ، ومناظرته معهم .
- 99 — ذكر محنته رحمه الله تعالى .
- 101 — في صدق فراسته وزكته رحمه الله تعالى .
- 102 — نواد وملح من أخبار مالك رحمه الله .
- 104 — ذكر وفات مالك رحمه الله تعالى ، واحتضاره ، ومراثي دلت على فضله عند الله تعالى .
- 106 — في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وإمامته .
- 108 — في تركه مالك بن أنس رحمه الله تعالى .
- 108 — ما قيل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته .
- 113 — في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة ، أو تقاربت موتاهما .
- 113 — من روى عن مالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهم وروى عنهم .
- 114 طبقة أخرى من الأكابر من طبقة متأخري شيوخه من أتباع التابعين ، ومن مات قبله ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم ممن عاصره وتوفى قبله بزمان .
- 114 طبقة أخرى من الرواة عنه من أقرانه من الأئمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه في السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومن مات قبله بسنين كثيرة .
- 115 طبقة أخرى بعد هاؤلاء ممن روى عنه العلم من مشاهير الأئمة ، وتفقه عنده وجالسه من جلة العلماء دون هاؤلاء ، ومنهم من شاركه في شيوخه ، ومنهم من ظهر في حياته وأفتى في زمانه .
- 116 ومن بعد هاؤلاء من المشاهير طبقة أخرى ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه ، وجئنا بهم على حروف المعجم تقريباً وترتيباً .

الجزء الثالث

- ابتداء الطبقات -

الطبقة الأولى

من أصحاب مالك من كان له ظهورٌ في العلم مدة حياته وقاربت وفاته وفاته
فمنهم من أهل المدينة :

- 1 المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش الخزومي .
- 2 عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 3 عبد العزيز بن (أبي حازم) : سلمة بن دينار الأعرج أبو تمام ، وأبو عبد الله .
- 4 عبد العزيز بن (الدراوردي) محمد بن عبيد الله أبو محمد الأندراوردي .
- 5 زكرياء بن منظور (ويقال عقبه) بن ثعلبة الفرضي الأنصاري أبو يحيى .
- 6 محمد بن دينار : محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني أبو عبد الله .
- 7 عثمان بن عيسى بن كنانة أبو عمرو .
- 8 عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أبو عثمان .
- 9 الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد (ابن عثمان)
- 10 الضحاك بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله (أخوه) .
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك .
- 11 أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك (حفيد عثمان) .
- 12 سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المساحقي .
- 13 سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .
- 14 سليمان بن بلال أبو أيوب ، وأبو محمد .
- 15 محمد بن مطرف الليثي المدني أبو غسان .
- 16 يحيى بن كثير بن درهم أبو عمران (أبو الهياج ، وأبو الهداج) .

ومن أهل اليمن :

17 يحيى بن ثابت اليمني الجندي

ومن أهل المشرق :

18 عبد الله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمان .

ومن أهل مصر :

19 عثمان بن الحكم الجذامي من بني نضرة

20 عبد الرحيم بن خالد بن يزيد مولى الجمحين المصري، أبو يحيى .

21 سعد بن عبد الله بن سعد المعافري، أبو عمرو، وأبو محمد، وأبو عثمان .

22 زين بن شعيب بن كريب المعافري الحاموري، أبو عبد الله، وأبو عبد الملك .

23 عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي المصري، أبو عثمان .

24 طُيَّاب (ويقال عبد الله) بن كامل اللخمي، أبو عبد الله وأبو خالد .

25 أبو السَّمْح : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة بن زَنْبَر المصري .

26 خالد بن حميد بن أي ثعلبة (ويقال خالد بن ثعلبة) الاسكندراني، أبو حميد .

27 يحيى بن أزهري أبو عبد الله مولى قریش .

28 موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى بني (أبي) ، الضُّعَيْف

ومن أهل افريقية :

29 عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحيل القاضي، أبو عبد الرحمان .

30 سعيد بن عمر بن غانم بن شرحيل (أخوه) .

31 أبو عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .

32 أبو شراحيل بن عبد الله بن غانم القاضي .

- 33 أبو عبد الرحمان بن ألى عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .
- 34 علي بن زياد التونسي العنسي ، أبو الحسن .
- 35 علي بن زياد الأُسكندراني ، أبو الحسن .
- 36 عبد الرحيم بن أشرس الأَنصاري أبو مسعود .
- 37 عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، أبو مسعود (أخوه) .
- 38 البهلول بن راشد القيرواني ، أبو عمر .
- 39 عبد الله بن فروخ الفارسي القيرواني ، أبو محمد

ومن أهل الاندلس :

- 40 سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف بالجدى .
- 41 الغازي بن قيس ، أبو محمد القرطبي .
- 42 عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 43 قاسم بن عبد الله بن الغازي بن قيس .
- 44 محمد بن الغازي بن قيس ، أبو عبد الله .
- 45 زياد بن عبد الرحمان المعروف بشنبطون ، أبو عبد الله القرطبي .
- 46 سعيد بن أبي هند الطليطلي ، أبو عثمان : سعيد بن أبي عبد الرحمان
ابن أبي هند .
- 47 يحيى بن مضر القيسي النخعي القرطبي ، أبو زكرياء ، وأبو بكر
الشامى الأصل .



الطبقة الوسطى

فمن أهل المدينة:

- 48 عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ ، أبو محمد .
- 49 محمد بن مسامة بن محمد بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة ،
أبو هشام .
- 50 مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي، أبو
مصعب ، وأبو عبد الله .
- 51 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ميمون بن الماجشون ،
أبو مروان .
- 52 يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون أخو عبد الله .
- 53 عمر بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون .
- 54 يوسف بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون، (أخو عبد الملك) .
- 55 يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة .
- 56 عبد العزيز بن يعقوب ، أبو الأصبع .
- 57 عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأصغر ، الزبيري أبوبكر .
- 58 معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز، أبويحيى .
- 59 إسماعيل بن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أبو عبد الله .
- 60 عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى أبو بكر .
- 61 داود بن سعيد بن أبي زنبر .
- 62 سعيد بن داود ، أبو عثمان .
- 63 يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله الهديري، أبوزكرياء .

- 64 سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي .
- 65 الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام .
- 66 إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس بن أبي النضر الليثي .
- 67 زيد بن داود .
- 68 أبو زيد الانصاري : محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن حارثة
- 69 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، أبو معاوية .
- 70 حبيب اللآل يعرف بنايين (يبايين) .
- 71 إبراهيم بن حبيب اللآل .
- 72 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن يبايين اللآل .
- 73 حبيب بن أبي حبيب : مرزوق (ويقال رزّيق) كاتب مالك وقارنه.
- 74 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي .
- 75 أبو غزّية : محمد بن موسى بن مسكين الانصاري المازني .
- 76 مُصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله القرشي الاسدي .
- 77 عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر القرشي الاسدي .

وممن عداة من المكّيين في أهل الحجاز :

- 78 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ، الامام الشافعي .

ومن أهل اليمن :

- 79 أبو قرّة موسى بن طارق الجندي السكسكي ابو محمد .
- 80 محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني .

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

- 81 عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبى البصري ، أبو عبد الرحمان .
- 82 اسماعيل بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبى .
- 83 يحيى بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبى .
- 84 عبد الملك بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبى .
- 85 عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري ، أبو سعيد البصري .
- 86 محمد بن عمر واقد الواقدي ، أبو عبد الله المدني ثم البغدادي .
- 87 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي .

ومن أهل الشام :

- 88 الوليد بن مسلم بن أبي السائب الدمشقي ، أبو العباس .
- 89 أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .
- 90 مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشقي .
- 91 إسحاق بن عيسى بن نجيع المعروف بابن الطَّبَّاع ، أبو يعقوب .
- 92 محمد بن عيسى بن نجيع ابن الطباع .
- 93 يوسف بن عيسى بن نجيع ابن الطباع .

ومن أهل مصر :

- 94 عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .
- 95 عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 96 أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 97 عبد العزيز بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 98 عمرو بن وهب بن مسلم القرشي .
- 99 حميد بن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

- 100 عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة المعتق ، أبو عبد الله .
- 101 أشهب بن عبد العزيز : مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي المعافري .
- 102 سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري ، أبو عثمان المصري .
- 103 عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري .
- 104 أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر بن مُسْلِم الأنصاري ، أبو الحارث .
- 105 إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن عُفَيْر بن مسلم الأنصاري أبو إسحاق الصيرفي .
- 106 الحسين بن يزيد بن أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، أبو عبد الله وأبو علي .
- 107 أبو عمرو إدريس بن يحيى الخولاني مولى بنى أمية .
- 108 المفضل بن فضالة بن عبيد الله الحيمري القتباني ، أبو معاوية .
- 109 عبد الله بن فضالة بن عبيد الله الحيمري القتباني .
- 110 فتيان بن أبي السَّحْج : عبد الله بن السَّمْح بن أسامة التجيبي أبو الخيار .
- 111 إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سُليم بن إبراهيم ، أبو نعيم .
- 112 سليمان بن برد بن نَجِيع التجيبي ، أبو الربيع .
- 113 يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن خَرْخُسَن الفارسي ، أبو يزيد .
- 114 سعيد بن هشام (هاشم) بن صالح المخزومي المصري ، الفيومي .
- 115 سعيد بن الجهم بن نافع الأصبحي ثم السحولي ، أبو عثمان الجيزي .
- 116 أبو مسعود القاضي ابن محمد بن مسعود الغافقي ، ويقال : أبو يعقوب وأبو عبد الملك .

- 117 أبو الحسن علي بن زياد الأسكندراني المعروف بالمتحسب .

ومن أهل إفريقية :

- 118 أَسَد بن الفُرات بن سنان ، أبو عبد الله .

- 119 عباس الفارسي المحدث .

- 120 عبد الله بن أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمان اليحصبي .
- 121 أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو طلوت .
- 122 أبو طالب عبد الله بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو محمد .
- 123 أبو خارجة : عنبسة بن خارجة الغافقي ، أبو خالد .
- 124 الحارث بن أسد القفصي .
- 125 محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي .
- 126 زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي ، أبو يحيى .
- 127 يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي .

ومن أهل الاندلس :

- 128 قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد، ويقال (عبيد) بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفي .
- 129 محمد بن بشير القاضي : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل (اسرافيل) المعافري ، أبو عبد الله .
- 130 طلوت بن عبد الجبار المعافري القرطبي .
- 131 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أبو موسى .
- 132 عبد الرحمان بن عبيد الله من أهل أشبونة .
- 133 حسان بن عبد السلام السلمي السرقسطي .
- 134 حفص بن عبد السلام السلمي السرقسطي ، أبو عمر .
- 135 شبطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي .
- 136 محمد بن يحيى السبائي أبو عبد الله القرطبي، يعرف بقيطيس ابن أم غازية .
- 137 دارد بن جعفر بن الصغير، ويقال ابن أبي الصغير القرطبي (جد بني الصغير في الاندلس) .

الطبقة الصغرى

من أصحاب مالك

فمن أهل المدينة:

- 138 أبو مصعب أحمد بن أبي بكر : القاسم بن الحارث بن زرارة الزهرى .
139 أبو محمد الحكم مدني صاحب محمد مسلمة .
140 يعقوب بن حميد بن كاسب أبو يوسف المدني وسكن مكة يعرف بابن القسّام .
141 أبو عبد الله محمد بن صدقة القدّكي .
142 الزُّير بن بكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّير ،
أبو عبد الله .

ومن المكيين ممن عداة في البغداديين :

- 143 هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن الزهرى ، أبو يحيى .

ومن أهل المشرق :

- 144 قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البغلاني ، أبو رجاء .

ومن أهل مصر :

- 145 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث ، أبو محمد .
146 عبد الحكم بن أعين بن الليث ، أبو عثمان .
147 يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي .
148 عبد الملك بن مسلحة بن يزيد ، أبو مروان .
149 يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد ، أبو معاذ .
150 هانئ بن المتوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة .

- 151 سعيد بن الحَكَم بن محمد بن أبي مَرْثَم الجُمَحِيّ ، محمد .
- 152 عبد الرحمان بن أبي جعفر الدَمِيّاطِي .
- 153 عبد الله بن محمد بن إسحاق البَيْطَارِيّ ، أبو محمد .
- 154 بلال بن يحيى بن هارون الاسْوَاني .
- 155 محمد بن رُمَح بن المُهاجر بن المحرز بن سِلَام التُّجَيْي ، أبو عبد الله ، وأبو بكر .
- ومن أهل الاندلس :**

156 يحيى بن يحيى اللَّيْثِي ، أبو محمد المصمودي .

الجزء الرابع

الطبقة الاولى

الذين انتهى اليهم فقه مالِك والتزموا مذهبه ممن لم يروا ولم يسمع منه
فمن أهل المدينة :

- 157 أبو ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن زَيْد ابن أبي زَيْد .
- 158 أبو بكر بن ثابت ابن وثاب المدني .
- 159 أبو شَاكر محمد بن مَسْلَمَة بن محمد بن هِشَام بن محمد بن اسماعيل بن الوليد الخَزَوَمِيّ .
- 160 يعقوب بن عيسى بن عبد المَلِك بن حُميد بن عبد الرحمان الزُّهْرِيّ ، أبو يوسف .
- ومن أهل العراق :**

- 161 احمد بن المُعَذَّل بن غَيْلان بن الحَكَم البَصْرِيّ ، أبو الفضل الشاعر .
- 162 إسحاق بن إسماعيل بن حَمَاد بن زَيْد بن بابك البَصْرِيّ أبو يعقوب الأزدي .
- 163 حَمَاد بن زَيْد بن بابك البصري .

164 يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن بابك البصري ، أبو يوسف .
ومن اهل مصر :

- 165 أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع ، أبو عبد الله المصري .
- 166 أبو زيد بن أبي القمر : عبد الرحمان بن عمر بن أبي القمر .
- 167 أبو علي بن مقلّاص : عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلّاص الخزاعي .
- 168 عمر بن عبد العزيز بن مقلّاص .
- 169 سعيد بن أبي أيوب ، أبو يحيى .
- 170 سعيد بن عيسى بن تليد ، أبو عثمان القشّباني ثم الرّعيني .
- 171 أبو الزّنباع : رّوح بن عبد الجبار بن نصير .
- 172 أبو الأسود النضر بن عبد الجبار بن نصير .
- 173 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن نصير ، أبو القوّام .
- 174 أبو عمرو : الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف .
- 175 محمد بن أبي رّكيز : يحيى بن أبي إسماعيل ، أبو عبد الله .
- 176 الوقار : زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو يحيى المصري .
- 177 أحمد بن صالح ابن الطّبري ، أبو جعفر المصري .
- 178 عيسى بن المنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي ، أبو محمد .
- 179 أبو الأزهري : عبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم .
- 180 أبو هارون : موسى بن عبد الرحمان بن القاسم .
- ومن اهل افريقية وأقصى المغرب .

181 أبو سعيد سخّنون : عبد السلام بن سعيد بن حبيب التّونخي .

- 182 حَيْبُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيْبِ التَّنُوخِيِّ ، أَخُو سُحْنُونِ .
- 183 عَوْنُ بْنُ يُوسُفَ الْخُزَاعِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .
- 184 مُوسَى بْنُ مَعَاوِيَةَ الصَّمَادِحِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ .
- 185 مَعَاوِيَةُ الصَّمَادِحِيُّ وَالِدُ السَّابِقِ .
- 186 مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدِ الرَّبْعِيِّ ، أَبُو زَكْرِيَاءَ الْعَابِدِ .
- 187 رَشِيدُ الرَّبْعِيِّ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ رَشِيدٍ .
- 188 حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى السَّجْلَمَاسِيِّ ، أَبُو يَحْيَى .
- 189 حَسَنُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ يَحْيَى السَّجْلَمَاسِيِّ .
- 190 زَيْدُ بْنُ بَشَرَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ ، أَبُو الْبَشَرِ .
- 191 شَجَرَةُ بْنُ عَيْسَى الْمُعَافِرِيِّ ، أَبُو سَمُرَةَ ، وَيُقَالُ أَبُو يَزِيدٍ .
- 192 أَبُو شَجَرَةَ عَمْرُو بْنُ شَجَرَةَ بْنِ عَيْسَى الْمُعَافِرِيِّ .
- 193 دَحْنُونُ بْنُ رَاشِدٍ .
- 194 أَبُو سِنَانِ زَيْدِ بْنِ سِنَانِ الْأَسَدِيِّ .

وَمِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ :

- 195 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دِينَارِ بْنِ وَاقِدِ الْغَافِقِيِّ ، أَبُو أُمَيَّةَ .
- 196 عَيْسَى بْنُ دِينَارِ بْنِ وَاقِدِ الْغَافِقِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ أَخُو السَّابِقِ .
- 197 عَبْدُ الْمَلِكِ زُونَانَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَبُو مَرْوَانَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ .
- 198 سَعِيدُ بْنُ حَسَّانِ الصَّائِغِ ، أَبُو عَثْمَانَ الْقُرْطُبِيِّ .
- 199 حَارِثُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ : سَابِقُ ، أَبُو عَمْرٍو .

- 200 حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزُّهريّ القرطبي .
- 201 محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نَجِيج المَعافري ، أبو عبد الله المعروف بالأعشى .
- 202 إسماعيل بن البشير (ويقال البشير) بن محمد التُّجِيبِيّ القرطبي ، أبو محمد
- 203 محمد بن خالد بن مَرْتَنيل القرطبي ، يعرف بالأشج .
- 204 قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران بن مالك القيسيّ ، أبو مُحَمَّد القرطبي .
- 205 يحيى بن معمر بن عمران بن حنين بن عُبَيْد بن أُمَيَّة الالهانيّ أبو بكر .
- 206 سعيد بن محمد بن محمد بن بشير القرطبي .
- 207 حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقمة بن حَبَاب الثقفي ، أبو الوليد القرطبي .
- 208 عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السُّلَامي .
- 209 محمد بن عبد الملك بن حبيب .
- 210 عُبَيْد الله بن عبد الملك بن حبيب .
- 211 هارون بن سالم القرطبي ، أبو عُمر .
- 212 موسى بن الفَرَج القرطبي .
- 213 هشام بن حَبِيش الطليطلي .
- 214 الفضل بن عميرة بن راشد الكِنَاني ، أبو العافية التُّدَمِيرِيّ .
- 215 عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد ، أبو المَطَرَف .
- 216 الفَرَج بن كِنانة بن نِزار بن عُثمان بن مالك الضمري الكِنَاني ، أبو القاسم .
- 217 يحيى بن معمر بن عمران بن مَتَيْس بن عُبَيْد بن أنيف الالهاني ، أبو بكر .

الطبقة الثانية

بعد هاؤلاء

فمنهم من أهل المدينة :

218 أبو الحكم المعروف بالبربري : إسماعيل بن إسحاق ، أبو إسحاق المدني .

ومن أهل العراق :

219 يعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور بن شداد أبو يوسف السدوسي .

220 ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالقطان .

ومن أهل مصر :

221 ابراهيم بن عبد الرحمان بن عمرو بن أبي الفياض ، أبو إسحاق البرقي .

222 عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عثمان .

223 محمد بن عبد الله بن الحكم ، أبو عبد الله .

224 عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو القاسم .

225 سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو عمر .

226 محمد بن ابراهيم بن زياد الأسكندراني المعروف بابن المواز .

227 محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة ابن الحارث .

228 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي ثم الكناني .

229 حبش بن سليمان بن برد التجيبي ، أبو القاسم .

230 حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي ، أبو حفص .

231 أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمر بن السرح ، أبو الطاهر .

- 232 أبو بكر عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث الزهري .
- 233 يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدقي ، أبو موسى
- 234 أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التَّجِيبِي .
- 235 سليمان بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التَّجِيبِي .
- 236 هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم ، أبو جعفر الأتلي .
- 237 سليمان بن داود بن حماد بن سعيد المهدوي ، أبو الربيع الرشديني .
- 238 محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، ابن أبي زُرْعَة البرقي .
- 239 عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي زُرْعَة ، أبو سعيد البرقي .
- 240 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي زُرْعَة البرقي .
- 241 عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ابو القاسم .
- 242 يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي ، كوفي وسكن مصر ،
أبو سعيد .
- 243 عبيد بن معاوية بن حَكِيم الجعناوي ، أبو الفرج .
- 244 الربيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم الجيزي ، أبو محمد الأزدي .
- 245 عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام ، المعروف بالغسال ، أبو محمد .
- 246 صالح بن سالم الخولاني ، أبو محمد .
- 247 إسحاق بن المتوكل بن إسحاق المخزومي ، أبو يعقوب .
- 248 عبد الله بن أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال المعافري
الأسكندري ، أبو محمد .
- 249 أحمد بن أبي زيد بن أبي الغمر ، أبو جعفر .

- 250 إسماعيل بن عمرو بن يزيد الفافقي ، أبو محمد .
- 251 مُدَلِّج بن عَبْد العزيز بن رَجَاء المَدَلِّجِي الأَنْدَلُسِي ، أبو خَنْدَف .
- 252 ابراهيم بن أَبِي أيوب بن عيسى بن عبد الله القَسْطَالِي ، أبو اسحاق .
- 253 عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن شروح الفافقي ، أبو موسى .
- 254 أحمد بن عبد الرحمان ابن أخى عبد الله بن وهب ، أبو عِيْدُ الله .
- 255 عُمر بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي ، أبو محمد .
- 256 يزيد بن يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي .
- 257 شَيْب بن حَفْص بن إسماعيل الفَهْرِي ، أبو الأصْبَغ .
- 258 بَكْر بن إِدْرِيس بن الْحَجَّاج بن هَارُون ، أبو الْقَاسِم يُعرف بِالْحَمْرَاوِي .
- 259 محمد بن أَبِي يَحْيَى زَكْرِيَا الْوَقَّار ، أبو بَكْر .
- 260 يزيد بن كَامِل بن حَكِيم الْقَرَّاطِيسِي ، أبو يزيد .
- 261 مسعود بن أَبِي مسعود : مَسْعُودَة .
- ومن أهل افريقية :
- 262 محمد بن رَزِين السُّوسِي (نسبة إلى سوسة) .
- 263 محمد بن شَيْب التُّونِسِي ، أبو يوسف .
- 264 محمد بن سَعِيد بن شَيْب التُّونِسِي ، ابن أَخِي السَّابِق قبله .
- 265 محمد بن تَمِيم الْقَنْبَرِي الْقَفْصِي الْقَنْصَطِيلِي .
- 266 عَبْد الله بن سَهْل الْقَبْرِْيَانِي ، أبو مُحَمَّد الْقَبْرِوَانِي .
- 267 عبد الرحيم بن عبد رَبِّهِ الرَّبْعِي المعروف بِالزَّاهِد ، أبو محمد .

واصل العابد أبو ، أبو السريّ الخمي ، من قصر الطوب .	268
محمد بن سُخْنُون .	269
أحمد بن لبدة بن أخي سُخْنُون ، أبو جعفر .	270
محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .	271
إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير .	272
سميد بن عبّاد ، أبو عثمان ، يُعرف بمزغلة ، أبو عثمان .	273
عبد الله بن الطنبّة .	274
مُعْتَب ابن أبي الأزهَر : عبد الوارث بن الحسن الأزدى ، أبو أحمد .	275
محمد بن عامر القيسي الأندلسي الأصل ، أبو عبد الله .	276
محمد (ويقال أحمد) بن نصر بن حَضرَم (ويقال : حَدرَم) القيرواني .	277
محمد بن محمد بن نصر بن حَضرَم القيرواني ، أبو الحسن .	278
أحمد بن ملول التّوخي ، أبو بكر .	279
الأعناقى .	280
الحسن بن إسماعيل القرشاني من قَضِيطَة ، أبو علي .	281
سميد بن يحيى يُعرف بابن القراء الصّقلي .	282
عبد الحميد الشدي .	283
إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدى القيرواني ، أبو إسحاق .	284
سميد الصّنبري ، أبو عثمان .	285
إبراهيم الزاهد الأندلسي القيرواني .	286
منصور القرّاد .	287

288 موسى السنخى التُونُسي .

ومن أهل الأندلس :

289 يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن الطَّلِيْطُلي ، أبو زكرياء .

290 عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل ، أبو محمد القرطبي .

291 محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل ، أبو إسحاق .

292 عبد الله بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتَنيل .

293 إبراهيم بن حسين بن خالد بن خالد بن مَرْتَنيل ، أبو عمر القرطبي .

294 عثمان بن أَيْوُب بن أَبِي الصَّلْت القرطبي ، أبو سَعِيد .

295 عبد الأعلى بن وَهْب بن عبد الأعلى القرطبي ، أبو وَهْب .

296 محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك القرطبي ، أبو عبد الله الأَعْرَج .

297 أصبغ بن خليل ، أبو القاسم القرطبي .

298 يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي .

299 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أَبِي عُتْبَةَ بن جميل العبتي ، أبو عبد الله .

300 إبراهيم بن حسين بن عاصم ، أبو إسحاق الثَّقَفِي القرطبي .

301 عيسى بن عاصم بن مُسْلِم الثَّقَفِي ، القرطبي .

302 عبد الله بن محمد بن عاصم .

303 مُحَارِب بن فَطْن بن عبد الرحمان بن قَطْن الفَهْرِي القُرْشِي ، أبو نَوْفَل .

304 مالك بن علي بن عبد الملك بن قَطْن ، أبو خَالِد ، وأبو القاسم القَطْنِي القرطبي .

305 عبد الرحمان بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، أبو زيد القرطبي ،

يعرف بابن تَارِك الفَرَس .

306 محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو الوليد، من نسل عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس .

307 عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد ، أبو محمد من نسل عبد الزحمان ابن تارك الفرس .

308 عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد ابن أبي زيد .

309 محمد بن سعيد بن حسان القرطبي .

310 أبان بن عيسى بن دينار القرطبي ، أبو القاسم .

إخوته

فمنهم :

311 عبد الواحد بن عيسى بن دينار .

312 عبد الرحمان بن عيسى بن دينار .

313 محمد بن عيسى بن دينار .

314 محمد بن عبد الرحمان ، ابن عمهم .

315 عبد الودود بن سليمان القرطبي .

316 محمد بن الحارث ابن أبي سعيد القرطبي ، أبو عبد الله .

317 عبد الرحمان بن سعيد التيمي المعروف بالجزيري القرطبي ، أبو زيد .

318 إسحاق بن جابر القرطبي .

319 عبد الجبار بن فتح بن متصر البلوي من فحص البلوط .

320 عبد المجيد بن عفان البلوي .

321 عمر بن موسى الكنانى الإليري ، أبو حفص .

322 سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المرى ، ابو أيوب .

- 323 إبراهيم بن شُعَيْب البَاهِلِي الإِلْبِيرِيُّ ، أبو إِسْحَاق .
- 324 إِبْرَاهِيم بن خَالِد الفِهْرِي ، أبو إِسْحَاق الإِلْبِيرِي .
- 325 إِبْرَاهِيم بن خَلَاد اللَّخْمِي الإِلْبِيرِي .
- 326 سعيد بن النمر (ويقال: نمر) بن سليمان بن الحُسَيْن الفَافِي الإِلْبِيرِي، أبو عثمان.
- 327 محمد بن عبد الله بن قنُون إلبيري .
- 328 أحمد بن سُلَيْمَان ابن أَبِي الرَّيِّع الإِلْبِيرِي .
- 329 فَضْل بن فَضْل بن عَمِيرَة بن رَاشِد الْمُتَقِي التَّدْمِيرِي ، أبو العافية .
- 330 محمد بن زياد الشَّدُونِي .
- 331 سليمان بن حَجَّاج شَدُونِي .
- 332 عبد الوهاب بن عباس بن نَاصِح الثَّقَفِي ، جَزِيرِي .
- 333 العباس بن ناصح الشاعر ، أبو العلاء .
- 334 محمد بن عبد الوهاب بن ناصح .
- 335 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح .
- 336 سعيد بن موسى الطائي من الجزيرة الخضراء .
- 337 مَحْبُوب بن قَطَن بن عَبْدِ اللَّهِ بن القطن البَكْرِي الْجَيَّانِي .
- 338 عبد القادر بن أَبِي شَيْبَة : يُونس الكَلَاعِي (أو الخولاني)، أبو علي الإِشْبِيلِي .
- 339 أَسَد بن حَارِث الإِشْبِيلِي .
- 340 دَاوُد بن عبد الله القَيْسِي الإِشْبِيلِي .
- 341 إِسْحَاق بن عبد الله ، (ويقال : ابن عبد ربه) البَاجِي .
- 342 يحيى بن حَجَّاج الطُّنَيْطَلِي .

- 343 يحيى بن القصير الطليطي .
- 344 سعيد بن عياض ، أبو عثمان الطليطي .
- 345 زكرياء بن قَطَامِي الطليطي ، أبو يحيى .
- 346 حَزْم بن غَالِب الرُّعَيْنِي الطليطي .
- 347 أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار الباهلي .
- 348 عبد الجبار بن محمد بن عمران الطليطي .
- 349 محمد بن عبد الواحد الطليطي ، أبو محمد .
- 350 سعيد بن عَفَّان بن محمد الطليطي ، أبو محمد .
- 351 عمر بن زيد بن عبد الرحمان الطليطي ، أبو حفص .
- 352 حَزْم بن غالب الرُّعَيْنِي الطليطي .
- 353 مُنْذِر بن الصَّبَّاح بن عِصْمَةَ القَبْرِي .
- 354 كُرْز بن يَحْيَى بن مُحَرِّز الصَّدْفِي الإسْتِجِّي .
- 355 أبو عَوْن كَلْثُوم بن أبيض المرادي السَّرْقُسْطِي .
- 356 يحيى بن عبد الرحمان المعروف بالأبْيَض السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 357 محمد بن عَجْلان الأزدي السَّرْقُسْطِي ، أبو زكرياء .
- 358 عبد الله بن أبي التَّعَمَّان السَّرْقُسْطِي .
- 359 عَجَّس بن أسباط الزَّبَادِي السَّرْقُسْطِي .

الطبقة الثالثة

فمنهم من أهل المدينة:

- 360 محمد بن إسحاق بن يحيى بن أيوب بن سلمة المعروف بابن معلق .
- 361 أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله التميمي القرشي .
- ومن أهل العراق والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد :
- 362 إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي من آل حماد بن زيد .
- 363 الحسين بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو علي .
- 364 حماد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسماعيل .
- 365 محمد بن حماد بن إسحاق ابنه .
- 366 يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد ، أبو محمد .
- 367 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عمر .
- 368 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو يعلى .
- 369 جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، أبو بكر الفريابي .
- ومن أهل مصر :
- 370 المقدم بن داود بن عيسى بن تليد الرعيثي القتباني ، أبو عمرو .
- 371 محمد بن أصبغ بن الفرج .
- 372 أبو الخير فهد بن موسى بن أبي رباح قلضي الأسكندرية .
- 373 علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أبو الحسن .
- 374 أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مقلص .
- 375 مطروح بن محمد بن شاكر مولى غافق ، أبو نصر .
- 376 حفص بن مذرك بن عاصم بن عمرو بن عمير ، أبو عمرو .
- 377 داود بن عمرو بن سعيد بن أسلم الصدي .

أبو الشريف إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المهلب القضاي الحرسي ، 378
بو مجلز .

أبو الزنباغ رَوْح بن الفَرَج بن عبد الرحمان القَطَّان . 379

أبو الطاهر خَيْر بن عُرْوَة بن عبد الله بن الحامل الأنصاري . 380

أبو الطاهر محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام العسال . 381

محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي التمر ، أبو بكر . 382

أبو مُسلم خَيْر بن مُوَفَّق مولى عبد الله بن سعيد التَّجِيبِي . 383

جَبْرِ بن سعيد بن جَبْرِ الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمان ، وأبو محمد البرقي . 384

أبو بكر محمد بن عبد الله ابن الفَاز . 385

محمد بن الأَصْبَغ المسمي فُلَيْح بن سلام بن يحيى الهَرَوِي . 386

محمد بن حَاف بن عَيْد ، أبو عبد الله الحَضْرَمِي . 387

القاسم بن حبِيش بن سليمان بن بُرْد بن نَجِيع التَّجِيبِي ، أبو عَبْدِ الرحمان . 388

رَكِيز بن يحيى الأسيوطي . 389

أبو عبد الله ، عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْح . 390

ومن أهل إفريقية :

ابن طالب القاضي: عبد الله بن طالب بن سُفْيَان بن سالم بن عقال بن خفاجة 391

التميمي ، أبو العباس القيرواني .

عيسى بن مسكين بن جريج بن محمد الإفريقي . 392

محمد بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمد الإفريقي ، أبو عبد 393

الله (أخو السابق) .

- 394 عبد الرحمان بن محمد بن عمران المعروف بالوزنة ، أبو محمد .
- 395 أحمد بن مُعْتَب بن أبي الأَزهري ، أبو جعفر .
- 396 سُليمان بن سالم القَطَّان ، أبو الرِّيع القاضي المعروف بابن الكَحَّالة .
- 397 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكِنَاني ، أبو زكرياء .
- 398 محمد بن عُمر بن يوسف بن عامر الكِنَاني ، أخو المتقدم قبله ، أبو عبد الله .
- 399 خالد بن سعيد ، أندلسيٌّ سكن مصر .
- 400 أحمد بن أبي سُليمان : داود ، ويعرف بالصَّوَّاف .
- 401 حبيب بن نصر بن سهل التميمي ، أبو نصر .
- 402 جَبَلَة بن حَمُود بن عبد الرحمان بن جَبَلَة الصَّدَفي ، أبو يوسف .
- 403 حَمْدِيس القَطَّان : أحمد بن محمد الأشعري .
- 404 حَمْدِيس بن ابراهيم بن أبي مُنَحَرِز اللُّخَمي القَفَصِي ، ونزل مصر .
- 405 ثابت بن سليمان المِرابِط .
- 406 عبد الجَبَّار بن خالد بن عمران السري ، أبو حَفْص .
- 407 عمر بن يوسف بن عَمْرُوس بن عيسى الإِشيلي ، أبو حَفْص .
- 408 أبو الأَحْوص أحمد بن عَبد الله .
- 409 أَبُو عَياش أحمد بن مُوسَى بن مخلد من العجم ، ويقال له : عيشون .
- 410 أحمد بن وزان الصَّوَّاف ، أبو جعفر .
- 411 أبو داود المطار : أحمد بن موسى بن ، جَرِير الأَزدي .
- 412 محمد بن (أبي داود المَطَّار) أحمد بن موسى ، أبو عبد الله .
- 413 إبراهيم بن عَتَّاب الخولاني ، أبو إِسحاق .
- 414 عبد الله بن غافِق التُّونسي ، أبو عبد الرحمان .

- 415 محمد بن بشار الرّزى (الزردى) .
- 416 سهل بن عبد الله بن سهل القبريانى .
- 417 يحيى بن عون بن يوسف أبو زكرياء .
- 418 محمد بن زرقون بن أبى مريم المعروف بابن الطيّارة .
- 419 عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي ، يعرف بالبندى ، أبو محمد .
- 420 محمد بن سعيد بن غالب الأزدى ، أبو عبد الله ، يعرف بابن أخت جامع القصّار .
- 421 أحمد بن مطروح المعروف بان أبى فيزّون .
- 422 سرور .
- 423 عبد الله بن الوليد ، أبو محمد .
- 424 يحيى بن خالد السهمي ، أبو خالد .
- 425 عمرو بن شجرة بن عيسى القاضي بتونس .
- 426 أبو القاسم حسن بن مفرّج مولى بني الأغلّب .
- 427 محمد بن قمود القابسي .
- 428 علىّ بن سلّم البكري من بكر بن وائل .
- 429 أحمد بن يزيد القرشي ، أبو عبد الله يعرف بالمعلم .
- 430 أحمد بن على بن حميد التميمي ، أبو الفضل .
- 431 محمد بن سؤال بن عاصم الطائي ، أبو عبد الله .
- 432 سعيد بن إسحاق الكلبيّ ، أبو عثمان .
- 433 فرات بن محمد بن فرات العبدي من العرب .
- 434 زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدى .

- 435 محمد بن أبي الهيثم : خالد بن يزيد اللؤلؤي الفارسي .
- 436 ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، أبو اسحاق ، أندلسي الأصل .
- 437 اسحاق بن ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري ، (ابن السابق) .
- 438 محمد بن ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري .
- 439 محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقرئ ، أبو الحسن .
- 440 أحمد بن محمد المعروف (بابن) علاقة التيمي .
- 441 أبو المنصور محمد بن محمد بن حمزة الرُّبَعيّ .
- 442 محمد بن محمد بن محمد بن حمزة الرُّبَعيّ ، ابن أبي المنصور .
- 443 رُخَيْص بن رُخَيْص الصَّدقي .
- 444 أحمد بن حسان البغدادي ، أبو جعفر .
- 445 عبد الله بن (أبي عطاء) : عبد الغافر ، أبو محمد الأندلسي ثم القيرواني .
- 446 أحمد بن حماد .
- 447 محمد بن قاسم الصَّدفي ، يُعرف بابن الزَّوَاويّ .
- 448 أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن قاسم ابن الزواوي الصَّدفي .
- 449 عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن سليمان الحفري .
- 450 شَيْبَة بن زَنْون .
- 451 يزيد بن خالد القَسْطِيبِيّ من أهل حَامَّة قسطلية .
- 452 محمد بن أبي حَمِيد أبو عبد الله القيرواني ثم السُّوسِيّ .
- 453 محمد بن المبارك الزَّيَّات .
- 454 خَلَف بن جِير ، أبو محمد يُعرف بِزَدَو .

- 455 إسحاق بن إبراهيم القيسي ، أبو يعقوب يعرف بابن السحقي .
- 456 عبد الله بن أحمد بن يزيد .
- 457 عبد الله بن يحيى بن سليمان الحفري .
- 458 أبو زيد ابن المديني .
- 459 أبو زيد قاسم بن عمر بن ساعد التيمي .
- 460 سعيد بن موسى بن حمدون التيمي ، يعرف بابن الشواذكي .
- 461 خالد بن نصر القسطلبي .
- 462 نصر بن خالد بن نصر القسطلبي (ابن المتقدم) .
- 463 أحمد بن زيدون التونسي .
- 464 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكِنَاني التوزري .
- 465 ابراهيم بن داود بن يعقوب ، المصري الأصل نزيل طرابلس .
- 466 عبد الله بن حمدون الكلبي الصَّقَلِي .
- 467 أبو محمد يونس بن محمد الورداني .
- 468 سعيد بن مسرور مولى الفريابي .
- 469 أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المقراني .
- ومن أهل الاندلس :**
- 470 إسحاق يحيى بن يحيى الليثي ، أبو إسماعيل ، وأبو يعقوب .
- 471 عبيد الله بن يحيى أبو مروان ، أخوه .
- 472 إبراهيم بن يزيد بن قلزم ، بن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم مولى عمر
- ابن عبد العزيز ، أبو إسحاق القرطبي .

- 473 عبد الله بن الفرج بن جميل بن سليمان بن أبي العلاء النُمَيْري
- 474 وَهَب بن نافع الاسديّ ، قرطبي .
- 475 محمد بن أنباط بن حَكَم المخزوميّ ، أبو عبد الله القرطبي .
- 476 قاسم بن أنباط بن حَكَم المخزوميّ ، أبو محمد ، أو أبو بكر القرطبي .
- 477 ابراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو إسحاق القرطبي .
- 478 يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ صَاحِب الشَّجَرَة ،
أخو السابق .
- 479 محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ أخوهما .
- 480 عَبْد الله بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو محمد .
- 481 ابراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 482 أحمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ، أبو محمد .
- 483 عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ ،
أبو محمد ، ابن عمّهم .
- 484 يحيى بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 485 أحمد بن بن يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسيّ .
- 486 أبو عمر المَغَامي : يُوسُف بن يحيى بن يوسف بن محمد الدَّوْسي .
- 487 عَبْد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار القرطبي .
- 488 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار .
- 489 محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي .
- 490 عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب .

- 491 محمد بن قمر .
- 492 عبيد الله بن قمر ، أبو محمد .
- 493 محمد بن وَضَّاح بن بَزِيع القرطبي ، أبو عبد الله .
- 494 زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان اللخمي حفيد شبطون .
- 495 وهب بن نافع الأسدي من أهل قرطبة .
- 496 عبد الرحمان محمد بن أبي مَرْيَم ، يُعرف بابن البَغَوِيَّ .
- 497 زكريا بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثقفي ، القرطبي ، يُعرف بابن الشَّامَةِ .
- 498 يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثقفي القرطبي ، أبو زكرياء ، ابن الشَّامَةِ والد السابق .
- 499 أحمد بن زكرياء بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، ابن الشَّامَةِ .
- 500 ابراهيم بن كليب ، أبو إسحاق يُعرف بابن الحائك القرطبي .
- 501 ابراهيم بن محمد بن بَاز ، يعرف بابن القَزَّاز القرطبي ، أبو إسحاق .
- 502 قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن يَسَّار ، أبو محمد القرطبي مولى الوليد ابن عبد الملك .
- 503 مُطَرِّف بن عبد الرحمان بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، أبو سعيد .
- 504 عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمان بن زهير بن ناشرة ابن لوذان اللخمي ، أبو معاوية القرطبي .
- 505 سعيد بن الفرج ، أبو عثمان القرطبي .
- 506 سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن القرطبي .

- 507 حَسَنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُ .
- 508 جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُزَيْنِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَخُوهُمَا .
- 509 مُحَمَّدٌ بْنُ سَعِيدِ الْمَوْثِقِ الْمَعْرُوفِ بْنِ الْمَلُونِ الْقُرْطُبِيِّ ، ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 510 أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ يُرْفَ بِابْنِ الرَّصَافِيِّ .
- 511 عَبَّادَةُ بْنُ عَلَكْدَةَ بْنِ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ جَهْمِ
- 512 ابْنِ عَبَّادَةَ الرَّعْنِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ .
- 513 عَلَكْدَةُ بْنُ نُوحِ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ الرَّعْنِيِّ .
- 514 يَحْيَى بْنُ رَاشِدِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَبُو بَكْرٍ .
- 515 عَمْرُ بْنُ قَرْدَمِ الْقُرْطُبِيِّ رَوَاةُ الْعُشْبِيِّ .
- 516 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الطَّرُطُوشِيِّ ، أَبُو الْمَطْرِفِ .
- 517 مُوسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لُبِّ الثَّقَفِيِّ ، أَبُو عِمْرَانَ الْبِيرِيِّ .
- 518 هَرَمَةُ بْنُ سِمَاكِ الزَّاهِدِ .
- 519 حَامِدُ بْنُ أَخْطَلِ بْنِ أَبِي الْعَرِيضِ التَّغْلِبِيِّ ، أَبُو الْخَضِرِ الْبِيرِيِّ .
- 520 هَاشِمُ اللَّخْمِيِّ الْجَيَّانِيِّ .
- 521 طَوُوقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَيْبِ التَّغْلِبِيِّ حَيَّانِي .
- 522 مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ أَهْلِ جِيَانِ .
- 523 يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ خَطَّابِ بْنِ مَقْسَمِ الزُّهْرِيِّ .
- 524 فَرَّاحُ بْنُ زَرْقُونِ الْجَيَّانِيِّ .

- 525 مُطَرِّف بن عبد الرحمان الجَيَّاني ، أبو القاسم .
- 526 قاسم بن هارون بن رِفَاعَة بن ثعلبة الجَيَّاني .
- 527 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دِيتار ، أبو محمد
- 528 عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دِيتار .
- 529 محمد بن زكرياء بن قَطَام الطُّلَيْطِي .
- 530 يُوْسُف بن زكرياء بن قَطَام الطُّلَيْطِي ، أخو السابق .
- 531 جابر بن نادر الطُّلَيْطِي .
- 532 محمد بن فَاْرُه الطُّلَيْطِي .
- 533 محمد بن أَبِي مُغِيْث الطُّلَيْطِي .
- 534 عبد الله بن عَلَقَمَة الطُّلَيْطِي .
- 535 محمد بن زَيْد الخَزَّاز طُلَيْطِي .
- 536 زَفَقُون بن عبد الواحد طُلَيْطِي .
- 537 ابراهيم بن عيسى بن بُرون النسائي طليطلي ، أبو إسحاق .
- 538 ابراهيم بن يحيى بن بُرون الطُّلَيْطِي .
- 539 محمد بن ميمون الطُّلَيْطِي .
- 540 عيد السلام بن وَلِيد بن زَيْدون الصَّدْفِي طليطلي ، يكنى أبا المُنِيْث .
- 541 فرح بن عبد الله ، يُعرف بالخُرَّاسَانِي الطُّلَيْطِي .
- 542 عمر بن زيد بن عبد الرحمان ، أبو خَفْص .
- 543 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الطُّلَيْطِي .
- 544 محمد بن عَمِيْرَة الْمُتَقِي التُّذْمِيْرِي .

- 545 صَبَّاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ الْعُتْقِي التُّدْمِيرِيِّ أَبُو الْفَضْلِ .
- 546 عَمِيرَةُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 547 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو الْمَطْرِفِ .
- 548 عَمِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ الْعُتْقِي ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 549 عَمِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ خَطَّابٍ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ خَطَّابٍ بْنِ مَرْوَانَ .
- 550 مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمِيرَةَ ، أَبُو هَارُونَ .
- 551 مَتَوَكَّلُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَبُو الْأَدْهَمِ التُّدْمِيرِيُّ .
- 552 يَحْيَى بْنُ خَصِيبِ السَّرْقُسْطِيِّ ، أَبُو زَكَرِيَاءَ .
- 553 إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ أَكْبْرُولَ .
- 554 مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْجُهَيْنِيِّ ، ابْنُ أَكْبْرُولَ أَخُو السَّابِقِ .
- 555 مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ صَخْرَةَ الْحَجَرِيِّ ، أَبُو يَحْيَى السَّرْقُسْطِيُّ .
- 556 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَاشِمِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 557 إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ بْنِ سَهْلِ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 558 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجْلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 559 يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجْلَانَ السَّرْقُسْطِيِّ .
- 560 مُهَاجِرُ بْنُ زَبِيلَ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّرْقُسْطِيُّ .
- 561 عُمَرُ بْنُ مُضْعَبِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُضْعَبِ بْنِ أَبِي
- 562 عَزِيزِ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدَرِيِّ .
- 563 مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ الْمَكِّيِّ ، مِنْ أَهْلِ رَأْيِهِ .
- 564 قَاسِمُ بْنُ حَامِدِ الْأَمْوِيِّ مِنْ أَهْلِ رَأْيِهِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .

- 565 حَامِد بن أَبِي طَلَّة الأَشُونِي ، أَبُو مُحَمَّد .
- 566 عَبْد اللَّهِ بن خَطَّاب ابن أَبِي الخَطَّاب الإشبيلي .
- 567 خَطَّاب بن أَبِي الخَطَّاب قَاضِي أَشْبِيلَة .
- 568 مُحَمَّد بن خَطَّاب بن أَبِي الخَطَّاب الإشبيلي ، أَبُو عَبْد اللَّهِ .
- 569 عَمْر بن خَطَّاب بن أَبِي الخَطَّاب الإشبيلي .
- 570 مُحَمَّد بن جُنَادَة بن عَبْد اللَّهِ بن أَبِي جُنَادَة يَزِيد بن عَمْر الإلهاني ، أَبُو عَبْد اللَّهِ
- 571 يَزِيد بن طَلْحَة العَبْسِي ، أَبُو خَالِد الإشبيلي ، ثُمَّ السُّوسِي .
- 572 عُمَر بن يَوْسُف بن عَمْرُوس ، أَبُو حَفْص الإشبيلي .
- 573 غَانِم بن الْحَسَن الرُّعَيْنِي الإشبيلي .
- 574 إِبْرَاهِيم بن عِيْسَى المَرَادِي الإِسْتِجِي .
- 575 إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عِيْسَى المَرَادِي الإِسْتِجِي ، أَبُو إِبْرَاهِيم .
- 576 حَسَن بن شَرَحِيل ، أَبُو عَلِي البَطْلَانُوسِي .
- 577 سَعِيد بن كَرْزَلِين البَطْلَانُوسِي ، أَبُو عَثْمَان .
- 578 حَفْص بن عُمَر من أَهْلِ وَادِي الحِجَارَة .
- 579 عَامِر بن مَوْصِل (مَرْسَل) بن إِسْمَاعِيل الأَصْبَحِي التَّطِيلِي ، أَبُو مَرْوَان .
- 580 إِسْمَاعِيل بن مَوْصِل ، أَبُو الْقَاسِم أَخُوهُ .
- 581 خَالِد بن أَيُّوب ، أَبُو عَبْدِ السَّلَام الوَشَقِي .
- 582 فَرَج بن أَبِي الحَزْم الوَشَقِي .
- 583 إِبْرَاهِيم بن عَجْنَس بن أَنَسْبَاط الزَّبَادِي الوَشَقِي .
- 584 مُحَمَّد بن سَلِيمَان بن تَلِيد المَعَاوِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الوَشَقِي .

585 محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم الصدفي ، أبو عبد الله التطيلي .

586 هشام بن عروس الباجي .

587 أحمد بن منذر القليني .

﴿ طبقة رابعة ﴾

ومنهم ممن كان بالمدينة :

588 عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي ، أبو الحسن الكراسي .

ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق .

فمنهم من آل حماد بن زيد :

589 محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري .

590 الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو يعلى .

591 أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري ، أبو عبد الله .

592 عبيد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد

593 البصري ، أبو أحمد .

594 إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن أخى إسماعيل ، أبو إسحاق .

ومن غير آل حماد من هذه الطبقة :

595 محمد بن أحمد بن سهل البرنكاني ، (ويقال البركاني) البصري القاضي ،

أبو عبد الله .

596 محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التميمي ، أبو القاسم .

597 أبو يعقوب الرازي : إسحاق بن أحمد بن عبد الله .

869 ابن خنّام : محمد بن إبراهيم بن خنّام البصري ، أبو خنّام .

- 599 أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزُّهري، يُعرف بالعوفي .
- 600 أبو الفضل بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهري العوفي ، ابن السابق .
- 601 أبو بكر ابن الجهم: محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن حنيس ، يعرف بابن الوراق المروزي .
- 602 أبو الطيب ابن راهويه: محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن خالد التميمي الحنظلي .
- 603 أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو الليثي ، ويقال : ابن محمد بن عبد الله البغدادي .
- 604 أبو المثنى : أحمد بن يعقوب ابن أبي الربيع الحشمي .
- 605 أبو الحسن الأشعري : علي بن اسماعيل بن أبي بشر بن إسحاق بن أبي سالم المتكلم .
- 606 أبو بكر الشبلي الصوفي : دلف بن حنّدر ، (ويقال : جعفر) ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس .
- 607 أبو العباس أحمد بن محمد الطيالسي .
- 608 محمد بن أحمد بن الحسين بن بابونه الحنائي ، أبو العباس .
- 609 أحمد بن سعيد البغدادي .
- 610 حامد بن أحمد المزوزي .

ومن أهل مصر :

- 611 أحمد بن مروان بن معروف (ويقال: أحمد بن جعفر بن محمد) المالكي، أبو بكر الدينوري، يُعرف بالخياش.
- 612 أبو العباس محمد بن أحمد بن صالح ابن القلاء .
- 613 أبو الطاهر قاسم بن عبيد الله بن مَهْدِي .
- 614 أحمد بن موسى (ويقال: أحمد بن محمد بن موسى) بن عيسى بن سَدَقَة الصَّدْفِي، أبو بكر، ويُعرف بالرَّبَّاب .
- 615 أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر، أبو بكر الاسكندراني .
- 616 أبو عبد الله يحيى بن أزهر .
- 617 محمد بن زِيَان بن حبيب بن زِيَان بن حبيب الحضرمي، أبو بكر .
- 618 أحمد بن الحارث بن مسكين القاضي، أبو بكر .
- 619 عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي، أبو القاسم .
- 620 القاسم بن هاشم المطار، أبو الحسن .
- 621 عبد الله بن إبراهيم بن سليمان ابن أبي الشريف: الحرسي الحوتكي، أبو اليمن .
- 622 خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الديماطي، يعرف بابن عين الفزال .
- 623 أبو بكر بن رمضان: محمد بن رمضان بن شاكر الحميدي . يعرف بابن الزيات .
- 624 محمد بن أحمد بن أبي يوسف، يعرف بابن الخلاّل، أبو بكر .
- 625 ابن قَهْدَان جليس ابن الزيات .
- 626 بكر بن محمد بن إبراهيم بن المواز، أبو القاسم الاسكندراني .
- 627 أبو الحسن ابن سَوَادَة .

- 628 محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو عبد الله .
- 629 عبد الله بن القاسم بن حيش بن سليمان بن برد ، أبو القاسم
- 630 محمد بن أحمد بن سليمان بن برد، أبو بكر، ابن عم السابق .
- 631 أبو بكر بن الطاهر .
- 632 محمد بن أحمد بن أبي يونس (أيوب) ، أبو بكر .
- 633 أبو علي الحسن بن هارون الفرسى المصري .
- 634 أبو النجاء الفرضي : محمد بن مطهر بن عبيد الضرير .
- 635 ابن أبي مَطَر : علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري ، أبو الحسن .
- 636 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحرّاني ، أبو بكر ، يُعرف بابن أبي الأصبع

ومن أهل افريقية :

- 637 حمّاس بن مروان بن سِمَاك الهَمْدَانِي ، أبو القاسم القاضي .
- 638 محمد بن سليمان بن يسيل ، أبو عبد الله .
- 639 سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد ، أبو عثمان .
- 640 موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقَطَّان ، أبو الأسود .
- 641 محمد بن عيسى الكلبي أبو سليمان يعرف بأبي عَيْشُون .
- 642 أحمد بن نصر بن زياد الهواري، أبو جعفر .
- 643 أحمد بن نصر الباجي أبو جَعْفَر (من باجة افريقية) .
- 644 عبد الله بن محمد بن المقرّج ، ويقال ابن الفَرَج ، أبو علي ، يعرف بابن البَنَاء .

- 645 حَمْدُون بن عبد الله ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الطُّبْنَةِ .
- 646 إِسْحَاق بن إبراهيم الأَزْدِي ، أبو العباس ، يعرف بابن أبي بطريقَةَ الصَّائِغِ .
- 647 دُحْمَان بن مُعَافِي بن حَيُّون ، أبو عبد الرحمان .
- 648 محمد بن محمد بن خالد القيسي مولى بني معبد العابد ، أبو القاسم ، ويعرف بالطرري .
- 649 عبد الله بن محمد بن سُويد الرِّبَعِي .
- 650 سعيد بن حكْمُون ، أبو محمد .
- 651 ابن أبي الوليد : محمد بن سعد ، ويقال سعيد القيرواني ، أبو الوليد .
- 652 عبد الله بن محمد المعروف بابن الزواوي ، أبو القاسم .
- 653 محمد بن محمد بن سحنون ، أبو سعيد .
- 654 ميمون بن عمرو بن المعلوف ، أبو عمرو .
- 655 محمد بن بسطام بن رجاء الضَّبِّي السُّوسِي ، أبو عبد الله .
- 656 أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي ، أبو جعفر .
- 657 نفيس الغرابي السُّوسِي ، أبو الفُضْن .
- 658 أبو إِسْحَاق ابن البرذون : إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن الضَّبِّي .
- 659 عَبْد الملك بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الضَّبِّي ، ابن البرذون ، أخو السابق .
- 660 أبو بكر ابن هُذَل .
- 661 محمد بن علي بن عبد الرحيم .
- 662 محمد بن قنَب ، أبو عبد الله .
- 663 حَمُود بن سَهْلُون ، أبو عبد الله الزاهد .

- 664 مالك بن عيسى بن نصر القفصي ، أبو عبد الله .
- 665 أحمد بن يحيى بن خالد السهمي ، أبو جعفر .
- 666 عمر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى الاشيلي الأصل السوسي .
- 667 محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران .
- 668 محمد بن فتح الرقادي المعروف بشفون .
- 669 سالم بن حماس بن مروان .
- 670 حمود بن حماس : اسمه أحمد بن حماس بن مروان ، أبو جعفر .
- 671 محمد بن محبوب الزناتي ، أبو عبد الله .
- 672 حسين بن مفرج مولى منهرية بنت الاغلب ، أبو القاسم .
- 673 نصر بن فتح الشوري ، أبو حبيب مولى ابن الاغلب .
- 674 عبد الله بن محمد العثمي ، أبو محمد .
- 675 سعدون بن أحمد الحولاني ، أبو عثمان .
- 676 أحمد بن محمد القرشي ، أبو جعفر المغربي .
- 677 محمد بن أحمد بن زاهر ، أبو عبد الله من قبيلة تونس .
- 678 يونس بن محمد ، أبو محمد من أصحاب سخون .
- 679 أبو جعفر القصري : أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد بن إبراهيم .
- 680 محمد بن سليمان القطان القيرواني .
- 681 محمد بن هشام بن الليث اليحصبي قيرواني سكن قرطبة .
- 682 عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبي الحديد الرُعيني ، أبو محمد يعرف بابن الكندي .
- 683 محمد بن مسرور الأيزاري ، أبو عبد الله الضرير .

684 جعفر بن مسرور الأزارى، أبو القاسم يعرف بابن المشاط، أخو الذي قبله .

685 أبو البشر مَطَر بن يسار مولى بني كيسان .

686 أبو الفضل يوسف بن مسرور ، مولى نجم الصيرفي .

686 حمدون بن مجاهد الكلبي من أصحاب عيسى بن مسكين .

ومن أقصى المغرب :

687 عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن سالم

بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو هارون العمري .

688 أحمد بن حذافة البصري (من بصرة المغرب) .

689 بشار بن بركانة (البصري من بصرة المغرب أيضا) .

ومن أهل الاندلس :

690 أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار، أبو صالح الماعري.

691 محمد بن عمر بن لبابة القرطبي، أبو عبد الله .

692 أحمد بن محمد الحذري ، أبو محمد ، وأبو عمر القرطبي .

693 يحيى بن عبد العزيز، أبو زكرياء يعرف بابن الخراز القرطبي .

694 محمد بن غالب ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الصفار .

695 أحمد بن محمد بن غالب ابن الصفار، أبو الوليد، (ابن الذي قبله) .

696 محمد بن أبي حَجيرة ، أبو عبد الله القرطبي .

697 محمد بن موسى بن مفلت الكنانى القرطبي .

698 عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزُؤنان ، بن الحسين بن عمر بن

رزيق بن عبد الله بن أبي رافع .

- 699 أصبغ بن سفيان يعرف بالمرريض القرطبي .
- 700 أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالثائر .
- 701 يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالرقعة ، أبو إسماعيل .
- 702 يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، أبو عبد الله .
- 703 خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغير التيمي ، أبو الحسن .
القرطبي .
- 704 أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغير التيمي ، (ابن الذي قبله) .
- 705 يحيى بن زكرياء بن يحيى الثقفي المعروف بابن الثَّمامة القرطبي .
- 706 سعيد بن خُمَيْر بن عبد الرحمان الرُّعَيْنِي القرطبي ، أبو عثمان .
- 707 أحمد بن بَيطَر ، أبو القاسم القرطبي ، مولى محمد بن يوسف بن مطروح .
- 708 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عاصم بن مُسلم بن كعب الشَّقْفِيّ القرطبي .
- 709 سعد بن معاذ بن عثمان بن عفَّان بن يُخَامِر بن عُبَيْد بن محمد الشَّعباني القرطبي ، أبو عمرو .
- 710 أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفَّان بن يُخَامِر بن عُبَيْد الشَّعباني القرطبي (أخو الذي قبله) .
- 711 ابراهيم بن أحمد بن معاذ القرطبي ، ابن أخى سعد بن معاذ .
- 712 محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، أبو عبد الله القرطبي .

- 713 محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبيد بن مسكين بن
لوذان الجذامي، ابو عبد الله يلقب بـغلام الله.
- 714 محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي، أبو القاسم ابن المؤدب، يلقب
بالقمكة.
- 715 أحمد بن عبد الله بن الفرّج النمري القرطبي.
- 716 محمد بن عبيد الحرّوني، أبو عبد الله القرطبي.
- 717 سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التّجيبّي المعروف
بالأعناقّي او العناقّي.
- 718 يحيى بن أصبغ بن خليل، أبو بكر القرطبي.
- 719 عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصّابوني يُعرف بابن أبي تَمّام، أبو حفص
القرطبي.
- 720 يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب، أبو
زكرياء القرطبي.
- 721 عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج الشّذوني الأصل، القرطبي،
أبو محمد.
- 722 محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا.
- 723 سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا.
- 724 علي بن محمد العطار القرطبي.
- 725 محمد بن أحمد الشذوني المؤدب.
- 726 أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد، أبو القاسم القَبْرِي.

- 727 أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الحباب، أبو عمر القرطبي.
- 728 محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام، أبو عبد الله القرطبي، يعرف بابن الزرّاد.
- 729 محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم، أبو عبد الله القرطبي.
- 730 محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبد الله القرطبي.
- 731 محمد بن مسرور بن عمر بن محمد بن علي بن مسرور بن ناجية بن عبد الله بن يسار، أبو عبد الله القرطبي.
- 732 قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح، أبو محمد البتاني.
- 733 قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ (حفيد السابق).
- 734 محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح (أخو قاسم بن أصبغ السابق).
- 735 محمد بن أحمد الجبلي، أبو عبد الله القرطبي.
- 736 ثابت بن يزيد بن يحيى القرطبي.
- 737 محمد بن عبد الرحمان، مولى بني أبي عيسى.
- 738 محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي.
- 739 محمد بن إبراهيم بن مسرور، ويعرف بابن الحباب، أبو عبد الله القرطبي.
- 740 عُبَيْدُون بن محمد بن فِهر بن الحسن بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله الجُسَينِيّ، أبو الغمر القرطبي.
- 741 أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد القرطبي.
- 742 محمد بن ابراهيم بن عيسى، أبو بكر، يعرف بابن أبي حيوان.

- 743 إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، أبو الأصبغ ، ويقال : أبو القاسم القرطبي ،
يعرف بابن الزاهد .
- 744 أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شَبَطُون اللخمي ، يعرف بالحبيب ، أبو
القاسم .
- 745 محمد بن أحمد بن محمد بن زياد الحبيب ، ابن السابق .
- 746 أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجَعْد ، أبو الجَعْد .
- 747 أحمد بن بقي بن مخلد ، أبو عبد الله .
- 748 أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن البشر بن محمد التجيبي ، يعرف بابن
الأغبس .
- 749 محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دليم ، أبو عبد الملك القرطبي .
- 750 عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد
الله الكلابي القرطبي .
- 751 أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بَلْسَكَايش بن إليان القوطي ، يعرف
بابن أخي ربيع الصَّبَاغ ، أبو سليمان القرطبي .
- 752 سَعْدَان بن معاوية القرطبي .
- 753 أَبَان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، أبو محمد سكن قرطبة .
- 754 عبد الله بن محمد الأَنْصَارِي ، يعرف بابن واقون القرطبي ، أبو محمد .
- 755 محمد بن حَكَم ابن الزيات ، أبو القاسم القرطبي .
- 756 محمد بن نصر بن عيشون القَيْسِي القرطبي .
- 757 بقي بن العاصي ، أبو عبد الله من أهل قَمْرَاطة .

- 758 شريف من أهل قریش .
- 759 حَيَّ بن مطاهر من بادية إلبيرة .
- 760 أحمد بن عمرو بن منصور، أبو جعفر الإلييري، يعرف بابن عمرو ابن أبي أمية.
- 761 حفص بن عمرو بن نجیح الخولاني الإلييري، أبو عمر .
- 762 محمد بن فطيس بن واصل الغافقي الإلييري، أبو عبد الله .
- 763 أيوب بن سليمان بن نصر المرّي (من مُرّة غطفان) الإلييري .
- 764 عبد الواحد بن حمدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المرّي ثم الغطفاني، أبو الغضن الإلييري .
- 765 عثمان بن حريز بن حميد الكلابي، أبو سعيد الإلييري .
- 766 بشر بن ابراهيم بن خالد الأموي (مولى عبد الرحمان بن معاوية) الإلييري.
- 767 محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الأموي .
- 768 مكى بن صفوان بن سليمان الإلييري .
- 769 نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد من قلعة يحصب من إلبيرة .
- 770 فضل بن سلمة بن حريز بن منخول الجهني، أبو سلمة البجاني، وأصله من إلبيرة.
- 771 سلمة بن فضل بن سلمة، أبو سلمة (ابن السابق) .
- 772 محمد بن زيد بن أبي خالد، أبو عبد الله البجاني سكن إلبيرة .
- 773 سعيد بن فحلون (ويقال ابن فحل) بن سعيد بن جواب الأموي، أبو عثمان البجاني الإلييري .
- 774 أبو المعلّى عبد الأعنّى بن معلّى الخولاني الإلييري .
- 775 يحيى بن مسعود بن اللوز البجاني، أبو زكرياء.

- 776 على بن حسين البجاني .
- 777 على بن الحسن المرى ، أبو الحسن البجاني .
- 778 عبد الله بن محبوب بن قطن البكري .
- 779 قاسم بن سهل بن أبي شعَون ، جاني .
- 780 نمر بن هارون بن رفاعه بن مفلت بن سيف بن عبد الله ، أبو خيشمة البجاني .
- 781 شعيب بن سهيل بن شعيب ، أَرْجُونِي .
- 782 عباس بن يحيى الخولاني الجاني .
- 783 عمر بن أحمد الجاني ، يعرف بابن الأشاء .
- 784 محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهري الجاني .
- 785 سعيد بن سهل ، من عمل جيان .
- 786 عبد الله بن سعيد الطُّلَيْطَلِي .
- 787 محمد بن عثمان بن عباس المعروف بابن أَرْفَع رأسه الطليطلي .
- 788 وسيم بن سعدون ، أبو محمد القيسي الطليطلي .
- 789 محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الطليطلي ، من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري الصحابي .
- 790 داود بن هذيل بن منان الطليطلي .
- 791 قاسم بن أحمد بن جَعْدَر ، طليطلي .
- 792 كُتَيْب بن محمد بن عبد الكريم ، أبو جعفر .
- 793 وهب بن عيسى الأنصاري ، أبو سليمان .
- 794 وهب بن حَزْم بن غالب يقال له الغزال ، أبو محمد الطليطلي .

- 795 يحيى بن محمد بن محمد بن زكرياء بن قطام الطليطي ، أبو زكرياء .
- 796 سعيد بن أبي حامد ، أبو عثمان الطليطي .
- 797 اسحاق بن ابراهيم بن ذبي الطليطي .
- 798 زكرياء بن شمس ، يعرف بابن الطنجية الاشيلي .
- 799 حسن بن عبد الرحمان ، (ويقال له : بن عبد الله) الناقبي ، أبو علي .
- 800 محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الحولاني ، أبو عبد الله الباجي .
- 801 حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبدي .
- 802 علي بن عبد القادر بن أبي شبة الكلاعي الاشيلي ، أبو الحسن .
- 803 محمد بن هارون بن ونان القرشي الاشيلي .
- 804 محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي الاشيلي ، أبو عبد الله .
- 805 خلف بن جامع بن حاجب الباجي .
- 806 خلف بن حامد بن الفرّج بن كنانة الكِناني الشذوني .
- 807 الفرّج بن كنانة القاضي بقرطبة (جد خلف بن حامد) .
- 808 محمد بن خلف بن حامد ، أبو العباس (ابن خلف بن حامد) .
- 809 إسماعيل بن عروس الشذوني ، أبو حمزة .
- 810 أصبغ بن منبّه ، شذوني .
- 811 قاسم بن نصير بن وقاص بن عيشون بن سليمان بن حريش بن أيوب ، المعروف بابن أبي الفتح الشذوني ، أبو محمد .
- 812 طود بن قاسم بن نصير ، أبو الفتح الشذوني (ابن الذي قبله) .
- 813 موسى بن أزهر بن موسى بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير ، أبو عمر الاستجي .

- 814 عمر بن يوسف بن عمرو ، أبو حفص الاستنجي .
- 815 نُعَيْم بن محمد بن نُعَيْم الحَجْرِي الإسْتِجِي .
- 816 محمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة .
- 817 عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك (ابن السابق) .
- 818 شِيَان من أهل قبرة .
- 819 تمام بن موهب القَبْرِي .
- 820 حفص بن حسن القَرْمُونِي .
- 821 سليمان بن يزيد ، قَرْمُونِي .
- 822 محمد بن رحيق ، قَرْمُونِي .
- 823 أَخْطَل بن رفدة الجَذَامِي الرِّيِّي .
- 824 يحيى بن مَرْدُوعَة بن عبيد الله بن دِفَاعَة القَيْسِي المَالَقِي ، أبو المعتصم .
- 825 سعدان بن ابراهيم يعرف بابن الجورى ، هو أبو القاسم ابن سعدان الرليي .
- 826 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجزيري .
- 827 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجزيري ، (ابن السابق) .
- 828 عُمَر بن وهب بن حسن النافقي الجزيري .
- 829 يحيى بن سعيد الجزيري .
- 830 عمر بن عبد الخالق الجزيري .
- 831 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي .
- 832 عبد الله بن حكيم الليثي الجزيري .
- 833 منذر بن حزم بن سليمان البَطْلَيْنُوسِي ، أبو الحكم

- 824 يوسف بن سليمان القرشي البطليوسي ، أبو محمد .
- 835 عبد الله بن نور البَطَلَيْنُوسِي ، أبو أمة .
- 836 سليمان بن قریش بن سليمان ، أبو عبد الله الماردي .
- 837 خلف بن خلف بن هاشم الأشعري ، تدميري لورقي ، أبو القاسم .
- 838 مسعود بن عمر الهواري ، أبو القاسم التدميري .
- 839 عبد الله بن محمد بن حسن التيمي التدميري ، يعرف أبوه بربيب القلائس .
- 840 سن بن عبد الله بن محمد بن حسن التيمي ، أبو عبد الملك (ابن السابق) .
- 841 محمد بن جنيد التدميري اللورقي .
- 842 عص بن محمد بن حفص التيمي التدميري اللورقي ، أبو عمر .
- 843 قاسم بن مسعدة البكري الحجاري ، أبو محمد .
- 844 أبو وهب ابن محمد بن أبي نَحِيلَة ، حجاري .
- 845 محمد بن غُدْرَة الحِجَارِي ، أبو عبد الله .
- 846 ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي .
- 847 قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف السرقسطي ، أبو محمد .
- 848 اسحاق بن عبد الرحمان السرقسطي ، أبو عبد الحميد .
- 849 أحمد بن يوسف بن عابس المَعَاوِي ، ابو بكر السرقسطي .
- 850 يوسف بن عابس المَعَاوِي السرقسطي ، أبو عمر والد السابق .
- 851 أحمد بن ابراهيم بن عَجَنَس ابن أسباط الزَّبَادِي الوَشَقِي ، أبو الفضل .
- 852 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عَجَنَس بن أسباط ، أبو المطرف أخو السابق .
- 853 محمد بن شجاع الوشقي .

- 854 صالح بن محمد المرادي ، أبو عمر ، يُعرف بالوكرادي الوشقي .
- 855 سعيد بن سعيد بن كثير ، أبو عثمان الوشقي .
- 856 عفان بن محمد ، أبو عثمان الوشقي .
- 857 أيوب بن إبراهيم الوشقي ، أبو القاسم .
- 858 سعيد بن مذكور الوشقي اللاردي .
- 859 يوسف بن مؤذن بن عيشون المفايري ، أبو عمر الوشقي .
- 860 يونس بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 861 محمد بن يوسف بن مؤذن الوشقي .
- 862 عمر بن يوسف بن فهر بن خصيب الأُموي ، أبو حفص ، ابن الإمام .
- 863 أبو عبد الله الفهرري التُّطيلي .

طبقة أخرى

فمنهم من أهل المدينة :

- 864 عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن المدني ، ويعرف بالمرواني ، أبو مروان .

ومن هذه الطبقة من أهل مكة :

- 865 عبد الله بن سعيد بن نافع المكي .

ومن أهل العراق :

- 866 أبو الحسين عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد .

أبو نصر : يوسف بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب (ابن السابق) . 867

أبو محمد الحسين بن عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب . 868

هارون بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو بكر . 869

أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عثمان ، (أخو السابق) . 870

علّي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو الحسن ، (أخوهما) . 871

عبد الصمد بن الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو الحسن ، يعرف بابن أبي يعلى . 872

أبو الطاهر الذهلي : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى البغدادي . 873

أبو عبد الله التستري محمد بن أحمد بن محمد بن عمر يعرف بالتستري . 874

بكر بن القلاء القشيري : بكر بن محمد بن القلاء بن محمد بن زياد القشيري ، أبو الفضل . 875

أبو علي محمد بن سليمان بن علي المالكي البصري القاضي . 876

أبو جعفر ابن قتيبة : أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري الأصل البغدادي . 877

عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري . 878

ومن أهل مصر :

ابن القرطبي ، أبو إسحاق : محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة 879

ابن داود بن سليمان .

- 880 الحُسَيْن بن أَيُّوب بن سُلَيْمَانَ المَعْرِوف بالصِّيرْفِي ، أَبُو عَلِي .
- 881 عَلِي بن جَعْفَر بن أَحْمَد القَاضِي أَبُو الحَسَنِ التَّلْبَانِي .
- 882 مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ بن أَبِي الشَّرِيف : إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن المَهْلَب ، أَبُو بَكْر القُضَاعِي .
- 883 أَبُو القَاسِم ابْن النُّحَاس .
- 884 أَبُو بَكْر بن فَهْد .
- 885 أَبُو الذِّكْرِ مُحَمَّد بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَار ، مِنْ أَهْلِ أَسْوَانَ .
- 886 مِثْلُ بن يَحْيَى بن مَهْدِي التَّمَار الْأَسْوَانِي ، (أَخُو السَّابِق) .
- 887 أَحْمَد بن مُحَمَّد بن هَارُونَ بن مُوسَى المَعْرِوف بِابْنِ الْأَسْوَانِي ، أَبُو جَعْفَر .
- 888 عَلِي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي مَطَر المَعَاظِرِي .
- 889 عَبْدُ اللَّهِ بن عَلِي بن أَبِي مَطَر .
- 890 أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن القَاسِم بن حُشَيْش بن سُلَيْمَانَ بن بُرْد ، أَبُو الحَسَنِ .
- 891 عُمَرُ بن مُحَمَّد بن أَبِي حُجَيْرَةَ ، أَبُو حَفْص القُرْطُبِي الْأَصْل ، وَلِزِم فُسْطَاط مِصْر .
- 892 وَلَدَ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن رَمْزَانَ بن شَاكِر الحِمِيرِي الزِّيَات .
- 893 أَبُو مُحَمَّد عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَد بن القَاسِم بن يُوسُف بن مُوسَى الْأَنْصَارِي المَعْرِوف بِابْنِ مَلُول .
- أَوَمِنْ الشَّامِيِّينَ :
- 894 أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَلِي النَّابُلْسِي مِنْ مَدِينَةِ الرُّومِ .
- وَمِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَّةِ :

- 895 محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ابن اللباد .
- 896 لُقْمَانُ بْنُ يُوسُفَ الْغَسَّانِي الْقَيْرَوَانِي ، أَبُو سَعِيد .
- 897 أَبُو الْفَضْلِ الْمِمْسِي : الْعَبَّاسُ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْعَبَّاسِ .
- 898 رَيْعُ الْقَطَّانِ ، أَبُو سُلَيْمَانَ : رَيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ .
- 899 أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ، أَخُو رَيْعِ الْقَطَّانِ ، أَبُو جَعْفَرٍ .
- 900 رَيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ، أَخُو رَيْعِ الْقَطَّانِ .
- 901 حَمُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ، أَخُو رَيْعِ الْقَطَّانِ .
- 902 سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ، أَخُو رَيْعِ الْقَطَّانِ .
- 903 عَطَاءُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ ، أَخُو رَيْعِ الْقَطَّانِ .
- 904 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِالْكُتَّانِي ، أَبُو بَكْرٍ .
- 905 مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ النَّحَّاسِ .
- 906 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقِ النَّجَّارِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَضْلَعِ ، وَابْنُ الْأَقْرَعِ .
- 907 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَزْقُونِ الْقَسَّالِ ، ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، يُعْرَفُ بِالطَّيَّارِ ،
أَبُو الْحَسَنِ .
- 908 أَبُو الْقَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ تَمِيمِ التَّمِيمِيِّ .
- 909 أَحْمَدُ (وَيُقَالُ حَمُودُ) بْنُ إِبْرَاهِيمَ (أَوْ ابْنُ سَعْدُونَ) ، يُعْرَفُ بِالْأَنْزُبِيِّ ،
وَيُقَالُ ابْنُ السَّرْدَانِيِّ .
- 910 أَبُو قَحْطَانَ ، قَائِدُ بْنُ سَعْدُونَ الْأَنْزُبِيِّ ، أَخُو أَحْمَدَ ابْنِ السَّرْدَانِيِّ .
- 911 أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى التَّمَّارِ ، أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ قَبْطِ تُونِسَ .
- 912 إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَفْصَ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي قَنَّةَ .

- 913 محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد
الانصاري .
- 914 عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد ، أبو محمد .
- 915 عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي مولا هم المعروف بالحجام ، أبو محمد
- 916 حبيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ، أبو القاسم وأبو نصر .
- 917 حبيب بن نصر ، أبو نصر ، مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 918 إسحاق بن مسلم أبو إبراهيم مولى أحمد بن أبي سليمان .
- 919 أبو عبد الله محمد بن العباس بن الوليد الذُّهلي ، المعروف بدُّعْدُع .
- 920 محمد بن عبد الله المعروف بالمرْقَشَانِي .
- 921 أبو عبد الله محمد بن غَلْبُون الصَّنْهَاجِي ، من أهل باجة ، المعروف بالوَقَّاد
- 922 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي المعروف بالإبْشَانِي .
- 923 تميم بن خَيْرَانَ بن تميم السَّرِّي ، أبو محمد .
- 924 أبو يوسف ابن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي .
- 925 لَيْث بن محمد بن صَفْوَان ، أبو الحارث .
- 926 أبو البشر مَطَر بن يَسَار مولى بني كَيْسَانَ .
- 927 محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر السُّوسِي .
- 928 محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد ربه ، أبو عبد الله .
- 929 علاء بن محمد التدميري الاصل ، ينز بالعصولة .
- 930 محمد بن صامت التوسني ، أبو عبد الله .
- 931 نصر السُّوسِي أبو حبيب .

- عبد الله بن سَمِيد اللّجَام ، أبو محمد . 932
- يوسف بن عبد الله القَفَصِيّ التَّيْمِي . 933
- عبد الرحمان بن تَمَام القَطَان ، أبو القاسم . 934
- محمد بن عمرو المَلَّاح ، أبو عبد الله . 935
- محمد بن إبراهيم بن أبي صَبِيح . 936
- موسى بن أحمد الغَرَابِلِي السُّوسِي . 937
- مَيْسَرَة أحمد بن نِزَار ، يَكْنَى أَبِي جَمْفَر . 938
- عبد الله بن إسماعيل البَرَقِي ، أبو محمد . 939
- ميم بن أحمد ، يَنُورُ بَابَن الشَّامَة ، أبو علي . 940
- عَتِيق بن أَبِي صَبِيح الجَزِيرِيّ ، أبو بكر . 941
- الحسن بن نَصْر السُّوسِي ، أبو علي . 942
- أبو الحسن الكَانَشِي حَسَن بن محمد بن حَسَن الخَوْلَانِي . 943
- عمر بن عبد الله بن يَزِيد المعروف بَابَن الإِمَام الصِّدْقِي ، أبو حفص . 944
- سُخْنُون بن أحمد بن ملول التَّوْخِي . 945
- عبد الله بن حَمُود السُّلَمِي السُّوسِي ، المعروف بَابَن الحَقْنَة . 946
- إبراهيم بن أحمد السَّبَّائِي ، أبو إسحاق . 947
- محمد بن مَسْرُور المَسَّال ، أبو عبد الله . 948
- عمر بن مَسْرُور المَسَّال ، أبو حفص (أخو السابق) . 949
- أبو سُلَيْمَان يُونُس بن مَسْرُور المَسَّال (أخوهما) . 950
- عُمر بن محمد بن مَسْرُور المَسَّال ، أبو حفص (ابن السابق) . 951

- أحمد بن أبي رَزِين الخياط . 952
- قمود بن مُسلم القَابِسي 953
- ومن أقصى المغرب :
- دَرَّاس بن إِسْمَاعِيل أبو مَيْمُونَة القَاسِي . 954
- خَيْرُ اللَّهِ بن القاسم القاسي . 955
- ومن أهل الأندلس :
- محمد بن خالد بن وَهْب بن خَالِد بن دَاوُد بن جَعْفَر، المعروف بابن الصَّغِير 956
- أبو بكر التَّمِيمِي القُرْطُبِي .
- محمد بن يحيى بن عُمَرُ لُبَابَة أبو عَبْدِ اللَّهِ القُرْطُبِي يُلقَّب بالبَنُوجُون . 957
- أحمد بن عمر بن لُبَابَة أبو عمر ابن شَيْخ الفقهَاء . 958
- أحمد بن عِبَادَة بن عَلَكْدَة بن نُوح بن الِيسَع الرُّعَيْنِي ، أبو عمر القُرْطُبِي . 959
- أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن فُطَيْس ، أبو القاسم القُرْطُبِي . 960
- عَبْدُ اللَّهِ بن إِدْرِيس بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن خالد القُرْطُبِي ، 961
- أبو عثمان .
- محمد بن عبد الله بن يَحْيَى بن يَحْيَى بن يَحْيَى اللِّيْثِي، المعروف بابن أَبِي عِيْسَى 962
- القاضي ، أبو عبد الله .
- أبو عِيْسَى يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَحْيَى بن يَحْيَى اللِّيْثِي (أخو السابق) . 963
- مُحَمَّد بن أَحْمَد ، ويقال أحمد بن عبد الله بن أَحْمَد الـمَوِي اللُّؤْلُؤِي ، 964
- أبو بكر .
- محمد بن فَضَيْل بن هُذَيْل الحَدَّاد ، أبو عبد الله . 965
- محمد بن عبد الله بن عبد البرّ بن عبد الأعلى بن سَالِم المعروف بالكشكْنَانِي، 966
- أبو عبد الله القُرْطُبِي .

- 967 أحمد بن دُحَيْم بن خَلِيل بن عَبْدِ الْجَبَّار بن حَزْب بن أَبِي حَزْب ، أَبُو
عمر القرطبي .
- 968 أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِك القرطبي .
- 969 إسماعيل بن عمر بن نَاصِح المَخْزُومِي ، أَبُو الْقَاسِم القرطبي .
- 970 عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن يوسف الأَزْدِي المعروف بالقري ، أَبُو مُحَمَّد القرطبي .
- 971 أحمد بن يحيى بن زَكْرِيَاء ، يُعْرَفُ بِابْنِ الشَّامَةِ ، أَبُو عُمَرَ القرطبي .
- 972 أحمد بن محمد بن مِسْنُور بن عُمَرَ بن مُحَمَّد ، أَبُو الْقَاسِم القرطبي .
- 973 محمد بن أحمد بن محمد بن مِسْنُور بن عُمَرَ بن محمد ، أَبُو بَكْر (ابن السابق)
- 974 مِسْنُور بن أحمد بن محمد بن مِسْنُور بن عمر بن محمد ، أَبُو تَمَّام .
- 975 أحمد بن يوسف الطَّبْلَاطِي ، أَبُو الْقَاسِم القرطبي .
- 976 أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أَيْمَن القُرْطُوبِي ، أَبُو بَكْر .
- 977 فَرَج بن سَلَمَةَ بن ذَهَيْر بن مَالِك بن سَرْحَانَ الْبَلَوِي ، أَبُو سَعِيد القرطبي .
- 978 إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مَسْرُورَة ، أَبُو إِبْرَاهِيم التُّجِيبِي .
- 979 أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قَاسِم بن عَلْقَمَةَ بن جَابِر بن بَذْر
ابن المَشَاط ، أَبُو عَمْرِو الأَزْدِي .
- 980 أحمد بن أحمد بن مُطَرِّف بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قَاسِم بن عَلْقَمَةَ ابن المَشَاط
(ابن السابق) .
- 981 محمد بن عُبَيْدُون بن أَبِي النُّعْمَان بن مُحَمَّد بن قَهْد القرطبي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 982 عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن يوسف ابن أَبِي الْعَطَاف الأَحْدَب ، أَبُو مُحَمَّد
القرطبي .

- 983 سَعِيد بن أحمد بن عَبْد رَبَّه الشاعر ، أبو عُثْمَان ابن عَبْد ربه .
- 984 أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرَّج القُرْطُبِيّ ، أبو القاسم .
- 985 محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ابن مُفَرَّج القاضي ، (ابن السابق) .
- 986 محمد بن محمد الصَّدَفِيّ ، أبو عَبْد الله القرطبي .
- 987 عبد الملك بن القاضي بن محمد بن بكر السَّعْدِيّ ، أبو مزوان القرطبي .
- 988 الحَسَن بن عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عبد الملك ، الملقب بزُونَان .
- 989 سُلَيْمَان بن عَبْد الله بن المُبَارَك ، أبو أَيُّوب المعروف بأبي المشتري .
- 990 أحمد بن عبد الله بن سَعِيد ، يُعرف بابن العَطَّار ، أبو عُمر ، يُقال له صَاحِب الوَرْدَة .
- 991 أَبَان بن عَيْسَى بن محمد بن عبد الرَّحْمَان بن دِينَار بن واقد بن رجاء بن مالك الغافقي ، أبو محمد وأبو القاسم .
- 992 يُوْسُف بن سَمَوَّال الزُّفَّات (أوالزيات) القرطبي ، أبو عُمر .
- 993 أحمد بن محمد بن زياد القُرْطُبِيّ ، أبو القاسم .
- 994 أحمد بن محمد بن خَلْف ابن أبي جَحِيْرَة القُرْطُبِيّ .
- 995 أَصْبَغ بن سَعِيد بن أَصْبَغ الصَّدَفِيّ ، يُعرف بالحَجَّارِيّ ، أبو القاسم .
- القرطبي .
- 996 عَبْد الله بن محمد بن عبد الله بن أَبِي دَايِم ، أبو محمد القرطبي .
- 997 مُحَمَّد بن محمد بن عبد الله بن أَبِي دَايِم القرطبي ، أبو عَبْد الله .
- (أخو السابق) .
- 998 قَاسِم بن محمد بن قَاسِم بن محمد بن محمد بن سَيَّار ، مَوْلَى الوليد بن عبد الملك .

- 999 معاوية بن سعد أبو سفيان القرطبي .
- 1000 هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة العافقي ، أبو خالد القرطبي .
- 1001 يوسف بن عمرو السني (نسبة إلى منة عجب) .
- 1002 محمد بن يزيد بن رفاعه ، أبو عبد الله الإلييري .
- 1003 محمد بن أحمد بن كليب الإلييري .
- 1004 أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الخولاني الإلييري .
- 1005 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الفزاري الإلييري .
- 1006 حريش بن إبراهيم الوادي آشي ، أبو اليسع .
- 1007 عبد الله بن أحمد مولى آل سعد بن معاذ ، من كورة البيرة .
- 1008 عثمان بن سعيد بن كليب ، أبو سعيد الإلييري .
- 1009 سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، يعرف بابن الشقاق ، أبو عثمان .
- 1010 عثمان بن سعيد بن عثمان بن منازل الإلييري ، (ابن السابق) .
- 1011 أحمد بن واضح البجاني ، أبو القاسم .
- 1012 محمد بن جابر بن عبدة البجاني ، أبو القاسم .
- 1013 عبد الملك بن ساخنج البجاني أبو مروان .
- 1014 عمر بن حفص البجاني .
- 1015 محمد بن زيدان البجاني .
- 1016 يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطهر الميري ،
- يعرف بابن البطيني ، أبو عمر .
- 1017 أحمد بن عبد الله القيني ، من أهل ريه .

- 1018 أحمد بن عبد الله المعروف بابن غمامة ، من أهل رَية .
- 1019 محمد بن تَمَّام الرِّي .
- 1020 عزيز بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح المالقي،
أبو هريرة اللّخمي .
- 1021 محمد بن عبد الله بن طَوَّك الجَيَّاني .
- 1022 محمد بن موسى المعروف بابن أبي عمران الجَيَّاني .
- 1023 محمد بن نسر بن هارون المعروف بابن ابي خيثمة الجَيَّاني .
- 1024 ابراهيم بن عبد الله بن صالح الجَيَّاني .
- 1025 عبد الله بن ابراهيم بن خالد الأَرْجُوني ، أبو محمد .
- 1026 عبد الله بن حمد بن الجَيَّاني .
- 1027 محمد بن حارث بن أبي سُفيان الجَيَّاني .
- 1028 حَسَّان بن عبد الله بن حسان الاستجبي ، أبو علي .
- 1029 محمد بن عمرو بن يوسف بن عمرو بن الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1030 محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي الاستجبي ، أبو عبد الله .
- 1031 عيسى بن خَلَف بن أخت ابن أبي شبة الاشيلي ، أبو القاسم .
- 1032 محمد بن سعيد بن جُنَادَة الأَلْهَانِي الاشيلي .
- 1033 حُباب بن زكريا البَطْلِينُوسِي ، أبو القاسم .
- 1034 محمد بن ابراهيم بن إِسحاق بن عيسى بن أَصْبَغ بن يزيد الباجي .
- 1035 ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن إِسحاق بن عيسى بن أَصْبَغ بن
يزيد الباجي ، أبو إِسحاق .

- 1036 عبد الله بن محمد بن إسحاق الباجي ، أبو محمد بن إبراهيم بن محمد .
- 1037 مُنْذِر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان ابن أبي روح الكَلَاعِيّ الجزيري .
- 1038 خَلَف بن عبد الله بن مخارق الخولاني الجزيري .
- 1039 يوسف بن حِطَّان بن سليمان بن خالد الجزيري .
- 1040 أحمد بن عيسى المعافري الجزيري .
- 1041 وهب بن مَسْرَّة بن مُفَرَّج بن حكيم التميمي الحَجَارِيّ ، أبو الحزم .
- 1042 عبد الله بن محمد بن خَلَف الزِيَادِيّ الحَجَارِيّ .
- 1043 أبو عبد الله الفِهْرِيّ التَّطِيلِيّ .
- 1044 عبد الله بن الحسين المعروف بابن السِّنْدِيّ ، أبو محمد .
- 1045 محمد بن دَلَيْف ، أبو عبد الله الوَشَقِيّ .
- 1046 طَيْب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- 1047 عبيد الله بن مَسْعُود المَرِيسِيّ الفقيه .
- 1048 عَرِيف مَوْلى اللَّيْث بن مُفَضِّل اللُّورَقِيّ ، أبو المَطْرَف .
- 1049 يوسف بن محمد بن عبد السلام ، فريشي .
- 1050 يوسف بن وَهْبُون الشُّذُونِيّ ، أبو عُمر .
- 1051 عبد الله بن يوسف البَلُّوطِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو محمد .
- 1052 وَهْب بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحَزْم الشُّذُونِيّ .
- 1053 هارون بن عَتَّاب بن بِشْر بن عبد الرحيم بن الحارث الغَافِقِيّ الشُّذُونِيّ ، أبو مُوسَى .
- 1054 هِشَام بن محمد بن أبي رَزِين الشُّذُونِيّ ، أبو رَزِين .

- 1055 على بن عيسى بن عُبيد التَّجِيبِي الطُّلَيْطَلِي ، أبو الحُسَيْن .
- 1056 محمد بن عبد الله بن عَيْشُون الطُّلَيْطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1057 محمد بن عمرو بن سَعْدُ بن عَيْشُون ، أبو عبد الله الطُّلَيْطَلِي .
- 1058 محمد بن وَسِيم بن سَعْدُون الطُّلَيْطَلِي ، أبو بكر .
- 1059 محمد بن سَمِيُون الأَنْصَارِي الطَّلِيطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1060 محمد بن رَبَاح بن صَاعِد الأَمْوِي الطَّلِيطَلِي ، أبو عبد الله .
- 1061 مُغْطِي بن أَحْمَد البَلَنْسِي ، أبو الفَتْح .
- 1062 محمد بن حَصِين البَلَنْسِي .
- 1063 جَعْفَر بن يُمْن البَلَنْسِي ، أبو جعفر .

طَبَقَةُ أُخْرَى

فمنهم ، من أهل الحجاز :

- 1064 أبو إِسْحَاق : إِبْرَاهِيم بن محمد بن أَحْمَد بن عُثْمَان الدِّينَوْرِي .
- 1065 أَحْمَد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو بكر .

ومنهم من أهل العراق :

- 1066 أَحْمَد بن أَبِي يَعْلَى : أَحْمَد بن عبد الوَهَّاب بن الحُسَيْن بن يُوسُف بن يَعْقُوب بن إِسْمَاعِيل البَصْرِي من آل حَمَّاد بن زيد .
- 1067 ابن جَمِيل البَصْرِي ، من آل حَمَّاد بن زيد .
- 1068 الأَنْبَهَرِي ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حَفْص بن عمر .
- 1069 الأَنْبَهَرِي ، أبو بكر ابن علوية .
- 1070 أَبُو الْحَسَنِ المعروف بابن أم شَيْبَانَ : محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن

- على بن يحيى بن عبيد الله .
- 1071 إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعيد الدينوري ، أبو إسحاق .
- 1072 إبراهيم بن محمد بن أحمد سليمان بن سعيد البصري ، أبو إسحاق .
- 1073 علي بن ميسرة القاضي ، أبو الحسن .
- 1074 عمر بن محمد بن أحمد المالكي ، أبو الحسين (الحسن)
- 1075 محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد الطائي المتكلم ، أبو عبد الله
- 1076 صاحب أبي الحسن الأشعري .
- 1077 أبو العلاء عبد العزيز بن محمد البصري .
- 1078 أبو العلاء الحسن بن محمد بن عباس البغدادى القاضي .
- 1079 على بن محمد بن إبراهيم بن خنثام البصري ، أبو الحسن .
- 1080 أبو عبد الله بن عطية البصري .
- 1081 أبو إسحاق الطبري .
- 1082 أحمد بن محمد بن عمر الدهان البصري .
- 1083 أبو عبد الله الواسطي .
- 1084 أبو علي الدهان .
- 1085 محمد بن جعفر البصري المعروف بالخفاف .
- 1086 أبو حاتم الرازي .
- 1087 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء البصري .
- أحمد بن محمد بن جامع البصري .

أبو عبد الله المالكي ، الملقَّب بِفُلْفُل . 1088

ومن أهل مصر :

أبو بكر النعماني ، ويقال الصرادي : محمد بن سليمان ، ويقال : محمد بن إسماعيل . 1089

عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد النافقي ، أبو القاسم الجوهري . 1090

علي بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحضرمي . 1091

الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الألفطس . 1092

حسن بن وليد بن نصر ، يعرف بابن العريف ، أبو بكر القرطبي الأصل . 1093

عبد الوهاب بن الحسن بن علي بن داود بن سليمان بن خلف المصري . 1094

أبو بكر ابن يزيد ، واسمه : خالد بن خالد بن يزيد المصري الأزدّي . 1095

محمد بن نظيف ، أبو عبد الله البزاز . 1096

أبو علي حسن بن نظيف أخوه . 1097

عبيد الله بن نظيف . 1098

علي بن أحمد بن إسماعيل البصري البغدادي المعتزلي سكن مصر . 1099

عبد العزيز بن علي المقرئ المالكي المصري . 1100

أبو العباس أحمد بن سهل بن المبارك المعروف بالقطان . 1101

ومن أهل إفريقية :

أبو سعيد خلف بن عمر (ويقال : عثمان بن خلف ، وعثمان بن عمر) 1102

المعروف بابن أخي هشام الرّبعيّ الحنّاط القيرواني .

- 1103 أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد ، واسم أبي زيد عبد الرحمان ، القيرواني .
- 1104 أبو إسحاق الجبنياني : إبراهيم بن أحمد بن علي بن مُسلم البكري .
- 1105 أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التبان .
- 1106 أبو إسحاق : إبراهيم بن عبد الله التيزيدي المعروف بالقلاني .
- 1107 أبو الحسن علي بن محمد بن مشرور الدبّاغ .
- 1108 عبد العزيز بن رشيقي مولى الرحمة .
- 1109 أبو القاسم شبلون : عبد الخالق بن أبي سعيد (خلف) .
- 1110 أبو الأثر عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن مُعْتَب .
- 1111 حُباشة بن حسن الينحصبتي .
- 1112 محمد بن حارث بن أسد الخشنّي ، أبو عبد الله .
- 1113 تميم بن أحمد بن تميم التميمي ، ولد أبي القرب ، أبو العباس .
- 1114 أحمد بن أحمد بن تميم التميمي ، أخو السابق ، أبو جعفر .
- 1115 مسرة بن مُسلم بن ربيعة الحضرمي .
- 1116 إبراهيم بن يزيد المكنّي (نسبة إلى مكنة) .
- 1117 محمد بن حكيمون الربيعي ، أبو الحكم الزيات .
- 1118 علي بن أحمد المعافري .
- 1119 أحمد بن عبد الله المهري ، أبو جعفر القيرواني .
- 1120 أبو عبد الله محمد بن خليفة السُوسي .
- 1121 عمرون بن محمد بن عمرو السُوسي ، أبو حفص .
- 1122 أبو الحسن ابن الخصب : علي بن أحمد بن زكرياء ، ويُعرف بابن زكروني الطرابلسي .

ومن أقصى المغرب :

فمن أهل بلدنا :

عبد الرحيم بن مَسْعُود الكُتَامِي ، يُعَرَفُ بابن أبي غَافِر . 1123

عيسى بن علاء بن نَذِير بن أَعِين ، من أهل سَبْتَة . 1124

أبو موسى عيسى بن سَعَادَة الفَاسِي . 1125

موسى بن يحيى الصَّدِيقِي ، من أهل فاس . 1126

أحمد بن موسى بن يحيى الصَّدِيقِي . 1127

ومن أهل الاندلس :

أبو بكر ابن السَّليْم : محمد بن إسحاق بن مُنْذِر بن إبراهيم بن محمد بن السَّليْم ابن أبي عَكْرِمَة . 1128

مُنْذِر بن إسحاق ابن السَّليْم أبو الحَكَم ، أخو السَّابِق . 1129

أبو الوليد عبد الله بن مُحَمَّد بن إسحاق بن مُنْذِر ، ابن السَّليْم . 1130

عَبِيد الله بن الوليد بن محمد بن يُوسُف أبو مَرْوان المُعَيْطِي . 1131

سُلَيْمَان بن أَيُّوب بن سليمان بن البُلْكَايش القرطبي . 1132

أحمد بن سليمان بن أَيُّوب بن سُلَيْمَان بن البُلْكَايش ، أبو عَمَر . 1133

عبد الملك بن هُذَيْل بن عبد الملك بن هُذَيْل بن إِسْمَاعِيل ، أبو مروان 1134

الثَّمِيْمِي .

يحيى بن هُذَيْل بن عبد الملك بن هُذَيْل الشَّاعِر ، أبو بَكْر ، (أخو السَّابِق) . 1135

عَبْد الله بن عَبْد الرِّحْمَان بن عبد الله الرَّحَالِي ، أبو بَكْر . 1136

- 1137 ابن القوطية : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم .
- 1138 إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم القيسسي ثم النصري ، أبو القاسم ابن الطحان القرطبي .
- 1139 إبراهيم بن عبد الرحمن التنيسي ، أبو إسحاق .
- 1140 عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو محمد القرطبي ، والد أبي عمر بن عبد البر .
- 1141 محمد بن عبد البر النمرى والد أبي محمد .
- 1142 محمد بن أحمد بن خالد بن زيد ، أبو بكر ابن الحباب القرطبي .
- 1243 أبو عبد الله محمد بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى
- 1144 أبو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى ابن دينار
- 1145 يحيى بن هلال بن زكرياء بن سليمان بن فطر القرطبي ، أبو زكرياء .
- 1146 عبد الله بن محمد الصابوني ، المعروف بابن بركة القرطبي ، أبو محمد .
- 1147 أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيى ، المعروف بابن الحصار القرطبي .
- 1148 أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يحيى الملقب بأشتيل القرطبي (أخو السابق) .
- 1149 أبو عمر أحمد بن عيسى بن مكرم النافقي القرطبي .
- 1150 أبو عثمان : سعيد بن عيسى بن مكرم النافقي ، (أخو السابق) .
- 1151 أحمد بن محمد بن زكرياء بن وليد بن عبد الرحمان بن عبد الله المعروف بالرفاعي

- 1152 أحمد بن هلال بن زيد العطار ، أبو عمر القرطبي .
- 1153 أحمد بن قزلمان المؤدّب ، أبو عمر القرطبي .
- 1154 زكرياء بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو يحيى القرطبي ، يعرف بابن برطال .
- 1155 يحيى بن زكرياء التميمي ، (والد السابق) .
- 1156 محمد بن يحيى بن زكرياء التميمي ، أبو عبد الله (ابن الذي قبله) .
- 1157 أو عبيد الجبيري : قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير ،
الطرطوشي الأصل .
- 1158 محمد بن سعيد المصفرى أبو عبد الله ، ويقال محمد بن يحيى بن خليل
المصفرى اللخمي .
- 1159 ابراهيم بن أحمد بن فتح ، مولى فهر ، أبو إسحاق ، يُعرف بابن الحداد .
- 1160 عيسى بن محمد بن عيسى البجاني ، الأصبغ يعرف بعيسون .
- 1161 محمد بن يحيى بن خليل اللخمي الحباب ، يُعرف بابن المصفرى ، أبو عبد
الله القرطبي .
- 1162 محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1163 محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن علقمة بن منقوش القرطبي ، أبو القاسم .
- 1164 أحمد بن محمد بن يوسف المافرى ، أبو القاسم يعرف بالقشيطلي .
- 1165 سعيد بن حمدون بن محمد المدني القيسي ، أبو عثمان .
- 1166 خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بُرى الإيادي ، أبو المغيرة القرموني .
- 1167 محمد بن خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد ، أبو عبد الله ابن بُرى
(ابن السابق) .

- 1168 مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ يُعْرَفُ بِالزَّاهِدِ .
- 1169 عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَنْزَوَتِيِّ الْمَرْشَانِيِّ ، أَبُو الْمَطَرَفِ .
- 1170 عَتَابُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَتَابِ بْنِ نَشْرِ بْنِ الرَّحِيمِ بْنِ نَشْرِ الْغَافِقِيِّ ، أَبُو أَيُّوبَ الشُّذُونِيِّ .
- 1171 إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَيْسِ الشُّذُونِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ .
- 1172 سَعِيدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ كُلَيْبِ الْخَوْلَانِيِّ ، أَبُو عَثْمَانَ الشُّذُونِيِّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْبَيْضَاءِ .
- 1173 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَمَحِ الْخَوْلَانِيِّ ، أَبُو عَثْمَانَ الشُّذُونِيِّ .
- 1174 حَمْدُونُ بْنُ سَعْدُونِ بْنِ بَطَّالِ التُّجَيْبِيِّ الشُّذُونِيِّ ، أَبُو مَرْوَانَ .
- 1175 سَعْدُ بْنُ مَرْشَدِ الْعَمَكِيِّ الشُّذُونِيِّ ، أَبُو عُثْمَانَ .
- 1176 عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْبَشْرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَايِضِ اللَّخْمِيِّ ، أَبُو الْإِسْمَاعِيلِ صَنِيعِ الشُّذُونِيِّ .
- 1177 عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ نَجِيحِ بْنِ عَيْسَى الْخَوْلَانِيِّ الْإِلْبِيرِيِّ ،
أَبُو الْحَسَنِ .
- 1178 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي زَمَنِينِ الْمُرِّيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ .
- 1179 مُطَرَّفُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَيُّوبَ الْفَسَّانِيِّ الْإِلْبِيرِيِّ .
- 1180 سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ الْحِجَازِيِّ ، يُعْرَفُ بِابْنِ الطَّوِيلِ .
- 1181 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَوْلَانِيِّ النَّحْوِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 1182 عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ الْبَجَانِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ .
- 1183 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْدِ الْبَجَانِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
- 1184 سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَلَمَةَ الْبَجَانِيِّ ، أَبُو الْفَضْلِ .
- 1185 عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الرَّقَاءِ الْبَجَانِيِّ .
- 1186 أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْمُو بْنِ خَصِيبِ ،

يعرف بابن الامام .

- 1187 عيسى بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن خبيب ، يعرف بابن الامام ، أبو الاصْبَغ (أخو السابق) .
- 1188 إدريس بن عبيد الله بن إدريس ، أبو يحيى .
- 1189 عبد الله بن محمد بن أزهَر الإِسْتِجِي ، أبو محمد .
- 1190 أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو القاسم الإِسْتِجِي .
- 1191 محمد بن عبد الله بن قاسم الإِسْتِجِي ، أبو عبد الله .
- 1192 عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثَغَرِي (ويقال القلمي) ، أبو محمد يعرف بالبَطْرُيُولِي .
- 1193 محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثَغَرِي ، أبو عبد الله (أخو السابق) .
- 1194 عبد الرحمان بن عيسى بن محمد المعروف بابن مدْرَاج ، أبو المطرف الطُّلَيْطَلِي .
- 1195 عبد الله بن عبد الوارث بن مَنْتِيل ، أبو الفرج الطليطلي .
- 1196 عبد الرحمان بن تمام بن مكحول الأنصاري ، أبو المطرف الطُّلَيْطَلِي .
- 1197 تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب المعافري ، أبو غالب الطُّلَيْطَلِي .
- 1198 عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف بن أبي معروف التجيبي ، أبو محمد الطليطلي
- 1199 عبد الله بن محمد بن أبي علي بن سريمة (ويقال سُرَيْمَة) بن رفاعة بن محمد ابن سماعة اللخمي ، أبو محمد الباجي .
- 1200 محمد بن عبد الله بن أبي شَيْبَة ، أبو القاسم الإِسْبِيلِي .
- 1201 محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو بكر .
- 1202 أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو القاسم .

- محمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدِي ، أبو الوليد . 1203
- يُحْيَى بن شَرَّاحِيل ، أبو زَكْرِيَّا ، من أهل بَلَنْشِيَّة . 1204
- مَفْضَل بن عَاش بن أَيُوب الخَوْلَانِي مولا هم الجَيْثَانِي ، يعرف بابن الطَّوِيل . 1205
- إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن فَتْح مولى فِهْر ، أبو إِسْحَاق ، يعرف بابن الحَدَّاد . 1206
- إِدْرِيس بن عبيد الله بن يَحْيَى ، أبو يَحْيَى القرطبي . 1207
- عِيسَى بن العَلَاء ، أبو أَصْبَغ التُّدْمِيرِي . 1208
- محمد بن عيسى بن حُسَيْن بن أَبِي السَّعْد بن سَيِّد الدَّار بن يوسف التَّمِيمِي . 1209

طَبَقَةُ أُخْرَى

فمن أهل الحجاز :

- سُلَيْمَان بن عَلِي بن سَلِيمَانَ الجَبَّابِي الحِجَازِي ، أبو القاسم . 1210
- أبو الفرج المَكِّي . 1211

ومن أهل العراق والمشرق، وأكثرهم أصحاب أبي بكر البهري

- محمد بن الطَّيِّب بن محمد القاضي المعروف بابن الباقِلَانِي ، أبو بكر الملقب بشيخ السُّنَّة . 1212
- علي بن عُمر بن أَحْمَد أبو الحسين بن علي بن القَصَّار البَغْدَادِي . 1213
- إِسْمَاعِيل بن الْحُسَيْن بن علي بن عَتَّاس ، أبو علي الصَّيْرَفِي البَغْدَادِي . 1214
- عبد الرحمان بن أَحْمَد بن يَزِيد بن عبد السَّلام ، أبو سَعِيد الأَنْبَهَرِي . 1215
- محمد بن عبد الله ، أبو جَعْفَر الأَنْبَهَرِي الصَّغِير ، ويُعرف بابن الخَصَّاص ، وبالمؤتلي . 1216

- 1217 محمد بن عبد المنعم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي حماد الأسيدي ، أبو جعفر .
- 1218 أحمد بن محمد بن زيد ، أبو سعيد القزويني .
- 1219 أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي ، أبو بكر .
- 1220 محمد بن عبد الله أبو عبد الله (من أصحاب الأبهري) .
- 1221 عبيد الله بن الحسن ، أبو القاسم ابن الجلاب ، (ويقال : أبو الحسين) ، ويقال : عبد الرحمن بن عبيد الله .
- 1222 علي بن محمد البصري ، أبو تمام ، من أصحاب الأبهري .
- 1223 محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر بن خوزيز مندَاد (ويقال : خواز بندَاد) .
- 1224 الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .
- 1225 أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار البصري المقرئ .
- 1226 أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت ، يُعرف بالمجبر البغدادي ، أبو الحسن .
- 1227 إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب ، أبو القاسم المؤدب .
- 1228 أبو عبد الله الحنطلي الطبرسي .
- 1229 أحمد بن سعيد ، أبو الحسن العراقي .
- 1230 أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي .
- 1231 أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي .
- 1232 محمد بن أحمد بن عيسى ، أبو الفضل ، (ابن السابق) .
- 1233 الوليد أبو بكر بن مخلد النحوي ، أبو العباس السرقسطي ، (أقام بالمشرق) .

- 1234 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُونست البَزَّاز ، أبو عبد الله البَغْدَادِي .
- 1235 أبو الحُسَيْن بن فارس : أحمد بن فَارس بن زَكْرِيَاء اللُّغَوِي الرَازِي .
- 1236 محمد بن عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .

ومن أهل الشام :

- 1237 عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز الدِمَشْقِي ، أبو الحسن ، من أصحاب الأَبْهَرِي .
- 1238 أبو الحسن : علي بن الحسن بن بُندَار الأَنْطَاكِي ، قَاضِي أَدَنَة .

ومن أهل مصر :

- 1239 أبو عبد الله ابن الوشاء : محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى .
- 1240 الحسن بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق النَافِقي .
- 1241 رَجَاء بن عيسى بن محمد الأَنْصِتَانِي ، ويقال الأَنْصِتَاوِي .
- 1242 أبو القاسم يحيى بن عَلِيّ بن محمد بن إبراهيم الحَضْرَمِي .
- 1243 أبو مَطَر عَلِيّ بن عبد الله بن الحسن بن عَلِيّ بن عبد الرحمان المَعَاوِي الأَنْسَكَنْدَرَانِي .
- 1244 محمد بن عبد الله بن عَتَّاب أبو عبد الله ، يُعرف بابن المغربى الاسكندراني .
- 1245 محمد بن أحمد بن العباس ، أبو الحسن الإخْمِي .
- 1246 الحسن بن عُمر بن إبراهيم ، أبو مُحَمَّد بن زَكْرِيَاء العَرُوضِي .
- 1247 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أبي يزيد خالد... الأزدي ، يعرف بالصَّوَّاف .

ومن أهل افريقية :

- 1248 أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المَعافري، المعروف بابن القَابِسي .
- 1249 أبو عبد الله الحُسَيْن بن أبي العبَّاس عبد الله بن عبد الرحمان الـأـ نـجـدـأبي .
- 1250 أبو محمد الحسن بن أبي العبَّاس عبد الله بن عبد الرحمان الـأـ نـجـدـأبي ،
(أخو السابق) .

- 1251 أبو الحسن عَلِي بن أبي العبَّاس عبد الله بن عبد الرحمان الـأـ نـجـدـأبي، أخوهما .
- 1252 أبو عمر أحمد بن سعدي : أحمد بن مُحَمَّد الـأـ نـدـلـسـي الـأـ نـسـل الإشبيلي .
- 1253 أبو الحسن عَلِي بن أحمد اللواتي السُّوسِي (نسبة إلى سوسة) .
- 1254 أبو موسى عيسى بن القمودي الفقيه .
- 1255 أبو جعفر أحمد بن نصر الداوُدي الـأـ سـدي .
- 1256 أبو موسى ابن قيناس (؟) .

- 1257 أبو علي ابن خلدون .
- 1258 أبو حفص عمر بن مثنى .

ومن أقصى المغرب :

- 1259 أحمد بن خلوف المَسيلي ، أبو جعفر يُعرف بابن الخياط .
- 1260 عبد الله بن أَمِين الزَوَيْزِي قاضي أصيلا .
- 1261 أبو سعيد خلف بن مسعود الرُّعْنِي ، يُعرف بابن أُمَيَّة .
- 1262 أبو بكر محمد بن عيسى ، يعرف بابن زَوَيْج السَّبْتي ، ويقال ابن زَوَبَّة .
- 1263 أبو مروان عبد الملك الكُورِي من فقهاء فاس .
- 1264 يحيى بن تمام السَّبْتي .

ومن أهل الأندلس :

- 1265 أبو بكر محمد بن يَبْقَى بن محمد بن زَرْب بن يزيد القرطبي القاضي .
- 1266 محمد بن عُبيد الله بن الوليد القرشي المَعْنِي القرطبي ، أبو بكر .
- 1267 عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن الوليد المَعْنِي ، أبو مروان (ابن السابق).
- 1268 أبو عُمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوي .
- 1269 عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ابن المكوي ، (ابن السابق) .
- 1270 أبو محمد الأَصِيلِي : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن جَعْفَر .
- 1271 عيسى بن محمد بن عبد الرَّحْمَان ، أبو الأَصْبَغ القرطبي ، يعرف بابن الحشَاء ،
وبابن المعلم .
- 1272 أحمد بن سَعِيد بن إبراهيم التَّهْمَدَانِي أبو عُمر المَعْرُوف بابن الهِنْدِي .
- 1273 محمد بن أحمد عبد الله المعروف بابن المَطَّار ، أبو عبد الله القرطبي .
- 1274 موسى الوَلَد : موسى بن أحمد (ويقال : محمد) بن سَعِيد بن الحَسَن اليَحْصِيبي
القرطبي ، أبو محمد .
- 1275 أَصْبَغ بن الفَرَج بن فارس الطائِي ، أبو القَاسِم القرطبي .
- 1276 عبد الرحمان بن محمد بن يَحْيَى بن صَاعِد بن وَثِيق ، أبو المَطْرِف .
- 1277 أبو العاصي أُمَيَّةُ بن أحمد بن حَمْزَة القرشي المَرْوَانِي القرطبي .
- 1278 محمد بن أحمد بن محمد بن قَادِم بن زَيْد القرطبي ، أبو عبد الله .
- 1279 أحمد بن محمد بن عبد الله بن هَانِيء المَطَّار المعروف بابن اللِّبَاد ، أبو عُمر .
- 1280 محمد بن وَازِع بن مُحَمَّد الضَّرِير ، أبو عبد الله القرطبي .
- 1281 أبو العباس ابن ذَكْوَان : أحمد بن عبد الله بن هَرُثْمَة بن ذَكْوَان بن عبد
الله بن عبدوس .

- 1282 أبو حاتم : محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، (أخو السابق) .
- 1283 حسن بن أبي حاتم محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان ، أبو علي .
- 1284 ابن وافر : أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن وافر القرطبي النحوي .
- 1285 الوزير ابن وافر الطيب ، (ابن السابق) .
- 1286 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى فطيس القرطبي .
- 1287 أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمين المري ، البصري وأصله من العدوة من نفزة .
- 1288 أبو عمر : أحمد بن يحيى بن سعيد ابن الحديد الطليطلي .
- 1289 أبو موسى : ابن أبي الحزم بن جهور المرشاني من أهل إسنجة .
- 1290 أبو بكر محمد بن موهب التجيبي الحصار المعروف بالقبري القرطبي ، جد أبي الوليد الباجي لأمه .
- 1291 أبو عثمان سعيد بن محسن الفاسل .
- 1292 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المعروف بابن الشرقي .
- 1293 أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الكلّاعي المعلم القرطبي ، يعرف بابن الضحى ، أبو عمر .
- 1294 أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر المعروف بابن الحصار ، أبو العباس القرطبي .
- 1295 أحمد بن عبد الله بن الحسن القرطبي ، أبو عمر .
- 1296 وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يحيى الأموي ، أبو الحزم القرطبي .
- 1297 أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد لرغيني المعروف بابن

المشاط القرطبي .

- 1298 أبو العباس البَاغَانِي : أحمد بن علي بن أحمد المُقَرِّي ، الحافظ .
- 1299 أبو بكر ابن أبي العباس البَاغَانِي ، (ابن السابق) .
- 1300 عبد الرحمان بن أحمد بن سَمِيد البَكْرِي المعروف بابن عَجَب ، أبو المُطَرَف القرطبي .
- 1301 أبو عبد الله الحسن بن حَتَّى بن عبد الملك بن حَتَّى التُّجَيْبِي القرطبي .
- 1302 عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله التُّرْجَالِي ، أبو بكر .
- 1303 عبد الله بن محمد الصَّابُونِي ، المعروف بابن بَرَكَة القرطبي ، أبو محمد .
- 1304 أبو عبد الله محمد بن أبي الحُسَّام طاهر بن محمد بن طاهر ، المعروف بالشَّيْد القَيْسِي التُّنْمِيرِي .
- 1305 عيسى بن أبي العلَاء أبو الاَصْبَغ التُّنْمِيرِي .
- 1306 أبو عبد الله ابن الجَالِطِي : محمد بن قاسم بن محمد الفَرَّاء الجَالِطِي .
- 1307 يوسُف بن محمد بن عُمر بن يوسف بن عمرو السُّنَيْجِي ، أبو عمر .
- 1308 أبو عُمر أحمد بن عبد الله الباجي .
- 1309 سَمِيد بن عبد الملك الجُذَامِي أبو عُثمان المعروف بالمَلَّاح (ابن المَلَّاح) الإشبيلي .
- 1310 سَمِيد بن موسى بن يونس بن مهْص الغَسَّانِي الإلبيري ، أبو عثمان .
- 1311 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجُهَنِي الطُّيْطِلِي .
- 1312 محمد بن عيسى المَرْبَلِي ، أبو عبد الله قَاضِي تُطَيْلَة .

- 1313 أبو حفص عمر بن عبادل الرُّعَيْنِي من كُورَة رَّيْه .
- 1314 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو التَّورُوزِي الحَضْرَمِي .
- 1315 محمد بن علي بن محمد بن شَبَل (ويقال : الشَّبل) بن بُكَيْر القَيْسِي التُّطَيْلِي .
- 1316 محمد بن شبل بن بكير القيسي ، أبو بكر ، (جَدُّ السَّابِق) .
- 1317 محمد بن يعيش بن مُنْذِر الأَسَدِي الطُّبْلَيْطِي ، أبو عبد الله .
- 1318 سَعِيد بن كَنْوَلَر الطُّبْلَيْطِي .
- 1319 أبو الحَزْم خَلْف بن عِيسَى بن سَعْد الخَيْر بن أَبِي دِرْهَم الوَقْشِي .
- 1320 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن مُسَافِر الهَمْدَانِي المعروف بالوَهْرَانِي وبالبَّجَانِي وبابن الخَرَّاز .

طَبَقَةُ أُخْرَى

فَمِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ :

- 1321 أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحُسَيْن بن هَارُون الْقَاضِي .
- 1322 أبو الحُسَيْن (ويقال : الحُسَيْن) : علي بن القاسم بن محمد بن إِسْحَاق الطَّايِّبِي البَصْرِي .
- 1323 المَسَدَّد بن أحمد بن جعفر بن الحُسَيْن بن جعفر ... بن دُلَامَة بن الخَزَرَج البَصْرِي .
- 1324 أبو بكر محمد بن الحُسَيْن بن أحمد الفَارِقي ، يُعرف بابن البَغْدَادِي .
- 1325 أبو ذَرَّ الهَرَوِي : عَبْدُ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عُفَيْر .
- 1326 محمد بن إِسْمَاعِيل النَّصِيبِي ، أبو بَكْر يُعرف بالغرَني .
- 1327 عَلِي بن محمد بن الحُسَيْن الحَرَبِي .

الشَّهْرَزُورِيُّ : محمد بن منصور ، أبو بكر . 1328

ومن أهل مصر :

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فِهر البزار الفِهْرِيُّ . 1329

أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الأَنْصَارِي الأَنْدَلُسِي الأَنْصَل . 1330

ومن أهل إفريقية :

أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الخولاني . 1331

أبو عمران الفاسي : موسى بن عيسى بن أبي حاج ، واسمه وليم بن الخير
الففجومي . 1332

أبو القاسم : عبد الرحمان بن علي بن محمد الكتاني المعروف بابن الكاتب . 1333

أبو القاسم : عبد الرحمان بن محمد الحضرمي المعروف بالبيدي . 1334

أبو القاسم : خلف بن أبي القاسم الأَزْدِي المعروف بالبراذي ، ويكنى
أيضا أبا سعيد . 1335

أبو عبد الملك البوني : مروان بن علي القطان ، أندلسي سَكَن بُونَةَ . 1336

محمد بن عباس الأَنْصَارِي ، الأَنْصَارِي ، أبو عبد الله المعروف بالخواص . 1337

أبو محمد : عبد الله بن إسحاق السرتي (؟) يعرف بان سمجان . 1338

صالح بن هبة الله البلوي أبو القاسم القيرواني . 1339

أبو عبد الله مكّي بن عبد الرحمان المُنْستِيرِي القرشي . 1340

أبو علي حسن بن حمود المولى التُونُسي . 1341

محمد بن سُفيان الهَوَارِي المُقَرِّي القَيْرَوَانِي ، أبو عبد الله ابن محمد . 1342

مُحْرِز التَّايِد : أبو محمد مُحْرِز بن خَاف بن أبي رَزِين التُونُسي ، المعروف بالعابد . 1343

- 1344 أبو محمد عبد الله القَوَفي القَيرواني .
- 1345 أبو بكر عتيق السوسي القيرواني
- 1346 القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن الحَصَّار الصَّقَلِي .
- 1347 أبو بكر ، صَقَلِي فقيه .
- 1348 أبو علي : حسن بن أبي طالب الزبَّات القَرَوِي .
- 1349 أبو بكر ابن أبي العباس فقيه صِقْلِيَّة .
- 1350 أبو علي : حُسَيْن بن سَلْمُون المَسِيلِي .
- 1351 أبو عبد الله بن البناء الصَّقَلِي .
- 1352 محمد بن محمد بن إدريس الزِّيَّات ، المعروف بابن النَّاطِر ، أبو بكر القيرواني.
- 1353 أبو بكر ابن عبد الله بن أبي زَيْد ، وَلَد الشيخ أبي محمد .
- 1354 أبو عمرو عثمان بن العتَّاب القَيرواني .
- 1355 أبو المنجى زيادة الله الطَّرَّا بُلْسِي .
- 1356 أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المنَمِر (الهمر) الطَّرَّا بُلْسِي .
- 1357 أبو الحسن ابن المُنْثَى قاضي طَرَّا بُلْس .
- 1358 أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عذَرَة الأُ بَيْدِي .
- 1359 أبو محمد بن الكسراني القَيرواني .

ومن أقصى المغرب :

- 1360 عبد الرحيم بن أحمد الكُتَّامِي ، أبو عبد الرحمن المعروف بابن العَجُوز السَّبْتِي .
- 1361 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد الكُتَّامِي . (ابنه) .
- 1362 عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الكُتَّامِي . (ابنه أيضا) .
- 1363 عبد الكَرِيم بن عبد الرحيم بن أحمد الكُتَّامِي ، (ابنه) .

- يوسف بن حمّود بن خلف بن أبي مسلم الصّدفي القاضي أبو الحجاج السّبي . 1364
أبو الفضل حمّود بن يوسف بن خلف ، ابنه . 1365

وهن أهل الاندلس :

- عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون ، أبو بكر المخرّومي ، والد الشاعر . 1366
(أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب) ابن زيدون الشاعر ولد السابق . 1367
أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بابن الفخّار المعروف بالحافظ . 1368
أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد التّجيسي المعروف بابن حويل القرطبي . 1369
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد التّجيسي ابن حويل (ابن السابق) . 1370
أبو المطرّف : عبد الرحمان بن هارون بن عبد الرحمان الأنصاري المعروف بالقنّازي . 1371

أحمد بن حكّم العاملي المعروف بابن اللّبان القرطبي . 1372

يحيى بن حكم العاملي ، أخو السابق . 1373

أبو سعيد عمران بن عبد ربّه المفايري القرطبي . 1374

أبو محمد بن اشقاق : عبد الله بن سعيد بن محمد القرطبي . 1375

أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون . 1376

أبو محمد حمّاد بن عمّار الزّاهد القرطبي . 1377

أبو القاسم بن نابل : يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل القرطبي . 1378

عمر بن حسين ، أبو السابق . 1379

إبراهيم بن محمد بن نابل عمّ أبي القاسم ابن نابل ، أبو إسحاق . 1380

أبو علي الحسين بن أيوب الأنصاري المعروف بالحدّاد . 1381

- 1382 أبو عبد الله ابن الحذاء : محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التميمي .
- 1383 أبو عمر أحمد بن عفيف القرطبي .
- 1384 أبو عامر ، محمد بن حفص بن الأشعث المعروف بابن الأريخة
- 1385 القاضي أبو المطرف ابن بشر المعروف بابن الحصار : عبد الرحمان بن أحمد ابن سعيد بن محمد بن بشر .
- 1386 أبو عبد الله محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري حاكم قرطبة .
- 1387 الليث بن جريش ، أبو الوليد القرطبي .
- 1388 أبو محمد مكي بن أبي طالب . واسمه : محمد ، ويقال حموش بن مختار القيرواني .
- 1389 سليمان بن بيطر بن سليمان بن ربيع بن بيطر الكلبي ، أبو أيوب القرطبي .
- 1390 القاضي يونس بن الصفار ، أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي .
- 1391 أبو المطرف عبد الرحمان بن سعيد بن جرج الإليبري ، ثم القرطبي .
- 1392 أبو القاسم أحمد بن مختار بن سهر الرعيني .
- 1393 أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي المرواني المعروف بابن المش الحنط (الحياط) .
- 1394 أبو محمد عبد المهيم بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المش ، (ابن السابق) .
- 1395 أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي ، أبو عمر القرطبي .
- 1396 عبد الرحمان بن أحمد بن نصر بن خالد أبو المطرف ، المعروف بابن الكبيش القاضي .

- 1397 أبو القاسم خَلَف بن النِّبَاء .
- 1398 أبو الوليد ابن هِشام القرطبي .
- 1399 أبو محمد الباجي القيرواني :
- 1400 حُصَام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن كَدَر القرطبي ، أبو بكر .
- 1401 خَلَف بن مروان بن أمية بن حَيَوَة الصَّخْرِي (نسبة الى صخرة حَيَوَة غربي الأندلس) .
- 1402 أبو محمد عبد الله بن محمد بن قيد ، المعروف بالطَّلِيْطِي القرطبي .
- 1403 عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المَعْنِي القرطبي .
- 1404 أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عصفور الحَضْرَمِي الاشبيلي ، أبو القاسم ، يعرف بابن عفيف .
- 1405 أبو بكر ابن زُهر : محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الإشبيلي .
- 1406 سُلَيْمان بن بَطَّال ، أبو أَيُّوب البَطْلِيُونَسِي ، يُعرف بالْمَلْئَس .
- 1407 عَيْسَى بن مُعَاوِيَة الإشبيلي الضَّرِير .
- 1408 أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عَبَّاد اللّخْمِي الإشبيلي .
- 1409 أبو عُمَر الطَّنَمَنَكِي : أحمد بن محمد بن عبد الله بن أَبِي عَلِي ، واسمه يحيى بن مُحَمَّد بن قُرْطَان المَعَاوِي .
- 1410 أبو الوليد ابن مُقْبِل : محمد بن عبد الله الْبَكْرِي من أهل مُنْرَسِيَة .
- 1411 أبو القاسم المَهَلَّب بن أحمد بن أَسَد بن أَبِي صَفْرَة التَّمِيمِي المُرِّي .
- 1412 محمد بن أحمد بن أَسَد بن أَبِي صَفْرَة ، أخو السابق .
- 1413 أبو محمد عبد الله بن سَعِيد بن لُبَّاج الأُمَوِي الشَّنَجِيالِي .
- 1414 أبو الطيب سَعِيد بن أحمد بن يَحْيَى بن سَعِيد المعروف بالجديدي التُّجَيْبِي .

- 1415 أبو العباس أحمد بن أيّوت ابن أبي الرّبيع الإلبيريّ .
- 1416 أحمد بن.أدهم مولى بني مروان الجيّاني ، أبو بكر .
- 1417 يعيش بن محمد بن يعيش بن منذر الأسدي ، أبو بكر الطّليطليّ .
- 1418 أبو عمرو معوذ بن داود بن معوذ بن دلّهات الأسديّ زديّ التّكرني .
- 1419 أبو عمر أحمد بن الحسين القاضي بدائيّة .
- 1420 سعيد بن سهل الشّرقيّ الاشيليّ .
- 1421 أبو بكر عبيد الله القرشيّ التّميمي القرطبي .
- 1422 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي الاشيليّ .
- 1423 خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزديّ أبو القاسم .
- 1424 محمد بن مُغيرة بن عبد الملك بن مُغيرة بن معاوية بن المؤمن القرشيّ ، أبو بكر المعروف بالاشيليّ .
- 1425 أبو بكر يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشيّ العثمانيّ الاشيليّ .
- 1426 خلف بن مسلّم بن عبد الغفور الفقيه .
- 1427 أبو بكر يَخلف بن أحمد بن خَلَف الرّحويّ الطّليطليّ .
- 1428 إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السّرقسطيّ .
- 1429 عبد العزيز بن عليّ المقرئ المالكى المنصريّ .
- طَبَقَةُ أُخْرَى

فمن أهل العراق :

- 1430 أبو الفضل ابن عمرو : محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو
البزاز البغدادى .

- 1431 أبو العلاء عبد المحسن بن محمد البصري القاضي .
- 1432 القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي البصري .
- 1433 أبو بكر محمد بن المؤمل البغدادي ، يُعرف بـ غلام الأَنْبَهَرِي .
- 1434 أبو الحسن علي بن محمد بن قيس البغدادي .
- ومن أهل مصر :
- 1435 أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد العبّاسي الهاشمي ، يعرف بالميازري .
- 1436 أبو القاسم عبد الواحد بن علي الجيزي .
- 1437 أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسى المالكي .
- ومن أهل الشام :
- 1438 أبو الفضل مسلم بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن الدمشقي ، يعرف بـ غلام عبد الوهاب .
- 1439 أبو العبّاس أحمد بن محمد بن قيس الغساني الدمشقي .
- 1440 أبو المنجي حنّدة بن علي بن إبراهيم الأنطاكي المَعْبَرِي المالكي .
- ومن أهل إفريقية :
- 1441 أبو اسحاق التونسي : إبراهيم بن حسن .
- 1442 أبو الحسن : علي بن تمام المعروف بابن بنت المهدي ، ويعرف بالمَهْدِي .
- 1443 أبو القاسم السيوري : عبد الخالق بن عبد الوارث القيرواني .
- 1444 أبو محمد القَحْصَبَلِي : عبد الله .
- 1445 أبو الطيب عبد المنعم بن إبراهيم الكِنْدِي ، المعروف بابن بنت خلدون القيرواني ، ابن أخت أبي علي ابن خلدون .
- 1446 أبو حفص عمر بن أبي الطيب ، المعروف بالمَطَّار القيرواني .

- 1447 أبو القاسم عبد الرحمان بن مُنْجِرِز القيرواني .
- 1448 أبو إسحاق بن منصور القفصِي .
- 1449 أبو بكر محمد بن أبي القاسم اللبيدي .
- 1450 أبو حفص عمر بن سَاوَر اللواتي الصِّقْلِي .
- 1451 محمد بن عبد الصمد القيرواني .
- 1452 أبو الحسن بن سَلْمُون المَهْدَوِي .
- 1453 عبد الحق بن محمد بن هَارُون السَّهْمِي القرشي ، أبو مُحَمَّد الصِّقْلِي .
- 1454 عبد الجليل بن مخلوف الصِّقْلِي ، أبو محمد .
- 1455 أبو محمد المعروف بابن صَاحِب الخَمْس الصِّقْلِي .
- 1456 أحمد بن محمد الجَزَار الصِّقْلِي ، أبو العباس .
- 1457 فَتُوح بن غَزَال البَاغَانِي .
- 1458 أبو الحسن بن المخلوف التونسي (؟) .
- 1459 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللواتي المعروف بالخِرَاقِي .
- 1460 أبو محمد بن سَمْحَان ، يعرف بالفقيه .
- 1461 عبد العزيز بن المَهْدِي الصَّدَيْقِي المعروف بالشَّقَاشَقِي .
- 1462 أبو عثمان ابن أبي سوار من قَلْعَة حَمَاد .
- 1463 أبو حفص عُمر بن أبي الحُسَيْن ابن الصَّابُونِي من أهل قَلْعَة حَمَاد .
- 1464 أبو القاسم بن أبي مَالِك .
- ومن أهل المغرب الأقصى:
- 1465 عثمان بن مَالِك الفاسي .
- 1466 الحسن القرشبي الفاسي .

- 1467 حمزة بن يوسف بن الحرّار الفاسي .
- 1468 عبد الرحمان بن اللّبان اليخصّبي الفاسي القاضي .
- 1469 أ يُوب بن محمد فقيه المصّامدة .
- 1470 أبو القاسم بن عذرا الفقيه الجزولي .
- 1471 سليمان بن عذرا الفقيه الجزولي ، أخو السابق .
- 1472 توبارت بن تيدي الفقيه المصمودي .
- 1473 لمتاد بن بغير اللّمتوني .
- 1474 عبد الله بن ياسين الجزولي ، القائم بدعوة المرابطين .
- 1475 عبد العزيز بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكتّامي السبتي .
- 1476 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز ، أخو السابق .
- 1477 عثمان بن سميّد بن حمادة البصري الاصل ، سكّن سبتة .
- 1478 سميّد بن خاف الله بن إدريس بن سليمان البصري المعروف بالزّناجي ، أبو عثمان السبتي .
- 1479 قاسم بن محمد بن هشام الرّعيني المعروف بابن المأموني السبتي .
- ومن أهل الأندلس :
- 1480 أبو بكر بن محمد بن قاضي القضاة أبي العباس أحمد بن ذكوان .
- 1481 أبو المطرف عبد الرحمان بن أحمد بن مختار بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1482 أبو الحسن مختار بن عبد الرحمان بن سهر الرّعيني القرطبي .
- 1483 أبو عبد الله محمد بن أبي سميّد بن أبي زغيل المعروف بابن الرقاق .
- 1484 سوار بن أحمد بن محمد عبد الله بن مطرف بن سوار ، أبو القاسم القرطبي .

- 1485 عبد الرحمان بن سوار بن أحمد بن محمد (ابن السابق) .
- 1486 محمد بن عبد الرحمان بن عُقْبَةَ القرطبي .
- 1487 أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحرث الثَّقَفِي
- 1488 أحمد بن سعيد بن دَنِيل الأُموي القرطبي ، أبو القاسم .
- 1489 عبد الرحمان بن أحمد بن العاصي ، المعروف بولد المطورة القرطبي .
- 1490 أبو عمرو بن عبد الرحمان ابن القرداجي القرطبي .
- 1491 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الدس (؟) الثعلبي .
- 1492 ابن سيد المعروف بابن سرحان المدرس .
- 1493 أبو بكر محمد بن معتب (مغيث) الطُّلَيْطُلِي .
- 1494 أبو محمد بن الرَّحَوِي الطُّلَيْطُلِي .
- 1495 محمد بن إسماعيل بن محمد بن فُوزَاتش السَّرْقُسْطِي ، أبو عبد الله
- 1496 محمد بن أيوب بن بَسَام من أهل مَالَقَة .
- 1497 أبو الحسن جَابِر بن بَسَام .
- 1498 أحمد بن محمد بن بَذَر ، من أهل مَالَقَة .
- 1499 ابن أبي التَّهَيْم المَالَقِي .
- 1500 علي بن عطاء المَالَقِي .

الطبقة العاشرة

فمنهم من أهل المدينة :

- 1501 أبو يعلى أحمد بن محمد العَبْدِي البَصْرِي .
- 1502 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطي .

1503 أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج المازَرِي المعروف بالذكي الصَّقَلِي
ومن أهل مصر :

1504 أبو محمد التونسي ، وسكن مصر .

1505 يحيى بن حَمُود الانسَكَندَرَانِي .

1506 محمد بن الفَرَج بن عبد الولي الأَنْصَارِي الطَّلِيْطِي ، يعرف بالصَّوَّاف .

ومن أهل إفريقية :

1507 أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ ، المعروف بابن الصَّائغ القيرواني .

1508 أبو اسحاق ابن منصور القَفْصِي .

1509 أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز التميمي ، يُعرف بابن عزوز .

1510 أبو الحسن علي بن محمد الرُّبَعي ، المعروف باللُّخْمِي .

1511 أبو حنّص عُمر القُتُودِي القيرواني .

1512 أبو سعيد القصَّار القيرواني .

1513 أبو الرجال المَكْفُوف القيرواني .

1514 مَكِّي المعروف بالِّلِّيَانِي ، أبو يحيى .

1515 أبو عبد الله محمد السَّلَبي القيرواني .

1516 أبو عبد الله محمد بن مُعَاذ التميمي .

1517 أبو عمران مُوسَى ، المعروف بالشَّعِيرِي .

1518 أبو بكر بن أبي طاعة .

1519 أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفيري المَهْدَوِي .

1520 أبو عبد الله محمد بن سَمْدُون بن علي بن بلال القَرِي .

- 1521 أبو بكر ويقال أبو عبد الله محمد بن يونس الصقلی .
- 1522 أبو الحسن علي بن عبد الجبار .
- 1523 أبو حفص عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن الحكار الصقلی
- 1524 ابن يرجوج الصقلی .
- 1525 أبو العباس : أحمد بن محمد الكلاعي .
- 1526 ابن القابلة الصقلی .
- ومن أهل الأندلس :
- 1527 أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب .
- 1528 محمد بن سليمان بن خلف الباجي أبو الحسن ، ابن أبي الوليد .
- 1529 أبو عمر بن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
- 1530 أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن القرطبي .
- 1531 أبو عمر ابن القطان : أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال القرطبي .
- 1532 أبو مروان ابن مالك : عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن مالك القرطبي ،
- أبو محمد .
- 1533 ابن أبي عبد الصمد : موسى بن هذيل ابن أبي عبد الصمد ، أبو محمد .
- 1534 سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الأُموي ، أبو القاسم القرطبي .
- 1535 أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد ، (ابن السابق) .
- 1536 أبو الحسين : سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله .
- 1537 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عيسى بن محمد ، المعروف بابن الحشاء .
- 1538 أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان بن خلف الصفار السقاط القرطبي .

- عبد الرحمان بن سعيد المرواني ، يعرف بالطالوتي . 1539
- أبو شاكِر عبد الواحد بن محمد بن مَوْهَب التُّجَيْبِي ، المعروف بابن القُبْرِي . 1540
- أبو جَعْفَر أحمد بن محمد بن أحمد بن مُنِث الصَّدْفِي . 1541
- أبو جَعْفَر أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن أَرَفْع رأسه . 1542
- أبو جَعْفَر أحمد بن سعيد بن غالب الأُمَوِي ، المعروف بابن اللُّؤْرَانِكِي . 1543
- أبو جَعْفَر بَكْر بن مُوسَى بن أحمد ، المعروف بالكِنْدِي الجِيَانِي . 1544
- أبو المطرَف عبد الرحمان بن مَسَلَمَة الطَّلِيظِي . 1545
- أبو عَلِي حُسَيْن بن عِيْسَى بن حُسَيْن المَالَقِي ، المعروف بِحَسُون . 1546
- أبو عبد الله محمد بن موسى (أو : أبو محمد عبد الله بن موسى) ، 1547
المعروف بالشارِقِي الطَّلِيظِي .
- أبو بكر عِيْسَى بن مُحَمَّد بن عِيْسَى الرُّعَيْنِي ، المعروف بابن صَاحِب الأَحْبَاس . 1548
- أبو إِسْحَاق إبراهيم بن سَعِيد عثمان بن وَزْدُون التَّمِيمِي المَرِي . 1549
- أبو عَمْرٍو أحمد بن رَشِيْق التَّغْلِبِي المَرِي . 1550
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عِيْسَى بن منظور القِيَسِي الإِشْبِيلِي . 1551
- أبو خَفْص عُمَر بن حُسَيْن (حسن) الهَوْزَنِي الإِشْبِيلِي . 1552
- أبو القَاسِم الحسن بن عُمَر بن حُسَيْن (حسن) الهَوْزَنِي ، ابن السابق . 1553
- أبو الولِيد بن المَارِيَةِ المَيُورُقِي . 1554
- أبو عبد الله محمد بن موسى بن عَمَّار الكَلَاعِي المَيُورُقِي . 1555
- أبو مَكْر ابن الصَّائِغ الدَّانِي . 1556
- أبو الحَسَن عَلِي بن خَلَف بن عبد الملك بن بَطَال البَكْرِي ، يعرف بابن 1557

اللبام القرطبي .

أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين القسائي، المعروف بالقلبي القرطبي . 1558

أبو جعفر أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب من أهل بيت القليبي 1559

القرطبي .

أبراهيم بن مسعود بن سعيد الشجبي الإليري ، أبو إسحاق . 1560

أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد (جعفر) الكلابي القرطبي . 1561

أبو عمر ابن هاني، الإليري . 1562

هشام بن وضاح ، أبو الوليد المرسي . 1563

أبو الربيع سليمان بن الربيع القيسي القرطبي . 1564

ابن حزب الله البلسي . 1565

أبو القاسم خلف بن بهلول ، المعروف بالبربري . 1566

هشام بن عمر بن سوار ، أبو الوليد القازي (الفزاري) البجاني ، أبو الوليد . 1567

محمد بن الحبيب بن شماخ ، أبو عبد الله الغافقي . 1568

أبو عبد الله ابن فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي . 1569

— انتهى —

